فن
التقرير الصحفي



د. خالد محمد عزام

فن
التقرير الصحفي

تأليف

د. خالد محمد عزّام

دار أسامة للنشر والتوزيع
الأردن – عمان

نبلاء ناشرون وموزعون
الأردن – عمان

الناشر

دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن - عمان

- هاتف: 5658252 - 009626/5658253
- فاكس: 009626/ 5658254
- العنوان: العبدلي- مقابل البنك العربي

ص. ب: 141781

Email: darosama@orange.jo
www.darosama.net

نبلاء ناشرون وموزعون

الأردن - عمان- العبدلي

تليفاكس: 009626/5664085

الطبعة الأولى

2015م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2881/ 6/ 2014)

070.4 عزام، خالد محمد

فن التقرير الصحفي/خالد محمد عزام- عمان: دار أسامة للنشر، 2014.

( ) ص.

ر.إ: (2881/6/2014).

الواصفات: /الصحافة/ /التقارير/ /التحقيق الصحفي/

ISPN: 978-9957-22-597-1



الفهرس

الفصل الرابع



المقدمة:

شهدت الأعوام الأخيرة في القرن الماضي وبدايات القرن الحادي والعشرين تسارعًا واسع الانتشار لفجر عصرٍ جديد، اتسم بتطوره الهائل في المعلومات وثورة الاتصالات، تلك التي امتدت إلى كل مناحي الحياة؛ لتسجل بدايات جديدة لعصر معلومات أغلق أبوابًا وفتح أخرى أكثر رحابة واتساعًا، ذلك لما أتاحه من بدائل عديدة لإعادة تشكيل المفاهيم، وإعادة صياغة العلاقات، فما عاد الإنسان معتمدًا بدرجة كبيرة في تخزين المعلومات الهائلة في ذهنه، مستبدلاً بها وسائل تخزين البيانات الإلكترونية.

ولا تقوم فيما يبدو لأي مجتمع في هذا الكوكب قائمة دون نظام الاتصال، الذي اعتبره بعض المهتمين شرطًا من شروط بقاء الكائن البشري[1] وتاريخ البشرية؛ ونتيجة لذلك التطور الهائل فقد نجمت تغيرات جوهرية في دور الإعلام، جعلت منه محورًا أساسيًا في منظومة المجتمع، وقد كان للصحافة أثر في ثورة الاتصالات وثورة المعلومات، ولم يقتصر ذلك الأثر العميق على المضمون بجعله أكثر ثراءً، بل امتد أثر الصحافة إلى الشكل الفني الذي يقدم من خلاله مضمون الرسالة الإعلامية، ثم نتيجة لهذا الامتداد والاتساع في الكم الهائل من المعلومات، ما عاد المتلقي يقتنع بما يقرأ، أو يقدم له بسهولة في ظل التدفق الهائل للمعلومات.

لقد تداخلت عوامل واخزة في الرسائل الإعلامية جعلت الإعلام أمرًا شائكًا في محتوياته، فهذا العامل التقني المتمثل في التقدم في تكنولوجيا الوسائط الإعلامية، وتكنولوجيا المعلومات، إلى أن ظهرت شبكة الإنترنت التي طوت بداخلها جميع وسائط الاتصال الأخرى: المطبوعة والمسموعة

والمرئية، لقد انعكس هذا التطور على جميع قنوات الإعلام، صحافة وإذاعة وتلفاز، وانعكس أيضًا _ وهو الأخطر- على طبيعة العلاقة التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية، وموزعها ومتلقيها. لقد انكمش العالم زمانًا ومكانًا، وسقطت الحواجز بين القريب والبعيد. ناهيك عن العامل الاقتصادي المتمثل في عولمة الاقتصاد، وما يتطلبه من إسراع حركة السلع، وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات. والعامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور.

لقد تداخلت هذه العوامل التقنية، والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبوقة، جاعلة من الإعلام الحديث قضية شائكة للغاية، وساحة ساخنة للصراعات العالمية، والإقليمية والمحلية.

ولا يبتعد التقرير الصحفي عن فنون التحرير الصحفي الأخرى بتأثره مع تلك الفنون بتوجهات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي فرضت على المتلقي معاييرًا جديدة في تلقي الرسائل الصحفية ، وحددت مسار التواصل الإنساني، ماضيًا، فالاتصال عبر الزمن بالاستحضار الذهني، في حين تكون التبعات الجدية في الاتصال عبر المكان عن طريق: التحاضر، والتفاعل، والتهاتف، والتراسل، أما الاتصال في الزمان والمكان فيتم عن طريق التخاطب.

ولا يغيب أيضًا عن عقل القارئ أن التقرير الصحفي واحد من فنون التحرير الصحفي، له ميزة خاصة يغطي فيها ما يحتاجه المجتمع من وقوفه على الوصف الزماني والمكاني لحدث راهن يزخر بتفاصيله ،ويقدم للمتلقي ما يحتاجه من معارف ومعلومات، فيستطلع ويراقب الحدث، فتتحقق



الوظيفة منه بعناصرها التي ينبغي أن تتوافر فيها من التكامل، والموضوعية والوضوح، فالتحليلات والتغطية والمقالات والرسائل أمور يحققها التقرير الصحفي.

وإذا كان لكل فن من فنون الصحافة مميزات ووظائف خاصة فيه، فإن للتقرير الصحفي كذلك، إذ يتناول الصحافي الأحداث الراهنة والواقعية، أو الموضوعات التي تفرض نفسها عليه، فيشرع بوصفها وصفًا تفصيليًا، فلا يقف عند الجوانب الجوهرية كما في بعض فنون التحرير الصحفي الأخرى، بل يقوم بشرح الموضوعات بشكل شامل وواضح في لغة سهلة وجدانية واضحة للمتلقي، مبرزًا آراءه الشخصية تجاه بعض الزوايا المهمة في موضوع الحدث.

ويتطلب هذا النوع من فنون الصحافة جهدًا متميزًا بمواصفات عدة، لعل من أهمها الموهبة، التي تهيئ لمحرر التقرير الصحفي أفضل الفرص لاستيعاب كل جديد في مجال عمله الصحفي، ولا بد لِمَنْ يحرر التقارير الصحفية أن يكون صاحب خبرة مهنية، وأن يكون متواصلاً مع الجمهور وقادرًا على التعامل معه، ويتحسس بدوره مشكلات العصر والمجتمع؛ ليسهم في تقديم التشخيص والعلاج والمساعدة.

وعلى العموم فإن الفنون الصحفية بعامة والتقرير الصحفي بخاصة هي وسائل غير منظورة، ترقب ما يدور في المجتمع من أحداث، وتعطي دروسًا فيما تحرر من وقائع لبعض أفراد المجتمع، وتجعلهم أكثر حذرًا في ارتكاب الأخطاء، أو التعرض لخرق القانون، أو معاملة من يرأسون وفق هواهم ومزاجهم، ولا يعني أن تنحصر مهمة التقرير الصحفي في زاوية الرقابة والنقد والتجريح، بل لا بد للتقرير الصحفي أيضًا من أن يسلط



الضوء على الإيجابيات، ويعطي كل فرد حقه بما يقدم من خدمات جليلة تجعل المواطنين أكثر ارتياحًا، وتسهم في عملية تسريع بناء الوطن.

الفصل الأول

مدخل إلى التقرير الصحفي



مدخل:

تختلف الصحف في تناولها للقضايا والأحداث تبعًا لاهتماماتها، فمنها ما تعنى بسرد مجمل الوقائع ووصفها وصفًا دقيقًا غير متحيز عن الحقائق المهمة، التي تتصل بوقائع جديدة تمني المتلقي وتهمه، ومنها ما تتناول الحدث بأوسع إطار له، وقد يكون منقولاً يجد القارئ نفسه أمام حقيقة من مشاهد يصورها له الصحفي بأسلوب الصحف، وينقل للقارئ أقوال الشهود، وبهذا يبدو الصحفي أمام القارئ وكأنه محايد في نقله للأحداث والوقائع. ومن الصحف ما تختار من وقائع الخبر زاوية أو جانبًا معينًا، ترى أنه يثير اهتمام القارئ، فتتناوله بالسرد والتحليل، فيتحول هذا الجزء من الخبر بهذه الصورة إلى تقرير صحفي.

وقد يكون التقرير الصحفي مستخلصًا من واقع ظرف قائم ، أو من أحداث متوقعة، أو يرتبط بمناسبة معينة، أو من خبر سبق نشره، فيرى رئيس التحرير أن الضرورة تقتضي الرجوع إليه لمعالجته بطريقة مختلفة. وقد يتضمن التقرير الصحفي رأيًا أو نصائح للقراء. وليس كل حدث بالضرورة أن يكون صالحًا ليكون موضوعًا لتقرير صحفي؛ لذا ينبغي أن يلتزم المحرر بقاعدة الحذر عند اختيار حدث الموضوع الصحفي.

والعمل الصحفي يستدعي بدوره العلم والفن ، فالصحافي ينبغي أن يكون صاحب خبرة، ومثيرًا في عرضه، وجاذبًا للمتلقي في معالجته للنصوص الإعلامية، لذا فإن من مقومات التشويق الصحفي لدى محرر النصوص والرسائل الإعلامية أن يكون قوي العبارات، وواضح الأسلوب بأفكار مبتكرة حديثة تسترعي انتباه القارئ، ومعلومات جديدة تشوق المتلقي بطرافتها وجدتها.

والتقرير الصحفي هو واحد من فنون الصحافة، يعتمد كما هي فنون الصحافة على الأسلوب العلمي الأدبي، أو اللغة الوسطى، التي يسميها البعض باللغة الصحفية، أو اللغة الإعلامية، ذات الأسلوب الصحفي أو الإعلامي، الذي يفهمه



قارئ الصحيفة العادي، وذات الأشكال، أو القوالب الفنية المتميزة، التي يتم من خلالها نقل المضمون الصحفي.

فالكلمة المكتوبة في التقرير الصحفي تكون نمطًا إعلاميًا، حين تكون وظيفتها السائدة بأن تضيف إلى معرفة الجمهور معلومات جديدة بطريقة مبسطة، ومن خلال النظرة العلمية للجمهور. فالتقرير الإعلامي الخالص مثلاً حول حادث سيارة، سوف يحدد ما هو معروف من أسباب الحادث، وكيفية حدوثه، ونتائجه أو آثاره.. الخ، وليس في مقدورنا أن نتكهن بما سيحدثه الحادث من أثر في حياة القارئ، أو إقناعه بشيء ما، على الرغم من أن التقرير قد يؤثر تأثيرًا عرضيًا على بعض القرّاء.

وعمومًا يقوم المقرر الصحفي بالتقاط فكرة أو زاوية من الخبر أو التحقيق يرى أنها تهم الجمهور، ثم يقوم بعرضها، وتتبع تفاصيلها الجديدة، والمهمة؛ ليلفت أنظار القرّاء إليها، مستكملاً تغطية الحدث الجاري في الصحافة التي هي مهنة التحري والبحث ومتابعة الأحداث، ونقله إلى الناس بموضوعية، ومتابعة ذلك بالتقارير والتعليقات والتحقيقات إن لزم الأمر، فالصحافة إذن هي معنية بنقل ما هو مهم من الأحداث والوقائع أكثر مما هو مثير أو شخصي، وبطريقة موضوعية عبر فنونها، ومنها فن التقرير الصحفي.

مفهوم الكتابة الوظيفية (الصحفية)

يبدو أن هنالك خلط في المفهوم بين مفهوم الكتابة الخبرية (الصحفية) وأنواع أخرى من الكتابات، كالكتابة الإبداعية مثلاً، فحين يتوفر نوعين مثلاً من الكتابة يجب أن يكون هنالك فرق بينهما، وفي المقابل قد تجد عوامل مشتركة بينهما ،أما عن الفرق فقد يتضمن مظاهر أربعة، قد تكون في الشكل والمضمون، والهدف أيضًا، ثم طريقة التقديم، في حين تجد الموضوع بينهما من أهم العوامل المشتركة، فلا بد لكل نوع منهما موضوع تناقشه.



فالكتابة الصحفية هي كتابة وظيفية، تخدم هدفًا معينًا، أو وظيفة محددة تتسم بالوظيفة التواصلية، تلك التي تسعى بتوصيل المعلومة للناس، وهي في علم الصحافة أو الإعلام نقل الأخبار للناس، والقيام بوظائف وسائل الإعلام الأخرى.

ويتمثل الطابع المميز للكتابة الوظيفية في تحريرها للفنون الصحفية بالدقة والوضوح والمسؤولية ، والبعد التام عن طابع التحرير الأدبي، والتعميمات التي لا معنى لها، والجمل الطويلة، والمترادفات والمستوى الجمالي في التعبير. ومما يذكر في هذا الصدد أن الأديب العالمي " أرنست همنجواي " بعد أن ترك صحيفة " كان ساس سيتي ستار " بسنوات تذكر المبادئ الأولى في تحرير الأخبار، مثلما وردت في كتاب الأسلوب بتلك الصحيفة، وقد كانت الفقرة الأولى عندئذ، مثلها اليوم: ((استعمل الجمل القصيرة، استعمل الفقرات القصيرة، اكتب بلغة قوية، لا تنسى السمي للكتابة بسلاسة، كن إيجابيًا لا سلبيًا)). وقد نقل " تشارلز ١. ١. فنتون " عن همنجواي، الكاتب الذي نال جائزتي نوبل وبولتيزر، قوله عن تأثير كتاب الأسلوب: ((هذه هي أفضل القواعد التي تعلمتها لهذه الكتابة ولم أنسها أبدًا .. ولا يمكن لأي شخص ذي موهبة ، يشعر ويكتب بصدق عن الشيء الذي يحاول التحدث عنه، أن يفشل في الكتابة الجيدة إذا ما قيد نفسه بهذه القواعد))[1].

وعلى هذا فإن التقيد بالمستويات الإعلامية في إعداد التقارير الصحفية أو الفنون الأخرى من الأمور المفروضة، وعندما يتم الاتفاق على إحداث تغييرات في هذه المستويات، يتحتم شرح كل تغيير منها بحذر في رسالة تطبع وترسل إلى كل أفراد الصحيفة، والغرض من ذلك التأكد أنه لن يكون هنالك تدخل في جهاز الأخبار المعقدة، وإذا لم تعط مثل هذه الشروح، مثلما يقول" جوهنبرغ "[2] فإن النتيجة ستكون محاولات لا نهاية لها بين المخبرين والكتاب، والمحررين الناسخين، ورجال التحرير.

وعلى أي حال تعد الكتابة الصحفية من أكثر فنون الكتابة عرضة للتطور أو قبولاً له، وإذا كانت أسس أو قوانين فن الكتابة الصحفية ثابتة، فإن تطبيقات هذه الأسس أو القوانين متغيرة، فهي تتطور بنفس السرعة التي تتطور بها مهنة الصحافة.

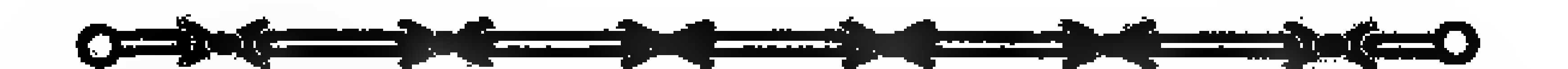


ومن مميزات الكتابة الصحفية أنها تبعد عن الذاتية التي يتصف بها الأديب، فلا تعنى بما يجول في خاطر الأديب، ولا تعنى بما يسجل وفقًا لرؤيته الخاصة، ذلك لأنه يعكس مشاعره هو، واللغة الصحفية تلتزم بموضوعيتها، ولا تعكس إلا مشاعر الجماعة وآرائها، فهي مقيدة بمصلحة المجموع، لا تبحث عن الحقيقة الخالدة التي تبحث عنها اللغة التعبيرية، بل هي لغة ترصد الواقع بصدق وأمانة وفن، وتنأى عن المبالغات والتهويل، وتميط اللثام عن الأحداث الآنية فورًا، فواجب محرر هذه اللغة هو واجب المؤرخ نفسه مثلما يرى عبد العزيز شرف، أن المحرر في لغته الصحفية يبحث عن الحقيقة ويقدمها، فوق كل شيء ، وأن يقدم إلى جمهوره لا تلك الأشياء ، التي يتمنى منه الساسة أن يقدمها إليهم، وإنما – بتعبير بوند - الحقيقة كأوثق ما يستطيع تقديمها[3].

وحين نقارن الكتابة الصحفية بالكتابة الإبداعية؛ لنظهر من الفوارق بينهما ما تمتاز به الكتابة الصحفية، فإنه يمكن أن نشير إلى أن الكتابة الصحفية تحمل بعض الصفات غير المتوفرة بالضرورة في الكتابة الإبداعية، فالكتابة الصحفية هي كتابة موضوعية كما أشرنا سابقًا وتقريرية في وصفها للأحداث، بمعنى أن الناقل لها وهو المندوب، أو المراسل الصحفي لا يتدخل فيما يجري من أحداث بذاته، وهو ما سبق ذكره في الفقرات السابقة، فلا يقول مثلاً: " برأيي أن هذا الحدث غير صحيح " أو " لو فعلوا كذا لكان كذا " أو " كان من الممكن لو عقد المؤتمر في فندق أفخم لكانت النتائج أفضل ".

والكتابة الصحفية كذلك كتابة آنية أو فورية، أو هكذا ينبغي أن تكون بحيث تغطي الحدث ساعة وقوعه، فما فائدة أن تغطي اللغة الصحفية في الوقت الآني أحداثًا وقعت في أعوام سابقة، اللهم إلا إذا لم تكتشف إلا في الوقت الحالي.

ومن الفوارق بين الكتابتين أن الكتابة الصحفية تنتهي بانتهاء الغاية الموضوعة لأجلها، وهي نشر الأخبار وإعلام الناس، ولا تصلح لإعادتها وتكرارها في كل وقت وحين، على سبيل المثال حدث ما عن هزة أرضية في المنطقة المحاذية



للبحر الأحمر لا ينفع أن نكررها في وقت آخر أي لاحق غير الوقت الحالي التي حدثت فيه، ولو أنها كررت لما كان لها جاذبية لدى الجمهور في قراءتها، بينما الكتابة الأدبية تبقى وتدوم سنواتٍ بل قرون لاحقة.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن اللغة الصحفية لها هدف محدد توصيلي غايته أن تصل المعلومة للمتلقي أيًا كان بحيث يستفيد منها، بينما تمتلك الكتابة الإبداعية هدفًا جماليًا غير الهدف التواصلي، حتى أن كل المتلقين قد لا يستفيدوا من النص الإبداعي، وقد لا يرقى الكثير من القراء إلى مستوى فهم النص الإبداعي، وهذا لا يمكن حصوله في النص الوظيفي؛ لأن من أبسط شروط التحرير الصحفي هو تبسيط المعاني والكتابة بلغة مفهومة لعامة الناس[4].

ويمكن القول إن الكتابة الصحفية تقع وسط بين أساليب الكتابة الأخرى، فهي تأخذ من الأسلوب العلمي استخدام بعض المصطلحات والألفاظ لتبسيطها للقارئ العادي، ومن الأسلوب الأدبي تأخذ بعض الخصائص، وبالذات في كتابة المقالة الصحفية، ومن العامية تأخذ بعض التعبيرات الشائعة، وهذا ما يعارضه أساتذة اللغة الفصحى، ويرون أنه يؤثر سلبًا على اللغة العربية.

ويمكن إجمال مفهوم الكتابة الصحفية في الملاحظ الآتية:

- لغة متأثرة بروح العصر وبالواقع السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
- يستخدم أسلوب وسط بين أساليب الكتابة والتعبيرات الأخرى.
- هناك أيضًا علاقة قوية بين الفنون الصحفية المرتبطة بالشكل، والفنون الصحفية المرتبطة بالمضمون، فالمضمون الجيد يحتاج إلى إخراج جيد لإبرازه، والخلل في التوازن بين جودة المضمون وجودة العرض يقلل من قيمة الكتابة الصحفية.
- أهمية الصورة والرسم والخريطة في الكتابة الصحفية، حيث إنها تكسب المادة المكتوبة فاعلية وأهمية ومصداقية.
- من ثوابت الكتابة الصحفية معرفة الكثير عن تفاصيل الموضوعات من خلال مراكز المعلومات الصحفية وأرشيف الصور.



- لا بد من الالتزام بالموضوع الذي يتناوله الكاتب الصحفي، وعدم القفز من موضوع لآخر حتى لا يتحول إلى ثرثرة.
- احترام سمعة الآخرين وعدم تدمير حقوقهم.
- التعامل في الكتابة الصحفية بدقة والحذر من الوقوع في الأخطاء والقذف.
- التفريق بين الإثارة الموضوعية والإثارة الرخيصة مثل الكذب وخدش الحياء وبذاءة الأسلوب.
- كل ما يكتب في الصحافة له عنوان ويجب الاهتمام به ، وبقواعد صياغته.
- الكتابة بأسلوب الارتجاع الفني فالمقدمة يجب أن تحتوي أهم ما في الموضوع ثم تأتي التفاصيل التي تدعم ما ورد في المقدمة.

مفهوم التقرير الصحفي:

(أ)- لغة:

نقول: قرّر، يقرّر، تقريراً الشيء في المكان: أقرّه . الشيء في محله: تركه قارّاً- المسألة وضحها. الرأي: حققه – فلانًا بالذنب: حمله على الاعتراف به. فلانًا على حق: جعله معترفًا به مذعنًا له[5].

وقرّ الكلام والحديث في أذنه يقرّه قرّاً: فرّغه، وصبّه فيها، وقيل هو إذا سارّه. ابن الإعرابي: القرّ ترديدك الكلام في أذن الأبكم حتى يفهمه شمر: قررت الكلام في أذنه أقرّه قراً، وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأصم، والأمر: قرّ.

ويقال أقررت الكلام لفلان إقرارًا؛ أي بينته حتى أعرفه. القرّ: ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه [6] .

و يمكن لأي باحث أو مهتم أن يتتبع المصادر المختلفة ليرصد تعريفات التقرير الصحفي، التي تكشف الطريق لفهم هذا الفن الصحفي، كفن تحريري، وأسلوب نشر مطبوع، وكنمط صحفي أيضًا، وعليه يمكننا أن نشير هنا لمجموعة تعريفات نوردها على الوجه الآتي:



ما يرويه أحد أساتذة الصحافة السابقين عن رائد من رواد الدراسات الصحفية العرب الأوائل حين يقول: ((والتقرير في رأي أستاذنا الدكتور محمود عزمي هو نوع من الإعلام وإخطار القارئ بشيء جديد ، فهو تسجيل لما يراه المندوب الصحفي ولما يسمعه، ولما يستطيع أن يعرفه بطريق مباشر أو غير مباشر، ثم هو في الوقت نفسه مراقبة لصحة الوقائع التي يسجلها وتنسيق كل ذلك، وترتيبه وإخراجه في تحرير صحفي جذاب))[7].

وفي اختصار شديد يقول الأستاذ نفسه عن هذا الفن: ((التقرير هو نوع من التسجيل لشيء معين ويجب أن يكون التقرير مثيرًا للتشوق، جذابًا من ناحية الصور مرئيًا بشكل لا يؤذي العين))[8].

وفي دراسة سابقة للدكتور محمود أدهم بين أن التقرير الصحفي يمكن أن نتحدث عنه: بأنه ذلك المجهود الذهني والعضلي الذي يقوم به المحرر من أجل ((جمع وتسجيل وتحرير وتصوير كل ما يدور حول خبر من الأخبار التي تهم الرأي العام))[9].. وهو يعني كذلك في أبسط صوره ((كتابة مذكرة إيضاحية إضافية بشأن هذا الخبر أو ذاك))[10] .. كما أنه يلبي حاجة القرّاء في تقديم ((كل ما يمكن أن يحصل عليه المحرر من وثائق وصور تتمثل بخبر مهم، وتضيف إليه الجديد والشامل))[11].

ويختصر بعض أساتذة الجامعات الأمريكية التعريف السابق بأسلوب وظيفي، حين تقول: ((إن محرر التقرير يكتب ما رآه))[12].

ويرى فاروق أبو زيد أن التقرير الصحفي فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي.

ويقدم مجموعة من المعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها، وبالتالي فهو يتسم بالحركة والحيوية، والتقرير لا يستوعب الجوانب الجوهرية في الحدث كما هو الحال في الخبر، وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف المرتبطة بالحدث مثلما أنه لا يقتصر على الوصف المنطقي



والموضوعي للأحداث، إنما يسمح في نفس الوقت بإبراز الأشياء الشخصية، والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير، فكلما كان المحرر شاهد عيان على الحدث، كلما زادت فرصة النجاح أمام التقرير الصحفي[13].

أما ما ورد من تعريفات للتقرير الصحفي في الثقافة الغربية فقد جاء في Lexique des termes de press " التقرير الصحفي هو عرض لحدث، والتقرير هو عرض مختصر لمضمونه":

1 . وفي Guide due correspondent local: " التقرير الصحفي هو مادة صحفية تسرد، بدون تعليق، معلومات أساسية خاصة بحدث عام.

2 . " هو نوع إخباري بحت، يتمثل هدفه في تقديم المعلومات الأساسية عند حدث يهم القارئ أو السامع أو المشاهد " عند Guide Voird Michel de la redaction.

3 . وفي Glossaries de presser " التقرير الصحفي هو الرواية الموضوعية للحدث[14] في الثقافة الإعلامية العربية.

ويعرف ناصف لطفي التقرير الصحفي بأنه " نوع من الإعلام وإحضار القارئ بشيء جديد، فهو تسجيل مثلما يراه الصحفي ولما يسمعه، ولما يستطيع أن يعرفه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ثم هو في الوقت نفسه مراقبة لصحة الوقائع، التي سجلها، وتنسيق كل ذلك وترتيبه وإخراجه في تحرير صحفي جذاب[15].

وفي معرض آخر يعرض ناصف لطفي تعريفًا آخر للتقرير الصحفي يقول فيه: " أن التقرير الصحفي يقدم وصفًا تفصيليًا للأحداث الواقعية الراهنة، يصفها في سيرها وديناميكيتها كقضايا اجتماعية. ولا يقتصر التقرير على الجوانب الجوهرية فقط، مثلما هو الحال بالنسبة للخبر ولكنه يقوم من خلال الوصف الزمني، والمكاني للأحداث الواقعية، يشرح القضية الاجتماعية بشكل شامل وواضح، وحيوي، وبلغة واضحة.



ويعرّف حضور التقرير الصحفي بأنه " عبارة عن نقل أو تقديم حدث أو واقعة من خلال منظور ذاتي أي أن يكون الصحفي قد شاهد عيان الحادث، وهو شرط أساسي وضروري، وهو نوع إخباري، تشكل المعلومات العنصر الحاسم والمحدد فيه[16].

" والتقرير الصحفي وصف تسجيلي ودقيق تقدم الصحيفة من خلاله في لغة سهلة واضحة جميع التفاصيل التي تهم القرّاء، والمدعمة بالمعلومات والأقوال والصور والوثائق لوقائع وتطورات ونتائج حدث مهم، مثلما عايشها المحرر، وحصل عليها بهدف التعريف والتوعية والتسلية وتحقيق الربح[17].

أما جان كرم فتستند على رأي Micah Grimes في تعريف التقرير الصحفي وتقول " إن التقرير الصحفي هو فعل ميداني قبل أن يكون في آخر الأمر نصًا مكتوبًا في جريدة أو مجلة، إنه ليس تقريرًا ذهنيًا يكتب على طاولة التحرير في لحظات تأمل، بل هو تقرير عن حدث خارجي عاشه أو رافق تفاصيله المقرر الصحفي واقعيًا وعمليًا" فهو عمل وظيفي إنشائي متداخل العناصر، ولكنه نظريًا ينقسم إلى قسمين الحديث الصرف أو المقابلة، والتحقيق، وتتبعهما أنواع أخرى تدخل في نطاق التقرير[18].

وحين يمارس الصحفي مهنته ويتقدم فيها، فإنه بالضرورة يوظف اللغة الواضحة الجذابة، ويكون قادرًا على جمع التفاصيل، التي تهم القرّاء بالدرجة الأولى ، وتكون مدعمة بالمعلومات والأقوال، والصور والوثائق، لوقائع وتطورات، ونتائج حدث مهم و قضية مؤثرة، أو تجربة ذات شأن أو نشاط جدير بالتناول، مثلما عايشها المحرر وحصل عليها، وذلك من أجل التعريف الكامل بها، وتوعية القرّاء ، وتثقيفهم وتعليمهم وتحقيق الربح لوسيلة النشر.

وحين يطّلع المرء من خلال المتابعة الميدانية لرجال الصحافة من فوق صفحات وسائل الإعلام المكتوبة ، وعلى الخصوص في المجلات والجرائد، أو من خلال ما يقوله المحررون، أو من مناقشات مجالس التحرير المختلفة، يمكن للمرء بعد هذا



كله أن يضع يده على عدد من الخصائص والملامح والمعالم المهمة، التي تتصل بفن التقرير الصحفي نفسه، والتي توضح أهم الفروق والمسافات التي تفصل بينه وبين غيره من الفنون الصحفية.

فمن معالم التقرير الصحفي التي تميزه عن بقية فنون الصحافة المتقاربة في بعض الخصائص المعينة، ما يأتي [19]:

- لا بد وأن يقوم التقرير على خبر من الأخبار، ولكن بالطبع ليس أي خبر من الأخبار العادية والرتيبة التي تنشرها الصحف والمجلات، وإنما ينبغي اختيار الخبر المهم والبارز، الذي يستقطب أنظار الجماهير من القرّاء، ومن غير القراء بحيث يصبح قائمًا في أذهان الناس في وقت ما يشدهم إليه، ويلوي أعناقهم ويكون هو حديث المجالس المختلفة، أو يطغى بأهميته وجدارته على هذه الأحاديث.. فضلاً عن ضرورة أن يكون هذا الخبر:
  - من الأخبار الطازجة الساخنة تمامًا.
  - من الأخبار التي تختلف حولها الاتجاهات والآراء ووجهات النظر.
  - من تلك التي ينتظر أن يكون لها نتائجها المؤثرة والخطيرة أحيانًا.
  - من الأخبار ((المستمرة)) التي تعيش على الصفحات أطول فترة ممكنة.
- الحدود التي تفصل بين التقرير والفنون الأخرى واضحة، فكل فن منهما له ملامح ومعالم، وخصائص أيضًا، حيث وإن اختلطت أحيانًا كما تختلط الألوان في قوس قزح حيث يسهل – عن طريق تحليلها وفصل كل لون عن الآخر باستخدام المرشحات والأجهزة الحديثة- يسهل تحديد كل لون منها.. تمامًا كما يسهل تبيان هذه الحدود، والفواصل الفنية التحريرية.
- إن أقرب الفنون الإعلامية إلى فن التقرير- الموضوع الإخباري باستثناء تركيزه الشديد على جانب واحد في الأعم الأغلب، ثم بعض أنواع القصص الإخبارية، ولكن أقربها على الإطلاق كما يشير "Documentary F." الفلم التسجيلي خاصة تلك الأفلام الوثائقية، التي تتناول أحداث الساعة المهمة- والتي يعرفها



الرائد السينمائي " جون جريرسون" بأنها – أي الأفلام السينمائية- العلاج الإبداعي للحقائق، أو موضوعات الساعة" [20]. وكما أن أقرب الفنون الصحفية إليه " الدراسة الصحفية" ،وهي نوع متقدم من أنواع التحقيقات الصحفية باستثناء جانب الرأي.

- أما أهم معالم التقرير الصحفي بأنواعه المختلفة، فهي ما يأتي:
  - الاعتماد الأساسي في أغلب الأحوال على ما شاهده المحرر وسمعه وسجله.
  - جدة الوقائع والتفصيلات والمعلومات وصحتها وصدقها.
  - التنوع والثراء والخصوية .
  - شمولية التقرير بما يتيح الإجابة على جميع الأسئلة، التي يمكن أن تدور أو تقفز إلى أذهان القراء خاصة بالنسبة للتقارير العامة التي سيأتي ذكرها.
  - الاعتماد – في المرتبة الأولى- على عنصر الوصف التقريري والتسجيلي .
  - أهمية التوقف – بقدر الإمكان – عند حدود ما رأى المحرر وما سمع، في موضوعية دون تغليب لجانب ذاتية المحرر أو إبراز وجهة نظر أو آرائه الخاصة على حساب الحقائق او الآراء الأخرى، أو إطلاق أحكام غير محايدة أو تقديم حلول في مصلحة طرف دون آخر.
  - الحيدة الكاملة التي تسفر عن تقرير غير منحاز يضع جميع الحقائق في موقعها الصحيح أيضاً "قدر الاستطاعة" وحيث أن الحيدة والموضوعية التامة مطلب عزيز المنال".
  - الدعم التصويري في جميع الأحوال، وإن اختلفت نوعيات الصور وأحجامها والمساحة التي تشغلها من نوع لنوع، وكذا الدعم الوثائقي المعلوماتي، بل إن الصور تعد هنا من بين هذه الوثائق " الحية" الشاهدة على وقائع التقرير وتفاصيله.
  - الاتصال الدائم والكامل باهتمامات الجمهور القارئ.
  - اللغة السهلة الواضحة الجذابة والمناسبة أو التي تتناسب مع نوعية التقرير والمعلومات الواردة فيه.



وهناك صلة نسب قوية بين التقرير الصحفي والتحقيق، ولكن لا يمنع من أن تكون للمادة التحقيق الصحفي تفردها وخصائصها ومعالمها المميزة تلك التي قد تجعل من بعض التقارير أجزاء من تحقيقات، يتناولها المحرر بالتطوير والإضافة والتغيير والرأي، وإضفاء بعض جوانب الإبداع والذاتية.

وعمومًا لو مارس الصحفي جميع الفنون الصحفية لرأى الفواصل والحدود بينها تتداخل وتذوب، ويصعب عليه أخيرًا أن يفرق بين فن وآخر، وفي المقابل يؤدي هذا التداخل والاقتراب بين الأنماط أو الفنون الصحفية اختلاطًا لدى الدارسين يصعب عليهم التمييز بين نمط وآخر، مما يسفر عن ذلك بعض النتائج السلبية، ولذلك يستوجب على المتخصصين أن يحددوا معالم كل فن بصورة واضحة بينة .

وغالبًا ما تشير النظرة التقليدية في كل ظروفها إلى أن ما تنشره الصحف، وما نقرأه على وجه التقريب عبارة عن تقارير مختلفة ومتنوعة، تقدمها وسائل الاتصال المتنوعة إلى القرّاء في أطر وأشكال متنوعة، وذلك بدءًا بالفن الصحفي (الخبر) والذي عرّفه الكثيرون بصورة تقرير، وإليك ما ورد من تعريفات تشير إلى هذا التوجه في تعريف الخبر، فقد عرّف بعضهم الخبر وقالوا:

- ((وصف أو تقرير دقيق غير متحيز للحقائق العامة حول واقعة جديدة تهم القرّاء [21])) .
- وهو أيضًا: ((تقرير عن حادث يستطيع القرّاء فهمه [22])) .
- وهو كذلك: ((تقرير عن الأفكار المستمرة والحوادث وألوان الصراع التي يهتم بها الناس [23])).
- ثم هو: ((تقرير عن شيء حقيقي [24])) .

وحين يتأمل قارئ القصة الإخبارية شكلها ومضمونها يجد بعض جوانبها بصورة تقريرية كاملة، ناهيك عن الموضوع الصحفي الإخباري، الذي هو في أكثر أشكاله تقرير عن بعض جزئياته أو زواياه، وكل هذا يدعونا إلى أن نقف على



قضية مهمة تكشف لنا مفهوم التقرير الصحفي بصورة شمولية تنحصر في العنوان الآتي:

مكانة التقرير الصحفي بين الفنون الصحفية:

ترتبط الفنون الصحفية بعضها ببعض ارتباطًا وثيقًا، يكاد يصل في بعض الأحيان إلى اعتماد بعضها على بعض، مما يؤدي إلى الخلط، وذلك يستوجب الفصل بينها، ووضع كل فن في موضعه، وتقديم مقارنة بين التقرير الصحفي والخبر والتحقيق الصحفي، وتوضح أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الفنون الصحفية.

أولاً- الفرق بين الخبر الصحفي والتقرير الصحفي:

يصف الخبر الصحفي واقعة أو حادثة، أو فكرة جديدة وصحيحة، وذلك بدقة ومهارة، بحيث تمس الواقعة أو الفكرة مصالح أكبر عدد من القراء، وتثير اهتمامهم بما تتضمنه من عناصر مختلفة، وعليه:

(أ)- يستوجب أن تختفي ذاتية كاتب الخبر عن الأحداث، التي ينقلها حتى لا يفقد الخبر موضوعيته، وصفته كخبر، لذلك لا بد أن يكون كاتب النص وراء الستار عند كتابة الخبر، بينما في التقرير الصحفي فيفضل فيه ظهور شخصية المحرر حتى يعرض إلى جانب الوقائع الملموسة انطباعاته الشخصية، وآراءه وأحكامه واستنتاجاته، ويمكنه أيضًا أن يقدم الأشخاص، ويعرض وجهات نظرهم، وربما يقدم معلومات ذات طابع وثائقي [25].

(ب)- في حين يتوقف الخبر على نقل الحقائق المحددة والمهمة، بينما يذهب التقرير إلى خطوة أخرى فيعالجها، وحين يختزل الخبر حقائق الأحداث، يعمل التقرير على توسيعها، والإحاطة بها ما أمكن، وحين يقوم الخبر بنقل الحقائق الإخبارية الرئيسة والمباشرة يخوض التقرير الصحفي في التفاصيل مشيرًا إلى الكيفية التي تمت بها مسيرة الحدث والمراحل التي وصلت إليها، ويصف لنا مظاهر الحدث وعناصره، والجو الذي ساد والألوان والحركات وغيرها، وبهذا المعنى فالخبر يسجل الحقائق وظروفها، وكيفية تكونها [26]



فهو يقدم وصفًا حيًا، ولا يقتصر على مخاطبة التفكير، بل يمتد ليخاطب مشاعر القارئ، فوسائل الصياغة العقلانية والشعورية والعاطفية تتواجد كلها في التقرير [27].

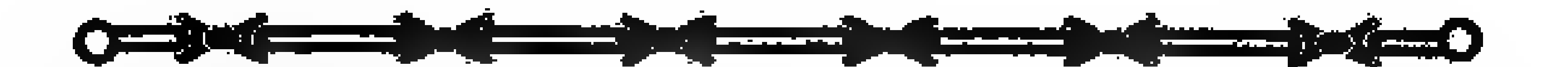
وعلى الرغم من أوجه الاختلاف السابقة بين التقرير الصحفي والخبر إلا أن هنالك أسس مشتركة وجوهرية بينهما: - كتب البروفيسور (سرجي لوكا تش) يقول: " إنه لمن الصعوبة بمكان ملاحظة التقرير الصحفي على أنه شيء آخر غير الخبر، فهو عمليًا يمثل خبرًا متضمنًا المزيد من التفاصيل، أو بتعبير آخر أكثر كمالاً . فالخبر والتقرير يقومان على أسس جوهرية مشتركة، وتضبط كتابتهما القواعد ذاتها [28].

وهنا يبني كاتش موقفه على أساس من أن التقرير الصحفي مثله مثل الخبر، عليه من ناحية أولى الالتزام بمبدأ الأسئلة الخمسة، وبقاعدتي لب الخبر والهرم المقلوب، والتقرير الصحفي من ناحية ثانية مثله مثل الخبر، يعد شكلاً تصوريًا- إخباريًا من أشكال التعبير الصحفي، ومن ناحية ثالثة كل حدث يمثل مادة لخبر يمكن أن يمثل مادة لتقرير صحفي، والعكس صحيح، ومن ناحية رابعة ليس هنالك تقرير صحفي لا يمكن تحويله إلى خبر، وبسهولة كبيرة فكل ما يحتاجه هو حذف التفاصيل، والجمل الوصفية، التي لا تؤثر على القيمة الإعلامية الأساسية بصدد الحدث، وبالمثل، لا يوجد خبر تقريبًا لا يمكن صياغة تقرير صحفي منه، وذلك بإضافة بعض التفاصيل المتعلقة بالمادة.

والتقرير الصحفي من ناحية خامسة عليه أن يتصف بالجديد والحضور والأهمية والدقة [29]. وهكذا تتضح مدى العلاقة الترابطية بين الخبر والتقرير الصحفي، فمن الأخبار تولد التقارير الصحفية، حيث يعد الخبر النواة الأصلية الأساسية للتقرير الصحفي.

ثانيًا- الفرق بين التقرير الصحفي والتحقيق الصحفي [30]:

يتميز التحقيق الصحفي بالتعمق في دراسة الأبعاد المختلفة للقضية التي يتم تناولها، ولا يغفل جانب أو زاوية من زوايا الحدث، بل يناقشها في مختلف الأبعاد، في



حين يكتفي التقرير بتقديم صورة سريعة للحدث، أو يقوم بالتركيز على جانب منه دون الدخول في التفاصيل المدعمة بالبحث والدراسة، ومن هنا يكون التقرير الصحفي فن يقع بين الخبر و التحقيق، فالتقرير الصحفي يقدم تفاصيل أكثر من الخبر وأقل من التحقيق الصحفي.

يختلف هدف التقرير الصحفي، وغرضه عن هدف التحقيق الصحفي وغرضه: فالتحقيق الصحفي يستهدف إقناع القارئ بأهمية وخطورة القضية أو المشكلة أو الفكرة، التي يطرحها كاتب التحقيق من أجل كسب الرأي العام لصالح القضية، التي يطرحها، أو الحل الذي يقدمه لهذه القضية.

أما التقرير الصحفي فينحصر هدف كاتبه في إثارة اهتمام القارئ بالموضوع، وذلك بتقديم معلومات جديدة أو طريفة أو غريبة أو مسلية عن حدث من الأحداث الجارية، وقد لا يزيد هدف التقرير عن مجرد تسلية القارئ وإقناعه بالمعلومات الغريبة، ويختلف أسلوب التقرير الصحفي عن ذلك الأسلوب الذي يكتب به التحقيق، فالتقرير الصحفي لا يصلح له إلا الأسلوب البسيط الواضح، والجمل القصيرة التلغرافية، وجمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات في أقل قدر ممكن من الكلمات، وهو في ذلك لا يمتني بما كتب في الموضوع من أبحاث ودراسات وتقارير، ولا يعنيه أن يسجل كل الحقائق بالأرقام، أو يدعّمها بالبيانات والإحصائيات والرسوم.

أما التحقيق الصحفي: فيحتاج إلى أسلوب بسيط، ولكن عميق، ويحتاج أيضًا لإقناع القارئ بالقضية أو المشكلة، التي يطرحها في أحيان كثيرة للاعتماد على الدراسات والأبحاث، وللاستعانة بالأرقام والإحصائيات والرسوم الإيضاحية، وغير ذلك مما يحتاجه التحقيق الصحفي.

وإذا كان التحقيق الصحفي يحاول أن يشرح أو يفسر، ويعلق في الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية، أو السياسية أو الفكرية، التي تكمن وراء الخبر او القضية أو المشكلة، التي يدور حولها التحقيق الصحفي، إلا أن التقرير الصحفي غالبًا ما يكتفي بزاوية واحدة أو اثنتين من زوايا الخبر، أو الفكرة، أو



القضية.. وقد تكون الزاوية إنسانية أو سياسية أو فكرية، أو اقتصادية، دون أن يتطرق لباقي الجوانب، التي هي مهمة التحقيق الصحفي.

ومن ناحية أخرى تصعب كتابة تقرير عن موضوع قديم- في حين يمكن كتابة تحقيق صحفي، أو بحث أو رسالة- وهما نوعان من التحقيق حول هذا الموضوع القديم ذاته؛ لأن التقرير يتجه بالدرجة الأولى إلى الوقائع الحالية، التي ينبغي بشأنها " إخطار القارئ بشيء جديد " حول هذه الواقعة، كأسلوب لأداء وظيفة إعلامية وتثقيفية وترويحية – ولكنها تتجه بالدرجة الأولى إلى التجارب " مع ما يعقل في نفوس القراء" لمعرفة المزيد عن حدث معين.. لا ما يتصل بموضوع تاريخي، أو تذكاري تقوم الصحيفة أو المجلة بتنبيه القرّاء إليه [31].

ويتفق التقرير الصحفي مع التحقيق الصحفي في النقاط الآتية [32]:

- أنه قد يشتمل على فنون صحفية أخرى كالخبر والتعليق والصور والرسوم؛ لأنه يركز على الحقائق والآراء والمعلومات.
- يكتفي بالإجابة عن السؤال السادس من الأسئلة الستة وهو:- لماذا ؟.
- ليس مطالبًا للتعبير عن سياسة الجريدة، وإن كان مطالبًا بالا يتعارض معها.
- يرسم صورة واقعية للحياة ويقوم على الخيال.
- يستخدم وسائل عرض صحفية مشابهة [33].

السمات العامة لكتابة التقرير الصحفي:

يرى عبد العزيز شرف [34] أنه مهما تكن نوعية الكتابة صحفية أو إبداعية، وأيًا كان الهدف منها، فإنها يجب أن لا تخلو من صفات ثلاثة؛ وهذه الصفات هي التكامل والإحكام والإحساس بالموضوع. فأما صفة التكامل فتعني أن تكون عناصر الكتابة موجودة ، ومتكاملة بطريقة متناغمة، بحيث يعبر العنوان عن المضمون، وتنسجم المقدمة مع جسم النص، من حيث التقديم له، وحتى من حيث الحجم بطريقة منطقية ومقبولة، وأن يشرح جسم الموضوع ما يريد الكاتب



قوله، بوضوح ومنطقية وانسجام، بحيث تكون الفقرات متناغمة، والموضوعات أو الأفكار غير متنافرة فيما بينها؛ أي أن يكون هنالك وحدة للموضوع، دونما إفراط أو تفريط، بحسب نوعية الكتابة سواء أكانت صحفية أم إبداعية، حتى يصل إلى الخاتمة التي تلخص ما كتب الكاتب في موضوعه.

يرى عبد العزيز شرف أن الإحكام هو إعطاء كل جانب أو جزء في العمل ما يستحق من معالجة؛ بمعنى أن هناك أفكار رئيسة يجب أن تشرح بالتفصيل وتأخذ حقها الكامل في الشرح والتوضيح وسوق الأمثلة الضرورية ، أما الأفكار الثانوية ، والتي تخدم الفكرة العامة فلا حاجة لأن يتم الإسهاب في بيانها وتفصيلها على حساب الموضوع الأساس .

في حين أن الإحساس بالموضوع هو معايشته الصادقة ، ومعرفة مفرداته أحيانًا من خلال التعايش مع الحدث.

ومن أبرز سمات كتابة التقرير الصحفي [35] ما يأتي:

(1) السهولة:

حيث اللغة المستخدمة في نقل الأحداث والوقائع والأفكار قريبة إلى الفهم، وبعيدة عن التعمق، ولتحقيق سهولة الكتابة الصحفية فإن الأمر يتطلب:

- عدم استخدام الألفاظ الصعبة، أو الضخمة، أو العبارات غير المألوفة، التي تستخدم في ألوان الكتابة الأخرى.
- استخدام عبارات جذابة تجسد المعنى، وتوضح الفكرة حتى يتمكن الصحفي من نقل القارئ من جوه الخاص إلى جو الصحفي.
- البعد عن المحسنات اللفظية ما لم يقتض السياق العام للنص غير ذلك.
- تطابق الوصف مع الموصوف .
- مراعاة قرب الفاعل من الفعل في بناء الجملة وتراكيبها.
- استخدام المبني للمعلوم إلا إذا استوجبت طبيعة الجملة استخدام المبني للمجهول.



- عدم تحميل الجملة بالمعلومات أو الأرقام أو البيانات التي تجعل منها جملة طويلة يتيه فيها المتلقي.
- البدء بالفعل عند صياغة الجملة؛ لأن الجملة الفعلية تُعنى بالحدث أكثر من عنايتها بالمتحدث.

(2) التركيز:

ويعني أن تكون ألفاظ الكلام المكتوب على قدر مضمونه وأهميته، ولتحقيق التركيز في بناء الجملة فإن الأمر يتطلب:

- الإيجاز في التعبير أو الاقتصاد في اللغة ، والبعد عن التعبيرات الإنشائية، التي لا لزوم لها.
- دقة العبارة وتماسكها، وتجنب التراكم اللفظي.
- التوجه بالقارئ مباشرة إلى عمق الموضوع دون التفاف، أو إسهاب أو فوضى لغوية.
- قصر الجمل أو الفقرات.

(3) الوضوح:

ونعني به أسلوب معالجة الفكرة، وطريقة عرضها وتناولها، ولتحقيق وضوح الفكرة فإن الأمر يتطلب:

- الفهم الواعي للفكرة، فمن لا يفهم لا يستطيع أن يُفهم الآخرين.
- إحداث التوازن بين الكلمات الدالة على الحدث أو المعنى المقصود، والتعبيرات الدالة على وصفه وتصويره.
- البعد عن الرمزية ما لم تقتض الضرورة ذلك.

(4) التنوع:

ونقصد به تنوع مستويات الأسلوب بما يؤدي لجاذبية الكتابة، ويستثمر طاقات اللغة، ولإحداث التنوع فإن الأمر يتطلب:

- الانتقال من طريقة إلى أخرى عند عرض الجوانب المختلفة للفكرة ، أو الموضوع الواحد، وذلك على حسب طبيعة الفكرة، وما تفرضه من طريقة المعالجة.



- تغيير العناصر اللغوية وعدم تكرارها في الموضوع الواحد.
- الحذر من الوقوع في الفوضى اللفظية، فالغرض من التنوع ليس مجرد استعراض الألفاظ والعبارات الرنانة، وإنما جذب القارئ وجعل ما يقرأه مشوقًا.

(5) التشويق:

سمة مهمة وأساسية في الكتابة الصحفية، وبدونها تصبح الكتابة جافة، ولتحقيق هذه السمة ينبغي المحافظة على تلقائية الكتابة بحيث تنساب الجمل المكونة للموضوع في سلاسة ولطف.

وفي هذا المقام يحسن أن نذكر بعض الإرشادات الجيدة لكتابة التقرير الصحفي، فالقاعدة المهمة في الكتابة الصحفية بعامة هي، استخدام كلمات بسيطة وجمل بسيطة ، وعلى الكاتب الصحفي دائمًا أن يتذكر أنه يكتب للناس جميعًا ، والكتابة الجيدة تعتمد على الإعداد الجيد. ومن الإرشادات الموجهة للكاتب الصحفي أثناء كتابة التقارير الصحفية ما يأتي:

- أن يستعمل في الكتابة الصحفية الجمل القصيرة ما أمكن.
- أن يوظف الجمل البسيطة فيما يحرر من تقارير صحفية ، أو فنون صحفية أخرى.
- حين يستعمل الكاتب الصحفي الجمل الطويلة في كتابة التقرير الصحفي، فينبغي عليه أن يتبعها بجمل قصيرة.
- وحين يوظف الكاتب الصحفي الأفعال في كتابته ينبغي عليه أن يختارها أفعالاً قوية.
- لا بد أن تقترب اللغة المهنية إلى لغة مفهومة يعرفها غالبية الجمهور المتلقي لها.
- لا بد للكاتب الصحفي أن يقوم بجمع التفصيلات قدر الإمكان.



أهمية التقرير الصحفي:

تكاد التقارير الصحفية تشكل جانبًا أساسيًا في حياتنا، إذ يرتبط هذا الجانب بالكثير من أنشطتها وممارساتها المتنوعة، بل ويأخذ التقرير الصحفي أكثر من زاوية مهمة، فما أن تذكر كلمة التقرير حتى يتضح أن في الأمر مسألة تجذب ذهن المتلقي فيقبل على قراءتها ليشبع فضولاً لديه. إن طبيعة التقرير الصحفي يشكل علاقة جاذبة بينه وبين المتلقي لما يطرح من قضايا جادة حينًا ومسلية أحيانًا أخرى، إذ يسهل على المتلقي متابعتها لبساطة أسلوبها في الكتابة وجملها القصيرة التي تبتعد عن الحشو الذي يشكل ضبابية في التلقي. إن العلاقة المتوازنة بين نص التقرير الذي يعنى بالزوايا التي تهم الجمهور ، تلك التي ينتقيها من الأخبار، والمتلقي الباحث عن بعض القضايا المستجدة – هي التي ترسم بتداخلاتها أهمية هذا الفن الصحفي (التقرير الصحفي).

وتأتي مهمة أخرى لهذا الفن الصحفي من تلك المهام التي يؤديها محرر التقرير الصحفي، والتي تقدم خدمات للجمهور المتلقي، فمحرر التقرير الصحفي يبعث الحياة فيما يكتب، فهو حين ينتقي بعض الزوايا ينتقيها؛ لأن مضمونها يشكل إثارة للجمهور، حيث يتوسع في سرد تفاصيله، التي يضمنها انطباعاته وآراءه واتجاهاته.

ويبدي التقرير الصحفي اهتمامًا لا بأس به بأمور تهم الجمهور المتلقي، وتمس بعض جوانب حياته، فالتقرير بهذه الصورة يشكل مرآة كاشفة لمدى حيوية وواقع وظروف ونوعية الموضوعات التي يتفاعل معها القارئ؛ ليصل إلى الهدف الذي ينشده بقالب تشويقي يحرص على صياغته المحرر ، بحيث يجعل القارئ نهمًا في معرفة المزيد من المعلومات.

فالملامح البارزة للتقرير الصحفي هي التي تسهم من حيث مدى التغطية لعناصر الموضوع، أو محتوى التقرير، فلا يختلف اثنان على أن الرغبة في التواصل مع الآخرين هي نزعة متأصلة في الإنسان، وهذا ما يصدق على التقرير الصحفي، الذي

يتواصل فيه القارئ مع الموضوع الذي يبحر فيه المحرر، فليس هناك ما أروع من تلك اللحظات التي يعيشها القارئ وهو يقيم حوارًا من خلال قراءته مع ما يكتب الطرف الآخر، الذي هنا هو محرر التقرير الصحفي، فقارئ التقرير يشارك المحرر اهتماماته وهمومه، ويتبادل معه معارفه وخبراته. وربما تنمو علاقة القارئ برغبته في التواصل بما يكتب المحرر من تقارير صحفية، مع ما يشهده العالم من تفاقم ظاهرة الاغتراب، والانكفاء على الذات، وانقطاع الصلة مع جار السكن، وجار العمل، بل مع رفقاء البيت الواحد أحيانًا.

لقد تبوأ التقرير الصحفي موقعًا متميزًا في قلب منظومة الفنون الصحفية، فإن كانت شخصية المحرر الصحفي تغيب في الفنون الصحفي لاعتبارات تتعلق بجوهرها، فإن شخصية المحرر في التقرير الصحفي صاحبة ظهور متميز، يسرد تفاصيله بحيث يستوعب ما يأتي:

- الظروف التي أدت إلى وقوع هذا الحدث.
- الأشخاص المشتركة في الحدث أو الذين لعبوا دورًا مهمًا في هذا الحدث.
- تقديم المزيد من التفاصيل الجانبية عن الحدث.

إن أهمية التقرير الصحفي تستدعي من المحرر أن يفهم الموضوع قبل أن يشرع في كتابته، فيستخدم الكلمات والعبارات المألوفة وذات المعاني المحددة، في جمل قصيرة تأبى الحشو. إن تدفق الأخبار والرسائل الإعلامية يفرض على المحرر واقعًا جديدًا غير مألوف، يستدعي معرفته بمعايير انتقاء الموضوعات الأكثر حيوية واهتمامًا بحياة المجتمع، فلا يعطي مهلة للتمعن الذهني في الموضوعات الهزيلة، بل عليه أن يوظف معاييره الموضوعية في انتقاء الزوايا أو الزاوية الحيوية من الخبر الصحفي فيوسعها مزيدًا من التفاصيل ، وذلك من أجل التعريف الكامل بها.

إن محرر التقرير الصحفي القدير والمتمرس، يدرك جيدًا أن أساليب صياغة التقرير الصحفي، تمتلك من طاقات التعبير وقنوات التوصيل، ما يساعده على معالجة التفاصيل حتى يصبح الطريق أمامه واضحًا، فلا تتشتت قدراته سدى في تواصله بنقل الحدث بالتفصيل الدقيق، متجنبًا خوضه في حساسيات لا لزوم لها،



ولكن هذا لا يعني أن المحرر الصحفي يحرم من حق التحليل والتعليق والتقويم، فما دامت شخصية المقرر الصحفي دائمة الحضور، فمن حقه أن يقدم وجهة نظره. ثم إن علاقة المحرر بالتقارير الصحفية لم تكن علاقة تتسم بالبساطة والسلاسة، خاصة بعد أن تحولت المؤسسات الصحفية إلى كيانات عملاقة، لها فروع متشعبة في مؤسسات مجتمعية متعددة ومتنوعة، وما عادت طبيعة الموضوعات التي يغطيها التقرير الصحفي موضوعات تقليدية، بل تغيرت إلى موضوعات ومواقف وأفكار تزخر بمواقف متجددة وشخصيات متغيرة.

أما الدور الفعلي الذي يقدمه التقرير الصحفي فيتمثل في تغطيته التغطية الشاملة للزاوية التي يراها المحرر مهمة من خلال انتزاعها من الخبر الصحفي، ويتمثل الدور أيضًا في تحليله وتفصيله للواقعة أو الفكرة أو الحدث الذي يتناوله التقرير الصحفي، والتي تزداد أهمية دقته برجوع المحرر إلى مصادر المعلومات الموثوق بها، بحيث يظهر التفاصيل والخفايا الدقيقة التي تهم المجتمع بموضوعية وأمانة، بحيث إذا اكتشف القارئ زيفًا، أو حتى لبسًا أو تشويشًا، فإن مصداقية التقرير الصحفي تتلاشى ويفقد أهميته.

وعمومًا تتأتى أهمية التقرير الصحفي منذ الخطوات الأولى التي يبدأ بها المقرر الصحفي مشواره في تتبع الموضوع بدقة وأمانة، وهذا لا يتأتى ما لم يتمثل المحرر في إلمامه بكل ما يمكن أن يعرفه عن الموضوع أو الحدث بحيث يتم أخيرًا تغطيته بمعايير وسمات كتابة التقرير الصحفي، هذه السمات والمعايير التي تحتاج من محرر التقرير الصحفي أن يدرب حواسه على التقاط اللمحات أو الجزيئات أو التفاصيل العابرة ذات الدلالات الأعمق و الأشمل، بحيث يصبح موضوع التقرير الصحفي موضوعًا مثيرًا ومفيدًا، يلفت النظر ويثير الدهشة. إذن ما على محرر التقرير الصحفي إلا أن يلتقط بحاسته المدربة الزاوية التي تشكل موضوعًا جديدًا. وحين لا يتمكن من العثور على تلك الزاوية، يصبح من الأفضل له ألا ينشر أي شيء عن هذا الموضوع الذي يبدو أنه لا يهم القارئ في كثير أو قليل.



والتقرير الصحفي يلمس نبض القرّاء الذي يشعرهم أن موضوعاته منحصرة فيما يهمهم ، فلا يخدعهم بلغة معسولة خالية من القضايا التي تشغل بالهم، بل سرعان ما يجذب اهتمامهم برؤيته المركزة في بعض البؤر والزوايا التي تشكل في حضورها حاجة ملموسة لهم، فيشرع بتقديمه صورة سريعة للحدث، أو يقوم بالتركيز على جانب دون أن يغرق في التفاصيل المدعمة بالبحث والدراسة.

إن أهمية التقرير الصحفي تتأتى أيضًا من الكيفية التي يعالج بها الأحداث، فالعبرة في التقرير الصحفي ليست بالمادة الصحفية ، ولكن بكيفية النظر إليها من زاوية جديدة، وصيغتها بحنكة تبرز دلالاتها التي لا ترصدها العين العابرة، بحث يشعر القارئ في التقرير الصحفي أنه يقرأ عنها لأول مرة، بشرط أن لا يلجأ محرر التقرير الصحفي إلى المبالغة والتهويل، أو الافتعال بهدف الإدهاش.

وعمومًا إذا كانت الكتابة الصحفية تقتصر على وصف ما حدث، فإنها في حقيقة الواقع لا تفي بتساؤلات القارئ، وحتى تفي بتساؤلات المتلقي أو القارئ لا بد أن تخرج بنمط جديد عن الفنون الصحفية التي تكتفي في أغلب الأحيان على وصف الأحداث، هذا الخروج يلبي حاجات وتساؤلات عديدة لدى القارئ، حين يتناول المحرر زاوية أو فكرة أو جزئية يحتاجها الجمهور المتلقي، فيفصل فيها محرر التقرير الصحفي ليشبع نهم المتلقي، ويدعمها برؤيته الذاتية، أو بخلفية من الأرشيف، أو رأي اعتقد أنه يقدم حلاً مركزًا ينال بواقعيته رضا القارئ.

و تستوجب أهمية التقرير الصحفي على المحرر أن يقدم الدعم بطرحه للآراء، ووجهات النظر المهمة، تلك التي تسهم في دعم الحدث وواقعيته، وتتطلب الأهمية أيضًا أن تكون حساسية محرر التقارير الصحفي متميزة بالتقاطها لرغبات الجمهور في معرفتهم لبعض الأمور التي تلبي حاجاتهم المتنوعة، تلك التي تساعدهم على فتح الأبواب أمامهم فيطلعون على الحلول ووجهات النظر المقترحة، التي توافق رغباتهم وميولهم وحاجاتهم.

و تنحصر أهمية التقرير الصحفي أيضًا حين يتطلب التقرير عملاً من شخص ينقل من خلال الكتابة حضوره لحدث معين، وبالتالي ينقل ما يراه من

وجهات نظر تجاه ما يشعر به بوصفه الدقيق والعميق، وحين ينجح محرر التقرير الصحفي من نقل إحساسه، ويشعر بهذا النجاح يكون قد حقق طموحه في تحريره للتقرير، على الرغم مما يواجهه من مشاكل من أهمها طول التقرير الصحفي، وما ينبغي أن يتميز به من دقة ومصداقية. ففي الماضي كان محرر العمل الصحفي يعرف على إنه إما أن يكون ناقدًا مهابًا الجانب، أو مغامرًا، أو من هواة القلم، أما اليوم فهو اختصاصي في الإعلام، وهو شخص يكرس جل وقته لممارسة كتابة تقاريره الصحفية، والفنون الصحفية الأخرى.

وعليه، تحتل أهمية العمل الصحفي بعامة، والتقرير الصحفي بخاصة حضورًا مهمًا في معالجة الكثير من القضايا الشائكة، والتي تشكل بمجموعها حلقة في التخلف، فالمحرر يمحص المعلومات المتوفرة، ويحدد ما هو مهم وموثوق منها قبل أن يمررها للجمهور، ويتعين أن تكون التقارير دقيقة، سواء كانت تقارير أساسية أو غير ذلك.

وتأسيسًا على هذا الفهم، يمكن القول: إن التقرير الصحفي، باعتباره أداة من أدوات المساس بقضايا المجتمع، والتأثير في الفكر وسلوك الجماعة، وبهذا فإنه يتصف برؤى بارزة ومسارات إيجابية، تسهم في حل الكثير من القضايا من خلال تقديم المحرر لحلول واعية باستناده إلى ذخيرة معرفية وفكرية، تمنح الصحفي فرصة اختيار الموضوعات القيمة، والتقاطها من بين بدائل عديدة .

وللتقارير أهمية في توثيق العمل و تقييمه ووصفه وتنظيمه ، لأنها بيان مكتوب يصف حالة أو نشاطاً أو مشروعاً أو تجربةً ما ، والهدف منها تحقيق أغراض معينة لاتخاذ قرارات معينة أو متابعة حالات ومراحل مشروع ما بغية تعديله أو تطوير مساره ، وبواسطة التقارير نحدد المشكلة أو الأمور التي ينبغي علينا معالجتها وعرضها ، وما لم تكن الأمور محددة فمن الصعب إدراك الأهداف أو



متابعة القراءة في خطة العمل واستيعاب المستقبل للخطوة التالية ، وتعد من أنواع الرسائل الإدارية ، ومن فوائد التقرير:

1. قياس مدى الوصول إلى الهدف، والمحرر معني بوضع هدف بعد مسار يتبعه في صياغته للتقرير الصحفي الذي يعالج فيه بعض القضايا المتنوعة.
2. تحديد الصعوبات التي واجهت النشاط، وحتى يتسنى للمحرر النجاح في معالجته لنص التقرير الصحفي، يتطلب منه أن يسجل ما يواجهه من مشكلات، يبحث من خلالها عما يمكنه أن يجد من حلول، تمكنه أخيرًا من السير في تقريره بنجاح.
3. توثيق النشاط للرجوع إليه وقت الحاجة، حيث تستدعي الحاجة عند صياغة التقرير الصحفي، أن يوثق المحرر بعض الأقوال أو يتحقق من بعض الأفكار التي يصوغها في تقريره.
4. استخلاص أفكار جديدة، وإنتاجها وتنميتها وحفظها.
5. الشعور بالإنجاز وزيادة الثقة بالنفس.
6. المساعدة في التخطيط لأنشطة المستقبل.



مراجع الفصل الأول:

(1). عبد العزيز شرف (د . ت) . المدخل إلى وسائل الإعلام . القاهرة: دار الكتاب المصري، الطبعة الأولى، ص 214 .

(2). هوهنبرغ (ترجمة فؤاد مويساتي): الصحفي المحترف، بيروت (د . ت)، ص 57 .

(3). عبد العزيز شرف ، المصدر السابق، ص 216.

(4). المصدر السابق نفسه. ص 217.

(5). علي بن هادية وآخرون (1989) . القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرس ألفبائي، تقديم محمود المسعدي ، المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر، الطبعة الأولى.

(6) لسان العرب، المجلد السابع، ص 302.

(7) حسين عبد القادر (1960). الصحافة كمصدر للتاريخ، مكتبة لأنجلو المصرية: القاهرة.

(8) المصدر السابق، ص 147.

(9) محمود أدهم (د . ت) . دراسات في فن التحقيق الصحفي، مذكرات مطبوعة. ص 33.

(10) المصدر السابق، ص 34.

(11) المصدر السابق، ص 35.

(12) Patterson . H .M . " Writing and Selling Feature Articles ' p .8.

(13) فاروق أبو زيد (1996) . فن الكتابة الصحفية. الطبعة الخامسة ، القاهرة، عالم الكتب ، ص 135.

(14) كما ورد في كتاب اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية لنصر الدين العياضي، في قسم التقرير الصحفي، ص 13.

(15) ناصف لطفي (1988) الأخبار الصحفية ، صناعة سياسة، فن، مطبعة التيسير، القاهرة، ص 155.

(16) خضور أديب (1986) . أدبيات الصحافة. مطبعة الداودي . دمشق، ص 35 .

(17) محمد أنيس المحتسب (2005) . الكتابة الصحفية . قسم الصحافة والإعلام ، جامعة اليرموك.

(18) جان كرم (1986) . الفنون الصحفية . القاهرة: دار المعارف ، الطبعة الثانية.

(19) محمود أدهم (1985) . الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام. الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف .



(20) محمود سامي عطا الله (د . ت) . الفلم التسجيلي وبناء الإنسان المصري . الطبعة الأولى، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع. ص 15.

(21) عبد اللطيف حمزة (د . ت) . المدخل في فن التحرير الصحفي. ص: 57، "وليم مولسبي" .

(22) إبراهيم إمام (1986) . دراسات في الفن الصحفي . ص: 59، عن " شالتون بوش " .

(23) L . R . Campell and R . E . Wolseley: "Newsmen at work" p . v.

(24) إبراهيم وهبي (1981) . الخبر الإذاعي . الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف، ص 72.

(25) فاروق أبو زيد ، مرجع سابق، ص 135- 136.

(26) محمود الدروبي (1996) . الصحافة والصحفي المعاصر. الطبعة الأولى ، بيروت: الدراسات العربية للدراسات والنشر، ص 184.

(27) ناصف لطفي (1988) . الأخبار الصحفية ، صناعة سياسية فن ، مصدر سابق، ص 158.

(28) محمود الدروبي . مرجع سابق ، ص 156.

(29) محمود الدروبي . مرجع سابق ، ص 166.

(30) فاروق أبو زيد ، مرجع سابق ، ص 136 – 138.

(31) محمود أدهم ، مرجع سابق ، ص 38.

(32) المرجع السابق نفسه، ص 39.

(33) ناصف لطفي، مرجع سابق، ص 159.

(34) عبد العزيز شرف ، مرجع سابق ، ص 13.

(35) مشعل سلطان عبد الجبار (2012) . أيديولوجيا الكتابة الصحفية . الطبعة الأولى ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 58 -60.

الفصل الثاني

أنواع التقرير الصحفي



مدخل:

يحتل التقرير الصحفي مساحة جيدة بين الفنون الصحفية في ممارسة تحريره، وتناوله للوقائع مع خلفياتها وتفصيلاتها بنشاط إبداعي وقدرة على معالجة الوقائع من خلال استجابات الصحفي للأحداث والوقائع الساخنة، التي تأخذ طريقها وتنشقه في المجتمع. والصحفي في معالجته لهذه الوقائع يمتلك أسس قوية في استعداده الإنساني الخاص لإنتاج التقارير الصحفية في موضوعات شتى، تلك الأسس والقواعد موجودة أيضًا في نشاطه المعرفي الخاص، المزود بقدرات يبلور فيها رؤاه وهو يحرر نشاطه الصحفي.

ومما لاشك فيه فإن محرر التقارير الصحفية، وأعني الصحفي هو شخص مدفوع لأن يضفي معنى على النص الصحفي الذي يعالجه بالتحليل، فهذه ميزة يوفرها التقرير الصحفي لمحرره، فإذا انعدمت حلّ الملل والسأم في نفسية القارئ، وأصبح التقرير أقل إقناعًا.

ومما لا شك فيه أن الأحداث التي تتناولها الفنون الصحفية كمادة لها، أو كمحتوى تعكس هموم المجتمع؛ إذ تؤدي في أكثرها باعتمادها على العقل إلى تواصل ضعيف مع القارئ، فكان لا بد من عمل صحفي آخر يزاوج المحرر في عرضه بين عقله وذاتيته، التي تفيض على التقرير من الرؤى والاتجاهات والمشاعر، فتقلب مواسم الركود في التواصل الصحفي إلى مواسم تشجع المتلقي على التواصل الممتع، الذي يعنى بتقديم البدائل لحلول بعض المشكلات، تلك التي تبرز في بعض الأحداث والوقائع.

وعليه يكون التقرير الصحفي ساحة مثلى في معالجته للكثير من الموضوعات، التي يستشعرها الجمهور، وتكون نواة على نحو شعوري في الحصيلة الكلية لتواصل الجمهور معها، وعليه تكون التأثيرات النشطة الخاصة التي تفيض من ذاتية المحرر، وتدعم التقرير الصحفي، تكون بمجموعها من الطقوس التي ينبغي للمحرر أن يمارسها في التقرير الصحفي.



لماذا يعنى التقرير الصحفي كغيره من الفنون الأخرى بأحداث، أو وقائع المجتمع المهمة ؟ ذلك لأن هذه الوقائع تمتلك قوى خاصة على توليد الروابط بين الأفراد، وبهذه النتيجة تكون الأحداث جماعية راسخة ، تتسم بالقلق لدى أفراد المجتمع. ومن مبدأ الأمان يقوم المحرر الصحفي بعرضها وتحليلها ودعم الحلول بالآراء ووجهات النظر المختلفة، لتقديم حلول ناجحة لحل الكثير منها، رغبة في نقل المشهد المتدهور إلى مشهد يخلو من التهديد المشترك لأبناء المجتمع.

وبالتالي فإن الدور الذي ينتظر محرر التقرير الصحفي يكاد أن يكون دورًا متميزًا ، فإذا كان دور الأديب يتحرك من داخله إلى الخارج، أقصد من عواطفه ومشاعره وخياله إلى الخارج ؛ أي إلى المتلقي، فإن أداء المقرر الصحفي يتحرك دوريًا من الداخل والخارج، فعليه أن يسقط ما بوحيه على الوضع الخاص بالجمهور.

وبشكل أكثر تحديدًا حينما يتأمل المقرر الصحفي أكثر النتاج الصحفي فيرى أنه غالبًا ما يعتمد على السرد الموضوعي للحدث، ويركز بمجمله على الوظيفة الإخبارية، التي تستطلع وتراقب البيئة الاجتماعية بكل تفاصيلها. فحينئذ تكون الحاجة ماسة إلى إيجاد جنس من أجناس الكتابة الصحفية، لا يعتمد بالضرورة على السرد لمجمل الأحداث ، بل يختار منها جانبًا معينًا يرى أنه يسهم في إثارة القارئ. إن طبيعة الفنون الصحفية بعامة، وفن التقرير الصحفي بخاصة يحتاج كل منهما إلى صحفي يمتلك صفات مميزة؛ ليؤدي دوره على اختزال كتابة المعلومة وتجميلها .

وعليه تبدو اهتمامات التقارير الصحفية متنوعة لتنوع مشارب الحياة الاجتماعية، فتكون واضحة منذ البداية، ويشكل أداؤها جوانبًا مهمة وشديدة الحيوية من الخبرة والتفاعل مع الحضور الاجتماعي بكافة تموجاته ، والتقرير بصورة عامة أداء يتصف بقدر من التمكن والإتقان والسيطرة على أساليب الكتابة بمهاراتها اللازمة. وقد يتبادر للذهن أن التقرير الصحفي يأتي على نوع آخر، وفي

واقع الأمر أن هذا الظن ليس صحيحاً، فالتقرير الصحفي تتعدد أنواعه، فما هي إذن أنواع التقرير الصحفي ؟

أنواع التقرير الصحفي:

حين تتعدد تسميات أي فن صحفي، كفن التقرير الصحفي، بمثل الماجري والريبورتاج، فإن ذلك يكون في الغالب مؤشراً على تعدد أنواعه، وهذا ينطبق على التقرير. فكل حدث في الحياة يصلح أن يكون محوراً لتقرير، وكل فن تحريري ابتداءً من الخبر الصحفي يصلح أن يكون مادة لتقرير جيد، إلا أن فاروق أبو زيد ينفرد بأنه يقدم تقسيماً يشمل ثلاثة أنواع من التقرير [1].

والتقارير هي: التقرير الإخباري، والتقرير الحي، وتقرير عرض الشخصيات، وهذه الأنواع كما نرى تحمل في ثناياها أنواعاً متعددة، ولكن التقرير في حد ذاته هو فن يعتمد على شرح وتفسير بعض زوايا ، أو جوانب خبر، أو حدث، أو واقعة، ونحن إذا كنا سنأخذ بهذا التقسيم الثلاثي، إلا أننا نرى أن في إطاره يمكن تقديم أنواعاً مختلفة، وذلك فقد تكون محاور التقارير مناسبة فنحن نصنفه تقرير معلومات إخباري ، ولكن لنفرض أن هذه المناسبة عن انتصار تاريخي ومدينة ، ونريد أن يكون التقرير عن مدينة، أو عن أي شيء جانبي متفرع من المناسبة، مثل طريقة إعدام، أو تعذيب، فماذا تسمى مثل هذه الأنواع، ولذلك فإن التقرير قد يكون خلفية عامة، أو خلفية تاريخية بإلقاء الضوء على الماضي القريب، والبعيد الخاص بالموضوع محور المناقشة، أو قد يكون تقرير تفسيري، أو تقرير مناسبات، وقد اعتمدت الأهرام على تقديم هذا الشكل في عام 1999 قبل دخول عام 2000باسم إحداث القرن[2].

وعليه فإن التقارير الصحفية لا تقتصر على نوع واحد فقد، بل تتنوع بحسب الموضوع، وطريقة تناولها، ومعالجتها للقضايا المختلفة، ومن أهم الأنواع المستخدمة في صحفنا بالمعايير الثلاثة، هي:

(1) معيار الحجم: هناك تقارير مختصرة، وتقارير مفصلة، وذلك بحسب أهمية الحدث، والمدة الزمنية، والمساحة.



(2) معيار الموضوعات: فإننا نجد ما يأتي:

- التقرير السياسي: وهو التقرير الذي يغطي مجمل النشاطات السياسية، كنشاط الأحزاب، والزيارات الرسمية، ومؤتمرات الأحزاب، والنشاطات الوزارية.
- التقرير البرلماني: وهو التقرير الذي يغطي دورات البرلمان، واجتماعات المجالس الشعبية، ويركز التقرير البرلماني على استعراض وقائع جلسات البرلمان، ومناقشات أعضائه، وهذا النوع يركز فيه على المواضيع التي نوقشت أثناء الجلسات البرلمانية، وكذلك التركيز على تداخلات المشاركين، وهذا النوع من التقارير يعد من أصعب التقارير، وذلك راجع للجهد المبذول من طرف الصحفي.
- التقرير القضائي: (المحاكم) يهتم هذا التقرير برصد ما يدور في المحاكم من قضايا ومحاكمات، وهنالك طريقتان معتمدتان في هذا النوع، إما التركيز على ظروف سير المحاكمة، وردود أفعال الحضور من – الدفاع والاتهام- القاضي وكل ما يدور، وإما التركيز على القصة بحيث تجمع بين حيثيات الحكم الصادر، والظروف المتعلقة بسير المحاكم.
- تقرير المؤتمرات الصحفية Conference de presses هو ذلك التقرير الذي يقدم وصفًا حيًا شاملاً للوقائع، الذي تضمنها المؤتمر الصحفي، والظروف التي انعقد فيها هذا المؤتمر، وتدخلات المشاركين الصحفيين .
- تقرير الحوادث: هو التقرير الذي يعالج بشيء من التفصيل بعض الحوادث المهمة في الحياة اليومية، كحوادث المرور، والحرائق، والفيضانات، ويتطلب هذا النوع من التقارير قدرة الصحفي على جمع المعلومات والتفاصيل حول الحادثة؛ لأنه يتطلب تنقلات كثيرة.
- التقرير الرياضي: هو ذلك التقرير الذي يغطي مجمل النشاطات الرياضية، كالمقابلات، وتكريم اللاعبين، والدورات التدريبية، واجتماعات فيدراليات الرياضة.



- التقرير الثقافي: يغطي هذا التقرير النشاطات الثقافية، كالمعارض، والندوات الشعرية، والمهرجانات.
- التقرير الاقتصادي: يعالج هذا التقرير القضايا والنشاطات الاقتصادية، كتغطية عقد الشراكة.
- التقرير الاجتماعي: يغطي هذا التقرير الاجتماعات ذات العلاقة بمعالم الأسرة، كالصحة والتعليم، والسكن، وحملات التوعية.

(3) معيار المضمون:

ينقسم معيار المضمون إلى ثلاثة أنواع من التقارير الصحفية، وهي: التقرير الإخباري، والتقرير الحي، وتقرير عرض الشخصيات، بالإضافة إلى أن هنالك أنواعًا أخرى كما أوضحنا سابقًا، وضعها الخبراء والباحثون، جاءت وفقًا لمعايير المواد التي يتناولونها فيعالجوها. وأول هذه الأنواع هو:

أولاً: التقرير الإخباري

وهو التقرير الذي يهتم في المقام الأول بعرض وشرح وتفسير زوايا وجوانب الأخبار أو الأحداث، أو الوقائع اليومية الجارية، وهو يعنى بتقديم معلومات وبيانات عن خبر أو حدث لم يستطع الخبر الصحفي تناوله، وإبراز جوانب جديدة عن حدث معروف، وتقديم الخلفيات التاريخية والوثائقية للحدث الذي يتناوله التقرير؛ لتوضيح الجوانب الغامضة، أو غير المفهومة في الحدث.

والتقرير الإخباري يجب أن يلتزم بالأسلوب الموضوعي في عرض المعلومات والبيانات والآراء، بمعنى عدم تحيز الكاتب أثناء سرده للمعلومات، أو تعميمه لنتائجها، وكذلك أن يهتم كاتب التقرير الإخباري بتقديم البيانات والمعلومات الجديدة، وتقديم الخلفية التاريخية لموضوع التقرير.

وعلى التقرير الإخباري أن يلبي الاحتياجات الإعلامية للقارئ المعاصر، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحيوية في المجتمع الحديث، ويرى الخبراء أن مجالات التقرير الإخباري تنصرف إلى تغطية الأخبار الجادة، والتقليل من التقارير الإخبارية الخفيفة.



وعمومًا فإن التقرير الإخباري يعد من أبسط أنواع التقارير الصحفية، إذ إن منهجه الكتابي يقوم متابعة الأحداث وتطوراتها بنفس تسلسل وقوعها، مع معالجة لأهم الحقائق فيها، ويكتب هذا التقرير عادة حول الأحداث ومجرياتها اليومية التقليدية[3]. ولذلك يسمى في بعض الأحيان " تقرير المعلومات " وأحيانًا أخرى يسمى "التقرير الموضوعي" ويقوم هذا النوع من التقرير بأداء الوظائف الآتية:

- تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أو حدث لا يستطيع الخبر الصحفي أن يستوعب كافة جوانبه، وبالتالي لا يوفيه حقه في النشر.
- إبراز زوايا أو جوانب جديدة عن حدث معروف، بحيث يضيف إلى الخبر معلومات جديدة.
- تقديم الخلفية التاريخية أو الوثائقية للخبر، أو الحدث الذي يتناوله التقرير، والتي من شأنها أن توضح الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث.
- تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات، سواء كان ذلك عن طريق الأحكام، أو الاستنتاجات أو التعميمات، التي تدلي بها الشخصيات، التي يستشهد بها كاتب التقرير، أو تلك التي يتوصل إليها بنفسه.

صفاته:

يتصف التقرير الإخباري بصفتين أساسيتين هما [4]:

الأولى: الالتزام بالأسلوب الموضوعي في عرض البيانات والمعلومات والآراء؛ لأنه يقوم على أحداث ووقائع جارية، ويقصد بذلك عدم تحيز الكاتب أثناء سرده للمعلومات، أو أثناء تقييمه لها، أو تعميمه لنتائجها.. لذلك يفضل أن يميز كاتب التقرير تمييزًا واضحًا أثناء كتابة التقرير بين ما هو أخبار، أو معلومات، أو بيانات بحته، وبين ما هو رأي لكاتب التقرير نفسه، أو لأي الشخصيات التي يستشهد بها في التقرير.

الثانية: إنه بنفس القدر الذي يجب أن يهتم فيه كاتب التقرير بتقديم المعلومات والبيانات الجديدة، لا بد أن يهتم أيضًا بتقديم الخلفية التاريخية لموضوع التقرير خاصة تلك الخلفية ذات الطابع الوثائقي ".

ويعتقد بأن الجزء الأكبر من مجالات التقرير الإخباري تنصرف إلى تغطية الأخبار الجادة، وهي الأخبار التي تحيط بالقارئ علماً بالأحوال والمواقف ، التي من شأنها التأثير في حياتهم ومستقبلهم آجلا أم آجلاً ، مثل أخبار الشؤون العامة، والشؤون الاقتصادية، والمشاكل الاجتماعية ، والعلوم، والتعليم، ورجال الأعمال، والصحة، وما شابه ذلك من الشؤون الأخرى، أما الجانب القليل من التقارير الإخبارية فينصرف إلى تغطية الأخبار الخفيفة، وهي الأخبار التي تثير اهتمام القراء، وتسليتهم مثل أخبار الطرائف، والرياضة، وأخبار المجتمع من حوادث تصادم وجرائم وغيرها.

وهنالك أساليب شائعة في كتابة التقرير الإخباري يوظفها محررو التقرير الإخباري، فغالبًا ما يتكون التقرير الإخباري من معلومات وتفاصيل متفرقة جرت في وقت واحد، ولكن في أمكنة متفرقة، وتعامل مثل هذه المعلومات بأساليب عدة نذكر منها ما يأتي:

- يُكتب للتقرير عنوانان مأخوذان من أبرز المعلومات .
- تكتب للتقرير مقدمة تلخيصية تلخص أبرز المعلومات الواردة فيه بلا تفصيل .
- تكتب التفاصيل بالتسلسل مع مراعاة التسلسل الزمني والأهمية .
- توضع بين التفاصيل فقرات تمهيدية ، أو فقرات ربط تسهل الانتقال من تفاصيل إلى أخرى.
- من عبارات ربط المعلومات في المقدمة: (فيما ، بينما ، في وقت .. وغيرها).
- من عبارات ربط التفاصيل في جسم الخبر: (من جهة إلى أخرى، على صعيد متصل، إلى ذلك، من ناحية أخرى، على صعيد ذي صلة .. وغيرها).

وعليه يرى الدكتور محمود أدهم في كتابه الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، أن التقرير الإخباري يعد أول أنواع التقارير "الإعلامية" وليست الصحيفة فقط، وهو أبسطها، وأكثرها اقترابًا وحفاظًا على طابع وتقاليد "الموضوعية" .. مثلما أنه يكاد أن يكون أصغرها حجمًا، ولكن ذلك لا يعني – بالطبع – أن يكون أقلها أهمية، فأهمية كبيرة ومتزايدة وسط عالم مشحون بالتوتر والقلق،



ومشكلات داخلية وخارجية تطحن أحشاءه. وتطورات تستعصي أحيانًا على إفهام القرّاء، والمستمعين، والمشاهدين، وأحداث وتطورات متجددة ومتشابكة.. تنتظر إلقاء الأضواء الشارحة والمفسرة الأولية عليها. ومن هنا يمكن القول إن التقرير الإخباري هو في بساطة، وفي أكثر صوره وأحواله انتشارًا: " رواية موضوعية حالية وساخنة لأهم الحقائق المتصلة بخبر مهم، والتي تضيف إليه الوقائع والتفصيلات الجديدة والقديمة والمتنوعة، من تلك التي تشرحه وتفسره وتعين على متابعة ما يتصل به من تطورات وأفكار ومواقف، ونتائج عاجلة أو آجلة".

ويتضح من المعنى السابق ما يأتي:

أولاً: أن التقرير الإخباري ينطلق من تلك " النظرة الجديدة " للصحافة الجديدة مطبوعة ومسموعة ومرئية، تلك التي لا يقتنع أصحابها بمجرد تقديم الخبر "البحت" وحده. وإنما يتبعونه في أحوال كثيرة، وبطريقة منفصلة بمثل هذه التقارير "التفسيرية الكشافة" أو كما يعبر أحد هؤلاء عن ذلك قائلاً: " إن معظم المحررين الأمريكيين، والمذيعين يؤمنون بتفسير أخبار ليوم وتفسيرها. ويصرون على أنها ضرورية لفهم الجمهور.

ثانيًا: أنه كما يوجد الاتجاه التقليدي القديم، وأنصاره الأقوياء من هؤلاء الذين يقولون – وهم كثرة – بالتقيد الكامل بما رأى المحرر، أو ما سمع، أو ما حصل عليه فقط، وبطريقة من الطرق، فإنه يوجد أيضًا، وإلى جانب هؤلاء الاتجاه الجديد، الذي يقول أصحابه- وهم قلة قوية أيضًا بإمكانية تقديم المحرر لجانب رؤيته التفسيرية، والتوضيحية الإيجابية والمهمة، ولكنها الموضوعية أولاً، إذ كيف نقدم للآخرين فرص الشرح والتفسير، ولا نقدمها وله بعد كل هذا الجهد والاقتراب عن الحدث، أو الاقتراب الكامل والتام منه ؟. وهكذا نجد مثل هذا الاتجاه الجديد والمهم، والمتأثر بتلك الصحافة الجديدة الأكثر إيجابية وفعالية، والأقرب إلى أداء الدور الإعلامي الحضاري، الذي يحتاج إليه القارئ- والمستمع والمشاهد أيضًا- وهو حتمًا- يختلف عن الدور القديم للتقارير بأنواعها.



أما عن معالم التقارير الإخبارية وملامحها، فيمكن إبرازها في الأمور الآتية [5]:

- ظهور جانب "النقل" الحالي، بالقلم " التحرير ".
- الاستعانة في بعض الأحيان بأقوال لمصادر ثقة، وشخصيات بارزة في مجال التقرير على سبيل إعطاء الأضواء الكاشفة في حيدة وموضوعية.
- أهمية الارتباط بخبر مهم وساخن، بحيث يكون منشوراً على نفس الصفحة أو العدد.
- قد تحتمل صفحة أكثر من تقرير واحد، كما قد تحتمل الملزمة عدة تقارير إخبارية متنوعة، وذلك مثل صفحة أو صفحات السياسة الخارجية من أوقات المد أو التدفق الإخباري.
- أنه يقترب أكثر من الفن الإذاعي، ويغلب عليه الطابع الإذاعي في طبيعة الحدث موضوع التقرير، وتناوله، وإلقاء الأضواء عليه.
- أن نشره يمكن أن يتم في الأحوال العادية، التي تحتاج فيها الأخبار المهمة إلى كتابة تقارير عنها، كما يمكن أن يتم كمقدمة لتقرير كبير أو دراسة، أو سلسلة من المقالات، أو كجزء مهم من حملة صحفية، كما يمكن أن يكون مفتاحاً لـ " تناول إخباري " آخر.
- أنه يرتبط ارتباطاً شديداً بصفحات وملازم وأجزاء السياسة الخارجية دون أن يقتصر عليها أو على موضوعاتها فقط.وترتبط به بعدها المادة الاقتصادية والعسكرية، والحوادث الكبرى.
- قد تنشر بعض الصحف الأسبوعية ، أو الطبعات الأسبوعية، أو المجلات أكثر من تقرير واحد منفصلة أو مرتبطة بعضها ببعض، حيث لا تمدم الطريق إلى ذلك – تحريريًا – كما أن ذلك يتم عن طريق "التقارير الأسبوعية المتجمعة" . التي تشبه إلى حد كبير بعض التقارير الإخبارية الإذاعية.



- الأحداث المهمة التي تتناولها هذه التقارير الإخبارية تكون من النوع الذي لم يكتمل تمامًا، أو لم تكتمل فصوله بعد " الأخبار المستمرة ".. وذلك في أغلب الأحوال.
- لا يحتاج إلى صور كثيرة العدد ، بل إن بعض هذه التقارير قد تصاحبها صورة واحدة، أو مجرد صورتين، أو ثلاث صور فقط، وهو عدد كبير بالنسبة له أحيانًا
- يقوم بتحريره – في الأعم الأغلب – محرر متخصص في فرعه، أو له اهتمام خاص بهذا الفرع يزيده ويدعمه بالقراءة والثقافة ، والمتابعة من منابعها المختلفة، ومصادرها المتنوعة، التي يشتد ارتباطه بها ومعرفته بأمورها.

ونسوق هنا نموذجًا للتقرير الإخباري كتب بالطريقة الشائعة، التي ذكرت هنا في هذا المقام، لعل من يمارس كتابة التقرير الإخباري أن يقتدي بها، فينتج تقاريرًا إخبارية جيدة.

النموذج الإخباري الأول:

- (العناوين)

حركتا فتح وحماس تتظاهران احتجاجًا وتتبادلان الانتقادات .

تجدد المواجهات بين المصلين والشرطة الإسرائيلية بمحيط الأقصى.

رام الله – غزة ؟ وكالات

9 – 10- 2009

- (مقدمة الخبر التلخيصية، وتتضمن ثلاث معلومات هي: المواجهات؟ تظاهرة لحركة فتح؟ تظاهرة لحركة حماس).

اندلعت عقب صلاة الجمعة مواجهات بين المصلين والشرطة الإسرائيلية في البلدة القديمة، محيط باب العمود غرب المسجد الأقصى، فيما شارك الآلاف من الفلسطينيين في مسيرات منفصلة دعت لها حركة حماس وفتح في قطاع غزة والضفة الغربية تنديدًا بالإجراءات الإسرائيلية في القدس ومحيط المسجد الأقصى، تخللتها انتقادات متبادلة.



◆ (تفاصيل المعلومة الأولى).

ورشق المصلون الشرطة بالحجارة والزجاجات الحارقة، في حين ردت عليهم الشرطة بإطلاق الرصاص المطاطي والقنابل الغازية والصوتية. وقالت إذاعات محلية إن مواجهات عنيفة اندلعت في عدة مناطق، وتركزت في البلدة القديمة، وباب العمود، وحي وادي الجوز عقب الصلاة، إثر منع القوات الإسرائيلية المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى، وتزامنت هذه المواجهات مع إجراءات مشددة قامت بها الشرطة الإسرائيلية فجر أمس في المدينة، حيث نشرت الآلاف من عناصر الشرطة، وفرضت قيوداً مشددة على مدينة القدس، وبالتحديد في محيط المدينة القديمة والمسجد الأقصى المبارك، وأدى آلاف المصلين صلاة الجمعة في محيط البلدة القديمة، وشوارع أحيائها المختلفة، بعد أن منعتهم القوات الإسرائيلية من الوصول إلى الأقصى للصلاة فيه. وقالت وسائل محلية إن المصلين تجمعوا منذ صباح اليوم في كل من حي وادي الجوز الثوري، وسلوان، ومحيط البلدة القديمة لمحاولة الوصول إلى الأقصى؛ للصلاة فيه تلبية لنداءات إعلان أمس الجمعة يوماً لنصرة الأقصى، إلا أن عناصر الشرطة المنتشرة في المكان منعتهم من دخول البلدة القديمة. وفي المسجد الأقصى أدى الصلاة من سمح له الوصول من النساء والرجال ممن تفوق أعمارهم الخمسين، وقدرت مصادر إسرائيلية عدد الذين أدوا الصلاة بسبعة آلاف مصلٍ، غالبيتهم من سكان محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة.

◆ (فقرة تمهيدية تمهد للمعلومة الأخرى)

إلى ذلك شارك الآلاف من الفلسطينيين في مسيرات منفصلة دعت لها حركتا فتح وحماس في الضفة الغربية وقطاع غزة تنديداً بالإجراءات الإسرائيلية في القدس، ومحيط المسجد الأقصى، تخللتها انتقادات متبادلة.

◆ (تفاصيل المعلومة الثانية)

ففي نابلس شارك المئات من أبناء حركة فتح في مسيرات انطلقت من دوار الشهداء وسط المدينة وجابت شوارعها، وهم يرددون الهتافات التي تدعو لحماية الأقصى، وتؤيد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتندد بهجوم حماس عليه، ورفع



المشاركون أعلامًا فلسطينية، ورايات حركة فتح، وقال أمين سر إقليم حركة فتح في نابلس هيثم الحلبي: إن حركة فتح هي خط المواجهة للدفاع عن القدس، وانتقد بشدة هجوم حماس على الرئيس الفلسطيني، داعيًا إياها إلى الاحتكام إلى الجماهير عبر الانتخابات. وفي قلقيلية شارك المئات من أعضاء حركة فتح في مسيرة حاشدة "تضامنًا مع المسجد الأقصى ونصرة القدس" وانطلقت المسيرة من أمام مسجد السوق ، وجابت شوارع المدينة، وردد المشاركون فيها هتافات دعت المسلمين بضرورة التحرك؛ لوقف الهجمة التي يشنها متطرفون يهود ضد المسجد الأقصى، واستنكرت حركة فتح في بيان لها وزعته خلال المسيرة، كل ما يجري في القدس من ممارسات حكومة الاحتلال ومستوطنيه، بهدف تهويدها وفصلها عن جذورها، وعن تاريخها وامتدادها العربي والإسلامي. كما نظمت عدة مسيرات في عدة مدن ومخيمات أخرى. ودعت حركة فتح أبناء الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية إلى " التصدي لهذه الهجمة الاستيطانية التي تتعرض لها عاصمة الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى المبارك " وأهابت بأبناء الشعب الفلسطيني بالتمترس خلف ثوابته وقضيته وحقوقه العادلة، وطلبت القيادة الفلسطينية إلى تكثيف الجهود من أجل وقف آلة الغطرسة والاستيطان الإسرائيلي . وكان الإضراب الشامل قد عم محافظات الضفة الغربية أمس تنديدًا بممارسات الاحتلال، واعتداءاته المستمرة على الأقصى؛ استجابة لدعوة اللجنة المركزية لحركة فتح بالإضراب الشامل.

- (تفاصيل المعلومة الأخيرة)

وفي قطاع غزة، نظمت حركة حماس مسيرات منفصلة عقب صلاة الجمعة في مختلف أرجاء القطاع، تخللتها هتافات تدعو " للاستشهاد " من أجل القدس وحماية الأقصى، وألقى القيادي في حماس عبد الجمل كلمة في مسيرة لحماس وسط قطاع غزة دعا فيها المسلمين في العالم إلى التحرك لإنقاذ المسجد الأقصى، واتهم السلطة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني بالتغطية على ما أسماها " جرائم الاحتلال في القدس والضفة عبر اللقاءات والمفاوضات العلنية والسرية ".



وفي الصحافة العربية توجد أمثلة ونماذج للتقارير الإخبارية بكثرة، ناهيك عن تواجد الأنواع الأخرى، ثم إن مجال التقرير مفتوح لمحرريه، فقد يكون التقرير لفكرة، أو لمدينة، شخص، مجزرة، اتفاق. إذن مجالات التقرير متسعة ومفتوحة ، ومن الصعب أن نقصرها على جانب محدد ، ولكن يمكن أن نتناول الظاهرة من زاوية المعايشة، وهذا هو التقرير الحي، أو خلفيات تاريخية وهو معلومات، وقد يكون به خلفيات وحي في نفس الوقت، وهذا تقرير إخباري، وقد يكون شخصية وراء الأحداث .. وهكذا. ولما كان التقرير كفن صحفي يحتاج إلى الدقة من الدارس فإننا نقدم هنا نموذج آخر أيضًا آخر للتقرير الإخباري الذي يمارس بكثافة في الصحافة العربية.

النموذج الإخباري الثاني[*]:

على هامش الحوار العربي السوفيتي

نعم للمصالح .. لا للصداقة

حول الجولة الثالثة للحوار العربي السوفيتي، التي عقدت في موسكو في الفترة من 1990/6/4 وقد شهدت نقابة الصحفيين بالقاهرة مناقشة أهم موضوعات الحوار بدعوة مشتركة من اللجنة المصرية للتضامن واللجنة الثقافية بالنقابة.

شارك في الندوة كل من أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الأسيوي الإفريقي، والسفير حافظ إسماعيل نائب رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفيتية، ومحمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب، وعبد العزيز حجازي، والكاتب محمد سيد أحمد.

كان يمكن أن نمضي في كتابة هذا التقرير الإخباري بعد سرد كلمات الافتتاح وحتى الختام، لكن هذا الأسلوب من التقارير يطيل كثيرًا، وتتكرر فيه بعض المعلومات أكثر من مرة، فالمشاركون كثيرون؛ لذلك نكتفي هنا بذكر كلمة الافتتاح السابقة ، ونتصل في خطواته، التي نراها مهمة كإجراءات لا بد أن يحيط بها محررو التقارير الصحفية، وأن يوظفوها فيما يحررون من تقارير إخبارية.



1- بدأ التقرير الذي نشر في مجلة شهرية بتوضيح في شكل خبر عن عقد الجولة الثالثة للحوار العربي السوفيتي في موسكو 4-6 يونيو 1990، وأن نقابة الصحفيين أقامت ندوة يوم 14يونيو حول هذه الجولة.

2 – خلفيات:

- ذكر في التقرير اللقاء الأول للحوار العربي السوفيتي في عمان 16- 18 مارس 1988.
- اللقاء الثاني في القاهرة 14- 15 مارس 1988.
- الجولة الثالثة موسكو الفترة 4- 6 يونيو 1990.

3- معلومات:

- الحاضرون: أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الأسيوي الإفريقي، والسفير حافظ إسماعيل نائب رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفيتية، ود. محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب، ود . عبد العزيز حجازي ... وغيرهم.
- عدد الأطراف المشاركة من عشرين دولة عربية وهي ...
- موضوع الحوار، وهو كل من الطرفين يريد استكشاف الآخر.

4- خاتمة التقرير:

- انتهى التقرير بعرض وجهة نظر الكاتب ورأيه.

النموذج الإخباري الثالث:

تقرير حول:

مشاركة وزارة البيئة في حملة عطاء الشباب

تشارك وزارة البيئة في حملة عطاء الشباب، وتنفذ زيارة لمحميات جنوب سيناء، وقد صرح السيد المهندس ماجد جورج وزير الدولة لشئون البيئة بأن الوزارة شاركت من خلال وحدة الشباب في حملة عطاء الشباب بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وحلوان و6 أكتوبر والبحيرة والغربية والشرقية والمنوفية وكفر الشيخ



والإسماعيلية، وذلك في ضوء الاهتمام برفع الوعي البيئي لدى الشباب المصري لتحقيق مستقبل أفضل للشباب على مختلف المستويات.

وقامت وزارة البيئة بتنظيم زيارة لمحميات جنوب سيناء (رأس محمد – سانت كاترين – نبق) لشباب وفتيات الحزب الوطني الديمقراطي من أمانات شباب وإعلام محافظات القاهرة والجيزة وحلوان والغربية.

تضمنت الزيارة الأنشطة التالية:

1 - حملة مكافحة لآثار التلوث القديم لشواطئ خليج السويس بمحمية رأس محمد بطول 2 كم، وجمع كميات حوالي طن من الزيوت المتحجرة القديمة، وهذه الشواطئ لها أهمية خاصة بهجرة الطيور حيث يوفر الغذاء الذي تحتاجه هذه الطيور أثناء هجرتها، وينمو في الجانب البحري منه أنواع من الأعشاب البحرية الهامة، والذي يستخدم كمرعى للأسماك، ويعد من أكثر الأنظمة البيئية البحرية المنتجة للمواد العضوية.

2 - عمل لقاء موسع مع محافظ جنوب سيناء والسكرتير العام للمحافظة.

3 - زيارة محمية سانت كاترين، ودير سانت كاترين، وكنيسته الرئيسية، ومسجد داخل الدير وبئر سيدنا موسى وصعود جبل موسى.

4- القيام بحملة نظافة بمنطقة أبو زيد داخل محمية نبق الطبيعية بشرم الشيخ، حيث تم تجميع حوالي 1,5 متر مربع من المواد الصلبة المكونة من زجاجات المياه المعدنية وأكياس بلاستيك وعلب (كنزات)، وذلك تحت إشراف إدارة المحمية.

وتتميز المنطقة بوجود غابات المانجروف، الموجودة بكثافة وهو من أهم البيئات البحرية، حيث إنه يوفر البيئة المناسبة لكثير من الكائنات البحرية مثل القشريات والحيوانات اللافقارية وغيرها، كما أنه يعمل كحضانة لكثير من أنواع الأسماك، وتستخدمه الطيور المهاجرة لإقامة الأعشاش كنقط استراحة أثناء مسار الهجرة، كما أن نبات المانجروف يقوم بحماية الشواطئ من عمليات التحر و يمثل أكثر مصدر لإنتاج المواد العضوية بالبحر الأحمر.



وجدير بالذكر أن الشباب يشارك عن طريق حملات لنظافة الشوارع والتشجير وعقد لقاءات وندوات ومحاضرات للتعريف بأهمية الحفاظ علي البيئة والمشاركة المجتمعية للشباب وورش عمل للتوعية البيئية، وتم توزيع جوائز عينية علي المشاركين تضمنت تي شيرتات، وكابات، وشنط قماش، وآلات حاسبة ومنبهات، وحاويات بلاستيك للقمامة، ومطبوعات وزارة البيئة.

ثانيًا: التقرير الحي

يركز هذا النوع من التقارير على تصوير الوقائع والأحداث، ويهتم برسم صورة لكل منهما، أكثر مما يهتم بشرحها وتفسيرها، ويشترك التقرير الحي مع التقرير الإخباري الذي عرفنا له سابقًا في أنهما يتناولان الوقائع والأحداث الجارية، ولكن في حين يركز التقرير الإخباري على سرد البيانات والمعلومات حول الواقعة وتحليلها، نجد التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه، أو الواقعة ذاتها، ووصف الحدث والظروف المحيطة به، والمناخ الذي تم فيه، والناس الذين ارتبطوا به، وكذلك عرض التجارب الذاتية، سواء جاءت مصاحبة للمحرر الصحفي، أو الأفراد الذين لهم علاقة بالحدث، أو الواقعة وهو كثيرًا ما يجعل الناس يتكلمون بأنفسهم، ويرسمون تعبيراتهم الخاصة.

ويستعين التقرير الحي في كثير من الأحوال بعديد من الأدوات والأشكال التي يستعين بها التحقيق الصحفي، لكن الفرق هو التركيز على جوانب الموضوع. ينصرف الجزء الأكبر من التقارير الحية إلى تغطية الأخبار الخفيفة، ولكن في نفس الوقت هنالك جانب غير قليل من التقارير الحية تغطي الأخبار الثقيلة، مثل التقارير، التي تغطي الجلسات البرلمانية، والمؤتمرات السياسية، والاحتفالات القومية.

فالتقرير الحي إذن كما أسلفنا يصف الأحداث والظروف والبيئة وصفًا حيًا، فيترك الناس التحدث بأنفسهم، ويحاول تناول التجارب الذاتية وعكس الأفكار والمشاعر، ومن ثم يهتم برسم صورة متقنة للوقائع أو الأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أو تفسيرها، أو تحليلها مثلما أسلفنا سابقًا.



والتقرير الحي يقوم بأداء الوظائف الآتية:

- وصف الحدث والظروف المحيطة.
- عرض التجارب الذاتية وتصويرها وتسجيلها.
- التعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية.
- يجعل القارئ يعيش في الحدث نفسه، وكأنه شارك في رؤيته.

فالتقرير الحي أو الاستطلاع أو الريبورتاج في الصحافة المكتوبة، هي مصطلحات دارجة في الأوساط المهنية في المشرق والمغرب، والتقرير الحي يشبه التقرير الإخباري في العديد من الأوجه، فهو تطوير للخبر من حجم النص، وتعدد الأطراف الفاعلة، والمصادر، وثراء العناصر الرئيسة، وتنوع القوالب الفنية المعتمدة في ترتيب تسلسل عناصر الموضوع، ويعد الخبر والتقرير الإخباري شكلاً من الأشكال الميدانية الرئيسة، التي يغلب عليها الطابع، وتهدف إلى نقل الأخبار، والوقائع والمعلومات، والمعطيات، والآراء والمواقف ، والتحليلات التي تعبر عنها الأطراف المعنية بالموضوع، والتي تعامل مثل الوقائع.

ويضيف التقرير الحي أو الاستطلاع إلى هذه المادة التقليدية مادة لا يهتم بها الخبر والتقرير الإخباري، حيث تتمثل في معلومات وملاحظات، تهدف إلى ترجمة المناخ الإنساني، الذي يحيط بالأطراف الفاعلة في الحدث، فتتحرر الصحف من قيود الخبر، التي تفصل بين الوقائع وذات الصحفي، فتصبح تفاعلات الصحفي مع الشخصيات، ومع مكان وقوع الأحداث مادة من المواد الرئيسة في الاستطلاع مع الحذر ألا يتحول التقرير إلى خاطرة تسجل انطباعات الصحفي.

وتستعمل الإنجليزية عبارة Colored report أو Feature للدلالة على ما يحمله الاستطلاع من لمحات وأجواء، ومناخات إنسانية يهملها الخبر.

وفي هذا المقام فقد أشار عبد العزيز شرف بنجاح هذا البعد، عندما استعمل للتعريف بالتقرير الحي عبارة: ((التقرير المتصل بالتجربة)) أي تجربة الصحفي وتجربة شخصيات الحدث، مع ما تحمله كلمة تجربة من إيحاء ذاتي وقد



ميزه عن التقرير ((التقرير المتصل بالموضوع)) للتعريف بالتقرير الإخباري، الذي يحافظ فيه الصحفي على مساحة أمان بينه وبين الموضوع، بحسب متطلبات العمل الإخباري التقليدي[11].

والتقرير الحي رحلة يقوم بها الصحفي في مساحة يقتطفها من الحياة، ويدعو إليها القارئ، الذي يعلم ويرى ويسمع، ويشعر بحواس الصحفي، وكأنه يرافقه في تنقلاته في المكان، وفي إنصاته إلى الشخصيات التي يلتقيها الصحفي، ويتابع معه دقات الساعة الصامتة، وفعل الزمن في حياة الناس.

فالتقرير الحي مثله مثل الفتشر أكثر النصوص الصحفية قربًا من تقنيات الكتابة الأدبية، شريطة الالتزام الصارم بالحديث عن شخصيات وأحداث واقعية، اتصل بها فعلاً الصحفي بصفة مباشرة دون تحوير أو تعديل أو اختلاف، وذلك بحسب تقاليد المعالجة الأدبية. فالواقعية الصرفية مثل الواقعية التاريخية أو الاجتماعية، وتختلف عن الواقعية الأدبية، التي تروي الواقع عن طريق المحاكاة.

والتقرير الحي يشبه ورقة من شجرة يقتطفها الصحفي في لحظة يتوقف فيها الزمن مثل الصورة الفوتوغرافية ؛ ليقدم شهادة عن دورة الحياة.

أصناف التقرير الحي:

يصنف التقرير الحي إلى صنفين هما:

أولاً: الاستطلاع الآني: وهو الذي ينطلق من أحداث الساعة، ويهدف إلى تقديم معالجة أقل جفاء من المعالجات التي تسمح بها الأخبار، والتقارير الإخبارية.

وفي هذا المقام تأمل هذه الأسئلة:

- كيف تلقت أسرة الطلبة المصريين الستة، الذين أطلقت سراحهم إسرائيل في ديسمبر عام 2004 على إثر إطلاق مصر الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام ؟
- ماذا يجري داخل مدرسة حفص الإعدادية في البحرين بين السابعة والنصف والثانية عشرة والنصف في اليوم المفتوح، الذي تنظمه المدرسة لربط الصلة بين المعلمين وأولياء الأمور يوم الأربعاء في 24 نوفمبر 2004 ؟



- بمناسبة انطلاق السنة المدرسية أول يوم لتلاميذ السنة الأولى من المدرسة الابتدائية، أو أول يوم في الجامعة مرافقة أصغر طالب أو طالبة ؟

ثانيًا: الاستطلاع المستقل عن أحداث الساعة: وهو الذي يعالج مختلف أوجه حياة الناس، ويمكن أن ينشر دون التقيد بزمن محدد.

تأمل المواقف الآتية:

- أمسية مع هواة صيد السمك على جسر سترة في المنامة في البحرين .
- هواة المسرح في نادي المسرح بالجامعة في حصة من حصص التدريب العادية، على مسرحية لم يحدد موعد عرضها.
- قرية الحرف التقليدية بمتحف المنامة.
- حصة درس من دروس محو الأمية، ماذا يجري داخل الفصل ؟ ما هي قصة حياة كل متعلم أراد أن يهاجر الأمية ؟
- آخر يوم لموظف يستعد للتقاعد بعد 35 سنة في العمل الحكومي.
- يوم في حياة مواطن من ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل النقل العمومي.

ومثل بقية الأشكال الصحفية ينجز التقرير الحي في ثلاث مراحل، هي[12]:

1- إعداد التقرير الحي وتصوره.
2- الإنجاز الميداني للتقرير الحي .
3- مرحلة تحرير التقرير الحي.

أولاً: إعداد التقرير الحي وتصوره .

يسبق كل عمل ميداني مرحلة مكتبية تتمثل في وضع ملامح الصورة الأولى لموضوع التقرير الحي، وتجميع أكثر ما يمكن من المعلومات الوثائقية، سواء كانت وثائق ورقية، أو إلكترونية متوفرة عبر شبكة الوب، أو من المعلومات الأولية ، التي يمكن اقتناؤها من مخبرين من بين زملائنا وعلاقاتنا الاجتماعية، التي ستشكل الخلفية الإعلامية التي ستثري التقرير الحي.



ولا يمكن تجنب هذه المرحلة، والدخول مباشرة في العمل الميداني إلا بصفة استثنائية، ولا بد من التقيد لتخصيص بضعة دقائق، إذا كانت الظروف لا تسمح بأكثر من ذلك للتفكير في موضوع التقرير الحي، لوضع خطة أولية تحدد فيها ما تعرفه عن الموضوع، وما يجب أن تبحث عنه في الميدان، وضبط المصادر الممكنة دليلك في ذلك.

ثانيًا: الإنجاز الميداني للتقرير الحي.

أما العناصر الرئيسة التي يبحث عنها الصحفي في الميدان عند إنجاز التقرير الصحفي الحي، فتتمثل فيما يأتي:

1. المعلومات الحية حول الموضوع.
2. الشخصيات الرئيسة.
3. المكان .
4. ذات الصحفي وتفاعلاته .

وسنعرض في هذا المقام بشيء من التوضيح لهذه العناصر الأربعة، كما هو الآتي:

- **المعلومات الحية حول الموضوع.**

إن كل تقرير حي هو قبل كل شيء تقرير إخباري في حده الأدنى، ويجب أن يحمل للقارئ العديد من المعلومات، والوقائع، والأحداث، والأرقام الرئيسة حول الموضوع. وتنعت هذه المعلومات بالحية لتمييزها عن المعلومات الوثائقية، التي يمكن للصحفي الحصول عليها من مكتبه في مراحل إعداد التقرير الحي، وعلى الصحفي أن يتحلى أثناء إنجاز التقرير بالعقلية الإخبارية، ويستعمل للحصول على هذه المعلومات أساليب العمل التقليدية، التي تدرب عليها في الخبر والتقرير الإخباري، والحديث الصحفي.

- **الشخصيات الرئيسة .**

يستوجب على الصحفي أن يحرص على تعدد الشخصيات وتنوعها بحسب طبيعة الموضوع، ومن حيث الفئات العمرية ، والوضعية الأسرية، والنشاط المهني، والمستوى التعليمي، والاتجاهات الفكرية .. الخ .



ويجب الانتباه إلى التسجيل السليم للأسماء، وبقية المعلومات التي تعرّف بالشخصية مثل السن والمهنة ، ويحتاج الصحفي للعديد من التصريحات المعنية بالموضوع، وهو أمر تعود عليه في الخبر وفي الحديث الصحفي، ولكن التصريحات وحدها لا تكفي عندما تساق بصفة مجردة، فعلى الصحفي أن يعير نفسه انتباهًا خاصًا إلى:

- ملامح الشخصيات وشكلها الخارجي وحركاتها ولباسها.
- العالم الداخلي لبعض الشخصيات، الذي يمكن أن يقع استنتاجه من بعض الأقوال والرموز، مثل حركات الوجه وتبدله، والنبرات التي ترافق الكلام، وتحمله معاني لا ينطق بها النص، وكذلك ما يوحي به اللباس، ومما يسمى في علم الاتصال باللغة الصامتة.
- أفعال الشخصيات وتحركاتها ومواقفها بحسب رواية الشخصية نفسها، أو بحسب ما ترويه مصادر أخرى.
- طبيعة العلاقات التي تربط مختلف الشخصيات من تعاون وتصادم .

◆ المكان .

التقرير الحي رحلة يتجزها الصحفي لحساب القارئ، فينبغي على الصحفي أن لا يتردد في وصف ما يراه من حوله، وعليه أن ينتقل في المكان، ويجعل القارئ يرافقه.

والمكان هو المساحة الطبيعية التي تعيش عليها شخصيات المحرر ، وكلما تحدثنا عن المكان، فإننا بصفة غير مباشرة نخبر عن جانب شخصياتنا التي تتواجد في هذا المكان وتتفاعل معه...

فكيف نعطي الكلمة للصياد دون الحديث عن البحر أو الميناء أو البانوش (الزورق في العامية الخليجية) ، وكيف نروي قصة آخر يوم من حياة موظف دون أن نصف المكتب والكواليس التي قضى فيها حياته المهنية.



- ذات الصحفي وتفاعلاته .

حينما لا يكون المحرر في مهمة جمع المعلومات والأخبار المهمة بالنسبة للتقرير، يكون المحرر أحيانًا مع ما تمتاز به شخصيته من قدرات يوظفها في إنتاج التقارير الحية، فالمحرر يمتلك شخصية، وهذه الشخصية تعد واحدة من شخصيات التقرير الحي، تكون حاضرة بكل حواسها، إذ تروى ما تراه أو تسمعه، وما تلمسه، وما تتذوقه.. وتتفاعل مع الشخصيات الأخرى، ومع المكان الذي تتواجد فيه، فتقضي عليها شيئًا من نفسها.

ويبدو أنه لا فرق بينك وبين الأديب في هذه اللحظة، فهو يروي نفسه عبر شخصياته، وأحداث قصته، شريطة أن تتقيد بالواقع، ولك الحرية الكاملة، بحسب موهبتك بتوظيف تقنيات الكتابة الأدبية، ولا بد من:

1. انطباعاتك، وفهمك الباطن للأشياء.
2. وحسك المرهف وتجاربك السابقة، وقدرتك على استحضار مخزونك من القراءات السابقة، ومن الذكريات المتراكمة في ذهنك، وكل ذلك يمثل خامات يمكن توظيفها بمقدار في التقرير الحي.

ثالثًا: مرحلة تحرير التقرير الحي

وهذه المرحلة سنشير إليها حين نتناول كتابة التقرير الصحفي، فيما سيأتي في الفصول الآتية.

مثال:

نموذج رقم (1) تقرير حي: داخاو Dachau معتقل النازية للعذاب والعنصرية والآلام .

داخاو Dachau

هذا التقرير بسيط ومختصر عن معتقل داخاو، وهو مَعْلم لا بد من زيارته لأي زائر لمدينة ميونخ، ومدينة داخاو مدينة صغيرة تقع شمال غرب مدينة ميونخ ، وكان فيها أول وأكبر معتقل نازي في ألمانيا، تم فيه أبشع الوحشية ضد الإنسان.



- { نبذة بسيطة عن المعتقل }:

تم بناء المعتقل عام 1933 واستمر لعام 1954، وكان عدد من أعتقل فيه هذه المرة 200 ألف شخص، وتوفي في أرض المعتقل ما يقارب 35 ألف شخص من المعتقلين الذين كانوا معارضين سياسيين للحزب النازي، وعدد من أسرى الحرب، والشواذ والغجر، والمعوقين غير القادرين على العمل واليهود.

ولقد تم إجراء تجارب على المعتقلين مثل تجربة اختراع كيمولة تنقي جسم الإنسان بعد شرب ماء البحر، واختبار تحمل جسم الإنسان لدرجات ضغط عالية من أجل استخدامها في الطائرات أو الغواصات، وتجربة تحمل جسم للبقاء في ماء بارد لفترة طويلة. وكانت أهداف هذه التجارب من أجل تطبيقها على الجيش، وقد مات من هذه التجارب عدد كبير من المعتقلين.

كان الجيش النازي يستخدم المعتقلين للعمل في الإنشاءات والبناء من أجل إعطائهم الحرية. وفي أواخر الحرب العالمية الثانية كان المعتقل ممتلئ للآخر، لدرجة أنه قد انتشر عدد من الأمراض، مثل حمى التيفوئيد، التي قضت على عدد كبير من السجناء.

وقد تم عزل الشخصيات المهمة جداً في المعتقل في مبنى صغير وخاص، تم فيه سجن الأمراء الأوروبيين ، ورجال الدين، وكبار الأكاديميين المعارضين بالإضافة إلى شخص قد قام بمحاولة فاشلة لاغتيال هتلر عبر زرع قنبلة في اجتماع هتلر، لكن هتلر قد نجا منها.

- { ماذا تزور في المعتقل ؟ }:

يجد الزائر مجموعة من البركات، وهي أماكن عيش ونوم المعتقلين، وغرف التجارب والمحارق، ويوجد متحف ضخم جداً، يعرض كل ما يتعلق بالمعتقل، بالإضافة للفلم الوثائقي. إن من يريد زيارة كل شيء في المعتقل يحتاج إلى سبع ساعات.

أما الجوانب الوحشية في المعتقل فهي غرف الغاز والمحرقة.

غرف الغاز: وهي غرف كان النازيون يستخدمون فيها تجاربهم، للقضاء على عدد أكبر من الأعداء بوقت واحد، وقد أجريت بعض هذه التجارب على بعض



السجناء، كتجربة، ولم يثبت أنها قد استخدمت وسيلة إعدام، والغرف قد تم تصميمها على شكل (شور) وحمام بخار وساونا . وكان يتم إيهام المعتقل بأنه سيكافئ وسيعطى شور وبخار لانتظامه. وبالفعل يتم إقفال الباب عليه بإحكام، ويتم سكب الغاز من خارج المبنى عبر نافذة خاصة، وهي نافذة حديدية مفتوحة ومثبته داخل الطوب الأحمر.

أما المحارق أو الأفران، فقد تم حرق ما يقارب من 11 ألف جثة عبرها، ومن الأشياء المهمة في المعتقل يوجد عرض فلم وثائقي، ولقطات حقيقية للمعتقل باللغة الإنجليزية، ويعرض في تمام الساعة الثانية في القاعة الرئيسة للمعتقل، ومدة ما يستغرق الفلم تقريبًا عشرون دقيقة.

وبعد فقد حقق هذا التقرير كل المعايير التي يتسم بها التقرير الحي، فقد وصف واقع المعتقل وصفًا دقيقًا، وقد اهتم بذكر التفاصيل الجانبية كأماكن عيش المعتقلين، والجوانب الوحشية في المعتقل، ومعيار النجاح الآخر الذي حققه هذا التقرير الحي في أنه جعل المتلقي يعيش الحدث كما هو، وهذا مما يساعد القارئ على تكوين رأي له، وهو في سرده للأخبار نرى أنه قد غطى أخبارًا واقعية وحقيقية أيضًا.

لقد ركز التقرير الصحفي الحي الذي بين أيدينا على فكرة واحدة مركزية تناولت موضوع العذاب والآلام، من خلال غرف الغاز وغرف المحارق، ومن خلال معاملة الجنود للمعتقلين ، وإيهامهم بعد أن يكملوا أعمالهم في الخرسانة يخلى سبيلهم ، ولكن على غير ما يتوقعون يوضعون في غرف الحمام، وتنطلق من فوهة الأنابيب كميات كثيفة من الغاز، بعد أن تحكم الأبواب عليهم فيلاقوا حتفهم.

- نموذج رقم (2): تقرير حي

بحيرات تاريخية قديمة في حي الفيصلية في محافظة جدة.

في حي الفيصلية في محافظة جدة بحيرات تاريخية قديمة، يقول سكان الحي: إنها تعود إلى سنين طويلة، ولكنها — وككل البحيرات والمستنقعات في

أحياء مدينة جدة – لا تجذب السائحين، ولا تضفي جمالاً على الحي، بل تنفر الذوق، وتجمع القذارة ، وتبعث على التقزز.

ومما تتميز به هذه البحيرات – وهي ميزة فريدة – قوة رائحتها الكريهة ونفاذها ، إلى درجة أنها ربما أصابتك بالإغماء عند وقوفك عليها ، فلولا البخور الساطع من المصلين حين يخرجوا إلى المساجد لتأدية صلاتهم في رمضان كما ينبغي، ولولا الاستحمام بالعطر والطيب قبل خروج السكان من بيوتهم لما استطاعوا أن يمروا من جانبها لقضاء حاجاتهم.

وكذلك تتميز باللون الأخضر الداكن، وهو لون في الحقيقة لم يسبق لي أن رأيته ، إلا مياه الأحواض في المزارع، حيث تطفو الطفيليات وتنق الضفادع، ولكنها مياه ليست لها رائحة كريهة، وليست ملوثة كبحيرات الفيصلية الخضراء.

وأما الطيور التي ترد إليها ، وتشرب منها ، فهي طيور صغيرة ليس باستطاعتها الطيران، وإنما تدب على الأرض دبيبًا ، وتسميتها طيورًا من المجاز البعيد.

وأما منابع هذه البحيرات ، فهي أنابيب مدت من تحت الأرض، يسميها سكان الحي الصرف الصحي، وهي متفجرة دائمًا ومتدفقة بغزارة.

- التموذج الثالث: تقرير صحفي حي.

جريدة الرياض

الجمعة في 24 رمضان 1434 هـ - 2 أغسطس 2013 م العدد 16475

فريق « كندن » بقي مذهولاً من بحيرات « أم الهيش » وحجم موارد النفط والغاز

د. المسند: الربع الخالي « كنز مدفون » بين أكبر مسطح رملي متصل في العالم

الربع الخالي اسم يثير الخوف، والوحشة ، وهو قرين التيه، والعطش، والموت، فلا يكاد يذكر إلا وتحضر معه قصص المغامرة، ومع ذلك تبقى تلك البقعة الجغرافية جاذبة فاتنة ساحرة، ومغرية لكل محب وعاشق للاكتشاف.



وقد وصف د. عبد الله المسند الربع الخالي بأنه بحار الرمال، وقال: في البحار والمحيطات قد تسمع أصوات الأمواج والطيور والحيتان، ولكن في الربع الخالي فيه هدوء عجيب، وسكون مخيف، وجفاف مميت، في الربع الخالي لا تسمع تغريد الطيور، ولا ثغاء الأغنام، ولا رغاء الإبل، ولا أزيز السيارات- عندها فقط تستشعر حالة الأصم مع محيطه! في الربع الخالي أنت لا ترى إلا رمالاً تحتضن رمال، رمال تملأ الجهات الجغرافية الأربعة ، وتسد الأفق سداً، فلا معالم جغرافية تميز الرمال، ولا حتى مظاهر جيومورفلوجية عدا الكثبان الرملية العظيمة والجميلة تسبح لخالقها، وتسجد لعامرها.

في الربع الخالي ينتابك شعور غريب يمتزج بين العظمة والخوف عند أعتاب كثبانها الرملية العملاقة والمعقدة، والتي لا تملك عند الوقوف عندها إلا أن ترفع رأسك، وتبلع ريقك ، ويشخص لها بصرك، وتتذكر قوة الخالق، المالك، المدبر سبحانه عز وجل.

في الربع الخالي تتجلى الأجواء النقية،والخلوة البيئية، والمناظر السحرية، النهارية منها والليلية، هنا فقط يزول ما بك من عارض، وتكون لك الطبيعة الطبيب والواعظ. الربع الخالي كتاب يتكون من 1000 صفحة لم يكتب الإنسان فيه منذ ظهوره على وجه البسيطة إلا صفحة واحدة و 999 صفحة هي بكر ناصعة البياض، تنتظر المكتشفين والمغامرين والمستطلعين والباحثين.

الربع الخالي أكبر متحف رملي طبيعي، وهو في الوقت نفسه أكبر مسطح رملي متصل في العالم، فلا يتخلله جبال، ولا تلال، ولا هضاب، ولا وهاد ، ولا نجاد، ولا أودية ولا حرات أو ممرات، بل رمال كالأمواج يصطفق بعضها ببعض في مشهد صحراوي مهيب، يتقزم عنده الإنسان، مشدوهًا مبهوراً مما يراه ويحيط به...

يبدو أن هذا الوصف الدقيق لمشاهد هذا التقرير يشير إلى أن الشخصية التي تتحدث في لسانها تصف مكان الحدث كما لو أنها متواجدة فيه، وهذه ميزة من مزايا التقرير الصحفي الحي، وفي واقع الأمر أن مكان الحدث صعب الارتحال



إليه، فيبدو أن الشخص المتحدث في هذا التقرير قد قرأ واطلع، وربما شاهد الربع الخالي وهو في الطيران، فكان له هذا الوصف الدقيق.

وقد تضمن هذا التقرير تفاصيل ومعلومات، عرضتها الشخصية الرئيسة في التقرير، بل أضافت إليها تفسيرات منتظمة. وقد أشار المحرر بلسان الشخصية الرئيسة ، وقد حمل التقرير نسبة ذاتية ظهرت جليًا من زوايا متعددة ، بل في مفاصل التقرير المتنوعة، ثم إن الشخصية التي تصف موقع الحدث تنقل وقائع حقيقية، وليست من افتعال وبنات أفكار الصحفي.

وقد استعمل المحرر في نص التقرير الصحفي الحي أساليب أدبية مناسبة للغة الإعلام، وقد استقصى المشاهد وفصل فيها، أنظر (جبال، تلال، هضاب، وهاد، نجاد، أودية، حرات، ممرات.

إن هذه الخصائص الواردة هنا في هذا العرض هي خصائص التقرير الصحفي الحي، والتي التزم فيها المحرر أيما التزام.

ثالثا: تقرير عرض الشخصيات

هو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث، أو التي تؤدي دورًا بارزًا في المجتمع المحلي أو الدولي [13].

وعندئذ يبرز سؤال مفاده: ما هو الفرق بين تقرير عرض الأشخاص وبين الحديث الصحفي [14]؟

فإذا كان الحديث الصحفي مثلاً: يقوم على الحوار بين الصحفي وبين شخصية عامة في المجتمع المحلي أو العالمي، قد يستهدف الحصول من خلاله على أخبار ومعلومات، وحقائق جديدة، أو شرح وجهات نظر معينة ، أو تصوير جوانب طريفة، أو مسلية في حياة هذه الشخصية، والحديث الشخصي قد يجري مع شخص واحد، أو مع عدة شخصيات، كما هو الأمر في الاستفتاء الصحفي، وقد يجريه محرر واحد، أو عدة محررين، كما هو الشأن في المؤتمر الصحفي.



أما التقرير الصحفي الإخباري الذي يعرض الأشخاص، فهو لا يهتم بالدرجة الأولى بإجراء حوار مع الشخصية موضوع التقرير، كما هو الشأن في الحديث الصحفي، وإنما يهتم بالدرجة الأولى بالرسم المتقن لملامح هذه الشخصية.

وعمومًا يقوم تقرير عرض الشخصيات بأداء الوظائف الآتية [15]:

- رسم صورة متقنة لملامح الشخصية .
- تصوير عملية الصراع بين الإنسان والطبيعة، أو بين الإنسان والمجتمع، أو الإنسان والمرض، أو الإنسان والإنسان، وغير ذلك من أنواع الصراعات من أجل الشهرة، أو المجد أو المال.

إذن فهو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث، أو التي تلعب دورًا بارزًا في المجتمع المحلي أو المجتمع الدولي. فعندما تنجح أنديرا غاندي رئيسة الوزراء السابقة للهند في انتخابات فرعية للبرلمان الهندي رغم تكتل الحكومة ضدها.. فإن ذلك قد يدفع الصحفي إلى عدم الاكتفاء بكتابة تقرير إخباري عن هذه الانتخابات ودلالاتها ونتائجها وأثرها على الحياة السياسية في الهند، وإنما لأنْ يكتب تقريرًا صحفيًا يعرض فيه ويحلل شخصية أنديرا غاندي وتاريخها السياسي وملامح شخصيتها ومدى طموحها السياسي وفكرها السياسي والاجتماعي وطموحاتها للمستقبل. وعندئذ قد يبرز سؤال: ما هو الفرق بين تقرير عرض الأشخاص وبين الحديث الصحفي كما مر آنفًا؟

والحديث الصحفي لا يستهدف الإجابة على السؤال "ماذا"؛ ولكنه يستهدف بالدرجة الأولى الإجابة على سؤال "لماذا؟". والحديث الصحفي فن مستقل بذاته؛ ولكن هذا لا يمنع من أن يكون "أداة" للحصول على خبر صحفي. أو أن يكون جزءًا من تحقيق صحفي، وفي هاتين الحالتين – أي: عندما يكون أداة للحصول على خبر، وعندما يكون جزءًا من تحقيق صحفي- يقف فقط عند حد "المقابلة الصحفية".. أي: يقف عند عملية الإجراءات التي تنتهي بإجراء الحديث.

أما بعد ذلك فيختلف الحديث الصحفي كفن من فنون التحرير الصحفي، عن المقابلات الصحفية التي تدخل في فن الخبر الصحفي أو في فن التحقيق الصحفي.. أي: أن الفرق يبدأ عند بدء مرحلة الكتابة الصحفية أو التحرير الصحفي.

أما التقرير الصحفي الذي يعرض الأشخاص، فهو لا يهتم - بالدرجة الأولى- بإجراء حوار مع الشخصية موضوع التقرير، كما هو الشأن في الحديث الصحفي؛ وإنما يهتم بالدرجة الأولى بالرسم المتقن لملامح هذه الشخصية.

وقد يجري كاتب هذا اللون من التقارير حواراً مع الشخصية موضوع التقرير؛ ولكن الحوار يجيء في المرتبة الثانية أو الثالثة في الأهمية، وقد لا يستفيد المحرر من هذه المقابلة في الحصول على أخبار أو آراء أو تصريحات؛ وإنما قد يركز استفادته في أخذ فكرة عن ملامح هذه الشخصية وطريقة تفكيرها وأسلوب حياتها، وإن كان هذا لا يمنع المحرر من الاستفادة بأقوال أو تصريحات لهذه الشخصية إذا كان مضمونها يخدم موضوع التقرير.

وظائف تقرير عرض الأشخاص: إن تقرير عرض الأشخاص يقوم بأداء الوظائف التالية:

1. الرسم المتقن للشخصيات المشتركة في الأحداث اليومية الجارية.
2. تصوير عملية الصراع بين الإنسان والطبيعة، أو الإنسان والمجتمع، أو الإنسان والمرض، أو الإنسان والإنسان؛ من أجل الشهرة أو المجد أو المال؛ مثل: صراع أنديرا غاندي من أجل المجد، وصراع جاكلين كيندي من أجل الشهرة، وصراع الرئيس بومدين مع المرض، وصراع شاه إيران مع شعبه.. وصراع الإمام الخميني مع الشاه، وغير ذلك من ألوان الصراع.

وكاتب هذا اللون من التقارير الذي يعرض الأشخاص لا بد أن يحرص كي لا يقع في المحاذير التالية:



1- أن يحرص على الرسم المتقن للشخصية التي يعرضها والتعبير الصادق عن أفكارها وأسلوب حياتها. فلا يضع على لسان الشخصية آراء أو أقوالًا لم تقلها.

2- أن يحرص كاتب التقرير على أن يميز تمييزًا واضحًا بين آراء الشخصية وانطباعاتها عن الشخص موضوع وتقرير عرض الأشخاص مثله مثل التقرير الإخباري والتقرير الحي.. يكتب بقالب الهرم المعتدل.

3- أن يحذر كاتب التقرير من الوقوع في خطأ الإيحاء بأن أفكار الشخصية موضوع التقرير تتوافق مع الأفكار التي يطرحها المحرر نفسه عن هذه الشخصية. فإن هذا يجعل التقرير أقرب إلى الدعاية الشخصية عن الشخص موضوع التقرير، وهو الأمر الذي يفقد التقرير الصحفي موضوعيته، ويفقد القارئ ثقته في كاتب التقرير نفسه.

4- أن لا يضع على لسان الشخصية آراء أو أقوال لم ترد على لسانها، وعليه أن يرسم الشخصية بإتقان، تلك التي يعرضها في التقرير، ويعبر بصدق عن أفكارها، وطريقة تفكيرها، وأسلوب حياتها.

5- أن يميز كاتب التقرير تمييزًا واضحًا بين آراء الشخصية وانطباعاتها في موضوع التقرير، وبين آراء هذا الشخص نفسه.

التقرير الأول: عرض شخصية.

- **الفنانة هند الجرمي لمسات شبابية وألوان ملئ بالحياة.**

هنا في أحد أحياء العاصمة عمان ، يختبئ بيت تحت مسجد معروف باسمه، تفوح من أركانه رائحة الإبداع، لوحات آسرة بإتقانها، وألوان تأخذك إلى عالم آخر، تلجأ إليها بلا وعي، حاولاً معك حقيبة كلثومية، بألحان سنباطية، وريشة وأفكار رامبرانتية .. أجل إنه منزل الفنانة هند الجرمي، ابنة العلامة المشهور د. إبراهيم الجرمي، ذلك الرجل الذي أخذ بيد مبدعته الصغيرة، واشترى لها ألوانًا



ودفاتر رسم، لتوصل الخطوط بعضها بعضها، ونتوه نحن في دوامة جمالية بداياتها رائعة، كبدايات الحب، ونهاياتها كأفلاطونيات تبقى بروحها، وإن وصلت للختام.

هند ياسمينة في بستان يزدان فيه آلاف الشباب، إلا أن ما يميزها حقاً، أنها ياسمينة نبتت في الخريف، استظلت في في العقبات ما حماها من نيران المستحيل، وها هي الآن في ربيعها العشرين، وقد حققت ما عجز الكثيرون عن تحقيقه والوصول إليه.

ولدت هند في أسرة متدينة ومحافظة إلى حد ما، والدها حافظ للقرآن الكريم، ومقدم لبرامج دينية، وأمها معلمة في إحدى المدارس القاطنة في عمان، لم يكن أهلها من المتدينين المتطرفين، بل كانوا واعين تمامًا لمدى أهمية دعم موهبة الطفل ومساعدته على تحقيق أحلامه، فلم يسيّروا ابنتهم يومًا كما أرادوا، ولم يقتلوا حس الفن فيها، واعتبروا ذلك جريمة بحق الطفل، ومحو لشخصيته. فوالدا هند كانا الداعم الأساسي لموهبتها، فمن خلال دفاتر رسم، وأقلام تلوين، وكلمات تشجيعية، خلقوا فتاة متميزة.

لم تذكر هند متى بدأت الرسم، فكل ما تذكره أنها كانت ترسم، لم تعهد أصابعها يومًا بلا قلم رصاص تتموج من رأسه خطوط حياة، فمنذ بداية إدراكها لمجريات الأحداث وسلسلة الوقائع، شهدت نفسها ترسم الوجوه التي حولها، فهي مأخوذة حتى الآن بالطبيعة الإنسانية، وتفاصيل الخلق الرباني للجسد، وخصوصًا الوجه وقسماته، ومعالمه التي تعكس إبداع الخالق.

كبرت هند وكبرت أحلامها معها، لم تشترك بمسابقات أخرى غير المدرسية، وقررت أن تجعل الرسم جزءًا من حياتها، فكان الرسم يكرس لحظات فرحها وشجنها، واعتبرته وسيلة للتعبير عما بداخلها، ولم تعتبره غاية عنوانها الشهرة أو النقود أو غير ذلك فبعد انتهائها من المرحلة الثانوية قررت دخول الجامعة الأردنية بتخصص الفنون التشكيلية، الذي لم تكن تعلم بوجوده لولا أختها التي كانت طالبة في تلك الجامعة، وقبل تجاوزها مرحلة التوجيهي إلى كلية الفنون اصطحبت معها أعمالها الفنية، ووقتئذ أعجبت بأسلوب أساتذتها، وطريقة تقييمهم



لأعمالها، وطلبوا منها أن تدرس في كليتهم وأن تتخصص في الفنون التشكيلية، وأحبت الفكرة التي لم تزر بالها قبل ذلك اليوم، وشعرت أنها ستجد نفسها في ذاك المكان، والآن يراها أساتذتها الجامعيين من أكثر الطلبة المتميزين، ويهتموا بها ويشجعوها بشكل كبير، ويتمنوا أن تنظم إلى الهيئة التدريسية بعد تخرجها لتميزها، فبكلامهم وأفعالهم سارعوا خطواتها نحو النجاح.

لا تخشى هند من الغد، فهي واثقة الخطى، وتعتبر أحد مقومات النجاح هو تجاهل انتقادات الآخرين غير البناءة، ومراقبتهم لخطاها المتاقلة في المجال الذي تبدع به، وهي لم تشعر يومًا أنها ترسم لتحقيق غاية محددة بقدر ما تشعر أنها ترسم بعشقها لذاك الفن وتجذره في أعماقها منذ نعومة أظفارها، فالتفكير الكثير في المستقبل يورقها ويمنعها عن الاستمتاع بلوحاتها، وقد يقلل من مدى إنجازها، إلا أنها وبعد تجاوزها ثلاث سنوات من المرحلة الجامعية تخطط بجدية لإكمال دراستها في إيطاليا، موطن الفنانين التشكيليين، والزهرة التي يفوح من أوراقها عبق الإبداع.

لا يتطلب الرسم من هند سوى الأستوديو الهادئ المستلقي في أحد أركان بيتها، وموسيقى للسنباطي أو دندنات لبليغ حمدي ، وكلمات لأم كلثوم وصمت، فتعتبر الموسيقى العربية بالنسبة إلى هند، الملهم الرئيسي للروح، الموسيقى والرسم فنان متكاملان لا يمكن فصلهما، حالهما كحال بقية الفنون، فالمسرح والسينما والنحت وسائر الفنون الأخرى تعد حلقة واحدة مكملة لبعضها، وإن لم تجربها شخصيًا بأكملها إلا إنها متابعة جيدة لها.

ولا تعد الموسيقى الملهم الوحيد لهند الجرمي، بل هناك فنان يلهمها بتفاصيل لوحاته المرهفة، وتعتبره الأب الروحي في الرسم، ألا وهو رامبرانت، فهي تغرق بتفاصيل لوحاته الجمالية.

وتركز هند في لوحاتها على بزر الطبيعة الإنسانية أكثر من أي شيء آخر، فهي تعشق رسم الجسد الإنساني وخصوصًا الوجه وقسماته، ويلحظ أن قسمات وجهها تحتل جزءًا لا بأس به من لوحاتها، بحيث تستطيع أن ترى هيأتها وملامحها



المجسدة في فتهاء، وقد تجد التطورات الملحوظة على شكلها منذ أن رأته في المرآة للمرة الأولى حتى المرة الأخيرة.

يبدو أنه ومنذ بداية تقرير عرض هذه الشخصية بدأت تظهر بصورتها المتقنة من خلال أحداثها، وبدأت صياغة مادة التقرير الصحفي، وكأنها رياضة ذهنية وفكرية تتأتى للمحرر عن طريق الممارسة المستمرة، والتي لا تثمر إلا إذا كان المحرر عاشقًا لمهنته، فتقرير عرض الشخصية من فنون الصحافة ، الذي لا يمكن أن يؤدى بأسلوب روتيني، بل يتتبع المحرر سلوك الشخصية ويرسم مراحل صراعها وتميزها، ونظرتها للآخرين بأسرار الصياغة اللغوية الشائقة.

يتمثل سير تقرير عرض الشخصية بالسرد النابض بالحياة من خلال سياق محكم، وأسلوب متدفق وأخاذ، يعيش قارئ تقرير عرض الشخصية من خلال تتبعه وتلقيه للنص الصحفي، أحداث الشخصية وتقاطعاتها وصراعها مع المحيط الإنساني، وصراعها مع الطبيعة بألوانها، ومجاهلها، وإبداعاتها، فترى نفسك أمام لوحة آسرة بانسجامها وتباينها، تتحرك الشخصية الجسورة فيها بتصاعد لا تأبه بأي عقبة في طريقها.

يظهر أن التقرير الصحفي الذي يتناول عرض الشخصية يظهر بروزًا من التواصل القيمي، الذي يرصده المحرر من خلال الشخصية موضوع التقرير، فقد ينقل المحرر المتلقي بهذا النوع من التقارير الممزوجة بالنص الروائي والمذكراتي (من المذكرات Autobiography) وقد ينقلنا المحرر أيضًا من خلال محاولات الوصف الدقيق للشخصية برحلاته الوصفية والتحليلية، ووصف شبكة العلاقات الاجتماعية التي تحيط بالشخصية، وتقابلاتها، وتقاطعاتها معها، بحيث تحظى الشخصية ببعض الاستقلالية ، وتعتمد في تأثيرها على الآخرين بزواياها الروحية.

قد يتم تعيين شخصية دولية، كبطرس غالي في وظيفة عالمية، مثل سكرتير عام الأمم المتحدة ، أو تولى وزير خارجية لإحدى الدول صغير في السن، أو زواج رئيس وزراء بسكرتيرته؛ أي أن هناك أمر ما يدفع للاهتمام بشخصية ما، ويكون تناول التعريف بهذه الشخصية من خلال تقرير عرض الشخصيات، وقد



يكون وفاة أحد المفكرين أو الزعماء دافعًا للكتابة حوله بصورة تقريرية لتذكره القراء به وبأعماله[17].

و قد نشر في جريدة الأهرام تقريرًا صحفيًا في 13 فبراير عام 1997 عن الحقوقي فكري إباضة، والغريب في الموضوع أن فكري إباضة قد اتخذ من التزامن التاريخي لوفاته مدخلاً للكتابة عنه، وقد نرى أن هذا النموذج قد يدرج في تقارير المناسبات، وعمومًا فإن هذه التفريعات، لا تغير من الواقع شيء، فهو تقرير بغض النظر عن تصنيفه.

وحين نبدأ بقراءة التقرير نجد الكاتب قد بدأ تقريره من مقال الكاتب (الفقيد)، معتقدًا أن هذا الإجراء سيشد من جلابية النص الصحفي، لذلك نرى كاتب هذا النص التقريري لم يبدأ من ميلاد الكاتب الفقيد. وقد نشر هذا التقرير 1923، وحينها كان الراحل شابًا يريد ترشيح نفسه، ولا يجد دائرة، والمدخل يوضح خفة ظل الكاتب.

وحين أحس المحرر أنه قد جذب انتباه القارئ، شرع في الصياغة اللغوية للتقرير بأسلوب قالب الهرم المعتدل، إذ بدأ بميلاد الشخصية ، ثم تطور حياته بالشرقية، وجميع الأحداث التي عاشها في مصر، تخرج ثم عمل في سلك المحاماة، وأبدع في مهنته وفي أجوائه الاجتماعية، وحينما نضج وعيه انتمى للحزب الوطني، فكانت له الآراء السديدة في مسيرة مصر وفي معاهداتها.

التقرير الثاني: { عرض شخصية }:

- فكري إباضة (الضاحك الباكي)

(1897- فبراير 1979)

في يوم 23 مايو1923 أثناء فترة الإعداد للانتخابات البرلمانية نشر تقرير في جريدة الأهرام تحت عنوان " إعلان مهم جاء فيه:

شاب في مقتبل العمر سنه فوق الثلاثين، متين العضلات، معتدل القوام من أسرة طيبة ، حسن السلوك حامل لشهادة الليسانس، سبق له أن اشتغل في المحاماة

في أسيوط ، ويحترفها الآن بالزقازيق يرغب في ترشيح نفسه للبرلمان، ولكنه لا يجد دائرة ، فهل عندكم دائرة؟ ... لم يبق محروم من الترشيح غيري وغير الجنس اللطيف، اما الجنس اللطيف فعلته معروفة، وأما أنا فما علتي ؟ ...إنني أنتظر الجواب، ولكم عندي الأجر وعند الله الثواب.

لم يكن كاتب هذا المقال سوى الكاتب والمحامي، والصحفي، والسياسي الكبير فكري إباضة.

ولد محمد فكري حسين إباضة الشهير بفكري إباضة عام 1897 (في يوم لم يدم التعرف عليه بدقة حتى اليوم لحرصه على إخفاء تاريخ ميلاده) في كفر أبو شحاته بمنيا القمح بمحافظة الشرقية لأسرة من اشهر الأسر الموجودة في تلك المنطقة.

منذ طفولته بدأ فكري إباضة تعليمه في الكتّاب ، وكان والده ينوي إرساله إلى الأزهر لإكمال تعليمه، ولكنه غير رأيه فيما بعد لينظم فكري إباضة إلى مدرسة الحقوق عام 1913 حيث بدأ نشاطه السياسي، ووطنيته في الظهور، فيذكر صبري أبو المجد في كتابه " فكري إباضة" أن الإنجليز قاموا بعزل الخديوي عباس حلمي الثاني، ونصبوا مكانه السلطان حسين كامل، الذي قرر زيارة مدرسة الحقوق عام 1915 وقرر الطلبة الإضراب عن استقباله، فدبروا حيلة ذكية، حيث حرروا نعيًا صوريًا لوالد طالب صوري، وحدد موعد لتشييع الجنازة، وحضر السلطان حسين فلم يستقبله أحد من الطلبة، وبعد التحقيق مع فكري إباضة ومع عدد من الطلبة، وتم فصل عدد منهم فصلاً نهائيًا، وكان منهم بالإضافة إلى فكري إباضة حسين الهضيبي، وأحمد موسى بدر، وصبري أبو علم، ويوسف الجندي.

فذهب إلى قريته حيث أشيع أنه فشل في دراسته، فنبذه الجميع إلى أن عفا عنه السلطان، وعاد ليواصل دراسته ليتخرج عام 1917 .



عمل فكري إباضة بعد تخرجه كمحام، وذهب إلى أسيوط، وعندما اشتعلت ثورة 1919 كان في أسيوط، وكان دوره إلقاء الخطب والأناشيد الوطنية، وهو ما فعله بنجاح تام، فألف نشيداً وطنياً، تغنى به المسلمون والأقباط معاً، فطلبت السلطات البريطانية القبض عليه، ولكنه تنكر في شخصية تاجر، وسافر هارباً في قطار تابع للقوات المحتلة.

تطور دور فكري إباضة السياسي فيما بعد بانضمامه للحزب الوطني في بداية العشرينات، وحقق نجاحاً سريعاً في عالم السياسة، ونال شهرة واسعة لرفضه، وتولي الوزارة ثلاث مرات أعوام 1928 و 1930 و1944 لتعارض توليه وزارة من الوزارات مع مبدأ الحزب الوطني في ذلك الوقت، الذي كان لا مفاوضة إلا بعد جلاء الإنجليز، وكان فكري إباضة معارضاً بشدة لاتفاقية 1926، ونشر في الأهرام مقالاً عام 1946 " الذين وضعوا معاهدة 1936 ينبغي أن يعلنوا بطلانها، وكانت المفاجأة عندما رأى رئيس تحرير الأهرام في ذلك الوقت أنطون الجميل أن ينشر هذا المقال في صفحة الوفيات بالأهرام، على اعتبار أن المعاهدة قد ماتت.

كانت حياة فكري إباضة...

رابعًا: تقرير معلومات

إذا كان أغلب المهتمين في فنون الكتابة بعامة وفن التقرير الصحفي بخاصة ، قد اعتمدوا تقسيمات ثلاثة للتقرير، وأسموها ، بالتقرير الإخباري، والتقرير الحي، وتقرير عرض الشخصية، فإنه في واقع الأمر توجد أنواع عدة، فتتنوع بتنوع مجالات الحياة، فقد يكون التقرير عن:

- تقرير صحفي عن مكان ما.
- تقرير صحفي عن فكرة ما.
- تقرير صحفي عن رأي ما.
- تقرير صحفي عن شخصية ما.
- تقرير صحفي عن لوحة تشكليه ما.



- تقرير صحفي عن عملية جراحية بأسلوب معين.

وفي الواقع هذه أمثلة من كم وافر من مجالات الحياة، يمكن أن نستقي منها أنواعًا كثيرة للتقرير الصحفي، من أن نحشر أنفسنا في ثلاثة أنواع، والنموذج الذي سنعرضه ممثلاً لتقرير المعلومات هو ما جاء في الأهرام 12إبريل 1997 حول توشكي في إطار ملف للجريدة عن الوادي الجديد .. الزاوية التي أخذها هذا التقرير، هو اسم توشكي، كيف تنطق ؟ وما معناها، والتطورات التي مرت بها المنطقة، وأخيرًا الأهمية لها مع نهاية القرن العشرين [16].

تبدأ بعض التقارير ببدايات إخبارية، وبعضها الآخر قد تبدأ بتحديد هدفها، وقد تجذب انتباه المتلقي بمقدمة تساؤلية، كما سيتضح ذلك في التقرير اللاحق الذي سنعرضه بعد قليل، ثم تبدأ الإجابة عما طرح من أسئلة، وذلك بأسلوب تواصلي تدريجي، يبدأ بالاسم، ثم الموقع على الخريطة، ثم يتحدث عن أهم القبائل. ثم يلاحظ أن هذا التقرير الذي ستقرؤه عما قليل تبرز فيه القوانين الخاصة باللغة، ومعرفة كذلك بالفلكلور النوبي، والكتب الجغرافية، وكذلك أرشيف معلومات الصحيفة عن ظروف إنشاء السد العالي، وأخيرًا خلفيات من المشروع الحالي لإنشاء الوادي الجديد، حول أهمية تشوكي، وها هو التقرير مثلما نشر في الصفحات الآتية.

تقرير معلومات

الأول: نص التقرير الصحفي { معلومات } :

ماذا تعرف عن توشكي ؟

هي كلمة نوبية تعني مكان زهور برية عطرة .

ما هي؟ وما أصلها؟ وما تأثيرها في جذور التاريخ وأهميتها التاريخية، وأشهر المواقف بها ، وكيفية البيانات عنها.

الاسم: تنطق توشكي، أو توشكه شأنها شأن كافة بلاد النوبة، مثل قريشة، كلابشة، النكة، عافية، غيبة، بلانة.. ولكنها تكتب على الخرائط توشكي، والجدير بالذكر أنه عند مركز عبري بالسودان يوجد نجع باسم



توشكي، وهو موضع على خرائط الشلال الثاني بمقياس 25000/1 ، التي أصدرتها هيئة لمساحة السودانية باسم توشكي مكون اسمين نوبيين توش أو توشو ، وهو نوع من الأزهار الطبية، ذات زهور عطرية تنمو بريًا وبغزارة في وادي توشكي (قبل غيره) دون باقي المواقع ، وهو نبات الغبيرة .. أما كلمة (كي) أو (كيه) أو (كا) فمعناها المكان، أو الدار أو الموطن، وعليه فكلمة توشكي كلمة نوبية معنا موطن نبات الغبيرة .

وتقع توشكي على الضفة الغربية للنيل القديم بطول 30 كيلو متر متجهة ببعد 240 كيلو متر جنوبيًا عن خزان أسوان، وهي تقع جنوب الموقع الحالي لمحطة الرفع بحوالي 5 كم ...

لها تاريخ وطني حيث حدثت بها معركة حربية (موقعة توشكي) بين جيش المهدية السوداني، بقيادة عبد الرحمن النجومي، والجيش المصري الإنجليزي سنة 1889 ، عندما كان أحمد عرابي بعد الثورة العرابية، وكانت أسباب الحرب قيام ثورة في السودان، بحجة السعي لإخراج أحمد عرابي من السجن، وطرد الإنجليز والأتراك؛ لتفشي فسادهم في وادي النيل، سواء في السودان أو في مصر، وانتهت هذه الموقعة بهزيمة القوات المهدية..

جاء هذا التقرير الصحفي بوصفه التفصيلي للمكان والزمان، وما احتواهما من وقائع وأحداث صاغها المحرر بلغة سهلة ميسورة الفهم لدي الكثيرين ممن يقرؤون هذا التقرير ، وقد وضعت المعلومات ، والأرقام والوثائق في خدمة القارئ، عن طريق الكلمة الشفافة، والجمل والعبارات الواضحة والموحية والمؤثرة ، حيث يساعد ذلك على كسر حدة القراءة الروتينية الجافة من مؤثرات النص، والصحيفة التي تنشر فيها التقارير لا تدوم بغير تحرير جيد، يعيد لنص التقرير الصحفي وهجه في التأثير على المتابع في تلقيه له، فإذا جاء نص التقرير الصحفي على هذه الشاكلة، يكون النص قد ساهم في غرس بذرة التذوق الفني والجمالي للقارئ، وربما يمتد الحال إلى العمل على مساعدته على معايشة الأساليب التحريرية

المختلفة... وهذا مما يؤدي إلى رفع درجة " التذوق العام " ، والإحساس بالجمال، وتتبع مواطنه ومعالمه في نفوس المتلقين وصدورهم.

يبدو أن محرر هذا التقرير الصحفي المتناول للمعلومات، قد اهتم محرره بزاوية معينة ركزت على جزئية من خبر صحفي متشعب المحتوى، ولم يقتصر على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث، بل كانت لشخصيته الحضور المتميز في إبراز الرؤى والآراء ، فتجاربه الذاتية حاضرة، ولمساته مشهودة فكأنما هو شاهد عيان له حضوره في صياغة مادة التقرير الصحفي.

الثاني: نص التقرير الصحفي { معلومات}:

اتهمت هيئة للأبحاث العلمية والبيئية في الهند، شركتي كوكاكولا وبيبسي كولا ، بعدم الانضباط لمعايير السلامة في منتجاتها ، التي تروجها هناك، وقالت إن مبيعات الشركتين في الهند تحتوي على مبيدات حشرية خطيرة.

وقالت وكالة أسوشيتد برس إن تقريرًا لمركز العلم والبيئة الهندي، وهو هيئة علمية مستقلة تتخذ من نيودلهي مقرًا لها ، وقد تم نشر هذا التقرير الثلاثاء، وقد أشار إلى نسب وجود المبيدات في مشروب بيبسي كولا في الهند، يبلغ 36 ضعف المعايير التي يقرها الإتحاد الأوروبي.

ولدى مشروب كوكاكولا تبلغ تلك النسبة تبلغ تلك النسبة 30 ضعفًا ما تقرّه نفس تلك المعايير. وعلى الفور سارعت الشركتان إلى نفي صحة ما ورد في التقرير.

وطلب الفرع الرئيسي لشركة بيبسي كولا في الهند السلطات بإجراء تحاليل مستقلة عن منتجاتها. وقدمت الشركة طلبها إلى القضاء الهندي الجمعة ، في محاولة لتطويق أزمة ثقة مع المستهلكين.

ومن جهتها أوضحت الحكومة الهندية أنها ستجري تحاليل تتعلق بالمشروبين الشهيرين.

ورغم أن التقرير أوضح أن المشروبات الأخرى، ولاسيما المحلية، لا تخلو من تلك المبيدات التي توجد أصلاً في الأرض – نتيجة كثرة استعمالها في الأغراض



الزراعية إلا أن الهيئة اعترفت أنها تستهدف شركتي كوكاكولا وبيبسي كولا بالنظر لكونهما تنتجان ثلاثة أرباع ما يستهلكه الهنود من مشروبات مرطبة.

ومن شأن استهلاك مثل تلك المواد على مدى طويل، أن تسبب أمراض السرطان فضلاً عن إلحاق ضرر بالنظام العصبي، وتشوهات خلقية عند الولادة، واضطرابات في نظام المناعة، وفقًا لتقرير الهيئة القائمة.

المصدر: منتديات المدينة المنورة أون لاين.

وبرغم وجود أصول لصياغة المادة الصحفية في التقارير الصحفية، فإن الصحفي داخل هذا الإطار يمتلك حرية في اختيار القالب أو الشكل المناسب، ويؤكد على عنصر التناسق في الأسلوب. فهو في هذا التقرير العلمي نجده يختصر الكلمات أو الجمل غير الضرورية في نصه؛ لكي يتناسب مع المساحة المحددة له في الصحيفة، بواسطة لغة صحيحة سهلة وواضحة وجذابة، حيث نجد المحرر هنا قد اعتمد على الأسلوب العلمي المتأدب، أو اللغة الوسطى، التي يسميها البعض باللغة الصحفية، أو اللغة الإعلامية، التي يفهمها القارئ العادي.

ويعد التقرير الصحفي العلمي فن من فنون الكتابة الآنية، وهو هنا في هذا التقرير يقرر الواقع ويرصده بصدق وأمانة، ويميط اللثام عن زاوية معينة من القضية الأعم. والمحرر في هذا التقرير قد كشف برموز لغته عن ثقافته تجاه الزاوية، التي قد استلها من الخبر، يصفها ويعمق تحليلها، ويكشف عن سوأتها، ويحقق في صدق أوصافه للمتلقي صدى في نفسه، ما دام المتلقي قادراً على قراءة التقرير وفهمه، والاستفادة منه.

إن وجود مناخ ملائم لصياغة التقرير الصحفي في كل المواضيع الذي يتناولها المحرر، وتمتع المحرر بحالة نفسية جيدة، ومتابعة المحرر للكثير من التجارب الجديدة في صياغة التقارير الصحفية، ورجوعه للأرشيف كلها عوامل مهنية، إتقانها من قبل المحرر ييسر عليه عملية الإبداع في كتابة التقارير الصحفية بكافة أنواعها.



إن رغبة محرر التقارير الصحفية في الكتابة، وحالته المزاجية، وحريته في إبداء الرأي، وقراءاته المتنوعة في مجالات مختلفة، وردود فعل الزملاء المشجعة له، وغيرها من العوامل الأخرى ، تعد من العوامل الميسرة للإبداع في الكتابة الصحفية بعامة، وفي المقابل هناك عوامل معيقة للإبداع ينبغي على محرر التقارير الصحفية أن يتجاهلها، ويتغلب عليها، حتى لا تقف في مسيرة إبداعه الصحفي.

خامسًا: تقرير مناسبات

تلجأ الصحيفة (جريدة – مجلة) إلى الكتابة حول حدث في مناسبة ذكرى يوبيل ذهبي أو فضي، أو حتى مناسبة تزامن نفس اليوم لوقوع الحدث، أو وفاة الشخصية، أو ذكرى توقيع اتفاق.. الخ وهذا مما ينوع ويعدد مجالات التقرير.

ومن الأمثلة على ذلك تقرير نشر في الأهرام في ذكرى توقيع الوحدة بين مصر وسوريا22 فبراير نشر في نفس اليوم عام 1997، تناولت الكاتبة ليلى حافظ التطورات ، التي أدت إلى الوحدة، و الظروف التي مرت بها مصر، وكذلك ظروف سوريا ، وما هي العوامل التي أدت بالدولتين للاتحاد.. ترحيب الشعب السوري بالوحدة . ومع ذلك الانفصال وذكرت أسباب الانفصال، وإن لم تميل إلى أي منها.. وإن كان الرأي الذي مالت إليه هو أنه أهم حدث في القرن العشرين.

مقدمة التقرير:

بدأت الكاتبة بتوضيح التاريخ وماذا تم فيه.

خلفياته التاريخية:

- قيام ثورة يوليو 1952ودعوة القومية العربية.
- محاولات الكتلتين لاختراق المنطقة.
- عناصر التهديدات التي تعرضت لها سوريا.
- الخطوط في سبيل الوحدة.

الخاتمة:

فشل الوحدة وأسباب ذلك، ومحاولة الاستناد إلى ما جاء في كتب مثل جان لاكوتير أو بينوا ميتشان، وأندريه مارلو.. وأحاديث الرئيس جمال عبد الناصر مع



هؤلاء الكتاب، وأخيرًا رأى الرئيس السوري – والخاتمة برأي رئيس الدولة، التي أعلنت الانفصال يؤكد رأيها بأن الانفصال لا يعني الفشل، مثلما يميل البعض، ولكنها حسب هذه النهاية ترى أنها كانت أضعف من الضغوط.

يختلف موقف الكاتبة في التقرير السابق عن مدخل آخر لكاتبة نفس التقرير عن وحدة مصر وسوريا؛ إذ لو كان كاتب لا يميل لهذه الوحدة لأبرز الآراء التي كانت تتهم مصر بتكوين إمبراطورية، أو تضارب المصالح، وإبراز رأي فضائل الانفصال، وهذا كي ينتهي بالقارئ إلى الإيمان بأن الوحدة فاشلة لا محالة. وعلى العكس من إشارة الكاتبة إلى إلحاح السوريين على إتمام الوحدة و محاولة مصر عرقلتها، والشعب السوري يحتفي بالرئيس المصري، رأى لرئيس سوريا عن أهمية الوحدة، وهذا يعني انحياز الكاتب الضمني، وإن لم يظهر بصورة صريحة.

هذا يعني أن كاتب التقرير قد يختفي برأيه المباشر، ولكن يمكن أن يقدم من الأدلة ما يؤكده.

نص التقرير الصحفي { مناسبات}:

الاستفتاء على الوحدة بين مصر وسوريا.. ربيع العرب

(22 فبراير 1958)

عاشت مصر وسوريا ومعظم شعوب العالم العربي في يوم 22 فبراير من عام 1958 لحظة تاريخية مشحونة بكم هائل من المشاعر المتدفقة لم تتكرر من قبل أو من بعد.

ففي هذا اليوم وثقا شعبا مصر وسوريا معاهدة الوحدة في استفتاء عام جرى في الدولتين في آن واحد، حققا من خلاله حلمًا داعب خيال الشعوب العربية وآمال الحكام العرب، منذ أكثر من ألف عام، فتفجرت مشاعر الشعوب الأخرى من اليمن إلى لبنان، وخرجت تتحدى حكامها في ذلك الوقت، وتهتف للوحدة العربية. ولكن ما كان منتظرًا أن تكون نقطة البداية للانطلاق نحو الوحدة العربية الكبرى، من الخليج العربي إلى المحيط الأطلنطي، لم يكن في حقيقة الأمر إلا نقطة الذروة- المنتهى الذي وصلت الشعوب إلى تحقيقه.



وفي ذلك الوقت في نهاية الخمسينات، ومع بداية الثورة في مصر، كانت الوحدة العربية غاية ووسيلة في آن واحد، فقد كانت الحلم، الذي استعاده جمال عبد الناصر قائد ثورة 1952 لتحقيقه في إطار دعوته القومية العربية، وأكده في الدستور المصري الجديد. كما كانت الوحدة هي وسيلة العالم العربي لتحقيق قوته واستقلاله في مواجهة تحديات ذلك العصر، التي تجسدت في محاولات كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، الدخول إلى المنطقة لملء الفراغ الذي تركته القوتان الكبيرتان فرنسا وبريطانيا بعد هزيمتهما في حرب السويس عام 1956.

فمع نهاية عام 1957 كانت سوريا محاطة بأربعة عناصر تهديد. جنوبًا حيث تقع إسرائيل، التي تقوم بتحرشات على حدودها مع سوريا من آن لآخر. وشمالاً تقع تركيا، التي تنظر بعين الريبة إلى صفقات السلاح الروسي، التي أبرمتها سوريا مع الاتحاد السوفيتي، أما غربا فإن هنالك العراق تساندها تركيا. وتعمل على نشر الحملة البريطانية العراقية لتكوين حلف بغداد. وذلك في الوقت التي تزداد فيه الضغوط الأمريكية، بينما يتزايد النفوذ السوفيتي، وينتشر لمواجهة التدخل الأمريكي.

وفي يناير أبلغ قائد القوات السورية الرئيس السوري بأن الوحدة باتت ضرورة: إما الوحدة مع مصر، أو الحرب الأهلية. فتوجه الرئيس القوتلي إلى القاهرة؛ ليطرح الموقف السوري والتهديدات، التي تواجهه من الخارج أمام جمال عبد الناصر. الذي من ناحيته، وحسب قول جين لاك وتبرر، الكاتب والصحفي الفرنسي في كتابه " ناصر" كان مترددًا من حيث التوقيت والأسلوب، كما وضح تردد عبد الناصر هذا في الحديث، الذي أدلى به إلى الكاتب الفرنسي بينرا ميشان، ونشر في كتابه " ربيع عربي" قبل أسابيع من الوحدة، حيث أجاب عبد الناصر عن سؤاله حول مسألة الوحدة قائلاً: إنني لا أعرف قد يكون خلال عام 1958، وقد يكون فيما بعد.. فإنه ليس آن لنا اتخاذ هذا القرار.



ومن إثناء السوريين عن التسرع في مسألة الوحدة، وضع عبد الناصر العراقيل والشروط، وأخيراً أوضح لزائره أن الوحدة بين مصر وسوريا يجب أن تكون وحدة كاملة، فلم يدرك عبد الناصر إلى أي مدى كان ذلك ، هو ما تأمل إليه سوريا تماماً ، وتمت الوحدة.

لم يستقبل شعب زعيماً مثلما استقبل الشعب السوري عبد الناصر عندما زار دمشق بعد يوم من الاستفتاء على الوحدة، كما لم تشهد العروبة من قبل أو بعد احتفالاً بها يماثل الاحتفال، الذي شهدته دمشق من ذلك الوقت، فعلى مدى أيام زحف مئات الألوف من المواطنين من كل مكان في سوريا ، ومن كل مكان في الشرق الأوسط متجهين إلى دمشق يحتفلون بقدوم زعيم العروبة...

إعداد : ليلى حافظ

يظهر من خلال قراءة هذا التقرير الصحفي وغيره من التقارير الصحفية الأخرى، أنه نوع صحفي له استقلاليته وقائم بذاته، وأنه لا يخفى على المتلقي المتأمل في قراءته، أنه يصاغ بطريقة الهرم المعتدل، أي أن تضم مقدمة التقرير الصحفي مدخلاً، مثلما وردت في مطالع التقارير السابقة، تمهد بدورها لموضوع التقرير، الذي يفصل فيه المحرر، ويتعمق في بعض جزيئاته، أو في زاوية من زواياه يختارها بدقة وبعناية ، فإن كانت الوحدة هي الأمل الذي يرغب فيه كل عربي، ويناضل من أجله، ومثل هذا الموضوع يصلح خبر لتعدد مشاريه، لكن حين يجتزئ محرر التقرير زاوية منه ويفصل فيها تصبح تقريراً ، وهو في هذا الحال قد اجتزئ من الخبر العام الاستفتاء بين مصر وسوريا.

وحين يعنون المحرر موضوع تقريره، يستوجب عليه أن ينتقي الأسلوب البسيط الواضح، والجمل القصيرة؛ لكي لا يضيع المعنى، فيترك القارئ في ضبابية يستغرق فيها وقتاً طويلاً ، فيلتبس الأمر عليه، وتغشاه حالة من الحيرة يترك على أثرها قراءة ما قد بدأ به.

لقد تعامل كتّاب نماذج التقارير السابقة، وبالأخص في التقرير الصحفي الذي يعرض الشخصية مع شخصيات حقيقية، وليست مع شخصيات خيالية موجودة بداخلهم، هذا على الرغم أننا غالبًا ما ننسى أن ذاتنا الداخلية هي « تكوين خيالي، أو حيلة من حيل العقل تسمح لنا بالتفاوض مع خبرة حياتنا الخاصة التي تأخذ شكل شخصية داخلية »[18].

إذن لا وجود لشخصيات عرض في التقرير الصحفي تبرز من عمليات الوحي أو الإلهام الذاتي ، ككل ما في الأمر أن الشخصية حقيقية ، لها حضور في الحياة وتميز في الأداء والعطاء، وتنمو في حضورها من خلال ما تنجزه من مهام جليلة تثير دافعية القارئ فيتوجه لقراءتها بنهم دون توقف.

ويلاحظ في قراءة التقارير الصحفية السابقة، وبالأخص في افتتاحياتها، أنها في الأغلب الأعم تستمد مادتها من باب المنطق القوي السليم، وأحيانًا ما يسوقه المحرر من الحجة الدامغة المقنعة، وما يلتزم به من أسلوب جميل في العرض والتحليل، ناهيك عن قوة التعبير في الرأي، هذه الميزة التي ترصل مكانة التقرير لدى كل من يقرأه، وهناك من المهتمين في نتاج التقارير الصحفية، من يرى بأنه على محرر الافتتاحية، أن يتوسل بكل حيلة من حيل الصياغة الصحفية ، لكي يجذب انتباه المتلقي، ويستأثر به.

لقد وظف كتّاب التقارير السابقة اللغة في نصوصهم الإعلامية، أجمل توظيف، فكان للغتهم الافتتاحية الإقناع والتأثير. ويرى الكثير ممن يهتمون بموضوع اللغة الإعلامية، أن اللغة الافتتاحية يجب أن تأتي في غالب الأحوال مدعمة بالحجج، والأدلة الضرورية، وينبغي أن تكون سهلة وبسيطة، وذات أسلوب يتناسب وطبيعة قرّاء الصحيفة، الذين تختلف مستوياتهم الثقافية.



سادسًا: تقرير إخباري (تفسيري):

لا شك أن التقرير يحتاج بطبيعة تكوينه إلى تفاصيل تسمح للمتلقي بالتفاعل معها، حتى لا تكون منغلقة على نفسها، لذا ينبغي أن تسعى النصوص الإخبارية في استظهار ما يستتر في ثنايا سطورها، من معاني وعلاقات تربط بين ألفاظها وجملها وفقراتها، وأن يراعي محرر التقارير كيف يتلقى المتلقي تلك التفاصيل.

ولا جدال في أن التقرير يتولد عن طريق وجود الخبر، فحين يقرأ أحد الصحفيين خبرًا ما ، فإن حالة من الشعور تمتلكه حين يرى أن في الخبر زاوية، أو فكرة يراها مهمة للقرّاء ، يتناولها ثم ينسج تفاصيلها التي تأتي أوسع من الخبر، ففي التفاصيل يستعين محرر التقرير الصحفي بالوثائق المتنوعة، وتؤازره أقوال وآراء ومصادر، وتكنولوجيا معلومات وغيرها.

ولكن دعونا الآن نستكمل الصورة مع التفاصيل التي يعنى فيها التقرير، لنضع أيدينا على جوهر العلاقة ما بين الخبر والتقرير الصحفي، ويبدو منطقيًا أن يكون مدخلنا في الوقوف على أحد نماذج التقارير الإخبارية (التفسيرية)، وأن نركز عليها من مثال ذلك التقرير الذي نشر في صحيفة الأهرام في 24 فبراير 1997 حاول فيه "أحمد صبري" إلقاء الأضواء على أسباب الأزمة في ألبانيا، وهي ببساطة شبيهة بما حدث في مصر بسبب شركات توظيف الأموال، وإن كانت لدينا لم تحدث الآثار السلبية، كما هناك لتدخل الدولة، إلا أن ألبانيا جاءت لأسباب ذكرها الكاتب، بأنه بعد تحوله عن النظام الشيوعي إلى النظام الديمقراطي، وتخلص من الحزب الواحد، وبدأ يعرف تعدد الأحزاب، وتعدد شركات الاستثمار، التي داعبت خيال الناس بما تمنحه من أرباح خيالية، لم يحتملها البناء الاقتصادي للدولة.. وأخيرًا مظاهر الأزمة والنتائج السلبية لها ثم وسائل الحل ..

فالتقرير بهذه الصورة علق على خبر نشرته الصحف عن الأزمة في ألبانيا بسبب شركات توظيف الأموال، التي قد تطيح برئيس الحكومة، فهو في التقرير



أوضح ، وفسر لماذا الأسباب. وبدأ التقرير بأزمة تعرض للشعب الألباني، وكان مدخله أنه شعب كتب عليه الأزمات. وذلك حتى يتحدث عن أزمة 1997 فإنه بدأ بأزمة 1990، وهكذا.

أهرامات ألبانيا .. لماذا انهارت ؟

يبدو أن الشعب الألباني كتب عليه أن يعيش تحت وطأة الأزمات الاقتصادية الطاحنة، والضغوط السياسية الخانقة، فلم يلبث أن التقط أنفاسه بعد التخلص من الحكم الشمولي بسقوط الشيوعية في عام 1990 حتى وقع فريسة لأزمة جديدة، قد تهدد مستقبله الاقتصادي، وتزعزع الاستقرار الأمني والسياسي المرتكز على الديمقراطية الوليدة، هي انهيار شركات توظيف الأموال المعروفة باسم الأنظمة الهرمية، للاستثمار في أوائل يناير الماضي، وضياع ودائع ومدخرات تتراوح بين مليار أو مليارى دولار، لنحو أكثر من نصف مليون مواطن، الأمر الذي فجّر أعنف موجة احتجاجات مناهضة للحكومة شهدتها البلاد.

استغلت قوى المعارضة الأزمة، وسارعت بتنظيم صفوفها، وتم تشكيل تحالف أطلقوا عليه اسم "منتدى الديمقراطية" يضم ثمانية أحزاب لها هدف مشترك هو إسقاط الحكومة. وفي أوائل مبادرة للمنتدى طالبوا حكومة لاستكنر ميكمي بالاستقلال ، وتشكيل حكومة

السبب الثاني هو عدم استناد تلك الشركات على أسس اقتصادية سليمة تدعمها من عقارات أو أراض، أو امتلاكها لمشاريع مهمة، تسهم في البنية التحتية في البلاد.

وهو خطأ اعترف به مؤخرًا الرئيس الألباني صالح بريشا، وأكدته آراء المحللين بقولهم: إن الدولة سمحت لمثل هذه المشروعات بأن تقام دون ضوابط وضمانات قانونية تكفل للمواطنين حقوقهم. أما الخطأ الأفدح فهو التحرك المتأخر لعلاج المشكلة بعد أن تفاقمت برغم تحذيرات صندوق النقد الدولي من خطورة المشروعات ذات الفائدة المرتفعة على الوضع الاقتصادي بألبانيا.

ومن الأسباب غير المباشرة ، التي كشف عنها النقاب بعض أجهزة المخابرات الغربية ، أن انتهاء الحرب الأهلية في يوجوسلافيا السابقة، وتوقيع اتفاق دايتون للسلام بين أطراف الصراع المسلمين والصرب، والكروات فقد ساهم بشكل أساسي في عملية الانهيار المالي بألبانيا.

إذ يقدر خبراء الاقتصاد أن ألبانيا

تكنوقراطية متخصصة مؤقتة، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

أما جذور الأزمة فتعود إلى عام 1991 عندما أنشئ عدد من شركات استثمار الأموال بتشجيع من الحكومة مع بدء عهد الانفتاح والاتجاه إلى تطبيق الرأسمالية، وانتهاج سياسة اقتصاد السوق الحرة، وهو ما فعلته الدول الشيوعية السابقة: مثل روسيا ورومانيا وبلغاريا وصربيا.

في البداية هرول المواطنون لاستثمار أموالهم، حيث دفعت الشركات عائدات شهرية خيالية تراوحت بين 35٪ و 100٪ وتدفقت أموال المهاجرين الألبان في إيطاليا واليونان، وبدأ بعض المواطنين الفقراء في بيع منازلهم لإيداعها، والحصول على الربح السريع.

إلا أنه في عام 1995 صدرت بعض التحذيرات من جانب صندوق النقد الدولي للحكومة الألبانية من المخاطر الاقتصادية، التي قد تنجم عن استمرار هذه الشركات.

ومن الأسباب الظاهرة للانهيار التحول السريع والمفاجئ من النظام الاقتصادي الشمولي المنغلق، إلى اقتصاد السوق دون إتباع الأسلوب التدريجي المستند إلى الخبرة في التغيير، الأمر الذي أحدث خللاً وفجوة كبيرة كانت نتيجتها الحتمية الانهيار.

كانت تحقق أكثر من مليون دولار يوميا على مدار أيام الحرب في البلقان قائلين أنها أمدت صربيا والجبل الأسود بالبترول برغم الحظر المفروض من الأمم المتحدة.

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن شحنات الأسلحة كانت تصل إلى البوسنة عن طريق ألبانيا مقابل عمولات مالية. وجدت معظم هذه الأموال طريقها إلى حسابات وأرصدة في شركات توظيف الأموال.

وبذلك أصبح الرئيس بريشا في موقف لا يحسد عليه، ومحاصر بين خيارين كلاهما مر: الأول أن تسدد خزانة الدولة الديون الثقيلة المستحقة على الشركات التسع (أكثر من مليار دولار) للمودعين، وهو ما لا تسمح به إمكانيات الخزانة، حيث سيضطر لطبع المزيد من الأوراق النقدية مما يتسبب في زيادة معدلات التضخم، واضمحلال قيمة العملة الوطنية مما يهدد بوقف المساعدات والقروض الغربية.

أما الخيار الآخر فهو رفض السداد من خزينة الدولة، وهو ما اختاره بالفعل، الأمر الذي يهدد بدخول البلاد في دوامة من الاضطرابات والعنف تقوض مناخ الاستثمار على الرغم من تعهده باتخاذ عدة إجراءات لتخفيف وقع الأزمة على الضحايا.



قد يسأل القارئ بعد أن ينتهي من قراءة هذا التقرير سؤاله المعتاد، لماذا نعد هذا التقرير بالتقرير الإخباري التفسيري ؟ وقد تكون الإجابة المختصرة لدى محرر النص بأنه حينما تناول هذا الحدث تناوله من زاوية أكثر أهمية، واستند في معالجته للنص إلى جذور الأزمة التي عصفت في البلاد عام 1991، مثلما أنه يعتمد على أحداث في تفسير ما يرمي إليه، محاولاً إقحام نفسه في مسار علاقته مع الأحداث، فيلجأ مفسراً للأحداث من منظور معلوماتي، ولو على مستوى الحد الأدنى، الذي يسمح له بتناول بعض القضايا المستجدة.

وحين يتناول المحرر موضوع الانهيار، وكما هو معروف تكتنف الكثير من الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة، هذه الظاهرة التي تتسم في واقعنا الراهن بالتعقد، وهو ما يستوجب بالضرورة أن يشحذ المحرر ذهنه؛ ليفسر الغامض والمشوش وغير المكتمل، فيستفز عقله ويستحثه أثناء تحرير التقرير التفسيري، إذن فوقوف المحرر أمام تلك الظاهرة يستوجب أن يطرح أكثر من عامل، مثل التحول المفاجئ من النظام الشمولي إلى اقتصاد السوق دون إتباع الأسلوب التدريجي، وعدم استناد الشركات على أسس اقتصادية سليمة، إلى آخر ما هو مذكور في التقرير.

لعل ما نعيشه وما نتلقاه من مواد إعلامية ، وما توفره لنا من وسائل متعددة، ومبتكرة قد ساهم في تداخل الفنون الصحفية، مما يفرض على المحرر أن يكتسب مهارات تمكنه من مزج خصائل الفنون المختلفة، لكن هذا التداخل وذلك المزج لا يؤثران على هوية كل فن صحفي، ولعل هذا التداخل أيضًا يوقع الخطأ لدى الكثير في الحكم على فن من الفنون الصحفية بأنه فن آخر، وهذا ما ينطبق على التقرير الذي هو بين أيدينا، فيرى البعض أن هذا الفن الصحفي ليس بتقرير وإنما هو مقال صحفي، - ورغم أن المقال الصحفي سوف يرد في كل مكان – إلا أن هذا لا يعد مقالاً تحليليًا لأكثر من سبب:

إن المقال التحليلي يغلب عليه التخصص واستخدام مفردات من التخصص.

وإذا جاز لأحد أن يتناول في مقال يحلل فيه ظاهرة انهيار شركات توظيف الأموال، فإنه لا بد وأن يتطرق إلى أسباب الخلل الرئيسة، ويقدم نبذة حول الاقتصاد الريعي.



وحيث إن الثروات تأتي من توليد الأرباح، وليس نتيجة لجهد حقيقي وعائد للعمل، ومن هنا كانت ظاهرة توظيف الأموال حيث سعى أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة لتنميتها خارج الأطر الشرعية المعروفة كالبنوك بحثاً عن ربح سريع.

فالانهيار هنا جاء ليعبر عن أزمة يمر بها المجتمع بصفة عامة، ولكن الكاتب هنا ليس متخصص ويعلق على حدث جديد. ولا يستخدم (أو يرجع الظاهرة) لأصولها الاقتصادية ، فلم نجد مفردات اقتصادية كالسالف ذكرها ، ومن ثم فإن هناك أشكال من التقرير يحدث بينها وبين غيرها من الفنون التحريرية خلط، ولكن يجب أن ننظر إلى عدة أشياء الكاتب وتخصصه، وصلته بالحدث. كتابة الموضوع (سريعة، أم متأنية) نوع المعلومات التي يذكرها، والبناء الفكري للموضوع- ولا نقصد كتابته (وبأي شكل هرمي)- وهذا ما يوضح إذا ما كان تقرير أم لا ، كما أن في التقرير السابق اعتمد مع ذكر أحداث من أعوام مثل: 1990 - 1991 - 1995.

إن سهولة اكتشاف الأسباب التي تقف وراء الكثير من الظواهر الاجتماعية التي يتناولها المحرر في تقاريره، تحتاج إلى قدرة وتدريب مستمر، وإلى تفاعل المحقق الصحفي مع الظواهر التي يجتزئها من الأخبار، فيسترجعها ويحللها ذهنيًا ، فيلجأ إلى سلطة العقل ، ويتخلص من نزعات التعصب، وحين يكتشف المقرر ذاته يكون أقدر على اكتشاف الآخر.

وتؤكد الدراسات المنحى التفسيري في التقارير الصحفية وأهميتها في استجلاء الكثير من الأسباب التي تقف وراء الظاهرة، باعتبارها علامة دالة على حالة التردي، أو التطور في الكثير من مظاهر الحياة التي يعيشها الإنسان هنا وهناك.

وعمومًا فإن محرر النص الإعلامي لا بد وأن يبتعد ولو قليلاً عن ظاهرة النص، وسياقه المباشر، وعليه أن يغير أدوات تعامله مع النصوص المتسمة بالحرفية والخطية، تلك التي تقاوم كل جدلية وتفاعلية. لقد بات ضروريًا لنصوص إعلامنا أن تسمو وترقى، وأن تخرج من دائرة الانغلاق ؛ لتتيح لها رؤية أكثر عمقًا ووضوحًا وموضوعية.



إن الخوف من سوء العاقبة في هذا التقرير الذي بين أيدينا يعود لما يؤول له الاقتصاد في ألمانيا من تضخم، ويبدأ التذمر ، وقد تتدخل الدولة بنظامها. وبالتالي لا عجب أن يصاب القطاع المالي في ألمانيا بالذعر، حينما تتضح الأسباب وتعجز الحكومة عن الإيفاء بما في ذمتها من ديون.

وهناك موضوعات كثيرة يتناولها محررو التقارير الصحفية ، لكن هنالك موضوعات خاصة يشرع بها المحررون لما تتضمنه من إثارة في العرض والمضمون، وتهم الغالبية من الناس، الأمر الذي يشجع على تحرير مثل هذه الموضوعات، والتي يستفيض بها الكتاب حتى النهاية، ومن هذه الموضوعات بعض الاحتفالات في نطاقها المعين، وبعض الألعاب الرياضية وخصوصًا لعبة العالم المثيرة " كرة القدم "، وها نحن نستعرض تقريرًا رياضيًا ، لندرك كيف يصوغ المحرر لغة التقرير، ويخفي كل المظاهر الدالة على الكذب، لعلنا نستعرض بأدائه لبنية التقرير ، ما يتطلبه هذا الفن الصحفي، في المبنى والمعنى، ثم نستعرض أنموذجين آخرين، أحدهما أنموذج محتواه تكريم، والآخر إبراز الفنون الجميلة.

سابعًا: تقرير متخصص

{ الأنموذج الأول في: تقرير متخصص رياضي } : -

تقرير متخصص رياضي:

بسمة رياضية مغربية مصرية في الجولة الأولى بمونديال افريقيا

القاهرة 24 يناير (شينخوا) اكتمل ظهور الفرق الـ16 المتنافسة على كأس الأمم الإفريقية في نسختها السادسة والعشرين بغانا ، ومعه تباينت نتائج المنتخبات العربية الأربعة المشاركة في الجولة الأولى للمواجهات التي اختتمت الليلة الماضية.

فقد نجح المنتخبان المغربي والمصري في رسم ابتسامة عريضة للجماهير العربية ، التي أسعدها فوز أسود الأطلسي الساحق على ناميبيا 5- 1 ، والانتصار الكبير للفراعنة على الكاميرون 4- 2، فيما خيب السودان الآمال عقب الهزيمة

الثقيلة أمام زامبيا بثلاثية، وبقي المنتخب التونسي موقفه معقدا بعد سقوطه في فخ التعادل مع السنغال 2- 2.

وبات المنتخب المغربي أقرب المنتخبات العربية للتأهل إلى دور الثمانية، إذا ما حسم مواجهته الثانية بالفوز اليوم على منتخب غينيا العنيد، الذي سيسعى بلا شك لتعويض خسارته أمام غانا في الجولة الأولى 2- 1، لذلك فالمواجهة لن تكون سهلة على أسود الأطلسي ولا مفر أمامهم سوى الفوز لضمان التأهل لدور الثمانية قبل اللعب مع غانا صاحبة الأرض في الجولة الثالثة والأخيرة.

وضرب أسود الأطلسي بقوة في الجولة الأولى، وافترسوا ناميبيا بخمسة أهداف مقابل هدف في أولى لقاءاتهم بالمجموعة الأولى وقاد سفيان العلوي منتخب بلاده لتحقيق الفوز الكبير بإحرازه ثلاثة أهداف من بين الخمسة؛ ليصبح أول مغربي يسجل ثلاثة أهداف في مباراة واحدة، وثالث لاعب في البطولة بعد المصري محمود الجوهري والكاميروني صامويل إيتو.

ورغم حالة التفاؤل التي تسود عين أسود الأطلسي، إلا أن الإصابة التي لحقت ببعلودي ألقت بظلالها على الفريق الذي أكد مدربه الفرنسي هنري ميشيل رغم ذلك، أن كل شيء على ما يرام داخل

التشكيلة باستثناء غياب سفيان العلودي بسبب الإصابة، وقال: " لدينا الأسلحة اللازمة لتحقيق نتيجة ايجابية اليوم".

وبدوره، كان منتخب الفراعنة (حامل اللقب) عند حسن الظن وخالف جميع التوقعات التي استبعدته من المنافسة على اللقب والاحتفاظ به للمرة الثانية على التوالي، فحقق انتصارًا مدويًا على أسود الكاميرون بأربعة أهداف مقابل هدفين بواقع هدفين لكل من النجمين محمد زيدان (هامبورج الألماني) وحسني عبد ربه لاعب الإسماعيلي المصري، فيما أحرز هدفي الكاميرون النجم صاموئيل إيتو لاعب برشلونة الاسباني.

والمفاجأة لم تكن في النتيجة وحدها بل في أداء المصريين خلال المباراة وخاصة في الشوط الأول الذي تألق فيه جميع لاعبي منتخب الفراعنة، وخاصة في



وسط الملعب ومن أمامه الساحر زيدان الذي أحرز ، هدفين من أجمل أهداف البطولة حتى الآن، فصنع وسجل الأول بمجهود فردي من قبل منتصف الملعب وفاجأ الجميع بهدفه الشخصي الثاني من قذيفة صاروخية من خارج منطقة الجزاء، ليثبت للجميع أنه لاعب متعدد المواهب، وقادم بقوة على درب اللاعبين الكبار.

ونجح المدرب الوطني للمنتخب حسن شحاتة في إدارة اللقاء، فظهر فريقه الأفضل اغلب فترات المباراة ونجح في السيطرة على أنياب الأسود ، وخاصة إيتو في الشوط الأول، بالرغم من غياب عدد من أعمدة الفريق أمثال أحمد حسام "ميدو" وحسام غالي (الأول لم ينضم للإصابة والثاني من أجل الاحتراف في ديربي كاونتي الإنجليزي) بجانب غياب أحمد حسن بسبب الإيقاف وإبراهيم سعيد للإصابة، واحتفظ بمقل الفريق المفكر محمد أبو تريكة للشوط الثاني.

وتبقى مباراة مصر في الجولة الثانية بعد غد السبت مع شقيقه السودان في ديربي وادي النيل ضمن المجموعة الثالثة مصيرية للفريقين، فالأول يعتبرها بوابة العبور لدور الثمانية، والثاني يخوضها للتعويض بعد الخسارة الثقيلة أمام زامبيا بثلاثية نظيفة.

من ناحية أخرى، يدرك المصريون مدى صعوبة اللقاء وهم يواجهون صقور السودان الجريحة برصاصات زامبيا النحاسية، وهو ما سبب صدمة في الشارع الرياضي العربي بعد ان ساده اعتقاد ان الفريق عائد بقوة للنهائيات الإفريقية بعد غياب دام نحو 32 عاما بفضل نتائجه المبهرة في التصفيات ويكفيه تصدر مجموعته على حساب تونس (بطلة 2004).

ولم يظهر منتخب السودان بالصورة المتوقعة التي رشحته ليكون الحصان الأسود في البطولة ومنيت شباكه بثلاثة أهداف رغم سيطرته الميدانية في الشوط الثاني ولكن بدا للجميع سهولة الوصول إلى مرماه من أقصر الطرق فضلا عن افتقار الهجوم للقدرة على إنهاء الهجمات.

وأصبح موقف السودان الذي يقوده محمد عبد الله مازدا في موقف صعب، خاصة وهو يواجه منتخب مصر المنتشي بفوزه الكبير في الجولة الثانية ثم مع أسود



الكاميرون الجريحة في الجولة الأخيرة وهو لقاء غاية في الصعوبة خاصة في ظل وجود الألماني أوتوفيستر على رأس الجهاز الفني للكاميرون والرجل سبق له في العام الماضي تدريب المريخ السوداني الذي يتشكل منه نحو 50 بالمائة من منتخب السودان.

أما المنتخب التونسي، فقد أثبتت مباراته بالأمس أنه وقع بحق في المجموعة الحديدية إلى جانب منتخبات السنغال وجنوب أفريقيا وانجولا، وبات

من الصعب التكهن بمن سيصعد عن هذه المجموعة لتقارب مستويات المنتخبات الأربعة ولذا اتفق الخبراء على أن الجولة الثالثة والأخيرة ستكون الحاسمة في تحديد أول وثاني المجموعة. .

تقرير متخصص رياضي نشر في الأهرام 2013/10/23 حول تصفيات القارة السمراء، تحدث فيه محرر التقرير عما وصلت له الدول العربية من نقاط.

البداية في التقرير:

يبدو أن ما بدأ به التقرير بعض ما يود أن يشرع به من أخبار، لعلها تمهد لزوايا مهمة يود القارئ أن يدركها، ويتابع تفاصيلها، فلعبة كرة القدم لعبة مفاجآت، تقرر مصير فوز البلدان فيها، فترفع من ترفع، وتُهبط من تهبط. وتستعرض مقدمة التقرير وبسرعة فائقة موقف بعض الدول من هذه المسابقة المحمومة (كرة القدم).

وصف الحادث:

يشكل الحدث الرياضي موقعة تأخذ أحيانًا بنياط القلوب لما لها من لغة حسية مشتركة بين الشعوب، يحق لحدثها أن يكون تقريرًا صحفيًا حيًا، يستفيض فيه المحرر كما يستفيض حكم المباراة في تفاصيل الحدث، فيبدو وكأن كل لحظة من لحظات معايشته تكون لحظة مذعورة تستتر ورائها إما ما يفرح القلب بالنصر، أو ما يسوء الوجدان من أسباب الهزيمة.



{ الأنموذج الثاني في: [تقرير متخصص رياضي }: -

في مهرجان تكريم " نجم مصر " هشام عبد الرسول

المنتخب الوطني يفوز على منتخب الصعيد 1/2

حقق المنتخب الوطني الأول لكرة القدم الفوز على منتخب الصعيد 1/2 في لقاء الفريقين الودي الذي أقيم أمس بإستاد المنيا في مهرجان تكريم هشام عبد الرسول لاعب المنيا، والمنتخب الوطني السابق بعد لقاء خرج متوسط المستوى جيدًا في بعض فتراته، حيث شهد هجومًا متبادلاً من الطرفين.

جاءت المباراة بعيدة عن الطابع الدولي، ورغم ذلك، فيمكن القول أنها كانت تجربة مفيدة للمنتخب الوطني، خاصة لاكتشاف الأخطاء الدفاعية التي وقعت من لاعبيه في الشوط الثاني، في إطار الطريقة، التي لعب بها الجوهري وهي: 4-4- 2.

انتهى الشوط الأول بتقدم المنتخب الوطني بهدف أحرزه حسام حسن، وفي الشوط الثاني أضاف عبد الظاهر السقا الهدف الثاني، بينما أحرز هدف منتخب الصعيد اللاعب محمد عبد المجيد. بدأ المنتخب الوطني بتشكيل مكون من عصام الحضري، وإبراهيم حسن، وعبد الظاهر السقا، وحسام عبد المنعم، ومحمد يوسف، المكون من رضا البلتاجي، ومعه كل من محمد عبد الكافي، وشعبان صادق، والحكم الرابع حسام صلاح.

بدأ اللقاء سريعًا بعد مهرجان كروي شارك فيه نجوم الفن والرياضة، وكان لفتة طيبة من محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر بإشراك هشام عبد الرسول مع المنتخب الوطني، وإعطائه شارة الكابتن، ومع الدقيقة الأولى للمباراة ينجح هشام عبد الرسول بالتعاون مع حسام حسن، في تسجيل هدف المنتخب الأول، بعد أن تلقى هشام الكرة .. وأرسلها لحسام حسن داخل منطقة جزاء منتخب الصعيد، الذي سددها مباشرة في المرمى.

وشهدت المباراة بعد ذلك محاولات متبادلة من الفريقين؛ لتهديد مرمى الآخر، ومن أول هجمة منظمة لمنتخب الصعيد يهدر أحمد الكأس أول فرصة للفريق، عندما تلقى كرة علاء إبراهيم، وهو على بعد ياردات من المرمى، لكنه سدد الكرة، وأنقذها عصام الحضري حارس المنتخب الأول، ثم ينفرد أحمد الكأس مرة أخرى بمرمى المنتخب الوطني من كرة حسين عبد



وهشام عبد الرسول، وهادي خشبة ، وياسر ريان، وسامي الشيشيني، وحسام حسن، وعلي ماهر. أما منتخب الصعيد فبدأ اللقاء بتشكيل مكون من هشام السيد في حراسة المرمى، وعماد النحاس، وإبراهيم صدقي، ومحمد علي موسى، وسعيد إبراهيم، وحسني صلاح، وأشرف يوسف، وأيمن شوقي، وحسين عبد اللطيف، وعلاء إبراهيم، وأحمد الكأس، وقاد منتخب الصعيد المدرب عزيز جرجس، وأدار المباراة الطاقم	اللطيف، ولكنه يتباطأ لينقذ الدفاع الصعيدي الموقف. وبعد مرور 10 دقائق يطلق حكم المباراة رضا البلتاجي صفارته إيذانًا باعتزال هشام عبد الرسول، الذي طاف الملعب محييًا الجماهير الغفيرة ، التي احتشدت في المدرجات لتكريمه، ثم حيا لاعبي الفريقين، والحكام، وتلقى العديد من الهدايا من نجوم الفن والرياضة، وتحية من اللاعبين جيل منتخب مصر ...

لا شك أن التقرير الرياضي الحي هو كغيره من الفنون الصحفية الأخرى، تقرير يتضمن أحداث أو وقائع، ينتقيها الكاتب بعناية، ويصوغها بلغة الإعلام، فهو يروي أحداثًا لشخصيات ساهمت بمجموعها في صناعة الحدث الرياضي بأكمله، والذي يشكل بجوهره معلومات وتفاصيل أوجدتها الشخصيات الفاعلة للحدث، ويأتي دور المحرر الذي يسعى لنقل المعلومات إلى القرّاء، بحيث تكون واضحة وسهل فهمها واستيعابها، وموجزة؛ أي بما يكفي الغرض منها، وكاملة ؛ أي تغطي كافة جوانب الموضوع، ودقيقة أي تحتوي على موضوعات صحيحة.

وهناك أمران اثنان جديران بالاهتمام لعلاقتهما الجوهرية بالتقرير الصحفي هما: المحرر الذي يستند إلى الواقع الذي يعيشه، فينتقي منه المشاهد الحية دون تقاعس أو استرخاء، تلك المشاهد التي تخص الجماعة، فتنقل الفرد فيهم من متلقي سلبي إلى متأمل عقلي ثم متفاعل إيجابي، فمبدع مشارك، كل ذلك يتم من خلال محرر قادر على أن يوفر الخلفية المعرفية اللازمة لتذوق النصوص الإعلامية، ويمتلك قدرة على عرض ما يكتب من فنون إعلامية على وجه العموم، بما فيها فن التقرير الصحفي بأنواعه المتنوعة، فتأتي نصوصه في سياقات أشمل.



والأمر الآخر الجدير بالاهتمام هو كيف نعيد العلاقة الحية بين اللغة و والفنون بعامة، أو بين اللغة والفنون الصحفية بخاصة، بعدما ضيقت تكنولوجيا المعلومات المسافة الفاصلة بين العلوم والفنون. يؤمن أكثر المثقفين أن الثقافة هي وليدة اللغة، وهي صانعة الفكر بالتالي، ولا بد أن تكون في عين الرعاية كمنظومة تبرز ملامح العلاقة التفاعلية ما بين المشهد بكل تفاصيله، وبين المتلقي المعني بإعادة تجربة المشهد مثلما أحسه أو يعيشه محرر النص الصحفي الحي.

ولا يخفى –أحيانًا– على أحد أن ضمور التذوق لقراءة النصوص الإعلامية لدى المتلقي العربي لها حضور في هذا العصر، هل يمكننا أن ندعي أن الطابع الدعائي الاستهلاكي العام هو الذي يستبعد جودة النص الإعلامي، وبالتالي يصبح واحدًا من أهم العوائق التي تقف في وجه الفرص المتاحة للعلاج والتحديث ؟ أم أن الطابع الذهني ، الذي هو من أهم العوائق في سبيل تذوقه، هو نقص الثقافة لدى المتلقي، وضعف المهارات الذهنية لديه أيضًا، وغياب التكامل المعرفي، خاصة وأن كاتبنا العربي في هذا العصر ما زال يفتقد الوسائل، التي تساعده على نقل رسالته الفنية بصورة مؤثرة.

{ الأنموذج الثالث في: [تقرير متخصص فني]}:

المؤتمر الثاني لنقابة التشكيليين

التأكيد على الأصالة وإبراز الهوية المصرية

المؤتمر الثاني لنقابة الفنانين التشكيليين افتتحه الدكتور فوزي فهمي نائبًا عن الفنان فاروق حسني وزير الثقافة والدكتور حسين الجبالي نقيب الفنانين التشكيليين بين جمهرة	وتتابعت الحوارات، وإسهامات الفنانين في الارتقاء بالحركة التشكيلية، وتنوعت هذه اللقاءات الجادة، والحوارات، وأساتذة وفنانين ونقاد في اليوم التالي.	•الفنان محمد عطية أثار مشكلة بأن هيئة الآثار ستخلي مراسم الفنانين بالغوري، فهل الفنانون يسيئون للمكان؟ إنهم يحافظون على هذه الآثار وهم حفظة عليها، وطالب بموقف النقابة



من الفنانين والمتذوقين في قاعة قصر الفنون بالأوبرا (سابقًا قاعة النيل).

ويأتي المؤتمر بعد عشرة أعوام من المؤتمر الأول الذي أقيم في قاعة جامعة الدول العربية، والمؤتمر ومحاوره جاءت تحت عنوان: الحركة التشكيلية المصرية- الحاضر والمستقبل من 13- 15 عام 1999وضع تحت رعاية الفنان فاروق حسني وزير الثقافة ، وأعد للمؤتمر وحقق فعاليته بيان د. حسين الجبالي رئيس المؤتمر، و د. عبد العزيز مقرر عام المؤتمر و د. حسن عطية، والفنان على النبيل، وهبة غيث، وأعدوا المؤتمر وأوراقه وأبحاثه.

وقد ألقى الفنان د. أحمد عبد العزيز كلمة

أما اليوم الأخير فتميز بطابع خاص، وحوارات مثمرة، وتقد بقاء كما حضر جانبًا منه الفنان فاروق حسني بعد تماثله للشفاء، وأيضًا وضح إصراره للحضور، وتكريم الفنانين في جو من دفء المشاعر والأحاسيس الفنية الراقية، ودعوة أطلقها الفنان د. حسين الجبالي النقيب ، ورئيس المؤتمر للخير والإخاء، سعيًا لحركة تشكيلية، يجب أن تجد الاهتمام والرعاية من الجميع، ومن بين الحوارات في آخر أيام المؤتمر.

◆ قدم الفنان الناقد عز الدين نجيب تحليلاً لنقابة التشكيليين، ودورها، وما يجب أن تكون عليه، وكذا الفنانين في نقد ذاتي تميز بالصراحة، وعرج على المؤتمر الأول، الذي حقق نجاحًا، وقال إننا كلنا مشاركون وتساءل أين

وحمايتها للفنانين ومراسمهم.

◆الفنانة ميرفت شاذلي طالبت بتوفير الخامات ليشتريها الفنان بأسعار معقولة، وتوفير قاعات عرض للفنانين الشباب ، ودعت إلى عودة سوق الفن منفذًا لتسويق الأعمال، وإقامة معرض يتراكب مع مناسباتنا خاص خاصة معرض الكتاب.

◆ الفنان د. حسين الجبالي تصدى للتساؤلات، ودور النقابة، والرد على الأعضاء بروح السماحة والرد القاتم.

◆ الفنان على نبيل وهبة الذي أدار الجلسة الأخيرة، قال إن مفاجآت سوف يعلن عنها في الطريق إلى الصلح ونبذ الخلافات.

◆ صادق توقيت المؤتمر رحلة الرئيس مبارك الأسيوية مما حال

مقرر عام المؤتمر موضحًا دور النقابة واهتماماتها، ومحاور المؤتمر وتحدث د. حسين الجبالي رئيس المؤتمر ونقيب الفنانين التشكيليين في دعوة لأعضاء النقابة للمساهمة، والمشاركة لتحقيق حلم فنانين في نقابة قوية فاعلة، كما تحدث د. فهمي رئيس أكاديمية الفنون، وتتابعت لقاءات حوارات المتحدثين، وكذا الفنانين المشاركين، وتفاعل الفنان مع قضايا وطنه، تحدث الفنان أحمد سليم ، وطرح العديد من الأفكار والمساهمات، والإبداع بين الهوية والعولمة، والانفتاح على المال الخارجي. وتحدث كل من الفنان د. محمد طه حسين، والدكتورة أميره ملحمة، وأدار الجلسة د. محسن

القرارات والتوصيات وتنفيذها.

◆ الفنان يحي أبو حمدة يدعو للمصالحة. والمؤتمر فرصة لحل الخلافات والتجمع لمصلحة الحركة التشكيلية.

◆ الفنان قدري كامل طالب بضبطية قضائية لحماية الفنانين وأن معاش 25 جنيهًا إهانة ومهانة للفنانين.

دون مشاركة د. أسامة الباز والأستاذ إبراهيم نافع، ومحمد فريد خميس، ود. أحمد بهجت، ومحمد أبو العينين....

-- سهير الكيلاني .

-- محمد الناصر .



التقرير الحي الثالث متخصص أيضًا عن مؤتمر للفنون التشكيلية نشرته صحيفة الأهرام 1999/4/18 في صفحة فنون تشكيلية أهم ما يتميز به هذا التقرير، أنه أوضح في مقدمته أن المؤتمر الأول عقد منذ عشرة أعوام في قاعة من قاعات الجامعة العربية، وهي خلفية الخبر، الذي يمكن كتابته حول هذا التقرير:

افتتح الفنان فاروق حسني المؤتمر الثاني لنقابة التشكيليين، والذي استمر في الفترة من 13- 15أبريل، وأهم محاور المؤتمر كذا..

أهم الجوانب التي امتاز بها التقرير:

للحوار ميزة واضحة في هذا التقرير الصحفي ، فالحوار قائم ومكثف من مجموعة من الفنانين، يجيب كل واحد من المشاركين بوجهة نظر معينة يعتقد أنها تسهم في التأكيد على الأصالة،فمنهم من قدم تحليلاً لنقابة الفنانين التشكيليين، وأظهر دورها الذي ينبغي أن تكون عليه، وقد كانت كلمات الآخرين من خلال وجهات نظر مغايرة لكنها تصب كلها في التأكيد على المحتوى الذي يدور حوله عنوان هذا التقرير،والحوار الصحفي يجيب عن الأسئلة للمعلومة من مصدرها مباشرة.

قدم هذا التقرير الصحفي معلومات جديدة عن الحدث ، الذي لا يستطيع الخبر الصحفي أن يوفيه حقه في النشر، وجاءت المعلومات بتفصيلات متنوعة ساخنة في زوايا تتعلق بموضوع هذا التقرير، وما يتصل به من أفكار ومواقف، ثم إن العرض جاء مصوراً للتجارب الذاتية، ويعكس رؤية كل متحدث، بتعبيرات لا تخلو من مشاعر، تجعل القارئ يعيش الحدث، ويغلب على لغة هذا التقرير الإيجاز في التعبير في الحديث عن الشخص أو المكان، وكان المحرر للتقرير بالنسبة لتلك الأشياء وكأنه شاهد عيان.



ثامنًا: تقرير: الصحافة المدرسية..

فنون وخبرات تثري حياة الطلبة

تُعد الصحافة المدرسية من الأنشطة المدرسية اللاصفية المهمة، التي تحقق أهدافاً تعليمية وتربوية كثيرة ترفد المنهج والكتاب المدرسي، وتوفر للطالب متعة من نوع خاص، وتؤدي في مجملها إلى ربط الطالب بواقعه ومجتمعه من خلال ممارسة لون من ألوان الإعلام المقروء؛ الذي يساهم هو نفسه في إيجاده.

والكثير من الدراسات تشير إلى أن الصحافة المدرسية، وبالرغم من أنها نشاط لا صفي، إلا أنها تحقق الأهداف العامة ذاتها، التي تحققها المواد الدراسية الأخرى مثل اللغة العربية والتربية الإسلامية والمواد الاجتماعية بفروعها.

فالصحافة تلعب دوراً مهماً في الحياة المدرسية، لأنها تغرس في الطالب روح البحث والتنقيب عن الخبر، وتزوده أيضًا بالجديد من الحياة اليومية، وتدفعه إلى المشاركة في الأحداث اليومية، وتعلمه كيفية التعامل مع السلوك المدني والحياة الاجتماعية والتربوية، فيصبح على علم ودراية بالمستجدات والتطورات على كافة الصعد.

والصحافة أيضًا تمكن الطالب من إعداد استطلاعات، وبرامج إعلامية متعددة ومجدية غايتها نشر الثقافة والوعي بين صفوف الطلبة، على مختلف المراحل الدراسية، لذا فقد ظلت الصحافة المدرسية من أهم تلك الأنشطة، فهي لون من ألوان الإعلام المقروء، حيث تحقق الأهداف التعليمية والتربوية بشكل حر من خلال نشاطها داخل المدرسة.

تنمية الجوانب الإبداعية:

يعرف المختصون الصحيفة المدرسية بأنها: نشاط حر ينفذ داخل المدرسة، ويتولى الطالب العبء الأساسي في إصدارها، تحريراً، وإخراجاً، وطباعة، وتوزيعاً، بإشراف مشرف جماعة الإعلام التربوي أو جماعة الصحافة، وتخاطب مجتمع المدرسة (الطلبة) بالدرجة الأولى، والمعلمين وأولياء الأمور، وتلتزم بالقواعد التي



تحكم المؤسسة التعليمية في ما تنشره من مواد، مع إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم بقدر من الاستقلالية والمسؤولية، التي تنمي جوانب إبداعية وتربوية من خلال فنون الكتابة الصحافية.

أنواع الصحافة المدرسية:

تنقسم الصحافة المدرسية إلى نوعين:

الصحافة المطبوعة: وهي التي تطبع بأشكال عدة، كجريدة أو مجلة أو كتيب، وتحتاج إلى كادر متكامل من هيئة تحرير ومشرف فني ومنفذين للعمل؛ مراسلين ورسامين وخطاطين، وهذا الكادر هو المسؤول الأول والأخير عن عملية تحرير وإخراج وطباعة، وتوزيع هذه الجريدة أو المجلة أو الكتيب، ويكون إصدارها أسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً بحسب البيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة.

والصحافة الجدارية أو الحائطية: هي تختلف اختلافاً كلياً عن المطبوعة، من حيث الأسلوب والمضمون، وقد تتم وتنفذ عن طريق أسلوب العمل والجهد الفردي، أو الجماعي للطلبة، ويكون اهتمامها بنشر الأخبار والمعلومات والأنشطة المتوفرة داخل وخارج المدرسة، ويتم تواجدها قرب الهيئة الإدارية التدريسية في المدرسة أو في أي مكان بارز وملائم للاطلاع من قبل الطلبة والمعلمين والزائرين من أولياء الأمور والمسؤولين.

أوائل

يعد مصطفى كامل الذي كان طالباً بمدرسة الحقوق العليا في مصر، صاحب إصدار أول مجلة مدرسية في العالم العربي، وذلك عام 1893م وكانت تحمل اسم «المدرسة».

شهدت الكويت عام 1946 إصدار أول صحيفة مدرسية في الخليج، إذ بادر كوكبة من أساتذة وطلاب المدرسة المباركية، بإصدار مجلة شهرية عرفت باسم الطالب»، وهي أول مجلة مدرسية تصدر في الكويت. وصدر العدد الأول منها



في أربع صفحات متوجة بكلمة قصيرة قيّمة للشيخ المغفور له بإذن الله عبد الله السالم الصباح ولي العهد آنذاك.

دور الصحافة المدرسية في بناء الشخصية:

توثق صلة الطالب بمدرسته وبيئته ومجتمعه، فعندما يحرر بيده أخبار مدرسته، ويكتب في سلوكيات اجتماعية سلبية مثل: قطيعة الرحم، وإهمال البيئة، وتشويه المبنى المدرسي، فإنها بذلك تعمق شعوره الاجتماعي، وتحثه على المشاركة العملية الإيجابية في تنمية جوانب الحياة في مجتمعه الصغير والكبير، وهي بذلك تحقق الانتماء عملياً.

عندما يجري الطالب لقاءً مع مسؤول تربوي، أو يكتب عن قضية ما بجرأة وحرية، فقد اختار طريق الاعتماد على النفس والثقة بالذات والجرأة، وتلك مقومات الشخصية السوية. وحين يشترك الطلاب في إعداد الصحيفة وإخراجها وتوزيعها، فإنهم يحاولون الإبداع، وينطلق خيالهم الابتكاري، وتلك إحدى مقاصد التربية الحديثة، التي تخرج من الجمود العقلي إلى الاستنتاج والمشاركة.

وعند كتابة تقرير ما فالطالب تلقائياً سيتجه إلى مصادر البحث عن المعلومات، وهذا كفيل بأن يتعرف الطالب على طرق البحث العلمي. وعندما يكتب بدافع ذاتي، ويسهم شخصياً في التوجيه، فيحرر موضوعاً في الصحيفة عن الصلاة أو احترام المعلم أو طاعة الوالدين، فإن ذلك يغرس في ذاته الواجبات والقيم الإسلامية التي تقوم عليها أخلاق المسلم، والفضائل والسلوكيات التي تبني المجتمع الإسلامي.

غرس الإحساس بحب الوطن، وتقدير منجزاته، وهذه المشاعر تتولد مما يكتبه أو يقرأه من تلقاء نفسه في الصحيفة المدرسية.

التعليم بطريقة محببة عن طريق تقديم المادة العلمية بإنتاج مخالف لنمط الكتاب، وابتكار (المحرر الطالب) وسيلة جديدة لعرض المعلومة.



تشجيع الطلاب على تعلم فنون وخبرات جديدة:

إن الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية، أمر يصب في التأكيد على تحقيق أهداف المؤسسة؛ إذ يمكن استخدام المعلومات المستوحاة من مادة العلوم مثلاً، لإثراء المعلومات العلمية، وذلك بجمع شتلات أو بذور حقيقية من الطبيعة، ولصقها أو تصويرها في نشرة المدرسة على هيئة تقرير صحافي مصور.

أهم ملامح التقرير: في الصحافة المدرسية

لقد قدم هذا التقرير أساسيات ومداخل بل وزوايا مهمة للقارئ، جرت وفقاً لأسلوب منتظم في كتابة التقرير، فمن حيث شكل هذا التقرير، فقد وردت جمله قصيرة، وفقراته قصيرة مثلما يبدو لعين القارئ المتأني، مستعيناً بالعناوين التي أبرزها محرر التقرير أثناء كتابة التقرير، وتلك العناوين الفرعية التي تسهم في إبراز جوهر الموضوع ككل.

أما سمات كتابة هذا التقرير الصحفي، فقد وردت للقارئ سهلة في نقلها للأفكار، إذ جعلتها بهذه الميزة أفكاراً قريبة في الفهم، وبعيدة عن التعمق، فلم يستخدم محرر هذا التقرير الصحفي الألفاظ الصمية، أو الألفاظ الضخمة، أو العبارات غير المألوفة، بل كانت ألفاظه سهلة، وعباراته مألوفة، فلم يحمّل جمله بيانات ومعلومات كثيرة تخرجها إلى الجملة الطويلة. ولأن جمل التقرير تعنى بالحدث لا بالمتحدث، إذن يستوجب على المحرر أن يستخدم في بداية التحرير (البدء بالفعل) عند صياغته للجملة؛ لأن الجملة الفعلية كما يقولون تعنى بالحدث أكثر من عنايتها بالمتحدث.

إن جودة هذا التقرير الصحفي الحي بموضوعه هذا تعود بالدرجة الأولي لتلك المعايير التي التزم بها كاتب هذا التقرير، إذ أوجز في التعبير، وابتعد عن التعبيرات الإنشائية، التي لا لزوم لها

أمّا عن مقدمة التقرير الصحفي، فقد ضمت مدخلا لموضوع التقرير ، و فقد اختار كاتب التقرير الصحفي عبارات مقدمته بعناية بالغة،وللمقدمة عدة

وظائف منها أنها تمهد للموضوع، و تهيئ القارئ لما يوضحه التقرير، وتعطيه صورة مختصرة عن موضوع التقرير. وتحتوي المقدمة على وصف للحدث أو للشخصية التي يتم وصفها ، ولا بد أن تتصف أي مقدمة بقدرتها على لفت انتباه المتلقي، ودفعه على التواصل لقراءة الحدث حتى النهاية.

أما عن جسم التقرير الصحفي ، فقد قدم كاتب هذا التقرير عن طريق الشخصيات التي كانت تستعرض وقائع الأحداث بعض الآراء والتحليلات، التي تقنع المتلقي، وتمكنه من التنبؤ بالنتائج اللاحقة. ينبغي لجسم أي تقرير صحفي أن يتضمن أمرين هما:

(1)- مسار الحدث الذي يتناوله التقرير الصحفي، والأحداث المتعاقبة على الحدث منذ نشأته وحتى نهايته.

(2)- الربط بين وقائع الحدث، وكشف علاقاتها، وإزالة الغموض الناتج عن تداخلاتها.

وأخيرًا جاءت خاتمة التقرير؛ ليكشف المحرر فيها النتائج التي توصل إليها عن طريق عرض الشخصيات ومن الضروري أن يراعي كاتب التقرير نقطتين مهمتين عند كتابة خاتمة التقرير وهي: -

أ – أن يحرص قدر الإمكان على إثارة تساؤلات في ذهن القارئ حول موضوع التقرير.

ب- أن تترك الخاتمة صدى في ذهن القارئ، وأن تدفعه إلى بناء رأي عن الحدث الذي إثارة التحقيق .

وهناك نقطتان ينبغي أن ينتبه لهما الصحفي ، وكاتب التقرير، وهما:

أ – أن يحذر من الوضع في الخاتمة الإنسانية التي لا معنى لها ولا تضيف شيئًا إلى موضوع التقرير .

ب _ أن يحذر من وجود تناقض أو تعارض بين المعلومات التي عرضها في مقدمة التقرير وجسم التقرير مع النتائج التي عرضت أيضًا في الخاتمة.



تاسعًا: التقرير البيئي[20]

والتقرير الصحفي البيئي من الفنون الصحفية، التي يلجأ إليها محرر شؤون البيئة للتعبير عن الحدث البيئي، وذلك من خلال الأنواع الثلاثة للتقرير الصحفي، وهي التقرير الإخباري، والتقرير الحي، وتقرير عرض الشخصيات.

- حيث يعرض التقرير الإخباري البيئي، ويشرح ويفسر بعض زوايا الحدث البيئي، وتقديم المعلومات والخلفيات حول الحدث، أو الظاهرة البيئية.
- أما التقرير الحي فيركز على التصوير الحي للحدث البيئي، بحيث يرسم صورة للحدث نفسه دون الاهتمام بالشرح والتفسير.
- ويهتم تقرير عرض الشخصيات، بتقديم معلومات عن الشخصية المرتبطة بالحدث البيئي، أو التي لها علاقة كبيرة به، وتسهم بدور فعال في توجيه الحدث أو صناعته.

ويُكتب التقرير الصحفي البيئي على طريقة قالب الهرم المعتدل، حيث يتكون من ثلاثة أجزاء: المقدمة وتمهد للموضوع، وتهيئ القارئ له، ويضم الجسم للمعلومات والبيانات الجوهرية الخاصة بالحدث البيئي، وتأتي الخاتمة لتقدم النتائج الخاصة بالحدث.

وفي حالة تقرير عرض الشخصيات، تمهد المقدمة للتعريف بالشخصية والحدث المرتبطة به، وفي جسم التقرير عرض لجوانب هذه الشخصية، ودورها في الحدث ثم الخاتمة، وتضم انطباع المحرر عن الشخصية موضوع التقرير. والتقرير التالي عن مذكرة قدمها الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص خبير البيئة العالمي من أثر التغيرات المناخية على تذبذب إيراد نهر النيل من المياه بين سنة وأخرى، وهو من نوع التقرير الحي حيث يتناول ظاهرة تذبذب إيراد مياه نهر النيل، وأسباب ذلك خاصة الأسباب المتعلقة بالمناخ.

د. القصاص يحذر: إيراد نهر النيل في خطر بسبب التغيرات المناخية [21].

حذر الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص خبير البيئة العالمي من أثر التغيرات المناخية على تذبذب إيراد مياه نهر النيل من سنة إلى أخرى. وقال د. القصاص في مذكرة ناقشها مجلس إدارة جهاز شؤون البيئة برئاسة وزيرة الدولة لشؤون البيئة نادية مكرم عبيد في اجتماعه أول أمس إن إيراد نهر النيل من المياه يمكن أن يرتفع فجأة بنسبة تصل إلى 28٪ ، كما أنه يمكن أن يتناقص أيضًا فجأة من سنة إلى أخرى بنسبة تصل إلى حوالي 76٪ من إيراده، وذلك بسبب تأثيرات التغيرات المناخية، وارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية.

وجاء في المذكرة أن نهر النيل يستمد مياهه من مصدرين أساسيين، الأول من الهضبة الاستوائية، والثاني يتمثل في المرتفعات الأثيوبية المعروفة باسم هضبة الحبشة.. ويمر النيل في مساحات واسعة من النظم المناخية المختلفة بداية من المناخ الاستوائي المطير، وحتى المناخ الصحراوي الجاف، بالإضافة إلى تنوع النظم الزراعية على جانبي النهر.

وأشارت إلى أن نهر النيل يعد أحد ممرين مائيين يصلان بين العالم المداري الاستوائي في الجنوب، والعالم المتوسطي في الشمال.

وأضافت المذكرة أن هنالك خمسة نظم مناخية يتعرض لها النيل في رحلته لمسافة ستة آلاف وسبعمائة كيلو متر من الجنوب إلى الشمال. وتشمل هذه النظم المناخية المتنوعة مناخ المنطقة المدارية عند البحيرات الاستوائية في منطقة المنابع، وتقدر كميات المطر في هذه المنطقة بمعدل حوالي 1200 ملليمتر على مدار العام.. ثم بعد ذلك النظام المناخي للهضبة الأثيوبية بمعدل تساقط أمطار حوالي 750 ملليمتر خاصة في شهور يونيو ويوليو وأغسطس - والنظام المناخي لمنطقة وسط السودان حيث يتساقط المطر صيفًا 400 ملليمتر يليها موسم طويل شديد الجفاف.. ويمر النيل بعد ذلك في الصحراء الكبرى حيث المناخ الصحراوي الجاف، حيث تقل كثيرًا معدلات سقوط الأمطار في شمال السودان وأقصى جنوب مصر.. وفي نهاية



رحلة النيل يمر بنظام مناخي خامس مختلف تمامًا في منطقة ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث يتساقط المطر شتاءً بمعدل 150 ملليمتر.

وأوضح الدكتور القصاص أن نهر النيل يستقبل على مدار السنة كميات مياه من الأمطار قليلة، وذلك بسبب كثرة المستنقعات، التي تشغل حيزًا كبيرًا في جنوب السودان وتشاد وجمهورية إفريقيا الوسطى. وقال القصاص إن القطاع الجنوبي من حوض نهر النيل نهر فيه كميات كبيرة من المياه، مما يدعو إلى سرعة العمل من أجل تلافي هذه المشكلة، وإنشاء المشروعات التي من شأنها تقليل كميات المياه المهدرة.

وأضاف إنه بالنسبة للمنابع الأثيوبية، فإنها تبدو أكثر فائدة، حيث تفقد فيها كميات قليلة جدًا من المياه، مشيرًا إلى أن النيل عند أسوان يستقبل حوالي 84 كيلو مترًا مكعبًا من المياه، 83٪ منها تكون من هضبة الحبشة، حيث يكون حوالي 58٪ من النيل الأزرق و 13٪ من نهر السوباط و 12٪ من نهر عطبرة .. أما الـ 17٪ الأخرى فتكون من منابع الهضبة الاستوائية عن طريق النيل الأزرق.

عاشرًا: التقرير المصور[22]

يعد هذا التقرير واحدًا من أهم الفنون الإعلامية بعامة، وواحدًا أيضًا من الفنون الصحفية بخاصة، وهو الأكثر ذيوعًا وانتشارًا، وجذبًا لأنظار القراء، والمستمعين، والمشاهدين، وأسماعهم، وتبدو أهمية تقديمه كمادة تسجيلية عالية الكفاءة، تعتمد عليها الصحف اليومية كثيرًا ، كما تمثل ركنًا مهمًا من أركان الصحف الأسبوعية، وصحافة المجلة على اختلاف أنواعها، ومنها انتقلت إلى الصحافة الإذاعية والتلفزيونية وقد نجد أن أصل الكلمة يعني أحيانًا " تقرير مصور" أو " تقرير باستخدام عنصر الصورة " وهي هنا الصورة القلمية، أو " الفوتوغرافية " أو باستخدام أجهزة الرصد، والتسجيل، والنقل الحديثة، كما تكون الصورة "الصوتية" أو التي بين الصوت والرسم بالضوء والحركة.. حتى وإن كان المعنى الحرفي للكلمة – وهو قريب من إعادة النقل – يتجه إلى إعادة نقل

السلع أو البضائع بين الموانئ المختلفة خاصة البحرية، وحيث يشير إلى ذلك معنى الكلمة نفسها بمقاطعها الثلاثة ((ري- بورت- ا ج)) ري – لافتة بمعنى إعادة عمل الشيء ، بورت أي ميناء – ا ج بمعنى الحمولة أو عربات النقل، وهكذا .

وحيث يقول أحد خبراء الترجمة الإعلامية والفن الإذاعي بعامة: ((وقد استمدت كلمة ريبورتاج في الصحافة معناها من هذا المنطلق اللغوي، وطورته بحيث أصبح عملية إعادة نقل الحدث أو الحديث أو الصورة بزواياها المختلفة ويكل فيمها وتقييمها من كل مكان الحدث إلى القارئ.. ثم استعارت الإذاعة والتلفزيون هذه العملية من الصحافة وطورتها بدورها إلى ما يناسب طبيعة هذه الأداة، التي تعتمد أساسًا على الصوت في الإذاعة، وعلى الصورة في التلفزيون")) (23).

ومن هنا يرى محمود أدهم أنه ولأهمية هذه المادة وانتشارها، وكذا لأنه يحدث خلط كثير بينها وبين مواد تحريرية أخرى عديدة في مقدمتها ((التحقيق الصحفي)) فإننا نتوقف عند عدد من الكلمات التي تحاول الاقتراب من الريبورتاج وتعريفه.. أنه:

((التغطية الحالية المدعمة بالصور لحدث مهم أو وموقف، أو فكرة أو رحلة أو تجربة يعنى بها القرّاء، بحيث تلم بأطرافه، وأبرز أركانه، ونتائجه اعتمادًا على رؤية المحرر، وعدسة الكاميرا، والمعلومات والأقوال المتجمعة لشهود الرؤية أو صنّاع هذا النشاط المتنوع)) .

كما يمكن أن يصبح التعريف أيضًا: ((فن التسجيل الحالي والمركز بالقلم المشاهد، والوقائع المتصلة بالأحداث والأفكار والمواقف والتجارب، وألوان الأنشطة، التي تستقطب بدورها أنظار القرّاء لأهميتها وجاذبيتها، وعليه يكون التقرير

- هو واحد من الفنون الصحفية ، التي تنصرف إليها الأذهان عند ذكر تعبير ((التقرير الصحفي)) .
- هو أكثر تنوعًا في المجالات والحقول والموضوعات من النوع السابق – التقرير الإخباري- حيث يمكن أن يضيف إلى المجالات السياسية والعسكرية،



عددًا من مجالات وألوان النشاط الأخرى، بل كل ألوان النشاط ما دام هناك ما يستحق (النقل والتسجيل) بالقلم والصورة، ومن هنا كان من أهم مجالاته "تقارير التجارب العلمية " والرحلات ، والتقارير الرياضة المصورة، خاصة تقارير المباريات في ألعاب الكرة- تقارير الموضوعات الإنسانية الجذابة والمشوقة.

- إنه يعتمد على الرصد والتسجيل بالقلم والصورة،وباستخدام حواس المحرر، أو اعتماده على أقوال صناع الحدث، أو أبطاله أو مشاهديه، أو القريبين منه.
- أن يكون أكثر التقارير الصحفية" موضوعية " وحيدة في الوقت، حيث يعتمد اعتمادًا كاملاً على ما رآى المحرر وما سمع.
- ولا مجال فيه – إلا في أحوال قليلة جدًا- لاعتماد التفسيرات والتحليلات حتى وإن اختلف في ذلك عن التقارير الإذاعية والتلفزيونية، التي قد يقوم المذيع، أو مقدم البرنامج بتوجيهها وجهة معينة، كما قد يضفي عليها من نبرات صوته، أو طريقة تقديمه، أو شخصيته الكثير المؤثر. وذلك لطبيعة الصحيفة التي تعتمد النقل أساسًا.
- وهو يعتمد بشكل أساسي على الصورة الحديثة الواقعية التسجيلية، التي تزيد ما فيه من حقائق وتدعمها.
- وهو من أهم مواد صحافة المجلات بأنواعها، بعد التحقيق و الحديث، ولكنه في جميع الأحوال لا يخرج عن هذه الحدود- الأهمية الثانية أو الثالثة- ولكنه مادة أساسية تفرض وجودها دائمًا على صفحات المجلة.
- ولكن " موضوعاته " وزوايا الاختيار تكاد تختلف حسب نوع الصحيفة وسياستها التحريرية ونوعية القرّاء، وعمومًا فالتقرير المصور في صحافة المجلة أكثر جاذبية وتشويقًا، وأكثر صورًا منه بالنسبة لأنواع الصحف الأخرى، وحيث يسمح طابع المجلة بذلك.

- ولذلك فهو يمثل مجالاً خصباً ليقظة المندوب وحسه ، وسرعة حركته، واستجابته وتنوع مصادره، تماماً كما يمثل مجالاً خصباً لموهبة المصور، وحسن تصرفه ويقظته وفطنته والرسام نفسه في بعض الأحوال.
- أنه يكون أكثر طولاً من التقرير الإخباري في معظم الأحوال، ومن ثم فإنه يحتل- تحريرياً- مساحة أكبر من فراغ الصفحة أو الصفحات، كما أنه يفوقه في حجم الصورة المستخدمة وفي عددها، ومن ثم في المساحة الكلية التي يحتلها على الصفحات.
- وفي أحوال كثيرة يكون المحرر نفسه هو " شاهد العيان " مثلما يكون هو البطل، لاسيما في تقارير الرحلات، تلك التي ينبغي أن تتصف- كجميع ألوان التقارير الأخرى، بالموضوعية الكاملة، حيث ينقل المشاهد والصور اعتماداً على الوصف التسجيلي الإعلامي الصحفي لا الأدبي لها، وإلا خرج عن مجال الصحافة إلى مجال الأدب عامة، وأدب الرحلات خاصة.. وهكذا.

الحادي عشر: التقرير الشامل

دأب الكثير من الإعلاميين على تسمية هذا النوع بالتقرير النهائي ، أو الختامي، كما حظي بتسميات أخرى من الكثير من المهتمين بدراسة الإعلام، فقد أسماه بعضهم بـ " التقرير المتعدد الزوايا" وآخرون أطلقوا عليه بـ " التقرير المركب ". إن هذا التقرير يمثل بحد ذاته عملاً إعلامياً صحفياً، يكون نهائياً؛ إذ يقدم صورة متكاملة في جميع زواياها وأركانها وتفصيلاتها، التي يمكن للمحرر أن يرصدها، ويحصل عليها ، ويسجلها بجميع فصولها ومشاهدها. وكما أن هذا التقرير لا يؤديه من المحررين إلا من امتلك الكفايات والمهارات التي تمكنه من القيام بعمليات تخطيطه وتنفيذه وكتابته، كما لا تنشره إلا الصحف والمجلات المتميزة ذات المستوى الرفيع في المهنية والأداء. على أن لهذا النوع من التقارير أكثر من صورة وشكل تتحكم بدورها في أساليب نشرها ، وطرق إخراجها.

يمكن لنا في هذا المقام أن نوضح بعضها على الوجه الآتي [24] .



(1)- التقرير « الدرامي » الشامل: يقدم هذا التقرير كل المعلومات والأخبار، والروايات والأقوال المتصلة بحدث مهم، أو تجربة أو فكرة، أو موقف أو نشاط، بشكل أكثر تكاملاً وشمولاً من اللونين السابقين ، وهما التقرير الإخباري والتقرير المصور، وهو يشبه في ذلك « الدراسة الصحفية » أو «البحث الصحفي » باستثناء جانب الحالية، وإبراز رأي المحرر، أو وسيلة النشر بشكل أساسي في المادة الأخيرة، مثلما أن هذا التقرير يمكن أن ينشر على حلقة واحدة تحتل صفحة كاملة، أو أكثر من صفحة، وربما ست او سبع صفحات، وأحيانًا أكثر من ذلك في حالة المجلات المصورة.

(2)- التقرير « متعدد الزوايا » أو « المركب »: الذي هو في أقرب اشكاله إلى الأذهان يمثل عدة تقارير مصورة « ريبورتاجات » في أغلب الأحوال تتجمع، ويربط بينها المحرر برباط تحريري وجدلي وفني معين، وينشر بالأسلوب السابق نفسه، وعلى حلقات في أغلب الأحوال.

(3)- التقرير « النهائي أو الختامي »: الذي يقدم على أثر الانتهاء من دورة رياضية أوليمبية أو دولية أو محلية « كأس العالم لكرة القدم - دورة لوس انجلوس – كأس أفريقيا - الدوري العام بالبلاد العربية - دورة الصداقة – دورة الشركات – دوري بحري ... الخ » أو على اثر الامتحانات، أو رحلة صحفية يقوم بها المحرر، وهكذا.

يتبين من خلال عرض التقريرين السابقين، وعرض التقرير الشامل أن ثمة فروق بينهما ، وهذه الفروق لا تظهر جليًا إلا من خلال طرح مثال ، أو حدث معين يتبين من خلاله ما يمكن لمحرر التقرير أن يقدم من ألوان النشاط التي يمكن أن يبعث بها ، فعلى سبيل المثال لو غادرنا محرر مرموق إلى منطقة من المناطق الساخنة في هذا العالم، وليكن إلى وسط إفريقيا ، فإن من ألوان النشاط التي يمكن أن يبعث بها على مستوى التقرير ، ما يأتي[25]:



1- تقرير إخباري ساخن: يرسل هذا التقرير على وجه السرعة، عن طريق الراديو أو التلفون، أو التيلكس، أو الخطوط الساخنة، يتناول حدثًا عاجلاً في تغطية سريعة وقتية، تلقى على بوض الأضواء، وينشر فوراً، ويمكننا أن نعرض مثالاً على هذا النوع من الأخبار. 2/8 /2007.

تقرير إخباري ساخن: **أطفال يستعدون لمواجهات ساخنة دفاعًا عن الأقصى**

رام الله- منتصر حمدان: وقف الفتى أحمد (17 عاما) خلف إحدى المركبات العمومية يراقب بحذر حركة الجنود "الإسرائيليين" على الحاجز الذي أقامته سلطات الاحتلال على الباب الشمالي للقدس المحتلة، والأمل يحدوه في أن يقترب الجنود لمسافة تتيح له إصابتهم بالحجارة التي أخفى عددا منها في جيب معطفه.

حاجز قلنديا العسكري الذي تعود إقامته للسنوات الأولى لانتفاضة الأقصى عام 2000، بات اليوم يمثل بالنسبة للفلسطينيين الذي يعيشون في بقية مدن شمال الضفة الغربية، الباب الرئيسي لمدينتهم المحتلة، حيث تتحكم "إسرائيل" بدخول الفلسطينيين وخروج من يدخل منهم عبره، بعد إخضاعهم لعملية فلتره جسدية والتحقق من حصولهم على تصاريح رسمية لزيارة المدينة المقدسة.

ومع تصاعد المخاطر المحدقة بالمسجد الأقصى في أعقاب عمليات التجريف التي باشرت سلطات الاحتلال بتنفيذها في محيط الحاجز، بات يمثل النقطة الرئيسية التي تتيح للشبان الفلسطينيين التعبير عن رفضهم لسياسة الاحتلال ورغبتهم في الدفاع عن القدس من خلال تنظيم المسيرات السلمية والاشتباك مع جنود الاحتلال بالحجارة.

أحمد الذي طلب عدم ذكر اسمه بالكامل تحسباً من الملاحقة "الإسرائيلية" قال لـ" الخليج" لن أتردد في الدفاع عن القدس حتى لو كان ذلك من خلال رشق جنود الاحتلال الذين يتسلحون بأكثر الأسلحة تطورا، الحجارة خيارنا الوحيد في التعبير عن حبنا للقدس."

ولم يكد أحمد ينهي كلامه حتى بدأ الجنود يقتربون رويدا رويدا تجاه مجموعة من الفتية على الجهة المقابلة، ما دفع احمد للتسلل بين جموع المركبات المتوقفة على ذلك الحاجز وبدأ يرشقهم بالحجارة، فيما رد الجنود بإطلاق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع تجاه السيارات والمواطنين الذين ينتظرون دورهم للفحص" الفلترة."

يبدو أن هذا التقرير ومنذ شروعه في الخبر أنه يحمل مضمونًا ساخنًا لأطفال يستمدون لمواجهات مع اليهود للدفاع عن المسجد الأقصى، هذا ما أوضحته مقدمة التقرير التي شدت بينائها انتباه القارئ حين أوضحت ما قام به الفتى أحمد والذي يبلغ من العمر سبعة عشر عامًا، وهو الفتى الذي جمسر على مراقبة دوريات الاحتلال ليرشقها بالحجارة.

- ومنذ البداية دفعت المقدمة القرّاء لمتابعة هذا الاستهلال الجاذب، والسهل في عباراته وجمله وألفاظه، والسهل أيضًا كونه لم يزدحم بالوقائع، التي قد تصرف ذهن المتلقي وتشتت إذا كانت مليئة بالوقائع والأفكار.
- يمكن وصف المقدمة في هذا التقرير الساخن بأنها مقدمة نابضة بالحركة مليئة بالصراع، تصف الواقعة وأشخاصها؛ لكي تضعهم في قلب الحدث أولاً، قبل أن يجدوا أنفسهم في قلق وهم يقرؤون مضامين جديدة قد تأخذ منهم جهدًا ووقتًا طويلاً في استيعاب ما هو مكتوب.
- ثم تأتي الفقرات التالية من جسم التقرير فتقدم تفاصيلا، فتشير إلى تصاعد المخاطر بما يتعرض له المسجد الأقصى من عمليات التجريف.

2– تقرير مصور « ريبورتاج »:

عن وقائع وأحداث، وأخر نتائج معركة من معارك الحرب الأهلية، التي دارت في شوارع عاصمة هذه الدولة- نيكاراجوا مثلاً – بين أنصار اليمين واليسار، أو الحكومة الشرعية والثوار يرسل مع الصور أو الأفلام من خلال رسالة بالطائرة، أو التلفون أو البرق، أو مع المحرر نفسه، أو أية وسيلة أخرى بحيث يصل إلى مقر الصحيفة، أو المجلة في سرعة وأمان؛ لينشر حال وصوله، وقد يؤجل إلى يوم

آخر، إذا رأى رئيس التحرير أو نائبة أن سخونة الحدث مستمرة، وأن هناك ما هو أكثر اهمية، أو لدعم العدد الأسبوعي، وإثرائه به.

3- تقرير « دراسي شامل »:

عن الموقف كله في نيكاراجوا يجمع كل ما يصل بموضوعها بين دفتيه، ويكتب بتمهل أكثر، ويستعان فيه بصور ووثائق وإحصائيات، وينشر في اللحظة المناسبة دون تأجيل يقلل من أهميته، أو يفسد من جدة أحداثه ووقائعه.

4- تقرير نهائي أو ختامي:

هذا التقرير عن الرحلة كلها ينشر على حلقات، قد تبدأ والمحرر هناك، وتستمر إلى ما بعد وصوله، وطالما كانت الأحداث على سخونتها، كما قد ينشر بعد ذلك في كتاب يحمل اسمًا مثل: « رحلة في نيكاراجوا » أو « شهر في نيكاراجوا » .. وغيرها من الأسماء.. وحيث يكون التنوع طبيعته.. من خلال الزوايا الوقائعية والحدثية نفسها.

أما المثال الثاني الذي أورده محمود أدهم من ألوان النشاط على مستوى التقرير ، فهو كالآتي: والمثال هنا هذه المرة هو مثال رياضي، أو من خلال أحداث الدوري ببلد من البلاد. وباستخدام الترتيب العكسي لهذه النوعيات « التقريرية » هذه المرة:

- فهناك التقرير الختامي أو النهائي عن مسابقة الدوري كلها ، لهذا العام، بكل نتائجها ، وأهم أحداثها وأبرزها ، وما يتصل بالترتيب والأندية والأهداف واللاعبين والحكام، والجماهير والمشجعين، والأخطاء والإيجابيات والسلبيات والمقارنة بالمواسم الماضية، المتشابهة والمختلفة.. وغيرها » ويمكن نشره في عدد خاص من مجلة رياضية متخصصة أو عدد خاص في مجلة مصورة عامة ».
- وهناك أيضًا التقرير الختامي عن مسابقة الدوري في أكثر دول العالم، التي تهتم بها، وذات الشهرة في عالم الكرة. بما في ذلك الدور العربي في هذه اللعبة ، وهذا التقرير يمكن « نشره في عدد خاص في مجلة رياضية تهتم بكرة القدم



فقط ، أو مجلة ناد رياضي، أو إضافته إلى التقرير السابق ونشره مختصرًا بالعدد الخاص الموسمي الرياضي نفسه ».

- تقرير مصور عن المباراة الختامية المهمة ، التي جرت على بطولة الدوري، أو التي كان لها تأثيرها البالغ على ترتيب أنديته، بكل أحداثها وتفصيلاتها، وصورها المهمة، وجماهيرها وحكامها، وما دار حولها.
- تقرير إخباري عن وقوع صدام بين مشجعي الناديين المتنافسين، مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، وخسائر مادية كبيرة .
- كما يمكن كتابة تقارير إخبارية مصورة أخرى في مثل هذه الأحوال، وبمراعاة طابع وسيلة النشر، وطبيعة قرائها: « سقوط سيارة تنقل عددًا كبيرًا من المشجعين في النهر – تصادم القطار الذي ينقل المشجعين بقطار آخر – اعتداء مشجعي ناد على حكام المباراة ولاعبي الفريق المنافس – سقوط سو الرياضي على جانب من المشاهدين – سقوط مدرج على المشاهدين، ووقوع أكثر من حالة وفاة وأعداد كبيرة من الجرحى لوجود أكثر من العدد المسموح به، والذي يتحمله المدرج أو سعته المحددة – وقوع بعض حالات الوفاة ، أو الانهيارات العصبية أو التوقف عن الكلام أو الحركة، كانعكاس سريع لحالات الفوز أو الهزيمة أو ضياع الأهداف ».. وغيرها من أحداث ووقائع حدثت وتحدث كثيرًا وتعطي "بعدًا" جماهيريًا يتطلب مثل هذه التقارير.. وهكذا.

وهناك أيضًا من النقاط ما يتصل بخصائص التقرير الشامل، ومن بينها :

- أنه أكثر ألوان التقارير طولاً، ومن ثم احتلالاً للمساحات المختلفة من فراغ الصفحات.
- إنه مجال خصب لفائدة الباحثين والدارسين بما يقدمه من معلومات شاملة ومتكاملة.
- إن الحالية هنا، والنشر السريع ليسا على نفس المستوى من الدرجة أو الأهمية، التي هي للنوعين السابقين، دون أن يعنى ذلك بالطبع " ركنه" أو " وضعه فوق

الرفوف" حتى تضيع فرص نشره، لا سيما عندما يتضمن بعض الوقائع والأخبار الجديدة، التي لم تنشر من قبل، والتي ترفع من قدره ومستواه، وتلح في سرعة نشره ، وإلا فقدت نظرتها، وجدتها.

- أن بعض أنواعه تقبل جوانب التفسير الموضوعي للأحداث والنفسي للأشخاص من صنعها.
- إنه يمكن أن يجمع بين الصورة والرسم في إطار تقرير واحد، وأحيانًا الصور والرسوم الملونة، وأحيانًا رسوم الأحداث والأشخاص ، والمشاهد والشوارع والحقول والأزقة، وتلك التي توضح المعالم والملامح خاصة في تقارير الرحلات. ناهيك على أنه يقدم " وجبة " حديثة وفكرية وثقافية وممتعة، ومسلية كاملة. وعلى أية حال لا يمكن أن نغفل عن هذه التقارير المباشرة من التقارير الإعلامية الصحفية دون أن يشار إلى جذورها القديمة الضاربة في أعماق الإعلام البشري. وفي الحقيقة كانت وسائل الإعلام القديمة تزخر بمثل هذه التقارير قبل أن تعرفها الصحافة المطبوعة بعشرات القرون.

وعمومًا فإن التقرير الصحفي يعد عملية تواصلية تهدف إلى توعية مختلف فئات الجماهير وإقناعها وتثقيفها ، وتأتي عملية نجاح التقرير من مواصلة المحرر في استطلاعاته الأولية، إذ تساعده على ذلك سهولة توافر المصادر الأولية التي يحتاجها منذ أن يشرع في تحريره للتقرير، والتقرير الصحفي كغيره من الفنون الصحفية يؤدي مهمة صحفية تختلف في تناولها ومعالجتها للحقائق الكفيلة بتوسيع آفاق القرّاء، ومخاطبتهم بالفكرة والرأي والمعلومة.

لذلك فإن أهم مبادئ التقرير الصحفي تنحصر في البساطة والواقعية والدقة، التي تعد مظاهر قوة في الكتابة الصحفية بعامة ، وتحرير التقرير الصحفي بخاصة، ذلك أن هدف كاتب التقرير الصحفي هو أن يمكن القارئ من الاطلاع على التقرير والإحساس به ، وهذا لا يتأتى ما لم يتناول محرر التقرير زاوية من زوايا الخبر فيوسعها معالجة ، ويفصل فيها بلغة إعلامية واضحة في كلماتها وجملها وعباراتها، تحمل الفكرة ، وتتقن رسم الشخصية، التي يعرضها محرر التقرير



بتعبير صادق عن أفكارها، وأسلوب حياتها، مع مراعاة التمييز بين آراء الشخصية وانطباعاتها عن الشخص موضوع التقرير، وبين آراء هذا الشخص. وقبل أن أنهي هذا الفصل، الذي تناول أنواع التقارير الصحفية، أود أن أتناول مجموعة من نماذج التقرير الصحفي، القائمة على قالب الهرم المعتدل.

يعد قالب " الهرم المعتدل هو القالب الوحيد من بين القوالب الفنية الأخرى؛ حيث إنه يعد وسيلة إعلامية يمكن المحرر من إبراز أهم الوقائع والأحداث والزوايا التي يستدعيها المحرر من الأخبار والآراء، التي قيلت في الأخبار، ويساعد في تلخيص الكثير من وقائع الأخبار والتحقيقات من ناحية، وإبراز الأقوال المهمة للمتحدث من ناحية أخرى، وذلك في متن ومحتوى التقرير الصحفي، بحيث يسهم هذا القالب في بناء التقرير الصحفي بصورة تلائم جوهره، وهو إذا يشرع المحرر في هذا المنهج، فإن ممارسته تصبح ممارسة مألوفة، تتمل فيما يراعيه المحرر في المقدمة، والعرض والخاتمة، بحيث يرفع من مكانة كل قسم منهما، الأمر الذي يجعل من قسم كل منهما نافذة على الآخر.

وتأسيسًا على هذا الفهم، فإن بناء التقرير الصحفي، الذي يعد مسؤولية ذات اتصال بالمحرر الصحفي، بحيث يعرض حقائق بعضها سار وبعضها غير سار. إن ترتيب فقرات التقرير الصحفي، والمزاوجة بين التلخيص، والأقوال المقتبسة، يتم حسب أهمية كل منها بالنسبة لسياسة الوسيلة، واهتمامها، بحيث تبدأ بالأكثر أهمية، ثم بالمهم، ثم بالأقل أهمية، وهكذا حتى نهاية التقرير الصحفي، بحيث يتضمن في محتواه:

1. أهم وقائع التقرير.
2. أهم الآراء التي قيلت في المقرر الصحفي.
3. أقوال مقتبسة.
4. تلخيص أقوال مقتبسة.
5. تلخيص أقوال مقتبسة .
6. تلخيص.



7. أقوال مقتبسة.

أولاً: نموذج للتقرير: [الرياضي القائم على قالب الهرم المعتدل][19]:

بهدفين للتوءم أما 50 ألف متفرج. الزمالك " المجدد " يهزم المريخ السوداني، ويضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد، والصفقة " الخماسية " أكدت نجاحها الفني والجماهيري .. ويطل مصر تأهل للنهائيات العربية.

<table>
<tr>
<td>في مباراة تاريخية شهدها ما لا يقل عن خمسين ألف متفرج بإستاد القاهرة، فاز الزمالك على المريخ السوداني 1/2 وضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد، حيث اطمأن الجهاز الفني لنجاح الصفقة الخماسية، وبخاصة صفقة التوءم حسام وإبراهيم حسن، وتأهل الزمالك لنهايات بطولة الأندية العربية أبطال الكؤوس دون انتظار للمباراة الأخيرة في التصفيات، التي ستقام غداً بينه وبين النصر السعودي، والعصفور الثالث هو إعادة جماهير الزمالك إلى مبارياته بإستاد القاهرة مع مساندة ودعم مضاعف للفريق تعطي ثقة كبيرة في بداية الإعداد للموسم الجديد، وربما يكون هناك عصفور رابع يسجل لصالح مجلس الإدارة ومستقبله الانتخابي الذي كان وراء الصفقات الخمس الناجحة !</td>
<td>إن أبرز ما في المباراة والذي جعلنا نصفها بـ " التاريخية" هو مشاركة التوءم الأهلي حسام وإبراهيم حسن اللذين ارتديا " فانلة" الزمالك في أول مباراة رسمية شهدت مشاركتهما نجاحًا منقطع النظير سجله التاريخ الكروي ؛ لأنهما سجلا هدفي الزمالك، الأول سجله حسام حسن في الدقيقة الخامسة عشرة من الشوط الأول، والثاني أضافه إبراهيم حسن في الدقيقة السادسة والثلاثين من نفس الشوط، وبصرف النظر عن مدلول الهدفين وقيمتهما لفريق الزمالك، وقد صعدا به لنهايات بطولة الأندية العربية أبطال الكؤوس، أما هدف المريخ السوداني الوحيد فقد سجله عبد المجيد جعفر في الدقيقة الثانية والثلاثين من الشوط الأول.</td>
</tr>
<tr>
<td colspan="2">نجاح الخماسي
<table>
<tr>
<td>المستوى الإجمالي للمباراة جيد بشكل عام، وإن كان شوطها الأول أفضل قليلاً، وتحرك خلاله لاعبو الزمالك في</td>
<td>إمكانية الاستفادة به كظهير أيمن، أو لاعب وسط أيمن يقوم بالمهام الهجومية، ومع نجاح الخماسي الجديد (صفقة</td>
</tr>
</table>
</td>
</tr>
</table>



مساحة الملعب بحرية وتفاهم، وخلخلوا دفاعات فريق المريخ، وأضاعوا عدد من الفرص الخطيرة، وخاصة وليد صلاح، الذي لم تطاوعه الكرة في تسجيل هدف، لكنه سجل حضوره على الأقل كمهاجم بارع، وتفاهم مع حسام حسن. ونال شهادة إثبات الوجود والجدارة بالانتقال للزمالك، أيضًا تامر عبد الحميد لاعب الوسط المدافع، الذي بذل مجهودًا سخيًا، وتحرك في كل مكان، ولم يكن جسمًا غريبًا في الفريق، ووضح أنه تعويض كاف تمامًا عن هجرة أيمن عبد العزيز إلى الدوري التركي، كما أثبت لاعب المصري السابق الحسن محمد وجوده أيضًا في الدقائق الـ 25 التي لعبها في الشوط الثاني ووضح الموسم) للزمالك وجدارتهم باحتلال أماكن أساسية في الفريق، كان خالد الغندور كابتن الزمالك أحد أبرز نجوم المباراة، وصنع الهدف الأول باقتدار لحسام حسن، وتحرك في كل مكان في الجناحين، أو كصانع لعب، وكان الغندور وحسام عبد المنعم أبرز لاعبي الزمالك القدامى، في حين لم يظهر الباقون في مستوياتهم المعتادة خاصة طارق السعيد... وعلى الناحية الأخرى لعب فريق المريخ بمباراة كبيرة، وكان أكثر من ند للزمالك، وسجل هدفًا وأضاع أكثر من هدف .. ولم يكن الحكم الأردني أحمد أبو خديجة على مستوى المباراة، وترك العديد من الأخطاء بلا حساب.

اندفاع هجومي أبيض

شهد الشوط الأول اندفاعًا هجوميًا للزمالك يدعمه الحماس والمؤازرة الجماهيرية.. وعزف الفريق سيمفونية الأداء المهاري الفردي والجماعي المتناغم .. وظهر حسام وإبراهيم حسن وكأنهما لاعبان قديمان بالفريق.. وبدأ حسام حسن يحاول تسجيل اسمه رسميًا في القائمة التاريخية لهدافي الزمالك، ولم يطل انتظاره حيث استقل الكرة العرضية صلاح، الذي ارتدت تسديدته من القائم، وكذلك حسام عبد المنعم الذي انفرد وأضاع !

ووسط السيطرة الزملكاوية يخطئ محمد عبد المنصف حارس الزمالك في كرة عالية أمسك بها ثم سقطت من يده لتجد المهاجم السوداني عبد المجيد جعفر الذي لعبها داخل المرمى؛ ليخطف هدف التعادل للمريخ.



الرائعة التي مررها له خالد القندور في الدقيقة الخامسة عشرة لتمر من أمام وليد صلاح، وتصل إلى حسام المتابع لينقض عليها بقدمه اليسرى، ويسددها داخل مرمى محمد رابح حارس المريخ مسجلاً الهدف الأول للزمالك.

وتدب حالة من الحماس والإبداع الأبيض على أنغام الهتافات الجماهيرية، وتضيع أكثر من فرصة خطيرة من وليد

وتشتعل المباراة حماسًا خاصة مع مبادلة المريخ الزمالك للهجوم ، ووسط ذلك يعود الزمالك للتقدم، وكان الدور هذه المرة على إبراهيم حسن، حيث اصطاد برأسه كرة لعبها القندور من ضربة ركنية في الدقيقة 36 لتدخل المرمى ويسجل إبراهيم حسن توءم حسام حسن الهدف الثاني، ويسجل اسمه أيضًا في سجل هداف الزمالك. ثم ينتهي الشوط الأول بتقدم الزمالك 1/2.

محاولات مريخية

أما الشوط الثاني فقد شهد حماسًا منقطع النظير للفريق السوداني، الذي حاول تهديد مرمى عبد المنصف مستغلاً حالة اضطراب وقتية في خط الوسط ، الذي لم يظهر فيه طارق السعيد بانطلاقاته. وتبدأ محاولات وليد صلاح لتسجيل هدف إثبات الوجود ، لكن الكرة تعصاه مرارًا ، وينفرد طارق السيد ويسدد في يد الحارس السوداني المتألق محمد رابح، و ضيع أهداف متعددة من وليد صلاح وحسام حسن، وحسام عبد المنعم، ويتعرض كذلك حسام عبد المنعم للطرد مع إبراهومة

للاشتباك وهو أفضل قرار اتخذه الحكم الأردني أبو خديجة ، الذي أهمل حساب الكثير من الفاولات. ويتراجع مستوى الأداء قليلاً، فيدفع اوتوفيستر وطولان بالحسن محمد بدلاً من طارق السعيد، ويتحرك الحسن محمد، وينجح في أهمية إثبات وجوده، ويرسل أكثر من كرة عرضية . وتمر الدقائق وينتهي الشوط والمباراة ، ويكسب الزمالك اللقاء والتأهل والصفقة وأشياء كثيرة، رغم أن الأداء لم يرق لطموح الجماهير لكن ذلك ربما يأتي في القريب العاجل.

لقد اعتمد الناقد والمحرر الرياضي عز الدين الإعلامي في بنائه لهذا التقرير الصحفي الرياضي على قالب الهرم المعتدل، لذلك تجده قد أبرز في مقدمته كما هو مقروء أهم أحداث هذه المباراة من وجهة نظره، وأن أهم حدث ينحصر في فوز الزمالك، وتحقيقه لعدة أهداف من وراء هذا الفوز،حيث اطمأن الجهاز الفني لنجاح الصفقة الخماسية، وبخاصة صفقة التوءم حسام وإبراهيم حسن، وتأهل الزمالك لنهايات بطولة الأندية العربية أبطال الكؤوس، وإعادة جماهير الزمالك إلى مبارياته بإستاد القاهرة، مع مساندة ودعم مضاعف للفريق.

لقد جاءت مقدمة هذا التقرير مقدمة تفسيرية وتحليلية، وقد جاءت في فقرتين، وقد اتصفت بأنها مقدمة مركزة ودقيقة، وجذابة ، لخصت التقرير من زواياه المهمة؛ لذلك كانت النتيجة أنها ساهمت في جذب انتباه القارئ دون مبالغة، من خلال لغتها ذات الأثر الكبير في إتاحتها الفرصة لعدد كبير من أبناء المجتمع لفهم ما تحمله من أفكار ورؤى ومقاصد يضمنها الصحفي ، فيندفع القارئ لمتابعة قراءتها ضمن التقرير الصحفي، لم تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت الذهن، وقد هيأت للمعلومات التي سوف ترد في جسم التقرير بتحديدها للعصافير الثلاثة التي ضربها فريق الزمالك في حجر واحد.

أما عن جسم هذا التقرير، فقد ضم معلومات ، ووصف وحلل، وعلق على مجريات المباراة، ومهارات اللاعبين ومستوياتهم، ومن أجاد منهم، ومن لم يبذل جهدًا ، وكذلك عرض الأخطاء، وإيجابيات التحكيم، ومساندة الجمهور لفريق الزمالك. وقد حلل كاتب التقرير طريقة لعب كل من الفريقين، وأثر نتيجة هذه المباراة على الفريق الفائز.

وفي خاتمة هذا التقرير أعاد التأكيد على ما ذهب إليه في البداية، وهو أن الزمالك قد حقق بهذا الفوز أكثر من هدف، مع أن المباراة لم تكن على مستوى الطموح الجماهيري، الذي كان متوقعًا من هذا اللقاء.

يبدو أن المحرر لهذا التقرير كان محترفًا وناجحًا بسبب تحليله منذ البداية لمجريات المباراة، وأحيانًا يوظف قدرته على التفسير للكثير من المواقف التي رافقت

هذا الحدث الرياضي ببعض مواقفه التي استدعت التفسير، بما يمتلك هذا المحرر من مهارات كشف بعض السلوكيات، ناهيك عن الوصف الذي لازم بناء التقرير منذ بدايته.

إن العمليات العقلية التي يلجأ لها محرر هذه التقارير من شرح، وتفسير، ونقد وتحليل، إنما يستهدف المحرر بها تقييم الحدث الرياضي ، والكشف عن جوانبه السلبية والإيجابية في الأداء، كما هو واضح في التقرير الصحفي الذي نحن بصدد الوقوف عليه هنا.

بناء التقرير الصحفي " الهرم المعتدل "

ورغم أن كتابة التقرير الصحفي تأخذ شكل قالب الهرم المعتدل، إلا أنها تختلف حسب نوع كل تقرير فهناك عدة أنواع من التقارير الصحفية تختلف باختلاف المجالات التي تطرقها والأشكال التي تأخذها ولكن يبقى أن أهم هذه الأنواع ثلاثة: التقرير الإخباري، والتقرير الحي، وتقرير عرض الأشخاص، وهذه التقارير، تمثل موضوعات المباحث التالية.

نموذج للتقرير الصحفي المبني على قالب الهرم المعتدل: -

لقد بدأ المحرر تقريره بمقدمة حاول أن يجعل منها تمهيداً للموضوع، واختار لموضوع المقدمة زاوية جديدة لموضوع قديم؛ هو كيفية الوقاية من الحرب النووية. أما الزاوية الجديدة فكانت الإشارة لأقوال بعض المتطرفين في خوفهم من الحرب النووية القادمة والإشارة لاستعداد البعض منهم بالفعل للحرب القادمة:

1 الشرق الأوسط 31/ 3/ 1980. اللورد يلسند المسئول عن استعدادات الدفاع في بريطانيا يقول: إن ما لا يزيد عن 15 مليون نسمة فقط يمكن أن ينجوا في حالة تعرض بريطانيا لهجوم نووي.

وقال: إن عدد الباقين على قيد الحياة يمكن أن يزداد إذا طبق أفراد الشعب البريطاني التعليمات التي ستنشرها الحكومة البريطانية عما قريب ضمن كتيب يهدف إلى إرشاد الناس إلى ما يجب عمله في حالة تعرض البلاد لهجوم نووي.



وقبل تصريح اللورد بيلستد بشهر قدم التليفزيون التجاري في لندن مقابلة مع عقيد سابق في الجيش البريطاني كان نجمه لمع أبان الحرب العالمية الثانية؛ ولكن موضوع المقابلة لم يكن عن الحرب العالمية الثانية؛ بل عن الثالثة. لقد اقتصر موضوع المقابلة على هذا الضابط وعلى قريته الصغيرة القابعة في جزء جميل من الريف الإنجليزي. فمنذ مدة وهذا الضابط يهيئ قريته لمواجهة هجوم نووي، وكل فرد في تلك القرية يعرف الدور الذي سيلعبه والمهمة الملقاة على عاتقه في حالة تعرض بريطانيا لهجوم نووي.

كما أن القرية مجهزة بملاجئ تحت الأرض لمنع تسرب الإشعاع النووي إليها ، والغرض من تلك الملاجئ أن يبقى فيها أهل القرية مدة الـ14 يومًا التي تعقب التفجير النووي، والتي من المفروض أن يظل مفعول الإشعاع النووي فتاكًا خلالها؛ لذلك فهي مجهزة بمخازن الطعام وخزانات المياه العذبة التي تكفي لإطعام أهل القرية وإرواء ظمئهم خلال المدة المذكورة.

وإذا ظن القارئ أن هذا الضابط البريطاني عليه مس من الجنون، فإننا نشير عليه بمتابعة القراءة؛ إذ سيجد أن المجانين كثر.

- أما جسم التقرير فقد حشد المحرر فيه النقاط الهامة التالية:

أ- المعلومات والبيانات الجوهرية في الموضوع، والتي تكشف عن وجود جماعات متطرفة بالفعل تستعد من اليوم لما ستسفر عنه الحرب النووية من دمار.. وهي بذلك تشكل بالنسبة للمحرر الأدلة والشواهد والحجج المنطقية التي تؤكد ما سبق وذكره من إشارات مثيرة في المقدمة عن هذه الجماعات المتطرفة:

ففي الولايات المتحدة تسيطر فكرة انتهاء الحضارة الغربية عن عقول عدد كبير من الناس الذين ينتمون إلى مدن وقرى مختلفة.

وإذا كانت نسبة كبيرة من هؤلاء المتشائمين تعتقد اعتقادًا راسخًا أن نهاية الحضارة الغربية - بل ونهاية العالم على حد تعبير المتفاهين في التشاؤم منهم- ستأتي نتيجة لاندلاع حرب نووية ، فإن نسبة لا بأس بها تعتقد أنه حتى لو امتنع زعماء العالم عن ضغط أزرار إطلاق الصواريخ وقرع أجرا والدمار ، فإن سلسلة



متعاقبة من الأمراض والكوارث الطبيعية تقف بالمرصاد للفتك بالحضارة الغربية. وفي مدينة كارسون في ولاية كاليفورنيا الأمريكية توجد مؤسسة تجارية ضخمة تنحصر نشاطاتها التجارية في تلبية طلبات الباقين على قيد الحياة، الذين ينفقون مئات الآلاف من الدولارات في شراء كميات ضخمة من المواد الغذائية لخزنها بانتظار الموعد المشئوم، وفي العام الماضي بلغت مبيعات تلك المؤسسة أكثر من مليون دولار.

ومن الشخصيات المعروفة على شاشة التليفزيون الأمريكي شخصية الان رف الذي يرشد الناس إلى الطرق السليمة للبقاء على قيد الحياة بعد انتهاء الحضارة الغربية، وبالإضافة إلى برنامجه الأسبوعي فإنه يصدر نشرة شهرية في نفس الموضوع ترسل بالبريد إلى 125000 مشترك، يدفع كل منهم 145 دولارًا مقابل اشتراك سنوي. ومن النصائح التي يسديها لقرائه التخلص من الودائع النقدية واقتناء الذهب والأحجار الكريمة.

ويبدو أن ولاية كاليفورنيا بالذات تأوي نسبة كبيرة من "الباقين على قيد الحياة"، فمن رواد هذه الحركة هناك شخص اسمه بوب سلون، وهو رب عائلة في الـ51 من العمر، مهنته مهندس ميكانيكي. ويرى بوب أن كل شخص عاقل يجب أن يخزن طعامه وما يلزمه من مياه الشرب، وأن يكيف نفسه على العيش بدون كهرباء ولا بنزين، وأن يدافع عن نفسه ضد الأشخاص الذين لم يتخذوا هذه الاستعدادات، فأخذوا على حين غرة يوم النهاية المحتومة.

وفي هذا المجال فإن بوب يسير في استعداداته دون هوادة، منزله يمتلئ بالمأكولات المعلبة، أما بركة السباحة التي تحتل جزءًا جميلًا من حديقة منزله الخلفية، فقد حولها إلى خزان ماء يتسع لكمية من مياه الشرب تصل إلى 18000 جالون.

وكان بوب قد ضحى بمستقبل مهنته، وبالحياة الرغدة التي كان يتنعم بها في بلدة ريتشموند الأرستقراطية في قلب كاليفورنيا؛ لينتقل بأسرته إلى قرية



نائية تقبع بين جبال وعرة تعزلها عن مباهج الحياة في معظم مدن ولاية كاليفورنيا الجذابة.

وإذا كانت القرية الإنجليزية تستعد للدفاع عن نفسها، فإن قرية بوب سلون الأمريكية تستعد للهجوم؛ إذ رسم بوب خطة منذ الآن للتصرف والأخذ بزمام المبادرة في اللحظة التي تلوح فيها عند الأفق بوادر انهيار المجتمع الأمريكي وتقضي الخطة بأن يهب هو ورجاله ممن تحت إمرته للانقضاض على مستودعات الحرس القومي والاستيلاء على عرباته المصفحة ودباباته وأسلحته الثقيلة؛ ولكن ضد من ستستخدم هذه الترسانة من الأسلحة؟ وهل تضم قوات الاحتلال السوفيتية المتصورة الاستيلاء على قرية بوب سلون حتى قبل سقوط واشنطن؟

إن هذه الأسلحة لن تستعمل لإيقاف الزحف السوفيتي عند أبواب قريته؛ بل للقضاء على مواطنيه الأمريكيين؛ إذ يعتقد بوب سلون أنه في حالة انهيار المجتمع الأمريكي سيحاول الكثيرون النزوح إلى قريته "الفاضلة"، والاستفادة من الاستعدادات الكبيرة التي قام بها أهل قريته، ثم ستدب الفوضى ويسود الذعر والقلق، وتنتهي أحلامه وتتحطم آمال الكثيرين الذين وضعوا كل ثقتهم من منقذهم. إذن لا بد من حماية القرية والدفاع عن ثرواتها المخزونة. وبالتالي لا بد من إطلاق قذائف دبابات الحرس القومي على المواطنين الأمريكيين.

وإذا ظن المرء أن تلك مجرد أفكار لن يتم تنفيذها أبدًا، فإن ما يقوم به بوب سلون ورجاله كفيل بإثبات عكس ذلك؛ إذ استأجروا ساحة واسعة وحولوها إلى ميدان تدريب على إطلاق النيران.

وعلى عكس نظرة بوب سلون المتشائمة، فإن زعيمًا لمجموعة أخرى من "الباقين على قيد الحياة" ينتظر بفارغ الصبر سقوط المجتمع الغربي وانهيار حضارته. ويعتقد الشخص هذا الذي يُدْعَى كبرت ستكسون أن انتهاء الحضارة الغربية المعاصرة أمر لا بد منه؛ ولكن هذه الفكرة بالنسبة له تدعو للإثارة وحب المغامرة.

فانتهاء الحضارة يعني فرصة أخرى للبناء من جديد، وسيقتنص هو وأمثاله هذه الفرصة لدخول التاريخ بإقامتهم مجتمعًا جديدًا يعتمد نجاحه على جهود الباقين على قيد الحياة.

وعلى خلاف بوب سلون، فإن كيرت ساكسون كاتب وناشر وكيميائي، وهوايته جمع المعدات الثقيلة واقتناء الأسلحة. ومن بين مؤلفاته كتاب في أربعة أجزاء بعنوان "البقاء على قيد الحياة". وفيه يرسم صورة لحياة المجتمع الناهض من بين الأنقاض كما يراها ويخطط لها.

وإذا ما تجولت في منزله تشعر وكأنك في مستودع للخردة، فمعظم المعدات التي يقتنيها قديمة يعود بعضها إلى عام 1934. كما حول ركنًا من منزله إلى مختبر صغير لإجراء التجارب على أنواع المواد المتفجرة التي يقوم بإنتاجها، وفي إحدى تلك التجارب انفجرت شحنة مما أدى إلى جرح يده اليسرى؛ بحيث لا يقدر على استعمالها مطلقًا.

وهو في فكرته – عن الاستعدادات التي يجب على المرء أن يتخذها كي يبقى حيًا – يخالف افكار آلان رف الذي يناشد أتباعه اقتناء الذهب والأحجار الكريمة؛ لأن كل همه انحصر في اقتناء الأسلحة، ويشرح هذا المخلوق نظريته قائلًا: "سيكون هنالك شخصان: واحد يملك الذهب، والآخر يملك السلاح. وقد يحاول الأول تطبيق نظام المقايضة، فيعرض ذهبه على الثاني مقابل بندقيته؛ ولكن صاحب البندقية يكون في وضع قوي يسمح له باستخدام القوة لانتزاع الذهب من الآخر، وإذا كان الكرم والعفو من شيم أجداده فقد يسمح له بمغادرة المكان حيًا!".

ب- الرابط بين هذه الوقائع والمعلومات في نسيج واحد والخروج من ذلك بمقولة: إن هناك من الناس الأسوياء من ينظرون بجدية إلى مثل هذه الأمور، ويضرب المحرر لذلك بمثل يؤكد أن هذه القضية أثيرت في أسئلة بعض الامتحانات المدرسية في كاليفورنيا.. بل إن الموضوع كان مادة لاستفتاء علمي في المجتمع الأمريكي: هذه هي الحياة الجديدة التي يستعد آلان رف – بل عشرات الآلاف من الأمريكيين- لاستقبالها بعد انتهاء الحضارة المعاصرة. وإذا ظن المرء أن فكرة استخدام القوة والأسلحة الثقيلة للقضاء على الذين لم يستعدوا لذلك العصر الأسود تسيطر فقط على عقول أناس مثل بوب سلون، فما عليه إلا أن يحاول الإجابة على



هذا السؤال الذي كان جزءاً من امتحانات إحدى المدارس الثانوية في كاليفورنيا في نهاية العام الماضي.

يقول السؤال: اندلعت الحرب النووية فقتكت إشعاعاتها الذرية بكل حي ولم ينجُ سوى 15 شخصاً فروا إلى مخبأ محصن ضد الإشعاع؛ ولكن لسوء الحظ فإن كمية الأغذية المخزونة التي يجب أن تستهلك على مدى المدة التي يظل فيها الإشعاع فتاكاً في البيئة لا تكفي إلا لعشرة أشخاص فقط؛ لذا يجب إخراج خمسة أشخاص ليلاقوا حتفهم، وعلى الطالب أن يقرر أي الأشخاص الخمسة يجب أن يساقوا إلى المذبح؟

وإذا كان الاستغراب من توجيه مثل هذا السؤال إلى طلبة المدارس هو رد الفعل الطبيعي المتوقع، فإن استطلاعًا للرأي على عينات مختلفة من طبقات المجتمع الأمريكي أثار الدهشة الممزوجة بالقلق؛ إذ كان السؤال الذي وُجه إليهم: هل تعتقد أن مصير الحضارة المعاصرة الانهيار والدمار في المستقبل القريب؟ وتفاوتت الأجوبة لأن ثلاثة من عشرة يعتقدون بنهاية الحضارة المعاصرة؛ نتيجة لسلسلة من الكوارث قد تستغرق أسابيع فقط، وستة من عشرة يرون أن الحضارة بدأت عملية الانحلال منذ مدة، وبتطبيق قانون التسارع فإن النهاية تقترب يومًا بعد يوم وسنة بعد سنة، وقد فات الأوان على إيقاف العجلة.

ولكن الشيء الذي أثار الدهشة والقلق أن شخصًا واحدًا من الذين وجه إليهم هذا السؤال لم يكن ليعتقد أنه سؤال سخيف، وصرفه على أنه كلام فارغ؛ بل انحصرت الاختلافات بين وجهات النظر في الطريقة التي ستنهار فيها الحضارة الغربية.

أما خاتمة التقرير فقد اختار لها المحرر جانبًا طريفًا يخفف من الكآبة، التي يمكن أن تصيب القارئ عندما يفكر في الحرب النووية القادمة، فقد طلب المحرر من القارئ بأن يقوم بأداء أحد الاختيارات التي وضعها دعاة مقاومة الحرب النووية؛ ومع أن الاختيار مستحيل أن ينفذ - وخاصة من جانب قراء الصحيفة- إلا أنه حقق أحد وظائف الخاتمة؛ وهي أن تترك صدى لدى القارئ عن الموضوع، حتى لو كان هذا الانطباع مجرد الابتسام لطرافة الموضوع.

"فبدون أي إنذار مسبق، انهض من فراشك في الصباح واقطع جميع إمدادات الكهرباء والغاز والماء عن أهل البيت، وأصدر الأوامر إليهم بالبقاء في المنزل ثلاثة أيام كاملة، لا مدارس، لا عمل، لا تسوق، ولا تسمح لأي فرد باستعمال الهاتف. والطبخ يجب أن يتم باستعمال الشموع أو بحرق أوراق الصحف القديمة، وإذا شعرت بالبرد فإياك واللجوء إلى التدفئة المركزية؛ بل تلحف بكل ما تقع عليه يدك من ملابس قديمة".

هذا هو الاختبار الذي يطلب أحد دعاة البقاء على قيد الحياة إجراءه لمعرفة مدى استعداد الأفراد لمواجهة نهاية الحضارة الغربية!!

التقرير الإخباري:

هو التقرير الذي يهتم - في المقام الأول- بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا أو جوانب من الأخبار أو الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية.. وهو لذلك يسمى في بعض الأحيان بـ"تقرير المعلومات".. وأحيانًا أخرى يسمى " التقرير الموضوعي" .

ويقوم هذا النوع من التقرير بأداء الوظائف التالية:

1- تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أو حدث لا يستطيع الخبر الصحفي أن يوفيه حقه في النشر.

2- إبراز زوايا أو جوانب جديدة عن حدث معروف.

3- تقديم الخلفية التاريخية أو الخلفية الوثائقية للخبر أو الحدث الذي يتناوله التقرير. فمن شأن هذه الخلفية أن توضح الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث2. وعلى سبيل المثال فإن من يكتب عن النزاع أو الصراع الأخير بين كمبوديا وفيتنام لا يمكن أن يفهم حقيقة هذا النزاع أو دوافعه - وخاصة أنه يقوم بين دولتين يتبنيان نظامًا اجتماعيًا واحدًا- بدون الكشف عن خلفيته التاريخية، وارتباطه بالصراع الصيني السوفيتي.

1 فابر، فرانس: الصحافة الاشتراكية، ترجمة: نوال حبلي وآخرون "معهد الإعداد الإعلامي" دمشق، 1977، ص112.

- بدأ المحرر تقريره الإخباري عن الاضطرابات العمالية في بولندا بمقدمة، حاول فيها أن يلخص أبرز وقائع الحدث البولوني ونتائجه؛ فالمقدمة هنا تقوم حول واقعة ملموسة يحاول المحرر تفسير بعض زواياها:

- تعيش بولونيا منذ مطلع شهر تموز "يوليو" الماضي نقمة شعبية متصاعدة، وصلت إلى ذروتها في أواسط هذا الشهر مع امتداد الإضرابات العمالية إلى عدد كبير من المصانع في مناطق عديدة، مما أجبر السلطة على القبول.

المستقبل - 30 أغسطس سنة 1980.

بعد رفض استمر أسابيع، بمحاورة ممثلي العمال المضربين؛ إذ تنكر هؤلاء لتمثيل النقابات العمالية الرسمية لهم، هذه النقابات الواقعة تحت التأثير المباشر للحزب الشيوعي الحاكم.

- بعد المقدمة دخل المحرر في جسم التقرير الإخباري؛ حيث وضع في مركز الصدارة فقرة من المعلومات الخلفية التاريخية عن الأحداث المثيلة لهذه الإضرابات العمالية في التاريخ البولندي القريب: وإذا كانت هذه الموجة من النقمة الشعبية ضد النظام في بولونيا ليست الأولى؛ إذ سبقتها تحركات عمالية وشعبية أخرى في الأعوام 1956 و1970 و1976 جرى قمعها بالقوة، فإنها تبدو الأكثر شمولًا منذ قيام النظام المقرب من الاتحاد السوفيتي في سنة 1945، والأكثر جذرية ككونها تطرح - إضافة إلى المطالب الاقتصادية- مطالب سياسية يصعب على النظام الحاكم تلبيتها من دون أن يشكل ذلك تحولًا أساسيًا في بنيته وفي سياسته الداخلية والخارجية.

وفي الفقرة التالية من جسم التقرير أخذ المحرر يقدم بعض ملاحظاته حول طبيعة هذا الحدث:

على أن أول ما يلفت النظر فيما تشهده بولونيا اليوم هو عدم لجوء السلطة إلى العنف لمواجهة حركة الإضراب التي تشل جزءًا كبيرًا من الاقتصاد الوطني منذ أسابيع؛ بل فإن وسائل الإعلام الرسمية تتداول أخبار الإضراب وتعقد على التليفزيون والراديو الرسميين ندوات مناقشة حول الموضوع، بعد أن مارست وسائل الإعلام هذه



تعتيمًا كاملًا حول ما يجري استمر حتى أوائل هذا الشهر عندما ظهر أن هذا التعتيم لم يمنع امتداد الإضرابات وتزايدها. ذلك أن النقمة الشعبية هي تحرك عفوي، جاء بمثابة الرد على وضع اقتصادي متأزم لم تشهده بولونيا في تاريخها الحديث، لدرجة أن ثمة شبح مجاعة يخيم على البلاد، ويدفع السكان إلى تفريغ كل مخازن التموين من محتوياتها كل يوم تحسبًا لفقدان المواد الغذائية الضرورية.

- أما بقية فقرات جسم التقرير، فقد استهدفت عرض وشرح وتفسير بعض زوايا أو جوانب الحدث البولوني ودلالاته:
- ومن الطبيعي أن يسود هذا القلق البلاد. فالمأزق الاقتصادي الذي تجتازه بولونيا هو الأصعب من بين كل الدول الاشتراكية، فبولونيا وحدها مدينة للعالم الغربي بـ20 مليار دولار "العالم الاشتراكي كله - بما فيه بولونيا- مدين بمبلغ 80 مليار دولار للعالم الغربي" عليها تسديدها مع فائدتها، مما يشكل مبلغ 6 مليارات دولار سنويًا، وهو عمليًا ما تستطيع تأمينه البلاد من العملات الصعبة بفضل صادراتها من الفحم الحجري، ويفرض عليها الاستدانة لاستيراد كل ما تحتاج إليه من الخارج.

وبالإضافة إلى الديون المتراكمة على الاقتصاد البولوني، فإن هذا الاقتصاد يعيش أزمة داخلية قوية. فلقد انخفض الناتج الوطني عام 1979 بنسبة 1، 2٪ ولم تتوصل الصناعة إلا إلى تحقيق حوالي 55٪ من النمو المطلوب في الإنتاج. كذلك يعاني الاقتصاد البولوني من الارتفاع المضطرد في أسعار المواد التي يستوردها من البلدان الغربية ومن تضخم الاقتصاد العالمي، زيادة على ذلك تبدو العملة الوطنية الـ"زلوتي" وكأنها لا تساوي شيئًا يذكر بالمقارنة مع العملات الصعبة. يضاف إلى هذه اللوحة القاتمة المحصول الزراعي السيئ للسنوات الأخيرة، واضطرار بولونيا بعد تخفيف الاتحاد السوفيتي من صادراته النفطية إليها، إلى شراء النفط من السوق السوداء بأسعار عالية جدًا "حوالي 35 دولارًا للبرميل الواحد" وطبعًا إلى دفعه بـ"العملات الصعبة".



وزيادة الأسعار داخليًا لمواجهة هذه الحركة التضخمية. ففي 1979 راوحت زيادة الأسعار بين 14 و16٪ بينما بقيت الرواتب على حالها تقريبًا.

غير أن الشعرة التي قصمت ظهر البعير جاءت في مطلع هذا الصيف مع زيادة أسعار اللحم وتخفيف مصاريف الدولة للتمكن من إيقاف تفاقم العجز. فإذا بكل شيء في البلاد يهتز: مئات الآلاف من العمال يتوقفون عن العمل، ويحتلون المصانع، ويعلنون إضرابًا مفتوحًا مشكلين لجانًا تمثلهم، ويطالبون - إضافة إلى زيادة الرواتب وتخفيض أسعار اللحم- بمطالب سياسية؛ أهمها: تشكيل نقابات حرة، وجعل النقابات القائمة عمالية فعلًا، وليس مجرد نقابات صورية، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، والتعهد بعدم ملاحقة المضربين ومنظمي الإضراب، والسماح للكنيسة باستعمال وسائل الإعلام، وإلغاء المعاملة الخاصة لرجال الشرطة، وهكذا يتعمق مأزق الاقتصاد البولوني تحت هاجس أساسي: من أين وكيف الحصول على العملات الصعبة؟ والجواب كان ولا يزال نفسه: الاستدانة، وزيادة الإنتاج داخليًا للتمكن من زيادة الصادرات وبناء نصب تذكاري لشهداء إضرابات 1970، ونشر كامل المطالب في كل وسائل الإعلام .. إلخ

وأمام إصرار المضربين على هذه اللائحة الطويلة من المطالب "التي تضمنت حوالي 37 مطلبًا" وافقت الدولة على زيادة الرواتب، وتخفيض بعض الأسعار، وتوجه رئيس الحكومة إدوارد بابيوش إلى الشعب عبر وسائل الإعلام، ثم تبعه الرجل الأول في البلاد إدوارد غيريك في محاولة للفصل بين المطالب السياسية والمطالب الاقتصادية ... لكن المضربين أصروا على عدم التنازل عن أي مطلب، وظهر لفترة أن السلطة قررت التصلب؛ إذ اعتقلت بعض قادة الإضرابات ... لكن الحزب عقد فجأة مطلع هذا الأسبوع اجتماعات طارئة على أعلى المستويات، وظهر غيريك على شاشة التليفزيون مساء الأحد ليعلن - ولأول مرة في التاريخ الحديث لأوروبا الشرقية- تجاوب القيادة مع أهم مطالب القاعدة، وإعفاء رئيس الحكومة وعدد من الوزراء من مناصبهم، والاعتراف علنًا بوجود أخطاء، وبضرورة مراجعة السياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة.

- وفي خاتمة التقرير نجد المحرر يحاول تلخيص تقييمه للحدث البولوني معتمدًا في هذا التقييم على ما سبق، وقدمه في جسم التقرير من معلومات وشواهد ومعلومات خلفية، وهو في الخاتمة أيضًا يحاول أن يطرح استنتاجاته الخاصة حول تطور الحدث البولوني، وما سوف يسفر عنه في المستقبل:

وارتاح الوضع في بولونيا؛ لكن شيئًا لم يحسم بعد، فكل مرة يتحرك فيها العمال في بولونيا يتغير فورًا رئيس الوزراء، هكذا حصل عام 1956 وعام، 1970وبعد أشهر كادت تعود الأزمة إلى ما كانت عليه.

هذه المرة وأمام إصرار المضربين على هذه اللائحة الطويلة من المطالب "التي تضمنت حوالي 37 م مطلع هذا الأسبوع اجتماعات طارئة على أعلى المستويات، وظهر غيريك على شاشة التليفزيون مساء الأحد ليعلن - ولأول مرة في التاريخ الحديث لأوربا الشرقية- تجاوب القيادة مع أهم مطالب القاعدة، وإعفاء رئيس الحكومة وعدد من الوزراء من مناصبهم، والاعتراف علنًا بوجود أخطاء، وبضرورة مراجعة السياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة.

وافقت الدولة على زيادة الرواتب، وتخفيض بعض الأسعار، وتوجه رئيس الحكومة إدوارد بابيوش إلى الشعب عبر وسائل الإعلام، ثم تبعه الرجل الأول في البلاد إدوارد غيريك في محاولة للفصل بين - وفي خاتمة التقرير نجد المحرر يحاول تلخيص تقييمه للحدث البولوني معتمدًا في هذا التقييم على ما سبق، وقدمه في جسم التقرير من معلومات وشواهد ومعلومات خلفية، وهو في الخاتمة أيضًا يحاول أن يطرح استنتاجاته الخاصة حول تطور الحدث البولوني، وما سوف يسفر عنه في المستقبل:

المطالب السياسية والمطالب الاقتصادية، لكن المضربين أصروا على عدم التنازل عن أي مطلب.

وظهر لفترة أن السلطة قررت التصلب؛ إذ اعتقلت بعض قادة الإضرابات، لكن الحزب عقد فجأة مطلع هذا الأسبوع اجتماعات طارئة على أعلى المستويات، وظهر غيريك على شاشة التليفزيون مساء الأحد ليعلن - ولأول مرة في التاريخ



الحديث لأوربا الشرقية- تجاوب القيادة مع أهم مطالب القاعدة، وإعفاء رئيس الحكومة وعدد من الوزراء من مناصبهم، والاعتراف علنًا بوجود أخطاء، وبضرورة مراجعة السياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة.

لقد حصل عام 1956 وعام 1970 ... وبعد أشهر كادت تعود الأزمة إلى ما كانت عليه.

هذه المرة تنازلت السلطة جديًا أمام شمولية النقمة الشعبية؛ لكن يجب الانتظار لمعرفة ما إذا كان هذا التنازل يعبر عن تغير جدي في السياسة الداخلية أو هو تدبير مهدئ.

وبديهي أن الأهم اليوم هو معرفة رأي موسكو بالتوجه الجديد للنظام البولوني الذي فاجأ العالم، وخاصة الإعلام الغربي الذي صوره "بعبعًا" يمهد لتحويل بولونيا إلى أفغانستان جديدة.

لكن هذا لم يحدث.

ويلاحظ بشكل عام حول هذا التقرير أن المحرر التزم بالموضوعية فيما يتعلق بسرد الأحداث؛ ولكنه في نفس الوقت استخدم هذه الأحداث لتقديم تفسيرات تخدم وجهة نظره، كذلك يلاحظ اهتمام المحرر بتقديم أكبر كمية من المعلومات الخلفية عن الحدث، سواء في فقرات مستقلة أو بين السطور.

التقرير الحي: هو التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع والأحداث، فهو يهتم برسم صورة الوقائع أو الأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أو تحليلها أو تفسيرها. فالتقرير الحي يشترك مع التقرير الإخباري في أنهما يتناولان الوقائع والأحداث الجارية، ولكن في حين يركز التقرير الإخباري على سرد البيانات فالتقرير الحي يقوم بأداء الوظائف التالية:

1. وصف الحدث، والظروف المحيطة به، والمناخ الذي تم فيه، والناس الذين ارتبطوا به.
2. عرض وتصوير وتسجيل التجارب الذاتية، سواء تجارب المحرر - كاتب التقرير- نفسه مع الحدث أو تجارب الأشخاص الذين يمسهم الحدث أو



الذين لهم علاقة به ، وهو كثيراً ما يدع الناس يتكلمون بأنفسهم، ويرسمون بتعبيراتهم الخاصة صورة الحدث كما وقع أو كما تصوره وهو يقع.

3. التعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية لكاتب التقرير أو الأشخاص الذين يدور حولهم الحدث، ويعكس رؤيتهم الخاصة للحدث. والمعلومات حول هذه الواقعة وتحليلها وتقييمها.. نجد التقرير الحي يركز على وصف الحدث نفسه أو الواقعة ذاتها[1]. 1 الأهرام - 1/ 3/ 1979.

4. أن يجعل القارئ يعيش في الحدث نفسه ، وكأنه شارك في رؤية الحدث.

والتقرير الحي قد يستعين في كثير من الأحوال بالعديد من الأدوات والأشكال التي يستعين بها التحقيق الصحفي دائمًا أن الفرق الجوهري بين التحقيق الصحفي والتقرير الحي هو أن التقرير يكتفي بالتركيز على زاوية واحدة فقط من زوايا الموضوع أو القضية أو الحدث، في حين يهتم التحقيق الصحفي بموضوع القضية ككل، أو بالعناصر الجوهرية في القضية، لا بعنصر واحد منها فقط كما يفعل التقرير الصحفي. ثم إن التقرير الحي يقوم على التركيز الشديد في حين ينفسح المجال أمام التحقيق الصحفي للإسهاب في عرض القضية أو المشكلة بجميع جوانبها واشتراك كل أطرافه.

ينصرف الجزء الأكبر من التقارير الحية إلى تغطية الأخبار الخفيفة soft News ولكن في نفس الوقت هناك جانب غير قليل من التقارير الحية تغطي الأخبار الثقيلة Hard News مثل التقارير التي تغطي - بدأ المحرر الرياضي للأهرام تقريره عن المباراة بين فريق الأهلي لكرة القدم مع فريق المصري في إحدى مباريات مسابقة الدوري العام في مصر.. بمقدمة حاول فيها أن يرسم صورة للروح العامة للمباراة ... حيث ركز على وصف الحدث نفسه ـ وهو هنا المباراة.. أكثر مما ركز على سرد وقائعه وتفاصيله:

الجلسات البرلمانية، والاجتماعات الحزبية، والمعارك الانتخابية، والمؤتمرات السياسية، والاحتفالات القومية، والعروض العسكرية، وغير ذلك من المجالات.



والتقرير الحي يكتب أيضًا بطريقة قالب الهرم المعتدل.

نموذج للتقرير الحي:

- بدأ المحرر الرياضي للأهرام تقريره عن المباراة بين فريق الأهلي لكرة القدم مع فريق المصري في إحدى مباريات مسابقة الدوري العام في مصر، بمقدمة حاول فيها أن يرسم صورة للروح العامة للمباراة ، حيث ركز على وصف الحدث نفسه ، وهو هنا المباراة، أكثر مما ركز على سرد وقائعه وتفاصيله: احتاج الأهلي المصري بأربعة أهداف للاشيء، سجلت كلها على مدى ربع الساعة الأخير من الشوط الأول، ويمكن الآن القول بأن الفرسان الحمر قد ضمنوا استعادة بطولتهم التي فقدوها في الموسم الماضي بغرابة بالغة، ووراء الفوز الثقيل حدث مميز؛ ألا وهو عودة الخطيب في توقيت بالغ الحساسية وبعد غيبة 11 مباراة لقيادة فرسانه، وبكل ما تعنيه العودة من حلاوة في الأداء، وثقة في النفوس، وفاعلية بلا حدود للهجمات، وعلى مدى الشوط الأول الذي سجل خلاله الأهلي الأهداف الأربعة - وهي أعلى نسبة يسجلها منذ بداية الدور الثاني للمسابقة- تمكن النجم العائد - برغم عدم اكتمال لياقته- من تسجيل هدف والمشاركة في آخر، علاوة على التمريرات البينية القاتلة لزملائه، وكم تأثرت الفاعلية أثر خروجه بعد ربع الساعة من بداية الشوط الثاني، التي لم تهتز الشباك خلاله ولو لمرة واحدة.

وفي بداية الشوط الثاني اشترك طاهر الشيخ بدلًا من شريف؛ لإحساسه بشد عضلي خفيف، ثم اشترك مجدي عبد الغني بدلًا من الخطيب بعد مرور 15 دقيقة.

مثل المصري: فاروق رضوان - صلاح سليم والخضري والإزهار وعليوة محمد طه وأحمد متولي والصشدي - محمد السقا ومحمد نور وجمال فؤاد وفي بداية الشوط الثاني اشترك الحارس حسين صالح بدلًا من زميله رضوان.

- أما جسم التقرير، فقد وضع المحرر في مطلعه تشكيل كل من الفريقين المتباريين:

التشكيل: مثل الأهلي: ثابت البطل - أحمد عبد الباقي ومصطفى يونس وماهر همام وفتحي مبروك - جمال عبد الحميد وخالد جاد الله ومختار مختار - مصطفى عبده ومحمود الخطيب وشريف عبد المنعم.

أما الفقرات التالية من جسم التقرير، فقد خصصها المحرر لوصف أحداث المباراة ، ويلاحظ حرص المحرر في أن يجعل القارئ يعيش الحدث نفسه - أي: المباراة- بحيث إن القارئ الذي لم يشاهد المباراة يمكنه أن يأخذ صورة حية لما حدث فيها، وكأنه كان يشهدها بالفعل!:

بداية عصيبة: ظهر المصري كمنافس مشاكس منذ بداية الشوط الأول، بينما اتسم أداء الأهلي بالعصبية نظرًا لأهمية المباراة. وتلوح فرصة مبكرة لشريف الذي احتل مركزًا عليًا في الساعد الأيمن؛ ولكن الكرة ارتطمت بساقه، ويلجأ ثلاثي هجوم المصري إلى البقاء في الأمام كحركة ذكية لمنع خط ظهر الأهلي من التقدم والذي قل من أفراده الاشتراك في الكرات مع المهاجمين المنافسين، فتعرض مرمى ثابت لبعض الحرج، وبداية من الدقيقة التاسعة يبدأ الخطيب سلسلة من الألعاب المثيرة التي تبدأ بتسديدة قوية تسقط من يدي الحارس رضوان وترتد الكرة بالغة الخطر لمسعد نور؛ ولكنه يتردد في التسديد فيفوته القطار، ويعود الخطيب فيراوغ كالثعلب ويرسل أولى هداياه الثمينة إلى خالد الذي يسدد في يدي الحارس، ثم يترفق القدر بعبد الباقي الذي فقد الكرة في مراوغة خاطئة، وكاد يدفع الثمن غاليًا؛ ولكن مسعد سدد فوق العارضة. وكأنما رأى يونس أن الأمر قد زاد حدة فرفع علم الإجادة وساهم بقدر وافر في القضاء على أي بادرة خطورة حتى نهاية المباراة، وينشط مصطفى عبده فجأة وبقوة ويطيح بالدفاع الأيسر للمصري؛ ولكنه يضيع فرصتين هائلتين بالتسديد أعلى العارضة. ومن تمريرة رائعة أخرى للخطيب يسدد عبده فترتد إلى شريف؛ ولكنه يسدد بعيدًا من المرمى.

هدف لمبروك: في الدقيقة 31 يتبادل خالد ومختار الكرة التي تصل إلى عبد الباقي ومنه إلى شريف الذي احتل مكانًا في أقصى الجناح الأيمن، ويرفع الكرة عالية لتتخطى الكل وتصل إلى فتحي مبروك المتابع - كما يجب- وينقض عليها



بقوة برأسه لتسكن الشباك وتسجل هدفًا طال انتظاره وتصبح نقطة تحول لسير المباراة.

هدف لمختار: أثار هدف مبروك هياجًا هائلًا في أداء الزي الأحمر الذي ضغط بشدة بالغة. وفي الدقيقة 36 يتحكم الكابتن العائد في الكرة ويسدد في المرمى فترتد إليه الكرة ثانية في مكان منحرف جهة اليمين، فيعيد تسديدها فتلمس يدي الحارس وتصل إلى مختار، فلا يجد صعوبة في إيداعها المرمى مسجلًا هدفًا ثانيًا مميزًا.

هدف للخطيب: وفي الدقيقة 40 يأتي دور الخطيب للتسجيل، وإثر كرة عرضية من عبد الباقي يوقف الخطيب الكرة على صدره ويسددها أرضية بالقدم اليمنى ببراعة خبير لتسكن الزاوية اليمنى للمرمى كالسهم الزاحف.

هدف لشريف: في الدقيقة 44 يمرر خالد الكرة إلى عبده الذي ينطلق متخطيًا الظهير سليم ويرسلها عرضية بارتفاع نصف متر، وإذا بالأرض تنشق عن شريف عبد المنعم الذي يسددها برأسه من الوضع طائرًا ببراعة ومرونة فائقة لتسكن الزاوية اليسرى من المرمى مسجلة رابع وآخر الأهداف.

شوط عقيم: على مدى الربع الساعة الأول من بداية الشوط الثاني – أي: فترة وجود الخطيب– سنحت للأهلي ثلاث فرص مؤكدة للتسجيل؛ الأولى تمثلت في تمريرة عرضية سريعة للخطيب، قابلها جمال عبد الحميد وعن قرب من الوضع راقدًا فأضاعها، والثانية وإثر تمريرة أخرى بينية من الخطيب لمختار الذي سدد بجوار القائم الأيسر تمامًا، ومن ضربة ركنية لعبده سدد الشيخ الكرة بالرأس في العارضة، ثم يشترك مجدي عبد الغني بدلًا من الخطيب ويتقدم جمال كرأس حربة.. ورويدًا يهدأ أداء الأهلي ويقل مستواه في الوقت الذي ينشط فيه المصري، ويزداد تحكمه في الكرة، يساعده في ذلك عدة أخطاء في أداء الأهلي، تمثلت في انضمام مختار للداخل بدلًا من الفتح في الجناح، والتمرير غير المتقن من الوسط خاصة من مجدي عبد الغني، ويتعرض ثابت لبعض الهجمات الخطيرة وإن كانت



قليلة. ولا يخلو الأمر من خطورة للأهلي: إحداها تمثلت في ضربة رأس من الشيخ في يدي الحارس. - وفي النهاية وضع المحرر في خاتمة التقرير تقييمه للمباراة، ورأيه في بعض اللاعبين، وكذلك رأيه في التحكيم:

وبجانب الاختلاف البين في أداء الأهلي ما بين جدية فائقة وأهداف متتالية في الشوط الأول، ثم هدوء وارتباك وعقم في الثاني، فلقد بذل المصري أقصى ما في الوسع، وكان خصمًا شريفًا، فلم يلجأ في أي وقت برغم ثقل الهزيمة لعنف أو خشونة، وفي مقام الإجادة المميزة فهناك الحكم عبد الله فكري، ثم الخطيب ويونس وماهر وعبد الباقي ومبروك، بجانب مسعد نور والعقا والصفتي.

تقرير عرض الشخصيات:

هو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث، أو التي تلعب دورًا بارزًا في المجتمع المحلي أو المجتمع الدولي.

فعندما تنجح أنديرا غاندي رئيسة الوزراء السابقة للهند في انتخابات فرعية للبرلمان الهندي رغم تكتل الحكومة ضدها.. فإن ذلك قد يدفع الصحفي إلى عدم الاكتفاء بكتابة تقرير إخباري عن هذه الانتخابات ودلالاتها ونتائجها وأثرها على الحياة السياسية في الهند ... وإنما لأن يكتب تقريرًا صحفيًا يعرض فيه ويحلل شخصية أنديرا غاندي وتاريخها السياسي وملامح شخصيتها ومدى طموحها السياسي وفكرها السياسي والاجتماعي وطموحاتها للمستقبل.

وعندئذ قد يبرز سؤال: ما هو الفرق بين تقرير عرض الأشخاص وبين الحديث الصحفي؟

لنعد أولًا إلى تعريف الحديث الصحفي وبعدها يمكن أن ندرك الفرق بينه وبين التقرير الصحفي، وخاصة تقرير عرض الأشخاص. إن الحديث الصحفي قد يقوم على الحوار بين الصحفي وبين شخصية عامة في المجتمع المحلي أو العالمي.. وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات وحقائق جديدة أو شرح وجهات نظر معينة أو تصوير جوانب طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية [1].

والحديث الصحفي قد يُجْرَى مع شخص واحد أو عدة أشخاص كما هو الأمر في الاستفتاء الصحفي.. وقد يجريه محرر واحد أو عدة محررين كما هو الشأن في المؤتمر الصحفي.

والحديث الصحفي لا يستهدف الإجابة على السؤال "ماذا"؛ ولكنه يستهدف بالدرجة الأولى الإجابة على سؤال "لماذا؟". والحديث الصحفي فن مستقل بذاته؛ ولكن هذا لا يمنع من أن يكون "أداة" للحصول على خبر صحفي.. أو أن يكون جزءًا من تحقيق صحفي وفي هاتين الحالتين - أي: عندما يكون أداة للحصول على خبر، وعندما يكون جزءًا من تحقيق صحفي- يقف فقط عند حد "المقابلة الصحفية".. أي: يقف عند عملية الإجراءات التي تنتهي بإجراء الحديث.. أما بعد ذلك فيختلف الحديث الصحفي كفن من فنون التحرير الصحفي ... عن المقابلات الصحفية التي تدخل في فن الخبر الصحفي أو في فن التحقيق الصحفي.. أي: أن الفرق يبدأ عند بدء مرحلة الكتابة الصحفية أو التحرير الصحفي.

أما التقرير الصحفي الذي يعرض الأشخاص، فهو لا يهتم - بالدرجة الأولى- بإجراء حوار مع الشخصية موضوع التقرير، كما هو الشأن في الحديث الصحفي؛ وإنما يهتم بالدرجة الأولى بالرسم المتقن لملامح هذه الشخصية. وقد يجري كاتب هذا اللون من التقارير حوارًا مع الشخصية موضوع التقرير؛ ولكن الحوار يجيء في المرتبة الثانية أو الثالثة في الأهمية، وقد لا يستفيد المحرر من هذه المقابلة في الحصول على أخبار أو آراء أو تصريحات؛ وإنما قد يركز استفادته في أخذ فكرة عن ملامح هذه الشخصية وطريقة تفكيرها وأسلوب حياتها، وإن كان هذا لا يمنع المحرر من الاستفادة بأقوال أو تصريحات لهذه الشخصية إذا كان مضمونها يخدم موضوع التقرير.

نموذج لتقرير عرض الشخصيات:

المجلة - 10 مايو سنة 1980.

اختار المحرر أن يبدأ تقريره عن أدم وتد ماسكي وزير الخارجية الجديد للولايات المتحدة الأمريكية بأن يكشف عن دلالة هذا التعيين ومبرراته بالنسبة



للرئيس الأمريكي جيمي كارتر: يعتبر اختيار الرئيس كارتر السناتور أدموند ماسكي كوزير جديد للخارجية خلفًا للوزير المستقيل سايروس فانس، إشارة إلى عدم الاستسلام للأحداث التي أوقعت إدارة كارتر في مأزق كبير في أعقاب العملية الفاشلة لإنقاذ الرهائن في إيران. والسناتور ماسكي يحظى باحترام كبير في واشنطن والولايات المتحدة، ومعروف جيدًا في الخارج.

وفي جسم التقرير أخذ المحرر في رسم صورة دقيقة لشخصية وزير الخارجية الأمريكي الجديد؛ حيث بدأ باستعراض آرائه السياسية، وخاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية:

ومن المعلوم أن الوزير الجديد على اطلاع على القضايا والشئون الخارجية طوال السنوات الـ22 الماضية. كما يعتبر أنه ينتمي إلى المدرسة ذاتها التي انتمى إليها معظم الأمريكيين الذين كانت لهم طموحات في الوصول إلى كرسي الرئاسة الأمريكية.

فموقف ماسكي من موسكو أقرب إلى مواقف فانس منها من مواقف بريجنسكي، إلا أن الرجل الذي أيد الحد من التسلح النووي وإشراك الكرملين في إيجاد الحلول للمشاكل الدولية التي تهم البلدين انحاز عن هذا الخط ليعلن أثر التدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان عن موقف يقربه من بريجنسكي أكثر. ثم جاء التدخل العسكري الأمريكي الفاشل في إيران فأعلن ماسكي عن تأييده له، وهذا ما قربه إلى بريجنسكي أيضًا.

والقراءات الأولية للمؤشرات السياسية المستجدة في العاصمة الأمريكية تدل على أن الرئيس جيمي كارتر أراد من خلال تعيينه السيد ماسكي أن يطمئن الحلفاء الأوربيين، الذين لا تبهرهم عنتريات بريجنسكي إلى أنه سيعتمد سياسة مكملة للسياسة التي كان ينفذها سايروس فانس وهي التي تتضمن المزيد من التعاون مع أوربا، وتخفيف حدة التهديدات العسكرية لإيران، وإفساح المجال أمام الإجراءات التي اتخذها الحلفاء لإنهاء الأزمة.



ثم تعرض المحرر لموقف ماسكي من النزاع العربي الإسرائيلي. وأفرد لهذا الموقف مساحة كبيرة من الموضوع. وهو أمر لا يُلام عليه المحرر؛ لأنه يكتب التقرير في مجلة عربية ليقرأه قراء عرب يهمهم بالطبع موقف وزير الخارجية الأمريكي الجديد من قضية فلسطين ومن مجمل النزاع العربي الإسرائيلي: لقد انتهج لنفسه خطاً سياسياً موالياً لإسرائيل خلال كافة عمليات التصويت التي رافقت حياته السياسية، وهذه ظاهرة نموذجية لمعظم - إن لم يكن لكافة- أولئك الذين تراودهم طموحات في الوصول إلى منصب رئاسة الجمهورية.

وسجل ماسكي حافل بالتأييد لإسرائيل في كل القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط. إلا أنه عام 1978 صوت إلى جانب صفقة طائرات "ف- 15" للمملكة العربية السعودية؛ لكنه في العام التالي صوت إلى جانب مشروع لتعديل القانون الذي عرضه سناتور نيويورك اليهودي جاكوب جافيتس، والذي دعا إلى فرض قيود على سمة الدخول الممنوحة لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الراغبين في زيارة الولايات المتحدة. كذلك صوت ماسكي ضد التعديل المقدَّم من قبل سناتور ولاية كارولينا الشمالية الجمهوري جيسي هيلمز، الذي دعا إلى تجميد مبلغ 4.8 بلايين دولار لإسرائيل ما لم تقم بالتوقيع على معاهدة عدم تزايد السكان؛ لكن مناقشة التعديل توقفت فيما بعد؛ نظراً إلى انعدام التأييد والمساندة له، ثم عاد ماسكي في وقت لاحق إلى تأييد المشروع دون قيد أو شرط.

ثم عرض المحرر لبعض الجوانب الشخصية في صورة أدموند ماسكي؛ والمعروف عن ماسكي أنه شخص عاطفي، حاد الطباع وفظ، فخلال سعيه إلى ترشيح نفسه للرئاسة عام 1972، لم يتمكن من أن يتحمل الضغط الذي مارسه تجاهه رئيس تحرير جريدة محافظة في نيوهمشاير.

وعندما كتب هذا الأخير مقالة هاجم فيها زوجة السناتور ماسكي، وتعرض لها بالنقد والتجريح، بكى ماسكي أمام الجمهور، وانسحب على أثر ذلك من المعركة.



ثم أشار المحرر في مجال عرضه لملامح شخصية ماسكي إلى ما تردد عن صراع محتمل بينه وبين زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشئون الأمن القومي:

- نصح أحد الشيوخ الأمريكيين زميله السابق وزير الخارجية الجديد أدمون ماسكي بشراء قفازات للملاكمة تحضيرًا للجولة الأولى التي سيقوم بها مع مستشار الرئيس كارتر لشئون الأمن القومي البولوني الكاثوليكي مثله زبيغنيو بريجنسكي. فرد الوزير الجديد الواثق جدًا من كلامه: لقد وعد الرئيس كارتر عند عرضه عليَّ هذه الوظيفة بأن أكون أنا الناطق الرسمي باسم خارجية هذه البلاد وليس سواي، وكان يعني بالطبع بريجنسكي الذي تسبب إلى حد كبير في استقالة سايروس فانس وزير الخارجية السابق.
- ثم ينهي المحرر تقريره عن ماسكي بخاتمة قصيرة؛ ولكنها تحمل خلاصة رأيه في وزير خارجية أمريكا الجديد: وإذا كان الرئيس كارتر يعاني من عدم الخبرة في شئون وشجون واشنطن السياسية فادمون ماسكي يعرف هذه المدينة جيدًا، وسيقدم كل العون لكارتر.
- أما أهم ما يؤخذ على هذا التقرير فهو خلوه من المعلومات الخلفية التاريخية عن وزير الخارجية الأمريكي الجديد؛ مثل: سنوات عمره، وتاريخه العلمي والسياسي. وكذلك لم يقدم أية تفاصيل عن أسرته.. وهي أشياء ضرورية في مثل هذه التقارير.

ويبقى أن نسجل بعض الملاحظات العامة حول فن التقرير الصحفي؛ وهي:

أولاً: من الضروري إدراك أنه لا يوجد فصل تام بين أنواع التقرير الصحفي الثلاثة، فهناك تقارير كثيرة.

ثانيًا: من الضروري أن يحرص كاتب التقرير الصحفي على اختيار الوقائع والبيانات التي يضمها التقرير بدقة وعناية؛ بحيث لا ينتقي منها سوى تلك المعلومات أو البيانات أو الوقائع التي تساعد على إقناع القارئ بموضوع التقرير .. فكثيرًا ما يجد المحرر كاتب التقرير بين يديه كم كبير من المعلومات؛ بحيث لا يغريه



بكتابة أية معلومة أو واقعة تقع بين يديه؛ وإنما يكتفي بنشر تلك المعلومات والبيانات الأساسية والضرورية في الموضوع ـ والكافية لإقناع القارئ بموضوع التقرير، والتي ترد على تساؤلاته حول الموضوع.

قد تجمع بين صفات التقرير الإخباري.. وفي نفس الوقت تحمل أيضًا بعضًا من صفات التقرير الحي.. فالصحافة مهنة لا تعرف الحدود الصارمة القاطعة بين الفنون الصحفية. كذلك فإذا وجد المحرر أن المعلومات أو البيانات أو الوقائع التي بين يديه غير كافية لتغطية جوانب موضوع التقرير، عليه أن يكتفي بتقديم أهم هذه الوقائع أو البيانات في شكل خبر صحفي فقط، ولا داعي إلى تحويلها إلى تقرير صحفي.. فكثيرًا ما يشارك الصحفي في حضور ندوة أو اجتماع أو مهرجان ولا يجد فيها ما يستحق أن يكون مادة لتقرير صحفي.. وفي هذه الحالة لا يحتاج تغطية مثل هذه الندوات أو المهرجانات لسوى خبر صحفي فقط، فإن أسوأ التقارير هي التي تعتمد على مادة غير كافية لإشباع حاجة القارئ إلى المعلومات حول موضوع التقرير.

ثالثًا: لا بد أن يكون لكل تقرير صحفي هدف واضح وخطة معينة.. وعلى ضوء هذا الهدف وعلى أساس من هذه الخطة يجب أن يختار الصحفي المعلومات والبيانات التي تخدم هذا الهدف.

رابعًا: يجب أن يحرص كاتب التقرير على الالتزام بالموضوعية، ويرتبط بذلك عدم تشويه الحقائق أو الإقلال من أهميتها أو تضخيم هذه الأهمية، فإن منح كاتب التقرير حق التعبير عن رأيه في أثناء كتابته للتقرير لا يعني أننا نعطيه الحق في تشويه الحقائق؛ وإنما في أن يذكر الحقائق وبجانبها يمكنه أن يذكر وجهة نظره الخاصة.

تقرير صحفي عن أنشطة دارة الملك عبد العزيز في اليوم الوطني 1434 هـ

1434/11/18هـ

كل عام تقدم دارة الملك عبد العزيز حزمة من الأنشطة العلمية، والاجتماعية والثقافية؛ لاستذكار المبادئ والقيم، التي يقوم عليها اليوم الوطني



- لمقدمة هذا التقرير الصحفي كل الأهمية في بناء التقرير الذي بين أيدينا، فهي تشترك مع العنوان في جذب انتباه القارئ، وإثارة اهتمامه، فهناك عدة مواصفات لا بد من توفرها في أي مقدمة صحفية ناجحة، فهل تعتقد أن مقدمة هذا التقرير قد شدت انتباه القارئ حين لخصت أهم المعلومات التي يحتويها التقرير، ثم إن هذه المقدمة لم تزدحم كثيرًا بالمعلومات، بل اختصرت ودفعت القارئ إلى متابعة قراءة التقرير حتى نهايته.
- ركزت المقدمة على حزمة الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية لاستذكار المبادئ والقيم التي يقوم عليها اليوم الوطني، وامتازت بكونها قصيرة، فكلما كانت قصيرة كلما سهل أمر قراءتها بالنسبة للقارئ، بحيث يمكن استيعابها في نظرة واحدة، وكذلك تكون المقدمة أوضح، وأكثر تحديدًا، وتخلو من الشكل.
- لقد عرض المحرر في جسم التقرير مجموعة من البيانات والمعلومات، فقد أشار المحرر إلى ما تسهم به دارة الملك عبد العزيز من نشاطات مع الجميع من الأفراد، والقطاعات الحكومية والمؤسسات التعليمية والإعلامية، وتكشف الدارة من نشاطها بهدف دعم الاحتفاء العلمي والاجتماعي بتلك المناسبة الوطنية لتعزيز عرى اللحمة الوطنية.
- ما أشار إليه المحرر إلى ما قامت به دارة الملك من تنظيم عدد من الفعاليات المتناسبة مع الفئات العمرية، والعلمية المختلفة ضمن دورها في خدمة مناسبة اليوم الوطني، حيث أقامت مجموعة من المحاضرات العلمية.

تقرير صحفي: قمر صناعي سويسري لالتقاط المخلفات الفضائية

حُطام فضائي يلحق ضررا في لوحة الطاقة الشمسية لقمر صناعي

يعتزم العلماء السويسريون إطلاق قمر صناعي صغير، مزود بمجسدات على شكل أذرع أخطبوطية، يُمكن بواسطتها كنس بعض الحُطام أو النفايات الفضائية، التي تسبح في مدار الأرض ويُمكن أن تتسبب في كوارث وأزمات أسوأ من الاحتباس الحراري وتهدد مستقبل كوكبنا الأزرق.

" لقد حان الوقت كي نفعل شيئا للحدّ من كميات الحُطام المُتناثر في الفضاء"، هكذا خاطب كلود نيكوليي، رائد الفضاء السويسري والأستاذ في المعهد التقني الفدرالي العالي في لوزان، الصحفيين يوم الأربعاء 15 فبراير 2012، خلال حفل تقديم المشروع "cleanspace one".

ويأمل الباحثون في المعهد التقني الفدرالي العالي في لوزان، أن يساهموا بفعالية في حلّ مشكلة النفايات الفضائية من خلال " كلين سبيس ون Clean Space One "، النموذج الأول لجيل جديد من الأقمار الصناعية المُصمّمة لتنظيف الفضاء، والذي تمّ الشروع في بنائه بعد سنتين من الأبحاث في مركز الفضاء السويسري، وتبلغ تكلفته نحو عشرة ملايين فرنك سويسري (حوالي 11 مليون دولار)، ومن المفترض أن يوضع في مدار حول الأرض بحلول عام 2016. وستكون مهمة هذا القمر الصناعي أو هذه المركبة الفضائية، التقاط أحد القمرين الصناعيين الصغيرين "سويس كوب Swiss Cube" و" نيسات ىnsat"، اللذان صنعتهما سويسرا بالكامل (100٪) وأرسلتهما إلى الفضاء الخارجي في عامي 2009 و2010 على التوالي.

وليس المعهد التقني في لوزان هو وحده الذي يهتم بقضية النفايات الفضائية، بل هناك عدد من المنظمات الأخرى، بما فيها وكالات الفضاء الألمانية والروسية والأوروبية وناسا الأمريكية، إلا أن سويسرا تأمل أن تكون أول مَن يشرع فعليا في العمل.

إحدى النفايات الفضائية الثقيلة: قطعة وزنها 70 كلغ من حطام القمر الصناعي دلتا 2، سقطت في 21 يناير 2001 فوق أراضي المملكة العربية السعودية، على بُعد نحو 240 كم من العاصمة الرياض (nasa).

التحديات التقنية:

بيْد أن هناك العديد من التحديات الرئيسية، التي لا تزال بحاجة للتغلُّب عليها، ويتعلق أولها بمسألة الدّفع، حيث أن إطلاق القمر الصناعي

"cleanspace one" ووضعه في مداره، فضلا عن ضبط مساره ليتوافق مع مسار الحُطام المستهدَف، يتطلب من مختبرات المعهد التقني الفدرالي العالي في لوزان تطوير نوْع من المحرّكات المُدمجة، فائقة السرعة ومصممة لتطبيقات الفضاء، وتزويده بتقنيات الإمساك بالهدف، وهي عبارة عن أذرع ومجسمات أخطبوطية، على غرار ما هو كائن في عالم الحيوان والنبات أما التحدي الثاني ، فيتعلّق بالقُدرة على تنفيذ عملية الالتقاط، حيث سيتعيّن على المركبة الصغيرة "cleanspace one"، المكعّبة الشكل، والتي يبلغ حجمها 10x10x30سم وتسير بسرعة تزيد على 28 ألف كيلومترا في الساعة والموجودة على ارتفاع 600- 700 كم عن سطح الأرض، أن تتمكّن من التقاط الفريسة وتثبيتها، مع عدم إهمال أن كلا من المركبة والحُطام الفضائي يتحرّكان بسرعة فائقة.

وفي تصريح لـ swissinfo.ch، قالت مَوري بل ريتشارد، نائبة مدير المركز الفضائي السويسري: "تحتوي الطبيعة على العديد من الأمثلة الحية. فقنديل البحر وشقائق النُعمان، يمكنها الاستحواذ على الأنواع المختلفة من الكائنات الحية التي تمر بها، ومنها استلهمنا الفكرة".

وبدوره، قال فلوكر غاس، مدير المركز الفضائي السويسري: "نريد أن يتم عرض وتسويق سلسلة من الأقمار الصناعية من نفس العائلة، والتي يمكن أن تنتج من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة في سويسرا، ويمكنها من ناحية، اجتثاث الحُطام الذي وضعناه فوق رؤوسنا والعودة به إلى الأرض، من ناحية أخرى".

أغراض تجارية

وعلى الرغم من أن هذا النوع من الأقمار الصناعية تنتهي حياته مع قيامه بالعملية الأولى، إلا أن القائمين على المشروع يؤكّدون بأن "cleanspace one" لن يكون مركبة واحدة وينتهي الأمر، وإنما سيكون مركبة على رأس كوكبة.



وبمجرّد أن يمسك القمر الصناعي الخاص بالتنظيف "cleanspace one" بالهدف، فإنه يقوم بتحريره من مداره والهبوط به سويا وبسرعة فائقة إلى الغلاف الجوي، حيث يرتطمان به بزاوية معيّنة تؤدّي إلى اشتعالهما واحتراقهما، بعدما أصبحا كرة من النار، وبحسب تقدير العلماء، ستستغرق العملية برمّتها، منذ الانطلاق ولغاية الاحتراق، ستة أشهر.

وأضاف: "يوجد اهتمام متزايد من قبل مؤسسات ووكالات الفضاء العالمية بمشكلة النفايات الفضائية، ويرغبون في التخلّص من رُكام ما يرسلونه إلى الفضاء. ونحن من جانبنا، نريد أن نصبح رُوادا في هذا المجال".

قصة اللاعودة:

في سياق متصل، تؤكّد الدراسات العلمية بأن النفايات الفضائية، التي أصبحت تشكّل مؤخّرا حرجا كبيرا للمجتمع الدولي، ترافقت مع بداية عصر الفضاء منذ عام 1957، حين أطلقت المركبة الفضائية السوفيتية "سبوتنيك"، ومنذ عهدها، وحتى الآن، أطلقت أكثر من 4700 مركبة ووُضع أكثر من 6 آلاف قمر صناعي في المدار الخارجي حول الأرض، غير أنه لم يبق منها قيْد الخدمة، سوى نحو 800 قمر صناعي وتفجّر منها نحو 200 قمر اصطناعي. وكل عام، يتم وضع ما يُعادل نحو 100 قمر اصطناعي جديد في الفضاء.

ومن جانبه، لفت نيكوليي قائلا: "عندما تكون في الفضاء، تنبهر للوهلة الأولى بجماله، فضلا عن صفائه، لكنك سُرعان ما تُدرك بأنك أمام مشهد خادع". ففي الواقع، هناك أكثر من 600 ألف قطعة من النفايات الفضائية التي تحوم حاليا حول الأرض على ارتفاعات مختلفة، لكن أغلبها في الطبقة السُّفلى على ارتفاع 300- 900 كلم، وتشتمل هذه المخلّفات على أجزاء من الصواريخ الفضائية المُستخدمة في إطلاق المركبات والأقمار الصناعية المعطّلة أو التي هي خارج الخدمة، لانتهاء عمرها الافتراضي، والخلايا الشمسية وحلويات الحمولات الفضائية ورقائق قشرة الدّهان، التي تُطلى بها المركبات الفضائية، وبقايا الوقود



السمك، الذي تجمّد بفعل الانخفاض الشديد في درجات الحرارة. وأشار نيكولي إلى أن "معظم النفايات، تأتي من الأقمار الصناعية التي لم تعد قيد الاستخدام، ويحصل ذلك في العادة بسبب نفاذ طاقتها أو تعطل ألواحها الشمسية أو خسارة بطارياتها، وقد تصطدم بعضها ببعض، فتتشاطر وتتضاعف عند ذلك كميات الحطام".

وفي نفس الوقت، يتفق خبراء الملاحة الفضائية على أن الخطر الأكبر للرّكام والشظايا المتناثرة في الفضاء، ليس على الإنسان، باعتبار أنها سترتطم بالغلاف الجوي وتحترق قبل وصولها إلى الأرض، وإنما على بعثات الفضاء والأقمار الصناعية، خصوصا إذا ما عرفنا بأن هناك في الوقت الحاضر ما يقرب من مليون نفاية فضائية، أكبر من مليمتر واحد وحوالي 600 ألف نفاية أكبر من سنتمتر واحد وحوالي 16 ألف.

- بالنسبة لمقدمة هذا التقرير فقد جاءت ملائمة لموضوعه ، ولقد شدت انتباه القارئ وأثارت اهتمامه لأهمية الموضوع الذي طرحه المحرر في التقرير بالنسبة لمن المجتمع ، وبالمقابل لما يهدده من أخطار الطبيعة. وجاءت المقدمة مثيرة بما تحمل من معلومات وبيانات لها علاقة بأمن الأفراد وحياتهم الاجتماعية.
- وتأسيسًا لهذا الطرح فقد ضمّن موضوع التقرير ما تقوم به الأقمار الصناعية المخصصة بأذرعها الأخطبوطية في تكنيس مدار الأرض من المخلفات، تلك التي تتشكل و تتناثر في فضاء المدار الأرضي، وتعد واحدة من أهم المخاطر التي تواجه الفرد.
- وقد اعتمدت هذه المقدمة على وصف حالة وضعت القارئ في قلب الحدث نفسه، وكأنه يشاهد الحطام والنفايات الفضائية التي يكنسها وينظفها القمر الاصطناعي المزود بالأذرع الأخطبوطية للحد من كميات الحطام المتناثر في الفضاء.



أما جسم الخبر فقد جاء مركبًا على النحو الآتي:

- بدأ جسم التقرير بذكر تفاصيل الجوانب المهمة، وقد جاءت التفاصيل أولاً بأول بحسب أهميتها، ومن حق الصحفي أن يبدأ بأي منها فقد أشار إلى حل الكثير من المشكلات التي تسببها النفايات الفضائية، وذلك من خلال Clean space one وهو النموذج الأول لجيل جديد من الأقمار الصناعية المصممة لتنظيف الفضاء، والذي تم الشروع في بنائه بعد سنتين من الأبحاث الدقيقة المكلفة.
- وبالرجوع إلى مصادر المعلومات فقد أوضح المحرر في هذا التقرير الصحفي الذي يأخذ مجرى البوح في المعلومات والبيانات والأرقام- لقد أوضح مهمة القمر الصناعي في التقاطه لأحد القمرين الصناعيين الصغيرين " سويس كوب Swiss Cube " ونيسات Nesat اللذان صنعتهما سويسرا بالكامل (100٪) وأرسلتهما إلى الفضاء الخارجي.
- أما في الفقرات التالية فقد خصص محرر هذا التقرير للتحديات التقنية، التي لازال التغلب عليها صعبًا، ويتعلق أولها بمسألة الدفع، حيث إن إطلاق القمر الصناعي clean space one، ووضعه في مداره، فضلاً عن ضبط مساره ليتوافق مع مسار الحطام المستهدف، وعليه فيشير المحرر إلى الطلب المتزايد من مختبرات المعهد التقني العالي في لوزان تطوير نوع من المحركات المدمجة، فائقة السرعة، ومصممة لتطبيقات الفضاء، وتزويده بتقنيات الإمساك بالهدف.
- وأشار المحرر في فقرة لاحقة إلى تصريح لـ Swiss info . ch نائبة مدير المركز الفضائي السويسري " أن الطبيعة تحتوي على العديد من الأمثلة الحية، فقد أشارت إلى قنديل البحر، وشقائق النعمان، التي يمكنها الاستحواذ على الأنواع المختلفة من الكائنات الحية، التي تمر بها، ومن هذه النقطة استلهمت هذه الفكرة.

- وقد أوضح المحرر في الفقرة المعنونة " بالأغراض التجارية " إلى أن الأقمار الصناعية تنتهي حياتها مع قيامها بالعملية الأولى، إلا أن القائمين على هذا المشروع يؤكدون بأن clean space one لن تكون مركبة واحدة وينتهي الأمر، بل ستكون مركبة على رأس كوكبة، وبمجرد أن يمسك القمر الصناعي الخاص clean space one بالهدف فإنه يقوم بتحريره من مداره والهبوط به سويًا ، وبسرعة فائقة إلى الغلاف الجوي، حيث يرتطمان بزاوية معينة تؤدي إلى اشتعالهما واحتراقهما.
- ومع بداية عصر الفضاء منذ عام 1957 حين أطلقت المركبة الفضائية السوفيتية " سبوتيك " ، ومنذ عهدها وحتى الآن، أطلقت من 4700 مركبة أكثر من 6000 قمر صناعي في المدار الخارجي حول الكرة الأرضية.

مهارة كتابة التقرير

التقرير: هو لون من ألوان الكتابة الوظيفية يتضمن وصف مفصل أو مجمل لقضية ما أو حالة معينة .

أو هو نوع من الكتابة الوظيفية يتضمن جمع قدر من الحقائق والمعلومات حول حالة أو شأن معين بناء.

على طلب محدد أو غرض مقصود. أو هو تسجيل أو تدوين مختصر، أو مطول كامل، وشامل للمعلومات والبيانات، بقصد التعرف على السلبيات والإيجابيات، للرجوع إليها وقت الحاجة، في التخطيط لأنشطة المستقبل.

اللغة وأساليب العرض في كتابة التقارير:

هناك أكثر من أسلوب لكتابة التقارير والتي منها:

أ. [التقارير الفنية أو الإدارية]:

وفيها تعنى اللغة بالمعلومات المجردة بدقة، ووضوح ولغة سليمة ، وتصف السلوك الملاحظ بشكل مفهوم، بحيث لا يمكن إساءة فهمه أو تفسيره من قبل



الأخرين ، والأسلوب في هذه التقارير يأخذ الطابع الإخباري الموضوعي المستقل بذاته في نقل المعلومات ، ويخضع لعوامل خارجية، ويؤدي إلى كتابة فنية سليمة . ومن هنا لا علاقة للغة المستخدمة في التقرير بالعواطف أو الخيال ، وإنما هي تخاطب العقل ، حيث تكون الكلمات محددة، ويكون الهدف الأساسي للرسالة هو توصيل المعلومات صحيحة متكاملة . ومنه تقارير اختبارات القدرات، وشروط القبول في مؤسسات التعليم أو التدريب أو التأهيل.

2. التقارير الأدبية:

وفيها تجنح اللغة إلى البسط البياني، والأسلوب الشخصي الذي يتأثر بشخصية الكاتب وخبراته واستنتاجاته، مثل التقارير النفسية وتقارير هواة الكتابة الأدبية في الحقل الصحفي.

ومع التأكيد على أن التقرير مجرد وسيلة تمكن الكاتب من إخبار الآخرين بالعمل الذي قام به واستنتاجاته، عن المشكلة أو الحالة التي قام بدراستها، والكتابة فيها والطريقة التي اتبعها في إيجاد حل له، والبرهان الذي تمكن من إيجاده تأييدا لافتراضه أو افتراضاته. ولا تقرأ التقارير للتسلية بقدر ما يراد منها توصيل معلومات صحيحة سليمة ، ومن طرق تحريره والتحضير للكتابة فيه، التسجيل المسبق لمجموع الملاحظات والمعلومات والتفاصيل اللازمة ، ومنهم من يعتمد على مجمل الدراسة والاستيعاب الذهني ، ويفضل أكثرهم انتهاج أسلوب التقارير المجدولة لتكون وظيفة محرره ملء الفراغات فقط.

عيوب كتابة التقرير:

1. الجمل والكلمات الطويلة والتعبيرات المبهمة ، وغير المألوفة لأنها تعوق تسلسل الآراء وتزيد التقرير تعقيدا .
2. الاستغراق والتكلف في استعمال المصطلحات الفنية لنقل الفكرة ، وقد اتضح أن عددا كبيرا من المفردات والعبارات الفنية هي محض تكلف وأقل حيوية ، وأن الأفكار نفسها يمكن التعبير عنها بصورة مباشرة وبلغة بسيطة



وأكثر تأثيرا ، فالكلمات الصعبة والمشتقة (حديثا) لا تعكس عمق وأصالة تفكير محرر التقرير كما يظن بعض المبتدئين .

كيفية كتابة التقرير:

ينبغي أن يكون عنوان التقرير معبر وموجز وواضح ، و يبين طبيعة التقرير وجوهره والفكرة الرئيسة فيه، وذلك بشكل مقتضب ، وأن يستوعب بشكل كامل جميع جوانب الحالة، أو النشاط المراد تحرير التقرير عنه، وتفاصيله الدقيقة، مع الاستعانة بتدوين بعض الملاحظات واستحضار الفرضيات اللازمة بالبرهان ، ثم الشروع في صياغة التقرير في عبارات وكلمات جامعة وشاملة، وبأسلوب واضح وفق المحاور الأساسية التالية:

(أ) معرفة الهدف من التقرير وحدوده، والجهة الموجه إليها ، فقد يكون موجهًا لقارئ واحد أو مجموعة قراء ؟ وقد يكون موجهًا إلى مختص في علم النفس، أو معلم، أو أخصائي اجتماعي، أو طبيب أوَ إلى مسؤول إداري، أو جهة أمنية، أو هيئة قضائية ، وقد يطلب من المقرر وصف الموقف فقط ، وقد تزداد المهمة بمطالبة الكاتب بتحديد المشكلة وتعريفها ويسمى التقرير عندئذ (مذكرة) ، ويوصى فيه غالبًا بمراعاة الخلفية العلمية للشخص، الذي سوف يوجه إليه التقرير .

(ب) جمع المعلومات بدقة وموضوعية.

(ج) التوصل إلى نتائج وقناعات معينة . (د) الشروع في كتابة التقرير وفق البناء الفني التالي:

1. مقدمة مختصرة: تذكر فيها دواعي التقرير وملابساته وظروفه.
2 . مقدمة مختصرة: تذكر فيها دواعي التقرير وملابساته وظروفه.
3. صلب التقرير: وفيه يتم العرض المرتب لبيانات، وحقائق التقرير او الأحداث ، وقد يتضمن ذكر الزمان والمكان إذا كان نوع التقرير يستدعي ذلك.
4 . خاتمة: وتتضمن توصيات أو مقترحات، أو مرئيات.



عرض التقرير في صورته النهائية وتقديمه للطبع:

بعض الضوابط في جمع معلومات وحقائق التقرير:

1 . جمع المعلومات من مصادرها الأصلية بـ المقابلة أو الكتابة غيرها.

2 . التحقق من صحتها تمهيداً لتحليلها التحليل المطلوب.

3 . انتبه للزمن والتاريخ في الوثائق وخذ بالأحدث.

4 . استعن بنوتة ملاحظات تكتب فيها ما يرد عليك من خواطر.

5. يفضل عدم استخدام الصفات إلا للضرورة، وأن تبتعد عن الكلمات المبهمة والعامة.

6. عدم تكرار الكلمة مرتين في العنوان.

7. استخدام المختصرات والابتعاد عن التعميم.

8. استكمال اللغة في العنوان فعل وفاعل، مبتدأ وخبر، مسند ومسند إليه.

. قد تحتاج إلى إدراج بعض الصور في التقرير.

9. كتابة التقرير مسؤولية وأمانة لأنك ناقل للحقيقة.

10 ـ تحديد المحاور الأساسية لكتابة التقرير، وفقًا للغرض المقصود من التقرير، وينبغي تحرى الصدق والنزاهة بعيداً عن الأغراض الشخصية كالصداقة، والبغض، والمصلحة ولذلك قيل: لا دخل للعواطف في كتابة التقرير.

المحاور الأساسية لكتابة التقرير هي:

أهم سمات الكتابة للتقارير:

1. الاهتمام بشكل التقرير الخارجي وأسلوب صياغته وتحريره .

2 ـ الموضوعية وتحري الصدق والنزاهة والتجرد عن الأغراض الشخصية كالصداقة والبغض والمصلحة: ولذلك قيل: لا دخل للعواطف في كتابة التقرير.



3 . وسيلة إخبارية.

4 . ومن سماته الدقة والوضوح والأمانة لأنك ناقل للحقيقة.

أمور يجب مراعاتها عند كتابة العناوين:

1. من شروط العنوان الجيد أن يكون ناقلاً لمحتوى المادة وواضحًا ومفهومًا، وبسيطًا دون تعقيد وموجزًا، ودقيقًا وله سجع موسيقي ومتوازيًا وسلسًا وجاذبًا.

2. يفضل أن يتكون العنوان من كلمات معدودة جاذبة متناسقة.

3. الفعل المضارع أقرب للاستعمال في العنوان والماضي يستخدم للضرورة وخاصة المرتبطة بالزمن.

4. يختار العنوان من المقدمة بحيث يحتوي على معلومة حديثة أو يعلن عن جديد.

5. من صفات العناوين الجيدة أن توجه للجمهور الأوسع وأن تبرز الشخصية الأهم أو الحدث المركزي، وتجيب عن أهم العناصر، والا تهول أو تضخم وأن تلتزم الدقة.



مراجع الفصل الثاني:

(1) فاروق أبو زيد (1996) . فن الكتابة الصحفية . الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب، ص 152.

(2) آمال سعد المتولي (2003) . فنون التحرير الصحفي . (التقرير والمقال) ، الطبعة الأولى، القاهرة: مطبعة المعارف، ص 63.

(3) محمد الدروبي (1996) . الصحافة والصحفي المعاصر . الطبعة الأولى، بيروت: الدراسات العربية للطباعة والنشر، ص 172.

(4) فاروق أبو زيد ، مرجع سابق ، ص 151.

(5) فاروق أبو زيد ، المرجع السابق نفسه ، ص 152.

(6) لطفي ناصف (1988) . الأخبار الصحفية صناعة سياسية ، فن ، بدون طبعة، القاهرة، مطبعة التيسير، ص 126.

(7) فاروق أبو زيد، المرجع السابق نفسه ، ص 159.

(8) المرجع السابق نفسه، ص 159.

(9) آمال سعد المتولي (2003) .المرجع السابق، ص 68 .

(10) لطفي ناصف (1988). المرجع السابق ، ص 162.

(11) عبد العزيز شرف (2000) . اللغة الإعلامية . الطبعة الأولى، بيروت: دار الجيل .

(12) المرجع السابق نفسه.

(13) فاروق أبو زيد، المرجع السابق نفسه، ص167.

(14) المرجع السابق نفسه، ص 167- 168.

(15) المرجع السابق نفسه، ص 169.

(16) آمال سعد المتولي (2003) . فنون التحرير الصحفي (التقرير والمقال)، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة المعارف، ص 80-82 .

(17) المرجع السابق نفسه ، ص 89.

(18) Bates , B . C. (1991) . Performance and Possessions: the actor and our inner demons . In G . D . Wilson (ed) Psychology and performing Arts . Amsterdam . sweets and Zeitlinger.

(19) جريدة الأهرام 28/ 8/ 2000.

(20) إسماعيل إبراهيم (2001) . الصحفي المتخصص، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

(21) جريدة الأخبار، 8/ 9 / 2000 .

(22) محمود أدهم (د . ت) . الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام ص: 129.

(23) إبراهيم وهبي (1985) . الخبر الإذاعي . القاهرة ، دار الفكر العربي ص: 124 .

(24) محمود أدهم ، المصدر السابق نفسه، ص 132 - 133.

(25) محمود أدهم، المصدر السابق نفسه، 133 -135 .

الفصل الثالث

كتابة التقارير الصحفية وإعدادها



مدخل:

تعد كتابة التقرير الصحفي أداءً يتطلب مهارة، يستند فيها الأداء على الخبرة ، التي تسعف كاتب التقرير على اجتذاب اهتمام المتلقي، والتأثير فيه، سواء كانت آثارًا إيجابية أو سلبية، وهو أن الأمر ببساطة يعني أن نستمتع بما نقرأ ، فالوظيفة الأكثر وضوحًا بالنسبة لكل أشكال كتابة التقارير المتنوعة، هي أن تتضمن كتابة التقارير شيئًا من الإثارة؛ لأن المتلقي غالبًا ما يكون في عالم مهدد بأشكال عدة من الملل، فالمتلقي كائن محب للاستطلاع، ولديه توق في مكاشفة ما وراء الأحداث وتتبع تفاصيلها لينتهي إلى النتائج.

والتقرير نوع من الكتابة الصحفية الغرض منه إيصال ما يريد الصحفي أن يوصله إلى ذهن المتلقي، أو ما يريد أن يقدمه له معتمدًا في ذلك على قدراته ومهاراته في الشرح والتفسير والتحليل والوصف، وذلك وفق تنظيم معين تحدده طبيعة الكتابة الصحفية في معالجتها للموضوع الذي تتناوله من مختلف زواياه، ويعد الانتباه إلى الفكرة الرئيسة للموضوع من المهمات الرئيسة ، التي يشرع المحرر من خلالها كتابته الصحفية، واضعًا في مقدمة اهتماماته الوضوح الجلي في استخدامه للغة الصحفية بألفاظها المألوفة، وجملها الواضحة، بحيث يتطلب ذلك جهدًا متميزًا من محرر التقرير الصحفي.

وتتطلب كتابة التقارير الصحفية من محرر نصوص التقرير بأن يصل أو يحافظ على المستويات أو المعايير التي تتطلبها كتابة التقارير، تلك المعايير التي ينبغي على المحرر أن يحددها لنفسه قبل الشروع في الكتابة، فيستمر على الأخذ بها حتى تصبح جزءًا من أسلوبه الكتابي، ويرتقي بها بتلقائية وكفاءة، ويكون التزام المحرر بتلك المعايير؛ ليعد نفسه للدور الذي سوف يؤديه باقتدار، ملتزمًا بالصدق في هذا الدور، وفي ذلك قال " جورج بيرنز " ذات مرة إن: « الشيء الأكثر أهمية بالنسبة للمحرر هو الصدق، فإذا استطاع المحرر أن يلتزم بذلك ، أصبح راسخًا في مجاله» .



يشتمل دور المحرر المحكم في كتابته لنصوص التقرير الصحفي على منحيين كبيرين، يتمثل الأول فيما إذا كان محرر التقرير الصحفي يتحرك أداؤه من الداخل إلى الخارج ، أم يتحرك من الخارج إلى الداخل، أي ما إذا كان عليه أن يركز على « الشعور بالدور» أو أن عليه أن يسقط نفسه، أو يلقي بها إلى الوضع الخاص بالجمهور. وبشكل أكثر تحديداً هل من الضروري بمكان أن يشعر المحرر بنفسه وهو يكتب نصوص التقرير، أم ينحي بوجهة النظر العقلية وهو يعالج التقرير الصحفي ؟!

إن واحدة من أكثر الوظائف أهمية في كتابة التقرير الصحفي، أنه يمنح المحرر الصحفي خبرة في المواقف التي يواجهها كثيراً في الحياة الفعلية، خبرة بديلة يستمد منها كفاياته في كتابة التقارير الصحفية، وخبرة بديلة أخرى بعيدة بخطوات عدة بما تحتويه الحياة من موجات رعب ، وكوارث إنسانية وطبيعية، وحوادث اغتصاب وقتل وغيرها، وهذا يفسر ذلك الانتشار الكبير للموضوعات التي تتناولها الصحافة بعامة، والتي يتناولها التقرير الصحفي بخاصة.

وكتابة التقرير الصحفي – كجزء في المادة الصحفية العامة بكل فنونها– يغطي جوانب متعددة من الحياة المتعددة والمتنوعة في ما تنشره الصحيفة من أخبار وتحقيقات ومقابلات صحفية، تنضوي في النهاية تحت لواء الإستراتيجية العامة للصحيفة وشخصيتها المتميزة. التي تستدعي صياغة أسلوبية خاصة بها.

وبرغم وجود أصول وتقاليد عامة لصياغة كل فن من الفنون الصحفية، إلا أن الصحف مع أخذها بتلك التقاليد والأصول، فإنها بالمقابل تمتلك حرية تتيحها القدرات والإمكانات والطاقات التعبيرية، تلك التي تمتلكها اللغات الحية، والتي تكاد أن تكون تلك الطاقات التعبيرية طاقات لا نهائية، ينهل منها كل محرر لخبر أو تحقيق أو تقرير، بحيث يبرز كل كاتب بأسلوب متميز، فتتنوع الأساليب بتعدد الكتّاب داخل الصحيفة الواحدة، فلا يتناقض ذلك التنوع الأسلوبي مع الشخصية المتميزة للصحيفة؛ لأنه يمنحها أعماقاً وثراءً ، وقدرة على التجدد والاستمرار، فتزداد قناعة القرّاء بها ، فيقبلون على قراءة ما ورد فيها من فنون صحفية متعددة.



وصياغة المادة الصحفية في التقرير الصحفي لا تقتصر بأي شكل من الأشكال على الصياغة الأسلوبية فحسب، بل هي صياغة فكرية وإعلامية وثقافية أيضًا تستعرض ما حولنا من تضاريس المشهد العالمي للوضع الثقافي بأسلوب ممتع يشد انتباه المتلقي، ويثير دافعية المتلقي فيتابع بحرارة تلك التحليلات، وذلك الوصف الدقيق للمشاهد والوقائع والشخصيات، فشتان الفرق بين برودة وجمود التلقي السلبي، وحرارة وحيوية التفاعل الإيجابي، لذا فيكون التميز لمحرر التقرير الصحفي الذي يتسم تقريره بالتفاعل، ويخاطب الجماعة، ويشكل في بنائه سمة رجع الصدى التي تعكس مطالب المتلقين ورغباتهم وأهوائهم.

وبناءً على ذلك لم يعد كافيًا، في صياغة التقارير الصحفية عبر الصحيفة أو المجلة، أن يقتصر الجهد على عرض الجوانب المختلفة لمادتها، بل يجب على المحرر مراعاة جاذبية تصميمها، ومداومة تحديث مضمونها، وعليه أن يراعي كيف يستقبل المتلقي هذه التقارير، وكيف يستوعبها. وعلى الرغم من الحضور والانتشار الذي تشكله التقارير الصحفية في الصحف والمجلات، وتعدد استخدامات أنواعها المختلفة، إلا أنها ما زالت في الكثير منها لا تلتزم بالأصول والتقاليد العامة في صياغتها، وبالتالي سيظل عطاؤها دون التحديد المناسب ودون الثبات، وينعكس ذلك سلبيًا على المسار العام في تعامل المحرر مع التقارير الصحفي، فيصوغ تقريره بعشوائية، وتكون النتيجة بأن التقرير لم يحقق وظائفه.

ويمارس المحرر الصحفي مهامه المضنية في مناخ خانق للإبداع، نتيجة لظروف مجتمعية متعددة، وما يتطلبه عصره من ثقافة، فيصبح حائرًا بين تراث ثقافته، وما يتطلبه عصره من ثقافة ، غير أن هذه الحيرة لا تعفيه من الوفاء بمهامه التي تفترضها تقاليد وأصول كتابة التقرير الصحفي، تلك الأصول التي إن وظفها يكون قد اكتسب المهارات اللازمة لصياغة التقرير الصحفي بأنواعه المتعددة صياغة مرموقة على مستوى الأسلوب ومعطيات الفكر، ويكون نتاجه عندها إنتاج فني كثيف الإبداع، وتكسبه تلك التقاليد والأصول في الصياغة تحديث عتاده المعرفي، فيلبي مطالب فن التقرير الصحفي كما ينبغي، ويبلوره في مواجهة الوقائع



والأحداث أو الزوايا التي يتناولها، عندها يتسم عمله بسمات إبداعية، يوظف فيها الطابع الذهني، الذي يظهر لنا مغزى الجمال في التقاء الأفكار والمفاهيم، ويجسد البنى المعرفية.

والأحداث والمواقف المتدفقة من تفاعلات الحياة اليومية وصراعاتها، التي تشد انتباه محرر التقرير الصحفي، بحيث تمثل في الكتابة له منبعًا لا ينضب

تمر عملية كتابة التقرير بعدد من المراحل، التي تستدعي الإعداد لها قبل الشروع في عملية الكتابة، وذلك انطلاقًا من أن عملية تحرير التقرير، وكتابته بطريقه صحيحة تتكون من جزأين، هما: التفكير ثم التعبير، وتهدف عملية الإعداد إلى جمع المعلومات والحقائق، والبيانات اللازمة حول حدث معين، واستبعاد المعلومات غير الدقيقة، التي تعد بمثابة حشو، مع ضرورة معرفة قواعد كتابة التقرير الصحفي ومبادئه، إضافة إلى التعرف على صفات كاتب التقرير، وما يجب أن يتمتع به حتى يستطيع عرض تقريره على أحسن وجه، وجعله تحفة فنية تجذب انتباه القارئ. وتختتم مراحل إعداد التقرير بمرحلة الكتابة النهائية له بعد إعداده في صورته الأولية.

صفات كاتب التقرير الصحفي(1)

يعد كاتب التقرير الصحفي من أشد الكتّاب الصحفيين عناية بعرضه على أحسن وجه، وكتابته على أحدث طريقة، وجعله تحفة فنية تجذب إليها انتباه القارئ، لذلك لا بد أن تتوافر في كاتب التقرير الصحفي بأشكاله المختلفة من الصفات الأدبية والفنية، ما يتوافر في كاتب القصة الإخبارية، أو المقالة الصحفية، أو العلمية أو الأدبية، أي إن كاتب التقرير يجب أن يكون كغيره من أعضاء أسرة التحرير على جانب عظيم من العلم والمعرفة، ومن الفن والموهبة، وبغير ذلك تبدو كتاباته ضحلة فارغة، أو مضحكة، وتتعرض " لقص " سكرتير التحرير وقلمه " الأحمر ".

ولكاتب التقرير الصحفي أهمية ، وهو ثمرة من ثمار هذا القرن الذي نعيش فيه، كالمندوب الذي يذهب من قبلك – أيها القارئ – لرؤية الحادث،

والكشف عن أسبابه بدقة تامة، إنه ليس أديبًا متجولاً، ولكنه في الواقع هو العين التي نبصر بها، والأذن التي نسمع بها، وهو يعرف جيداً أن عليه أن ينقل إلينا جميع الأحاسيس فور شعوره بها، وإدراكه لها، أما التأملات والإيحاءات فمتروكة لنا وحدنا بعد ذلك.

ويذهب الباحثون إلى أن هنالك فرق بين " المقرر الكبير" و " المقرر الصغير"، فالأول ذو خبرة واسعة ، ومرانة طويلة ، وعليه – بوجه عام- تعتمد الصحيفة بكتابة التقارير حول الأخبار المهمة، والحوادث الجسام، ففي حالة وقوع مثل هذه الحوادث يسرع المقرر الصحفي الكبير بحزم متاعه، واصطحاب آلة التصوير، ويستقل أية وسيلة نقل سريعة ليصل إلى مكان الحادث قبل غيره من الصحفيين، وهنا يجمع المعلومات، ويجري المقابلات، ولا يكترث بالمصاعب والعقبات التي تعترض طريقه، ويسابق الوقت فلا تضيع منه دقيقة واحدة دون استغلالها، وإلا فسدت عليه خطته من أولها إلى آخرها.

أما " المقرر الصغير" فيحرر في الغالب باب " الأصداء " أو المواد الصغيرة المسلية، التي تهتم بها جميع الصحف، وتفرد لها مكانًا خاصًا من مساحتها، وكثيرًا ما يكون ذلك بالصفحة الأخيرة التي تعتبر أدنى في طبيعتها إلى المجلة منها إلى الجريدة "(2).

ولا بد للصحفي قبل كتابة التقرير من تحديد أهم الحقائق ما استطاع، ثم تكثيف الحقائق الأخرى، بغية تفسير وتوضيح الأولى، وتعد القدرة على هذا التحديد، وهذا التكثيف التوضيحي، مقياسًا للمستوى المهني للصحفي.

وكما يجب على محرر التقرير الصحفي قبل أن يشرع في كتابة التقارير أن يتعلم كيف يسمع أولاً؛ لأن عملية الاستماع من أكثر المهارات استعمالاً في مواقف الحياة، فعلى الصحفي أن يدرب نفسه على مهارات الاستماع عبر أنشطة حياتية من المجتمع، ولتكن مع أصحابه في مهنة الصحافة، يتبادل معهم في تدريبه هذا الآراء والأفكار؛ ذلك لأن الاستماع بالنسبة للصحفي عامل مهم في عمله الصحفي القائم على الحوار في أكثره ، ثم إن هذه المهارة التي يجب أن يتقنها، هي عبارة عن حالة



عقلية يدمج فيها الصحفي خبراته ومعارفه السابقة مع ما يتلقاه ويستوعبه من أفكار ومعلومات مما يستمع، وهذه الحالة تستدعي من الصحفي أن يتعلم ويكتسب استراتيجيات التلقي، وأساليب المتابعة والتفكير والتفاعل، التي تعينه على استيعاب أكبر قدر ممكن من المعاني والأفكار والمضامين الواردة من المواد المسموعة، والاحتفاظ بها إلى مدد زمنية متباعدة.

وتجيء هذه التصورات النظرية لماهية الاستماع وأبعاده منسجمة مع من يراه كل من[3] بأن الاستماع مهارة لغوية معقدة مركبة من عدد من المهارات الفرعية العقلية والأدائية المتداخلة، تستهدف في مجملها إقدار الفرد على عمل التنبوات والتأويلات، واكتشاف العلاقات والمعاني الضمنية، واختبار الفرضيات، والتعرف إلى الخصائص والسمات الأدبية والفنية للرسائل الصوتية المسموعة.

إن تقنية الكتابة بالنسبة للمقرر الصحفي ليست الجزء الصعب في عمله الصحفي، أو من وحدة الحدث أو الكتابة، بل التماس الصحفي وتحديده لأكبر قدر من الحقائق هو الذي يمكنه من كتابة التقرير الصحفي، فحين يكتب مثلاً أحد الصحفيين تقريرًا صحفيًا بعنوان: ثقافة الطفل في الأردن: واقع وتطلعات مستقبلية: فالكاتب الصحفي هنا ليس معنيًا بالدرجة الأولى بتقنيات الكتابة ، بل هو معني مثلاً في أن يحدد بعض الحقائق عن حجم الطفولة في الأردن ، كأن يأخذ السنة الدراسية، وعدد الطلاب الذين هم على مقاعد الدرس في الأردن بكامله، ثم يأخذ سنوات متتالية بعدها ومقابل كل سنة عدد الطلبة الذين يجلسون على مقاعد الدرس، وهكذا، ثم يتعرف الجهات المعنية بثقافة الطفل في الأردن، ثم عليه أيضًا أن يحيط بالوسائط الثقافية: كتب، مسرح، مجلات، صحافة الطفل، مكتبات الطفل، ثم التطلعات المستقبلية، وبعد الإطلاع على هذه المفاصل وجمع البيانات والمعلومات والتوجهات يمكن للمقرر أن يشرع بكتابة تقريره الصحفي.

وعليه لا يمكن للصحفي أن يكتب عن ظاهرة أو حدث ما يجهل تفاصيله، والمعلومات والحقائق بشأنها أو بشأنه[4] ومما يحتاجه كاتب التقرير أن يكون متخصصًا في الموضوع، الذي يكتب حوله لمعرفته بجوانب مهمة في الموضوع ورغبته



الأكيدة في توصيلها للمتلقي مفسرة وموصوفة وقد تكون محللة في بياناتها، يطلع عليها المتلقي بسهولة ويسر، ثم إن من يكتب في موضوع متخصص فيه يكون أقدر على جمع البيانات وربطها ثم عرضها بأسلوب شائق، يرى أنها تهم القارئ.

ومن الصفات التي لا بد للمحرر أن يتصف فيها أن يكون على دراية بمجريات الأمور، ليستطيع كتابة تقرير متطلبات الحدث، وما يطرأ عليه من تطورات، وأحداث جديدة، فعليه أن يتابعها، ويجمع المعلومات اللازمة لكتابة تقريره الصحفي.

كما عليه أن يكون مثقفًا له دراية بتخصصات مختلفة، تسعفه في المجالات الثقافية التي يحتاجها أثناء كتابته للتقرير فيما إذا لجأ لمقارنة أحداث حالية مع أحداث سابقة، وتزوده التخصصات الأخرى بأفكار ورؤى، وطرق معالجة متنوعة ومختلفة للمعلومات؛ يستوجب على محرر التقرير الصحفي أن يطلع بتوسع على ما يجري في الساحة؛ ليحيط القارئ علمًا بها، وليمكنه ذلك من التوسع في كتاباته في مجالات مختلفة. كما عليه أن يتسلح باللياقة الأدبية، وذلك باستخدام اللغة المناسبة في المكان المناسب، ووفقًا للحدث، وتطويع هذه اللغة لخدمة موضوعه، من خلال استخدامه لتعبيرات وألفاظ لغوية محددة، تلك التي تعبر عن الحدث أو الظاهرة بدقة، وتلبي الهدف منها.

مراحل إعداد التقرير الصحفي:

وتمر مرحلة إعداد التقرير الصحفي بأربع مراحل:

1. مرحلة الإعداد.
2. مرحلة التنظيم و البناء الهيكلي.
3. مرحلة الكتابة.
4. مرحلة المراجعة.



أولا: مرحلة الإعداد

تستند مهمة إعداد التقرير الصحفي على عناصر المعرفة الجيدة، وربط الزاوية التي يعالجها التقرير بتغطيات متلاحقة، وتدوين الملاحظات الدقيقة؛ لأنها توفر للمراسل مساعدات علمية متنوعة، منها على سبيل المثال[5]:

- يساعد الإعداد الشامل على فهمه بصورة أفضل للحقائق، وجذور الدوافع التي ينتظر أن يتعامل معها المراسل في مهمته المحددة. وتسهل المعرفة الجيدة ذات الصلة الوثيقة بالحقائق والأرقام أجواء تغطية واقعية للحادث بدلاً من وضع أشياء جديدة وغريبة وغير دقيقة. ويستطيع المراسل الدءوب عن طريق الإعداد الشامل على صياغة عدد من الأسئلة المحددة الدقيقة التي تهم القرّاء وتشبع رغبتهم في المعرفة، وتتم الإجابة عليها في التقرير، الذي يغطي الحادث المتوقع، وبالتالي لا يكون المراسل شاهدًا سلبيًا، غير متجانس يسجل فقط ما يصادفه على مسرح الحادث، بل مراقب كفؤ ذكي، ومستعد وقادر بنشاط على كشف النقاب عن حقائق مهمة ومشوقة.

تختلف طرق كتابة الصحفي عن طرق كتابة الخبر الصحفي، فإذا كان الخبر الصحفي يكتب بطريقة الهرم المقلوب، اي أن توضع في المقدمة أهم الحقائق والأحداث أو المعلومات، ثم يوضع في جسم الخبر المعلومات أو الأحداث أو الحقائق الأقل أهمية، إلا أن التقرير الصحفي يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي؛ أي يكتب بطريقة الهرم المعتدل، أي تضم مقدمة التقرير الصحفي مدخل أو مطلع يمهد لموضوع التقرير بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع يختارها الكاتب بعناية. إن ذلك المدخل أو التمهيد لا يضم خلاصة الموضوع، أو أهم حقائقه، وإنما يضم فقط مطلع، أو مدخل منطقي يتوسل به الكاتب إلى شرح موضوع التقرير بحيث يضم جسم التقرير التفاصيل والشواهد والصور الحية للموضوع، ليصل بنا الكاتب في النهاية إلى خاتمة التقرير الصحفي، وهي التي يكشف فيها عن نتائج أو خلاصة، ما توصل إليه، أو يقدم لنا أهم نتيجة، أو حقيقة وصل إليها في موضوع التقرير.



أن هذا التسلسل المنطقي في بناء التقرير الصحفي يجعله يختلف عن بناء الخبر الصحفي في جانبين مهمين:

الأول: إنه في حين يحتوي الخبر الصحفي على جزأين فقط، وهما: مقدمة الخبر وجسم الخبر، نجد التقرير الصحفي يحتوي على ثلاثة أجزاء ، هي: مقدمة التقرير، وجسم التقرير، وخاتمة التقرير.

الثاني: إن بناء الخبر من مقدمة وجسم فقط، واحتواء هذا الجسم على الحقائق الأقل أهمية يتيح لكاتبه أو للصحيفة التي تنشره أن تحذف من جسم الخبر أية أجزاء تراها، دون أن يؤثر ذلك في سياق الخبر في حين أن بناء التقرير الصحفي من مقدمة، وجسم ، وخاتمة، وقيام هذا البناء على تسلسل منطقي يجعل من أجزاء التقرير وحدة عضوية مترابطة ليس من السهل قطع أو حذف أي جزء منها ، دون أن يتأثر بذلك بناء التقرير نفسه، وغالبًا ما يؤدي حذف أي جزء ، ولو صغير منه إلى صعوبة فهم هدف التقرير، ونتيجته واهتزاز فكرته الأساسية وتسلسله المنطقي.

ويتم في هذه المرحلة تحديداً الآتي:

(1) . الإطار العام للتقرير(الموضوع أو المجالات التي يغطيها التقرير).

يبدو أن الموضوعات التي يغطيها التقرير الصحفي هي موضوعات شاملة لها علاقة بحياة الجمهور، فالموضوع الذي ينبغي للمحرر أن يحدده قد يكون زاوية مهمة في موضوع عام، يرى محرر التقرير الصحفي أن تلك الزاوية لها تماس مهم وخطير في حياة الناس، فإنه لابد من تحديد جوانبها ؛ ليصار إلى توظيف تلك الجوانب بشكل شمولي ومتسلسل في كتابة التقرير الصحفي. ومن الأمثلة على موضوعات التقرير ما يأتي:

- كتابة تقرير عن موظف ما قد تضعه في منصب وهو ليس أهلاً له، وآخر كفء قد يطرد من عمله بناء على تقرير اعتمد على معلومات غير صحيحة.
- كتابة تقرير عن مريض، ستجرى له عملية جراحية، قد تعرض حياته للخطر، إذا لم يتضمن التقرير معلومات صحيحة عن حياته.



- كتابة تقرير عن طبيب قرر أن سبب وفاة شخص جنائية في حين كانت طبيعية.
- كتابة تقرير عن مهندس قرر أن موقعًا ما كان صالحًا لإنشاء مشروع تجاري كبير، وهو ليس كذلك.

ومن مجالات التقرير وميادينه:

- تتعدد ميادين التقرير، وتتسع مجالاته لتشمل كل مناحي الحياة المختلفة.
- فالتقارير يمكن أن تكتب عن المؤسسات العلمية، والثقافية، والمنشآت الاجتماعية الخاصة، والعامة، وكذلك المجالات التجارية، والصحية، والصناعية، والمنشآت الصغيرة والكبيرة، ومختلف الموضوعات ، والمجالات الجماعية، أو الفردية، ومختلف الشخصيات الإدارية، أو العمالية أو العادية.

(2). معرفة الهدف من كتابة التقرير.

يكتب التقرير بناء على توجيه مسؤول، أو طلب جهة معينة بهدف الإطلاع على عدد من الحقائق والمعلومات حول أمر من الأمور، يمكن على ضوئها اتخاذ القرار المناسب؛ لذا يجب على كاتب التقرير تحري الدقة، والموضوعية ، والتحقق من صحة المعلومات وسلامتها ، إذ قد يترتب عليها نتائج مؤثرة في حياة الفرد والجماعة.وفي الحقيقة إن من يقف على الأهداف التي يحققها التقرير الصحفي يجدها كثيرة جدًا يمكننا في هذا المقام أن نجتزئ منها ما يأتي:

- مساعدة المؤسسات على أداء مهامها الأساسية على الوجه الأكمل في:
  - أ- التخطيط.
  - ب- التوجيه والإشراف .
  - ج- المتابعة والتقييم.
- إعطاء المعلومات اللازمة التي تساعد على تدارك الأخطاء، والمشاكل ومحاولة حلها.
- يعد وسيلة اتصال فعالة بالجهات المعنية من حكوميين وأفراد المجتمع، والجهات المانحة وغيرها.

- وسيلة للتوثيق والتسجيل عن النشاطات والإنجازات والمشكلات، وأساليب معالجتها.
- وسيلة لتبادل المعلومات بين المستويات والأقسام الإدارية المختلفة.
- تفسير لموقف أو ظاهرة معينة.
- عرض أفكار أو مقترحات جديدة.
- توفير الدراسات اللازمة لاتخاذ القرار.

(3). ما الذي أريد تحقيقه من هذا التقرير؟

حين يتناول المحرر في تحقيقه موضوعًا ما ، هناك جوانب تبدو واضحة ومهمة في الموضوع ، ولها أثر إيجابي وذات صلة مع بعض توجهات الكاتب ؛ لذا يستوجب على المحرر أن يحددها لنفسه أولاً، ثم يسعى إلى تحقيق ما يمكن تحقيقه في تقريره الصحفي.

(4). من الذي طلب التقرير؟ من الذي يحتاج إليه؟

قد تطلب التقرير مؤسسة حكومية ، أو جهات اجتماعية، أو مصارف بنكية، أو جامعات ، أو مرافق، أو جمعيات .. الخ، ثم إن من يحتاج إليه بعض الباحثين في سعيهم لتوظيف وتطوير بعض النتائج التي توصلوا إليها. وقد تطلبه بعض الجهات المعنية في المراقبة العامة في سعيها الدءوب لمتابعة أبعاد التطور والتنمية في مختلف مناحي الحياة العامة.

(5). الاستخدامات المتوقعة من التقرير.

يستخدم التقرير لوظائف متعددة وفي مجالات متنوعة فعلى سبيل المثال:

- تنقل مضامين استخداماته من متخصص في مجال ما ، إلى مجموعة من المستثمرين، من أجل تطوير أساليب عملهم، وهذا يفضي بإثراء النتائج.
- تحفظ بياناته في ملفات معينة إلى وقت الحاجة.
- تحلل بياناته، وتشتق منها معلومات ضرورية توظف في مجالات إنسانية واجتماعية متعددة.



- حاجة الأفراد إلى توجيههم في الكثير من السلوكيات الإيجابية، التي تتضمنها تلك التقارير الصحفية.

(6). بيانات و معلومات التقرير.

تعد العمليات اليومية داخل أي منظمة موردًا لا ينضب من البيانات والمعلومات، التي يلزم توفيرها للمستويات المختلفة في كل مؤسسة، ولما كانت هذه البيانات والمعلومات من الوفرة بحيث يصعب متابعتها بشكل مطلق، فإن المهمة الأساسية للتقارير هي تقديم هذه البيانات والمعلومات في صورة ملخصة منسقة، تبرز المهم منها، وبهذا تصبح التقارير الصحفية وسيلة مهمة من وسائل الاتصال، وأداة فعّالة لخدمة الإدارة في تقديم ملخص واف، ونقل صورة دقيقة عمّا يجري داخل المنشأة.

وهناك فرق في المفهوم بين البيانات والمعلومات، فالبيانات تشير إلى الحقائق والأرقام والحروف والكلمات، والإشارات التي تعبر عن فكرة، أو شيء ما أو موقف محدد كأرقام المبيعات وأرقام الإنتاج..الخ.

أمّا المعلومات، فهي حقائق منظمة تفيد مباشرة في اتخاذ القرارات، وتشير إلى نتائج تشغيل البيانات، التي تصف أحداث العمليات التي تقع في المنظمة، وإخراجها في شكل له معنى للمستفيد مثل معدل دوران البضاعة، نسبة السيولة..الخ.

فالبيانات حقائق غير منظمة لا تفيد مباشرة في اتخاذ القرارات، بينما المعلومات حقائق منظمة تفيد مباشرة في صنع القرارات.لذا فالبيانات تعد مادة خام في نظام المعلومات، في حين تكون المعلومات بمثابة المنتج في نظام المعلومات.

اما عن علاقة التقارير بالبيانات، فإن التقارير تعد من أهم صور عرض البيانات بعد تحويله إلى معلومات، ومن ثم فكلما أردنا تقريرًا كافيًا صالحًا ومفيدًا فنيًا وشكليًا، وموضوعيًا كلما اقتضى الأمر جمع أكبر قدر من البيانات، بطريقة صحيحة، ثم عرضها في شكل مناسب.



- إعادة قراءة التقرير قراءة متأنية لاستدراك ما فاته أو تصحيح ما أخطأ فيه سهوا.

ثالثا: مرحلة الكتابة

على الرغم من أهمية مرحلتي الإعداد والبناء الهيكلي للتقرير إلا أنهما غير كافيتين لضمان جودة التقرير، وغالبا ما يتطلب الأمر من كاتب التقرير كتابة مسودة، أو أكثر قبل الوصول للشكل النهائي للتقرير، ولعل أصعب مهمة هي كتابه المسودة الأولى، و لتسهيل ذلك على الكاتب فانه ينصح بعدم أعطاء اهتمام كبير في هذا الوقت بقواعد اللغة أو أسلوب الكتابة، حيث إنه من المرجح أن تخضع هذه المسودات لتعديلات كثيرة. ويجب على الكاتب أن يراعي الأتي في مرحلة الكتابة:

(1). أن يكون التقرير واضحًا وملخصًا وكاملاً ودقيقًا.

(2). أن تكون الفقرات قصيرة ويتضمن كل منها موضوعا واحدًا.

(3). أن يكون الانتقال من فقره إلى أخرى بسلاسة ويسر.

(4). اختيار أسلوب الكتابة المناسب للقارئ.

(5). استخدام وسائل الإيضاح المناسبة للمعلومات التي تعرض.

(6). التنسيق المنتظم لعناصر التقرير والعناوين والفقرات.

(7). المقدمة وتكامل عباراتها مع محتويات التقرير.

(8). ملخص التقرير، ويشتمل على الهدف والإجراءات والمنهجية.

(9). النتائج وتحليلها ومناقشتها.

(10). التوصيات ومنهج العمل المستقبلي.

أ. أجزاء التقرير العامة

1 - صفحة عنوان التقرير: ويوضح بها رقم التقرير وعنوانه، وخطاب الإحالة، الذي أعد على أساسه التقرير وأسماء مقدمي التقرير وعدد صفحاته والتاريخ، ثم الجهة أو الشخص التي سيوجه إليها التقرير .



2- محتويات التقرير: وتوضح الأقسام والموضوعات المختلفة، وقائمة الجداول، والرسوم البيانية والتوجيهية وأماكنها . وقد يلي هذه الصفحة مقدمة تشمل ملخص عام لموضوع التقرير .

3- ملخص التقرير: وهو مختصر لما يحتويه التقرير والغرض منه والإجراءات، التي تم اتخاذها والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات التي أعدت على ضوء هذه النتائج. هذا ويجب أن نلاحظ أن الغرض من ملخص التقرير هو تقديم خلاصة التقرير بشيء من التركيز وليس وصفا للتقرير حيث أن هناك بعض الأشخاص يقرؤون فقط الملخص .

4- النتائج: ويتم فيها مناقشة وعرض النتائج، التي أمكن الوصول إليها من واقع البيانات والحقائق والآراء، التي تم جمعها وتحليلها مع عرض تفصيلي لها، وللأسس التي وضعت عليها التوصيات .

5. التوصيات: وتشمل كل التوصيات التي أمكن الوصول إليها ومبررات وضعها وما تغطيه من احتياجات.

6- التقرير التفصيلي: وهو يمثل جسم التقرير، ويشمل الخطوات التي أدت إلى النتائج والتوصيات.

7- الملاحق: وتضم جميع الملاحق التي ورد ذكرها في التقرير . هذا ويجب ملاحظة أن الهيكل المتدل ليس هو الهيكل المفروض إتباعه في إعداد كل التقارير فقد يختلف الهيكل تبعا لطبيعة التقرير واختلاف الموقف الذي يعالجه، فعلى سبيل المثال قد يسبق التقرير التفصيلي (جسم التقرير) النتائج والتوصيات كما في حالة صعوبة استيعاب أو فهم النتائج دون الإطلاع ودراسة التقرير التفصيلي .

ب ـ الأسلوب: هنالك أنماط ينتظم بها أسلوب الكتابة، يختار منها الكاتب ما يريد فقد يختار السرد المنطقي، أو الفقرات المتصلة، أو الفقرات المنفصلة، أو التسلسل من خلال نقاط مرقمة . مع ملاحظة أن أي من الأنماط السابقة لابد أن



يعتمد على التتابع المنطقي للأحداث، أو الأفكار أو الحقائق والمعلومات. مثلما يجب أن تلاحظ أسلوب كتابتك للتقارير العلمية والفنية وتقارير الأعمال لابد وأن يكون بلغة متزنة تبتعد عن المبالغة، أو الإفراط في التشبيهات الأدبية .

جـ. **الترتيب والتنسيق:** يجب أن تراعي مساعدة قارئ التقرير بتمييز وترقيم المقاطع، والأجزاء المختلفة داخل كل قسم، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الترقيم سيكون منفصلا في حد ذاته عن أي تقسيم آخر للتقرير من حيث تقسيمه إلى أقسام، أو أجزاء، أو فصول، فالترقيم الذي نقصده هنا هو تقسيم داخلي في أقسام التقرير .

د. **وسائل الإيضاح:** ينبغي أن تفكر في أنسب وسائل الإيضاح التي يمكن أن تستخدم أثناء الكتابة، بحيث يكون الارتباط بين وسيلة الإيضاح المستخدمة والمادة القوية مكتوبًا، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال دراسة الوسيلة المناسبة للتعبير عن الفكرة المكتوبة.

هـ. مقدمة التقرير: كما سبق وإن ذكرنا أن التقرير سوف يحتاج إلى مقدمة، وهي تكتب عادة بعد الانتهاء من كتابة التقرير، وإعداده وتذكر أن هذه المقدمة يجب ألا تتضمن أية تفاصيل واردة في أقسام التقرير أو ملحقاته . هذا ويجب أن تشمل مقدمة التقرير على ما يأتي:

- اسم الشخص الذي يرسل إليه التقرير، أو أسماء من سيرسل إليهم التقرير، إذا كان سيتم إرساله إلى أكثر من شخص، حيث توضع أسمائهم بالترتيب وفقًا لمستواهم الوظيفي .
- تاريخ التقرير .
- موضوع التقرير . وإبعاده، ومكوناته، وهدفه .
- بعض المعلومات المختصرة عن تطور الأحداث التي أدت إلى وجود المشكلة الحاضرة التي يعالجها التقرير.
- أهم النتائج والتوصيات التي يعرضها التقرير.



- أقسام التقرير ومنطقية وكيفية ترتيبها.
- تعبيرات التي استخدمها للدلالة على معاني خاصة وردت في التقرير ومن المهم أن تجعل مقدمة التقرير مشوقة بقدر الإمكان . وذلك بإظهار بعض النقاط ذات المدلول المالي والعملي .

و . كتابة أقسام التقرير والمرفقات: من الأفضل أن يتب كل جزء من التقرير على حدة، بمعنى أن يكز على كتابة قسم واحد أو مرفق واحد من التقرير في وقت واحد إذا كان ذلك ممكنا ،وذلك حتى تنساب الأفكار في تتابع خلال الوقت دون انقطاع . هذا ومن الأفضل أيضا أن تراعي النقاط التالية عند كتابة كل جزء .

- ذكر الحقائق والآراء التي تم الوصول عليها وتحديد مصدرها.
- تحليل الحقائق والآراء.
- تحديد نتائج هذا التحليل .
- تحديد التوصيات المترتبة على هذه النتائج.
- الإشارة إلى المادة التي شملتها المرفقات، ووصفها باختصار.

ز . الخلاصة أو الخاتمة: يجب أن تتناول الخاتمة كل أو بعض النقاط التالية:

- ملخص موجز لما ورد في أقسام التقرير.
- ملخص موجز للنتائج والتوصيات.
- ذكر القرارات الواجبة الاتخاذ بوضوح كنتيجة للتوصيات، وكذلك الأشخاص الذين عليهم إصدار هذه القرارات.
- ذكر الدراسات اللازمة الأشكال إذا كان الموقف يتطلب ذلك.

ح . قائمة المراجع: يجب أن يتضمن تقريرك قائمة المراجع التي أمدتك بالحقائق والمعلومات .



رابعا: المراجعة

يجب إتباع الملاحظات الآتية:

- يجب التأكد من مناسبة أسلوب الكتابة للقارئ.
- وتطبيق قواعد الكتابة(المقدمة، الخاتمة).
- ووضوح القواعد العامة للكتابة.
- الاهتمام بمنطقيه وتنظيم التقرير.
- مراعاة صحة هجاء الكلمات و قواعد اللغة.

مهارات جمع وترتيب و عرض المعلومات:

البيانات والمعلومات: تشير البيانات إلى الحقائق والأرقام والحروف والكلمات والإشارات التي تعبر عن فكرة أو شي ما أو موقف محدد كأرقام المبيعات وأرقام الإنتاج.

أما المعلومات فهي حقائق منظمة تفيد مباشرة في اتخاذ القرارات وتشير إلى ناتج تشغيل البيانات التي تصف إحداث العمليات التي تقع في المنظمة وإخراجها في شكل له معنى للمستفيد (الإدارة) مثل معدل دوران البضاعة ، نسبه السيولة... الخ.

ولا بد أن تتوفر في المعلومات الخصائص التالية:

- الدقة.
- ارتباطها باحتياجات المستفيدين.
- الشمول.
- التوقيت المناسب.

ورغم اختلاف أنواع التقرير الصحفي، وتعدد مجالاته، فلا بد أن يحتوي على الأجزاء الثلاثة الآتية:

أولاً: مقدمة التقرير الصحفي:

أما وظائف مقدمة التقرير الصحفي فمن أهمها:

- تمهد للموضوع، فتلقي الضوء على الزوايا الإنسانية في جوانبها الأكثر عمقاً وإنسانية، وقد تمهد لبعض الزوايا غير المعتادة، أو غير المطروقة، فتستعين



بيقظة حواس الصحفي لتعمل بسرعة وتلتقط التفاصيل، ويستقري محرر التقرير في المقدمة الأحداث المشابهة لإيجاد خيط يربط بينها، فقوة الملاحظة، والتقاط الأفكار وتوليدها من مهمات تمهيد الموضوع، والتفكير والتركيز في خلفيات وجوانب الموضوع لاستدعاء ما يفيد من الذاكرة، كلها مهام لا بد لها من تدريب واهتمام ونشاط، وتأمل وتفكير.

- أن تهيئ القارئ لكتابة التقرير الصحفي، فالتهيئة استعداد ذهني، وتهيئ، وتصفية للذهن وشحنه في التفكير، للوصول إلى الأفكار المحددة المطلوبة.

ومقدمة التقرير الصحفي قد تحتوي على العناصر الآتية:

- واقعة ملموسة .
- موقف معين.
- صورة منطقية.
- زاوية جديدة لموضوع غير جديد.

المقدمة يجب أن توضح ثلاثة أشياء وهي: موضوع التقرير وخلفيته، الهدف من التقرير، حدود التقرير. يمكن أن تشتمل المقدمة أيضاً على شرح موجز لأقسام التقرير، المقدمة لا تحتوي على أي نتائج أو توصيات أو تفاصيل التقرير. فالمقدمة لابد أن تكون قصيرة بالنسبة لحجم التقرير فمثلا قد يكون طول المقدمة في حدود 3% من طول التقرير. فالتقارير المكونة من عشرات الصفحات قد تكون المقدمة فيها صفحة أو اثنتين، والتقارير المكونة من ثلاثة أو أربعة صفحات تكون مقدمتها بضعة أسطر.

ويمكننا هنا أن نعرض أمثلة على التقارير الصحفية، نشير من خلالها إلى كيفية بناء التقارير الصحفية من خلال أقسام التقرير الصحفي الثلاثة: المقدمة، والجسم، والخاتمة . ونطرح بعض الأسئلة التقويمية للقارئ، وقد نجيب عن بعضها إن أمكن ؛ كل ذلك ليتأمل القارئ ما ينبغي أن يبنى عليه التقرير في أجزائه الثلاثة:



{ المثال الأول }: تقرير صحفي

الإحساء اليوم: الثلاثاء 2 / 1413هـ الموافق 5 نوفمبر 2013 م

تقارير صحفية تؤكد أن الساعات المقبلة ستشهد خطوة مفاجئة من رئيس النادي الراقي

18 رجب 1434 هـ 28 مايو 2013 م

المقدمة:

كشفت تقارير صحفية نقلتها جريدة المدينة، وفقًا لمصادرها الخاصة أن الساعات المقبلة ستشهد عن استقالة منتظرة يقدمها رئيس النادي الأهلي الأمير فهد بن خالد خلال الساعات المقبلة.

وذكرت المصادر أن الأمير متمسك بالاستقالة، وهناك محاولات لإقناعه بالبقاء في منصبه، وإلغاء فكرة الاستقالة.

جسم التقرير:

قالت الصحيفة إن هذه المحاولات إن لم يكتب لها النجاح، فإن الترتيبات الأهلاوية، التي لا تترك فراغًا إداريًا جاهزًا بالبديل، لتولي منصب رئاسة النادي. ووفقًا للمعلومات التي حصلت عليها الصحيفة، فإن أحمد المرزوقي هو المرشح لتولي المهمة، وترأس النادي الأهلي في المرحلة المقبلة، لاسيما أنه حقق نجاحات إبان رئاسته السابقة، وتوجها بكاسي الأمير فيصل، وولي العهد أمام الفريم التقليدي الاتحاد، أبقت أسهمه عالية في المدرجات الخضراء.

فضلاً عن ذلك تواصله المستمر مع صناع القرار وقربه من كافة أحداث النادي، وعضويته الفاعلة في الهيئة التنفيذية للنادي الأهلي، ومميزاته كرجل أعمال ناجح مع اقتراب عهد خصخصة الأندية.



تطبيقات ذات اتصال بعناصر بناء التقرير

(1) - التطبيق الأول: ويشمل التطبيقات التالية:

- [التطبيق الأول: [في صياغة عنوان التقرير الصحفي].
- [التطبيق الثاني: [في صياغة مقدمة التقرير الصحفي].
- [التطبيق الثالث: [في صياغة جسم التقرير الصحفي].
- [التطبيق الرابع: [في صياغة خاتمة التقرير الصحفي].

(2)- التطبيق الثاني.

التطبيق الأول:

في صياغة عنوان التقرير الصحفي

تخيل أن جهة ما قد طلبت من محرر صحفي أن يكتب تقريراً حول ما تقوم به وزارة الصحة بجهودها في توعية الجمهور بداء السكري، فكيف يصوغ المحرر محاور التقرير الصحفي: المقدمة، وجسم التقرير، والخاتمة، وقبل الثلاثة هذه كيف يصوغ عنوان هذا التقرير ؟

لننظر إلى هذا النموذج المعد، فنتأمله جيداً، ونسعى إلى تقييمه من خلال الأسئلة التي تلي كتابة التقرير الصحفي:

السعودية: البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة

29/ رجب / 1434 هـ

تقرير صحفي عن: جهود وزارة الصحة في مجال التوعية بداء السكري

المقدمة:

تحرص وزارة الصحة من خلال خطتها الإستراتيجية على تطبيق الطرق المنهجية والعلمية الحديثة: سعياً لبناء مجتمع صحي أفضل، يتمتع بالصحة والسلامة، ولقد كان وسيظل نشر الوعي الصحي العام من انتشار الأمراض من أولويات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله.



وفي هذا السياق، وتحت رعاية معالي وزير الصحة د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعة تدشن الوزارة البرنامج الوطني لمكافحة داء السكري في مرحلته الأولى، التي ستنتظم كافة مناطق ومحافظات المملكة، ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز ونشر الوعي الصحي العام، والحد من انتشار الأمراض؛ حيث تبنت وزارة الصحة تنفيذ منهجية موضوعية في كافة مجالات تقديم الخدمات الصحية، وقاية وعلاجًا وتأهيلاً من خلال منظومة مرافق متكاملة في سبيل الوصول إلى آمن صحي شامل للجميع.

جسم التقرير:

اعتمدت وزارة الصحة السعودية خطة تنفيذية وطنية ممتدة على 10 سنوات للتحكم في مرض السكري (2010- 2020م) للمساعدة في وقاية المجتمع السعودي من هذا المرض، وهي الخطة التي ترتكز على مشاركة الحكومة كاملة، وكافة المؤسسات الخاصة في فعاليتها، كما ترتكز الخطة على زيادة وتقوية الوعي الصحي بين أفراد المجتمع السعودي عن مرض السكري، والعوامل التي تزيد مخاطر الإصابة به، والعمل على تطوير برامج الكشف القديمة، وتقليل الإصابة بهذا المرض ومضاعفاته، وتشتمل الخطة التنفيذية الوطنية على سبعة أهداف:

- الهدف الأول: الوقاية الأولية من مرض السكري (النوع الثاني)، وتقليل معدلات فرص الإصابة بالمرض من خلال محاربة عوامل الخطر المؤدية إلى الإصابة بهذا المرض.
- الهدف الثاني: الوقاية الثانوية من مرض السكري (النوع الثاني) من خلال الكشف المبكر للمرض ومضاعفاته، ومنعه عن طريق التحكم الجيد للسكر في الدم.
- الهدف الثالث: تطوير جودة الخدمات الصحية عبر مستوياتها الثلاثة، التي تقدم للمرضى الذين يعانون بالإصابة بمرض السكري ومضاعفاته، من خلال أدلة علاجية موحدة، وجديدة مبنية على براهين يتم التوصل إليها



لتطبيقها، من قبل الفريق الطبي أثناء رعايته المباشرة لمرضى السكري؛ لضمان جودة عالية في إجراءات العمل، وعن طريق الامتثال لجودة هذه الخدمات، وإعداد دليل إرشادي موحد معتمد كمرجع لمعرفة الضوابط التي تحكم مستويات الرعاية الصحية الثلاثة.

- الهدف الرابع: تطوير طرق رصد، ومتابعة، وتقييم المرضى من خلال برنامج تسجيل حالات مرض السكري، ومدى الامتثال لمستويات جودة العمل، وسجلات المتابعة السنوية، ومقابلات المرضى، وسجلات الرعاية الصحية الخاصة بالمرضى.
- الهدف الخامس: القيام بعمل، وتطوير أدوات البحث والدراسة المتعلقة بالمرض.
- الهدف السادس: تمكين مرضى السكري وأسرهم من المساهمة في التحكم، في مرض السكري ومضاعفاته، والمشاركة في الخدمات المقدمة، ورصد جودة هذه الخدمات.
- الهدف السابع: المشاركة المجتمعية في التحكم في مرض السكر.

أما البرنامج الوطني السعودي للتوعية ضد مرض السكر، فإنه تماشيًا مع هذه الخطة التنفيذية الوطنية للتحكم في مرض السكري، قامت وزارة الصحة بإرسال فعاليات البرنامج الوطني السعودي للتوعية ضد مرض السكري، ويعمل هذا البرنامج على جميع المستويات (مسؤولو ومهنيو الرعاية الصحية، مرضى السكري، الجمهور السعودي بشكل عام). ويهدف البرنامج إلى إشراك مسؤولي الرعاية الصحية في تطبيقه، وتمكين مرضى السكري من استخدام الأدوات العلاجية التي تتضمن أجهزة لقياس سكر الجلوكوز في الدم، وبرامج التعليم للعناية الذاتية بالسكري، وبرامج التدريب عبر الإنترنت ، وزيادة الوعي العام لدى كافة شرائح المجتمع السعودي عن مرضى السكري، من خلال مشاركة مجتمعية نشطة.



يبلغ عدد المراكز المتخصص لمرض السكري 20 مركزًا ...

◆ نكتفي بهذا القدر لأجل دراسة أهم ملامح بناء التقارير الصحفية، ولكون التقارير طويلة جدًا في تفصيلاتها وعرضها. ثم إن أكثر التقارير الصحفية بشكل واضح وملموس تفتقد في أكثريتها لخاتمة التقرير، وفي تقريرنا هذا لا توجد خاتمة.

(1) تقييم الخصائص العلمية لعنوان هذا التقرير

(1/1) - يطلب من العنوان في العمل الصحفي أن يجذب القارئ، ويقتضي ذلك لفت الانتباه، بمختلف وسائل الفن الصحفي بعامة، وفي فن التقرير الصحفي بخاصة، حتى لا يمر القارئ بمادة التقرير الصحفي من غير أن يتوقف عندها، أو ينتبه لوجودها.

■ **أسئلة التقويم لخاصية { لفت الانتباه }:**

1- { فهل عنوان هذا التقرير: { باهت ؟ } أو { جامد ؟ } .

2- { هل يفتقر إلى الحيوية ؟ } أو{ يخلو من اللون أو الحدة ؟ }.

3- { هل يعجز عن استيقاف القارئ في تأدية دوره الإعلامي ؟ } .

4- وبالمقابل { هل يلفت النظر لما يتضمنه من المفاجأة أو الأهمية أو الغرابة ؟ }.
أو { هل جذب انتباه القارئ ببلاغة تعبيره ؟} .

◆ { الإجابة }

◆ { يبدو أن عنوان هذا التقرير قد لفت انتباه القرّاء بما يتضمنه من أهمية }.

(2/1) إذا طُلب منك أن تكتب تقريرًا صحفيًا رياضيًا، فكتبت عن مباراة قد لاقى فيها المنتخب الوطني الأردني منتخب زامبيا، وهُزم المنتخب الضيف 3/ 1، وكانت في مهرجان تكريم « نجم منتخب الأردن» جمال أبو عابد. فما العنوان المناسب الذي يمكن أن تصوغه لهذا التقرير ؟

◆ { الإجابة }

◆ { يبدو أن عنوان هذا التقرير، سيُكتب كالآتي: في مهرجان تكريم «نجم منتخب الأردن» جمال أبو عابد: المنتخب الوطني يفوز على منتخب زامبيا 3/1 }.



(3/أ) زار المحرر الصحفي مدينة حلب فرأى أهلها يقطعون الأشجار وينقلونها إلى الأسواق بعد أن يقطعوها قطعًا صغيرة، وكان هذا الحدث دافعًا له لكتابة تقرير ما يرى، وقد كتب التقرير، فهل لك أن تصوغ لنا عنوانًا تقريريًا يلخص ما كتبه المحرر ؟

- [الإجابة]
- [أشجار مدينة حلب من الحدائق إلى المدافئ].

(ب) - والعنوان الصحيح هو الذي يدخل- بعد الانتهاء من لفت الانتباه- إلى دائرة اهتمام القارئ. ومع أن دوائر اهتمام القارئ مختلفة ومتعددة، إلا أن هنالك اهتمامات عامة لدى القراء تغلب على غيرها لأسباب تتعلق بطبيعة الفرد، وبدوافعه وميوله، يمكن أن نذكر بعضها على الوجه الآتي: مظاهر التقدم، مظاهر التعاطف الإنساني، مظاهر السطوة والقوة، مظاهر الرعاية، مظاهر الغنى، وما يتصل بكل منها من تفاصيل، كمظاهر المآسي، ومظاهر البطولات البارزة.

- أسئلة التقويم لخاصية { إثارة الانتباه} .

1- { فهل عنوان هذا التقرير أثار اهتمام القارئ ؟ } .

2- إذا كانت الإجابة بنعم، يكون السؤال: ما عنوان الاهتمام الذي أثاره هذا العنوان في الشخص المتلقي؟

3- { هل أثار مظاهر القوة والسطوة ؟ } .

4- { هل أثار مظاهر الغنى؟ } .

5- { هل أثار مظاهر التقدم ؟} .

6- { هل أثار مظاهر الرعاية و التعاطف الإنساني ؟} أو{ أثار بعض المآسي المؤثرة ؟ }.

- { الإجابة }

- { يبدو أن عنوان هذا التقرير قد أثار اهتمام القارئ من باب مظاهر الرعاية والتعاطف الإنساني }.

(ج) - والعنوان الجيد هو الذي ينبغي أن يتطابق مع مضمون التقرير الصحفي. ومتى يحصل الخطأ المقصود في صياغة العنوان ؟ يقع الخطأ عندما يسعى محرر التقرير الصحفي في جذب انتباه القرّاء بطرق مفتعلة، تبعد عنوان التقرير عن مضمونه الوارد في جسمه. ومتى ما حرص محرر التقرير على أن يكون العنوان مستمدًا من صلب الموضوع، عندها يكون العنوان مثيرًا للقرّاء وجاذبًا لهم، وحين يكون زائفًا يكتشفه القارئ، فيترك قراءة التقرير بأكمله .

- أسئلة التقويم لخاصية { التطابق مع المضمون}:

1- { هل راعى محرر هذا التقرير الصحفي تطابق العنوان مع مضمون التقرير؟} .

2- { هل بحث محرر التقرير الصحفي عن طرق مفتعلة لجذب انتباه القارئ نحو عنوان التقرير؟ }.

◆ { الإجابة }

- { من مقتضيات التطابق وحدة الروح بين العنوان والموضوع ، لقد طابق محرر هذا التقرير بين العنوان والموضوع، والموضوع جاد وقد جاء العنوان من طبيعته}.

- أسئلة التقويم لـ { خصائص عامة }:

(د) - يعد عنوان التقرير الصحفي نافذة يطل منها العمل الصحفي على القرّاء، وهو يحمل رسالة مهمة ومختصرة ومفيدة عن التقرير الصحفي.

1- { فهل حقق هذا العنوان المدخل الجيد للتقرير الصحفي ومقدمته ؟ }.

2- { هل أدى هذا العنوان وظائفه الإعلامية و التشويقية بنجاح ؟ }.

3- { هل ابتعد عنوان هذا التقرير عن موضوع التهويل، أو التضخيم، أو التقليل من أهمية التقرير؟ }.

4- { هل جاء العنوان واضحًا في ألفاظه، و في جمل قصيرة بسيطة، تلك التي ينبغي أن لا تحتمل التأويل ؟}.



5- { هل حمل العنوان معنى جديدا؛ أي أن يوحي أن شيئًا مهمًا قد حدث، أو عملاً كبيرًا قد أنجز؟ }.

وبالمقابل هل جاء العنوان:

6- { هل جاء العنوان مكتوبًا بصيغة النفي؟ } .

7- { هل كرّر محرر التقرير الصحفي الألفاظ في العنوان الواحد ؟ }.

- { الإجابة }

- { لقد حقق هذا العنوان المدخل الجيد والموفق للتقرير الصحفي ومقدمته }.
- { حين تقرأ العنوان متأملاً فيه تجده قد حقق وظائفه الإعلامية والتشويقية}.
- { عنوان هذا التقرير قد ابتعد عن التهويل والتضخيم ولم يقلل من أهمية المضمون، وكان واضحًا في ألفاظه، وقد وردت جمله قصيرة غير مطولة ؛ ذلك لأن طول الجملة يحتمل معاني أخرى قد تغطي على المعنى المقصود، فتترك القارئ في حيرة من أمره. ولقد كتب عنوان التقرير الصحفي بصيغة الإثبات؛ لأن ذلك أقوى من صيغة النفي، ولم تُكرر فيه ألفاظ ؛ لأن التكرار يوجد الحشو الذي يبعث على تأويل المعنى بمعان غير مقصودة }.

وعليه تكون أول محطة يتعامل معها القارئ في التقرير الصحفي هي آخر محطة يصوغها محرر التقرير الصحفي، وهي ما يمكن أن يطلق عليها النافذة التي تطلعك على مضامين التقرير الصحفي، والمقصود بها هنا هي محطة عنوان التقرير الصحفي، التي لا بد أن تتصف بمعايير ذات جودة عالية نوصلها من خلال معطيات التطبيق في كتابة النص الصحفي، وتقويمه ضمن أطر معايير كتابة العنوان الصحفي بعامة، والتقرير الصحفي بخاصة.

لذا ينبغي على محرر التقرير الإعلامي حين يعنون تقريره، أن يتيقن أن كل كلمة في العنوان هي وعاء يحمل معنى، وتحتل مساحة ضمن المساحة المحددة للعنوان بكامله ، وما أدرجت ضمن العنوان إلا ولها وظيفة تبرز أهميتها؛ لذلك نحن لسنا في خيار بأن ننتقي كلمات العنوان ونكتبها من باب الترف الفكري، أو



نستعرض من خلالها بلاغتنا الصحفية، كل ذلك لا يستقيم ما لم تكن كل كلمة لها وظيفتها وتتكامل مع الكلمات الأخرى في صياغة عنوان صحفي يمتاز بجودة عالية، وتتحقق فيه أغلب معايير صياغة العنوان الصحفي العام، وصياغة عنوان التقرير الصحفي الخاص.

إذا كان هذا هو الحال بالنسبة للعنوان الصحفي بعامة ، وعنوان التقرير الصحفي بخاصة في دوره ووظيفته، فإنه يبرز قضايا أربعة ذات أهمية بالنسبة: للقارئ والمحرر ، والصحيفة، والمخرج. فما هي إذن أهمية العنوان بالنسبة للقارئ أولاً ؟

أولاً: أهمية العنوان بالنسبة للقارئ(*)

ولأن ما نفكر فيه ونقترحه وننفذه ونحرره، ونخرجه، ونطبعه، ونوزعه، كله يتجه نحو « المستهلك»، أو القارئ.. هذا السيد المتوج.. فإن العنوان كذلك، يحرص محرره على أن يؤدي بكلماته وعباراته دوره المهم، والأساسي، بالنسبة له – للقارئ السيد – وهذا الدور يبدأ منذ محاولة معرفة:

- أي نوع من القرّاء سوف يجذبه هذا العنوان إليه أولاً وبشدة ؟
- وأي نوع سوف يلفت نظره بطريقة أقل حدة وشدة ؟
- وأي نوع سوف يلفت نظره لفتًا عاديًا أو أقل من العادي ؟
- ولماذا ؟
- وما هي مستوياتهم الفكرية ، والتعليمية، والعامة ؟
- وكيف يجمله العنوان بكلماته وعباراته يكون أكثر استعدادًا وتهيئة لأن ينتقل إلى المقدمة؛ لتؤدي هذه دورها بالنسبة له ؟.

وعندما يقوم المحرر بالإجابة عن مثل هذه الأسئلة، فإنه يكون على استعداد لوضع يده على أسباب اهتمام القارئ بالعنوان، ومن ثم على دور هذه الوحدة بالنسبة له، ذلك الدور الذي يمكن الحديث عنه من خلال هذه الزوايا كلها:

(1) فهو أولاً يضع القارئ موضع المواجهة المباشرة، في بساطة وسهولة، ومن أقصر الطرق أيضًا، أمام عدد متميز من المواد، تقع كلها تحت بصره، وما عليه إلا أن



يلقي بنظرة طائر سريعة عاجلها تستوعبها في أقل وقت ممكن ، ومن ثم تعود وتتوقف عندما يريد قراءته منها، وما يتوقف بالنسبة له عند حدود عنوانه، وربما الكلمات الأولى، أو السطر الأول فقط من عنوان مركب، وما قد يعود إليه بعد ذلك، بل إن هذه النظرة، قد تتكرر مرة أخرى، عندما يعود إلى الصحيفة في وقت لاحق يكون أكثر مناسبة، وفي كل مرة تقوم هذه العناوين بدورها خير قيام في:

- تلخيص ما تعلوه من مادة تحريرية، ومساعدة القارئ على أن يقرر بمجرد اللمحة، ما إذا كانت المادة موجهة إليه أم إلى غيره.
- إعطاء قارئ التقرير الصحفي فكرة سريعة عنها.
- وضعه موضع الاختيار بين ما يقرأ وبين ما يقرأ الآن، أو بعد ذلك،وما لا يقرأ ؛ أي أنه هنا يمكن اعتباره، ومثلما يقول وستلي Westley : « من المصادر الرئيسة للإعلام، وخاصة بالنسبة للقراء الذين تضطرهم ظروفهم دائمًا إلى القراءة العجلى » [6].

(2) والعنوان الجيد يفتح شهية القارئ، ويداعب حماسه، ويشحذ همته، ويرفع من درجة إقباله على قراءة ما يريد قراءته، أو ما قد يتردد في ذلك، أو يتكاسل.

(3) وهو يوفر وقته وجهده، وربما صحته أيضًا – نظره هنا خاصة إذا كان ضعيفًا- حيث يساعده بسرعته وبساطته معًا على « استيعاب » كلماته وعباراته الكبيرة الحجم، أو المجموعة بحروف العرض، وربما بمجرد النظرة الواحدة والأولى.

(4) والعنوان – لاسيما عنوانات الصفحة الأولى أو الأغلفة – يساعد القارئ على التعرف السريع على صحيفته، أو مجلته وسط أكداس ما يعرض على الرصيف، أو في الأكشاك، خاصة إذا عمل مخرجه على تحقيق ذلك؛ لأنه هنا جزء من شخصية الصحيفة، أو المجلة التي ارتضاها القارئ، وأصبح « زبونًا» لها، وصديقًا أيضًا، بل إن من السهل هنا تعرفه عليها، وهي في يد الباعة الجائلين، أو وسائل المواصلات المزدحمة..



(5) وقد يدفعه عنوان مباشر إلى التصرف السريع ليلحق بمصلحة، أو بمهمة، أو يقوم فورًا من مكانه من أجل عمل مهم، وجهه نحوه، أو عرف به، أو حذره منه، أو ذكر به أحد العناوين.

ثانيًا: أهمية العنوان بالنسبة للصحيفة[7]

1) والعنوان بما يحتويه على عناصر الجذب ولفت الأنظار والتلخيص، إنما يساعد الصحيفة في مجموعها على أداء الدور الصحفي، الذي وجدت من أجله، ومن ثم الدور الحضاري الذي لا بد من أدائه، حتى تكون وسيلة اتصال محترمة، ومشروعة، أو لها مصداقيتها.

2) والعنوانات كذلك، تساعد على كسر حدة جفاف مادة من المواد الأكثر طولاً، خاصة عندما تنتشر فوق الأعمدة المخصصة لها.. فتساعده على التوقف والتقاط أنفاسه، ثم مواصلة القراءة، إنها هنا - خاصة عنوانات الفقرات الفرعية - ليست محطات فقط، وإنما « استراحات» كاملة، تستقبل المسافر على الطريق الطويلة، فيتوقف عندها ليرتاح من عناء السفر، ثم يعود بعد تجديد نشاطه ليواصل رحلته.

3) والعنوان بما يتضمنه من عناصر يساعد على أن تزداد نسبة « المقروئية » بالنسبة لمادة من المواد، أو ركن من الأركان، أو صفحة من الصفحات، بما يقدم من إغراء للقارئ، وتحريض على المتابعة، وهو هنا إغراء وتحريض مشروع، دون كذب أو إدعاء، أو تلوين أو مغالاة. وهذا الإغراء نفسه الذي يدفعه إلى الانتقال من العنوان إلى المقدمة، وإلى النص، ومن ثم يكون لمثل هذه العنوانات دورها في أداء مهام الصحيفة نفسها، والقيام بمسؤولياتها في الإعلام، والشرح، والتفسير والتوجيه والتعليم، وغيرها من وظائف الصحافة، كوسيلة نشر.

4) يعطي العنوان للقرّاء انطباعًا سريعًا بأهمية ما يرتفع فوقه من مواد، بل وبدرجة هذه الأهمية، حيث يعكس بحجمه، وعدد سطوره، واتساعه،



وامتداد قيمة هذه المادة أو تلك، ومن ثم يكون ذلك عاملاً إضافيًا في جذب الأنظار إليها، والحث على قراءتها، مما يؤثر بتكراره على درجة الإقبال على الصحيفة كلها، ولعله من أجل ذلك، فإن الإعلانات عن صدور الصحف الجديدة، أو الأسبوعية، أو المجلات من تلك التي تنشرها الصحف الأخرى أو تقدمها الفقرات الإعلانية الإذاعية أو التلفزيونية، تركز على «عنوانات الإصدار» أو « عنوانات العدد الجديد» .

5) ولسنا بعيدين عن القول بأن هذه الوحدة الفنية التحريرية الأولى، هي ذات أثر كبير، ولها إسهامها غير المتكرر في تحقيق ما يسمى بـ: « شخصية الصحيفة» تلك التي تتميز بها عن غيرها من الإصدارات من خلال أهم ملامحها ومعالمها وقسماتها، واتجاهاتها، وأساليب تحريرها وإخراجها، والعنوان هنا يمثل أحد أهم هذه القسمات، والملامح التي تعطي لها هذه الشخصية، أو الطابع الخاص، الذي يساعد على بقاء صورتها في الأذهان، ودعمها في العيون، ولعل الصحيفة هنا- والمجلة أيضًا تذكران بالكائن الحي، الذي يكون من الأفضل أن تكون له شخصيته المميزة، الواضحة، المختلفة عن شخصيات الآخرين، لا أن يكون تكرارًا لهم، أو نسخة عنهم، أو « مسخًا » لبعضهم، بل إن ذلك يزيد من أواصر ارتباط الصحيفة أو المجلة- أيهما- بقرائه، ويعمل على دعم هذه الصلة استنادًا إلى شخصيتها غير المتكررة، أو المقلدة.

التطبيق الثاني

في صياغة مقدمة التقرير الصحفي

تخيل أن جهة ما قد طلبت من محرر صحفي أن يكتب تقريرًا حول نجاح اكتشاف علاج لمرض معين، فكيف يصوغ المحرر مقدمة هذا التقرير ؟

لننظر إلى هذا النموذج المعد، فنتأمله جيدًا، ونسعى إلى تقييمه من خلال الأسئلة، التي تلي كتابة هذا التقرير الصحفي.



• الجزيرة نت

الأربعاء 1435/1/3هـ - الموافق 2013/11/6م

نجاح أردني بالعلاج بالخلايا الجذعية

المقدمة

بعد سنوات من المعاناة مع مرض تآكل غضروف الركبة ، عانت من خلالها من عدم القدرة على صعود الدرج والجلوس، عادت نائلة السادات إلى السير بشكل طبيعي بعد معالجتها بالحقن بالخلايا الجذعية، واستغنت بالتالي عن إجراء عملية جراحية لتغيير مفصل الركبة، نائلة واحدة من عشرات المرضى الذين بات علاجهم متاحًا عبر أخذ عينة من النخاع العظمي، وتطويرها في مختبرات مركز الخلايا الجذعية في كلية الطب في الجامعة الأردنية، قبل إعادة حقنها في الركبة في مرحلة أولى، مما أدى إلى تحسنها حيث ستخضع لحقن جديد خلال الفترة القليلة المقبلة.

جسم التقرير:

هذا التطور الكبير تحقق بعد سنوات من عمل فرق طبية وعلمية في مركز الخلايا الجذعية في الجامعة الأردنية، بالتعاون مع علماء وأطباء أردنيين جعل المملكة تتبوأ مركز المقدمة على المستوى العربي، عوضًا عن تقدمها على المستوى العالمي.

مدير مركز الخلايا في الجامعة الأردنية البروفيسور عبد الله العبادي قال للجزيرة نت: إن هذا التطور سينقل الممارسة الطبية إلى الأمام بشكل كبير، لأن هناك متطلبات علاجية، غير مستوفاة وغير مستخدمة في الطب التقليدي الحالي. وتابع " اليوم نستطيع ترميم الأعضاء والأنسجة، ولدينا عدة مشاريع انتهينا من بعضها والبعض الآخر في طور التنفيذ ".

وكشف العبادي أن الأردن يستطيع اليوم تجديد غضروف ركبة القدم عن طريق الخلايا الجذعية، كما يمكنه معالجة مرض " التصلب اللويحي " وتصنيع الطبقة المخاطية من القرنية. وأردف " نجحنا في تصنيع الجلد العلوي، والآن سنصنع كامل الجلد، كما يوجد لدينا دراسة لمعالجة قدم السكري بالخلايا الجذعية "



عوضًا عن أمراض أخرى يتم إجراء دراسات على طرق معالجتها بهذه الخلايا بالمستقبل القريب وفي هذه الأمراض قطعت مراكز أردنية – منها مركز الحسين للسرطان – ومستشفيات أردنية شوطًا في العلاج بالخلايا الجذعية.

ولفت العبادي أن هنالك العديد من السرطانات ، التي يمكن علاجها بتطوير خلايا مناعية خاصة، وكشفت الجزيرة نت عن تعاقد المركز مع العالم الأردني أحمد أبو خلف المقيم في كندا، والذي سينضم إلى المركز نهاية هذا العام لتطوير خلايا مناعية لمعالجة العديد من أمراض السرطانات.

وعن التشريع التي أقرته الحكومة الأردنية يرى العبادي أنه جرى تطويره بالتعاون مع وزارة الصحة والحكومة، ليتم تطوير كل الجوانب المتعلقة بالخلايا الجذعية تحت مظلة تشريعية. وقال: " نحن مطمئنون من خلال هذا التشريع إلى أن ما نقوم به من تطوير وبحث علمي وعلاجي مغطى من ناحية تشريعية وشرعية ".

ولفت العبادي إلى أن الأردن إلى جانب كونه في مقدمة الدول العربية في هذا المجال، فإنه يحتل مرتبة متقدمة بين دول العالم ...

(2) تقييم الخصائص العلمية لمقدمة هذا التقرير:

(أ) - يشير بعض المحررين إلى أن هنالك علاقة حيوية بين ما يشار إليه في مقدمة التقرير، وبين ما يرد من تفاصيل في الهيكل العام للتقرير الصحفي؛ إذ إن لكل تقرير صحفي مقدمة توجز في جمل قصيرة كل ما يحتوي عليه التقرير الصحفي من تفاصيل مهمة، حيث يجني القارئ المتعجل من المقدمة ما يكفيه لسد حاجته في المعرفة من التقرير الصحفي بكامله.

يبدو أن شأن المقدمة في التقرير الصحفي، شأن واجهة أي شيء ، حين تعرض تلك الواجهة لأهم عناصر الشيء ؛ ولكي تبلغ تلك المقدمة ذروة جودتها، وتعرض ما في التقرير الصحفي عرضًا نابضًا بالحياة، لا بد أن تسمو في معايير صياغتها سموًا يكسبها القوة ، ويحقق وظائفها في الهيكل العام للتقرير الصحفي، بما تبرز من بيانات مختصرة؛ ذلك لأن زحمة المقدمة بالبيانات تجفف حيويتها، وتضيق نطاق الفائدة المرجوة منها. عندها تستوجب الاختصار المفيد في بنية مقدمة



التقرير الصحفي، لتؤكد في وضوحها وإقناعها وإثارتها للقارئ بما تتضمنه من التناسق والتوافق والمطابقة بين طابع المقدمة وتطابق الهيكل العام للتقرير الصحفي.

يبدو أن وجود المقدمة في التقرير الصحفي ليس من باب الترف الفكري، إنما وجود المقدمة في التقرير الصحفي هو وجود لتأدية مهمة محددة؛ أي أن كل مقدمة مطلوب أن تؤدي وظيفة معينة بقدر من الجودة والعناية، فقد يسرد محرر التقرير الصحفي في مقدمة التقرير عناصر متعددة تحتوي إجابات عن العلة (بسؤال لماذا ؟) والكيفية (بسؤال كيف ؟)، والمكان (بسؤال أين ؟)، والزمان (بسؤال متى ؟)، والفاعل (بسؤال مَنْ ؟)

أسئلة التقويم والإجابات: {ذات الصلة بهذه المقدمة }.

(1). هل برز عنصر واحد من عناصر التقرير الصحفي في المقدمة، ونال من الأهمية بحيث تميز على سائر العناصر ومنع ظهورها في المقدمة ؟

لم تقتصر هذه المقدمة على عنصر واحد من عناصر التقرير الصحفي في المقدمة، حتى تكون مقدمة من نوع: « المقدمة المفردة العنصر»، بل برزت عناصر في المقدمة مثلتها تساؤلات، مثل: مَنْ: { ناتلة السادات} ، و بماذا: { بالحقن بالخلايا الجذعية } ، أين: { مركز الخلايا الجذعية في الجامعة الأردنية } ، كيف: { أخذ عينة من النخاع العظمي، وتطويرها في مختبرات مركز الخلايا الجذعية، وبالتالي حقنها في الركبة كمرحلة أولى }.

(2) بناءً على معطيات مقدمة هذا التقرير الذي هو بين أيدينا، والتي بلورت ما سيأتي في جسم التقرير لاحقًا، فما نوع هذه المقدمة ؟

لقد وردت أغلب عناصر التقرير في المقدمة، مثلما أشرنا في إجابة السؤال السابق، وعليه يكون نوع هذه المقدمة: { مقدمة تلخيص } إذ تساوت جميع عناصر التقرير الصحفي نسبيًا، وجرى تلخيصها في المقدمة، ولم يغفل منها إلا عنصر الزمان ، والذي ليس له أدنى فائدة في موضوع هذا التقرير.

(3) هل التزم محرر هذا التقرير بمبدأ القاعدة العلمة في صياغة هذا النوع من المقدمات ؟



يبدو أن محرر هذا التقرير الصحفي قد التزم بهذا المبدأ العام ، فجاءت المقدمة متسمة بالوضوح والإيجاز، والتلخيص الجيد لعناصر التقرير، فلم تزدحم المقدمة بالبيانات ذات القيم الثانوية، فقد لخصت العناصر بوضوح وبساطة، بحيث جعلتها مناسبة للقراء .

(4). هل تساوت جميع عناصر هذا التقرير الصحفي في مقدمته هذه من حيث القيمة والأهمية ؟

حين تتساوى جميع عناصر التقرير الصحفي في المقدمة في القيمة والأهمية، فإنه يجري تلخيصها في المقدمة. لقد جاءت العناصر متساوية بصورة نسبية ، مثلما أشير سابقًا.

(5). هل حركت اهتمام القارئ ليقرأ التقرير الصحفي بكامله، وبماذا حركت ؟

لقد أثارت هذه المقدمة اهتمامات ومشاعر القراء للأسباب الآتية:

- ما تتضمنه من حقائق مهمة وشائقة في أوانها ، تتصل بوقائع جديدة تعني وتهم القراء.
- الفائدة أو المصلحة الشخصية والعامة بنشر معلومات تحقق فائدة شخصية وعامة.
- الإيجابية التي تتضمنها بيانات المقدمة تصادف في نفس القارئ قبولاً واستحسانًا.

(ب) - يجب أن تتسم لغة مقدمة التقرير الصحفي بالسهولة في نقل التساؤل أو الوصف، بحيث تكون قريبة إلى الفهم، وبعيدة عن التعمق. ولتقييم لغة مقدمة التقرير الصحفي التي بين أيدينا في هذا التقرير، يمكننا أن نطرح الأسئلة الآتية:

(1). هل استخدم محرر التقرير في مقدمة هذا التقرير ألفاظًا صعبة ، أو ضخمة، أو وظف عبارات غير مألوفة ؟

إن القارئ المتأمل لمقدمة هذا التقرير لا يكاد يجد فيها من الكلمات الصعبة، أو الغريبة ، أو الضخمة، تلك التي تشكل ضبابية في الفهم، وتترك القارئ في



حيرة من أمره . والعبارات التي استخدمت لم تكن غير مألوفة، بل كانت من العبارات التي يفهمها غالبية الجمهور المتلقي بسهولة ويسر. لقد أشارت إلى دلائل المعاني والبيانات المختصرة في المقدمة، ولم تكثر من ترادف الألفاظ.

(2). هل حققت لغة مقدمة هذا التقرير سمة التركيز، بحيث جاءت الألفاظ المكتوبة في المقدمة على قدر مضمونها ؟

إن القارئ المتأني لمقدمة هذا التقرير، يجد أن لغة هذه المقدمة لغة قد اتسمت بالإيجاز في التعبير، والاقتصاد في اللغة، وقد ابتعدت عن التعبيرات الإنشائية التي لا لزوم لها في هذه المقدمة. وجاءت عباراتها متماسكة إلى حد ما، وتجنبت ما يسمى بالتراكم اللفظي، بدل أن نقول جثة هامدة، نقول جثة، وهكذا في كثير من التعبيرات التي يرد فيها التراكم اللفظي.

(3). هل حققت لغة مقدمة هذا التقرير سمة الوضوح، بحيث عالجت فكرة التقرير باختصار واضح في المقدمة ؟

يبدو أن خيوطًا من الفهم الواضح لفكرة التقرير الرئيسة قد أخذت تظهر في هذه المقدمة؛ بسبب الوضوح في اللغة، والبعد عن الرمزية التي تجذب الغموض وتترك القارئ في ضبابية في الفهم ، يغادر على أثرها قراءته للتقرير لاحقًا، وفي المقابل حين تتجنب اللغة الرمزية مقدمة التقرير الصحفي، عندها تتجلى فكرة المقدمة ذات الصلة بالتقرير الصحفي الكامل، فتؤدي وظيفتها المنشودة بتوجيه القارئ مباشرة إلى عمق الموضوع من خلال منظومتها في البناء الصحفي للتقرير.

(4). هل حققت لغة مقدمة هذا التقرير سمة التشويق، بحيث ابتعدت في صياغتها عن الكتابة الجافة؟

حين تقرأ مقدمة هذا التقرير، وتتأمل سمة التلقائية في الكتابة الباعثة على التشويق، تجد أن جمل هذه المقدمة تنساب بنسبة جيدة في سلاستها ولطفها. إذ استخدم محرر هذا التقرير في مقدمته الألفاظ الواضحة لدى الكثير من القراء، وابتعد في استخدامه عن المترادفات، والجمل الاعتراضية، لا بل قد وردت لغته بصورة غير متكلفة، فحافظ على ترابط أجزاء الجمل داخل مقدمته، بصورة مقبولة.



التطبيق الثالث

في صياغة جسم التقرير الصحفي

تخيل أن جهة ما قد طلبت من محرر صحفي أن يكتب تقريرًا حول للحريات العامة ... ، فكيف يصوغ المحرر هذا التقرير ؟

للنظر إلى هذا النموذج المعد، ثم نتأمله جيدًا ، ثم نسعى إلى تقييمه من خلال الأسئلة التي تلي كتابة هذا التقرير الصحفي.

صحيفة أخبار الاتحاد: الموافق 2012/7/1

تقرير الحريات العامة في الوطن العربي للعام 2011.

المقدمة:

لا شك أن المشهد السياسي والإعلامي العربي خلال العام المنقضي كان – ولا يزال – مشهدًا عنوانه الرئيس: الثورة من أجل التغيير والإصلاح الجذري، وتحرير إرادات الشعوب في مواجهة نظم سياسية استمرت في معظمها ، تمارس كافة أشكال الفساد السياسي والاقتصادي ، وتمارس القمع والقهر ضد شعوبها وضد حقوقها الأساسية ، التي باتت حقوقا إنسانية عالمية معترف بها، وتعتبرها جميع دول العالم المتقدمة مصدرا أساسيا من مصادر شرعية نظم الحكم القائمة ، سواء كانت هذه الحقوق حقوقا سياسية أو مدنية أو حقوقًا اقتصادية واجتماعية ، أو حقوقا ثقافية وإعلامية .

جسم التقرير:

فقد شهد العالم العربي – بعد سنوات من الجمود والموات السياسي - عدة ثورات شعبية مدنية ، اكتمل بعضها ميدانيا ، وإن لم تحقق أهدافها بعد (تونس – مصر – ليبيا – اليمن) وبعضها الآخر قد تم احتوائه وإجهاضه، في حين استمر البعض الأخر منها غير قادر على الاكتمال والخلاص ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع توقعات الشعوب وطموحاتها نحو التغيير، فبدأت الجماهير والقوى السياسية والاحتجاجية المنظمة وغير المنظمة في معظم دول العالم العربي تمارس ضغوطًا على



أنظمة الحكم لإجراء مزيد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجذرية ، من أجل تحقيق طموحات هذه الشعوب في العيش في الكرامة وفي العدالة، وتقرير حق الشعوب والقوى السياسية في المشاركة في الحكم وتحمل مسئولية إدارة أوطانها ، فبدا المشهد السياسي الراهن وكأن العالم العربي قد استنهض من جديد ، وكأن الشعوب العربية قد عادت لنفسها من جديد ، وكأننا أمام شعوب وأمام مشهد غريب عنا ، مشهد لم تصل إليه أقصى توقعاتنا ، لدرجة أن كثيرين منا قد وصلوا إلى درجة من اليقين المشوب بمرارة اليأس . إن الشعوب والمجتمعات العربية لن تعرف طريقها للنهوض من جديد ، بعد عقود طويلة من الاستكانة والخضوع لأنظمة الحكم المستبدة القائمة، تحت وطأة أجهزتها القمعية والأمنية، وفي ظل تضييق هذه النظم فرص المشاركة في الحكم ، وهوامش ومساحات حرية الرأي والتعبير أمام شعوبها، و القوى السياسية بها ، خاصة المناوئة منها ، الأمر الذي أسهم في تفجير هذه الثورات بوتيرة متسارعة ، وفي تعاقب منتظم قلما يحدث في التاريخ ، بنفس هذه الدرجة .

والحقيقة التي لا ينكرها إلا جاحد ، أن وسائل الإعلام في العالم العربي – على اختلاف توجهاتها وأنماطها - قد لعبت دورًا مهمًا في التمهيد لثورات الربيع العربي ، حيث لعبت هذه الوسائل – خاصة غير المملوكة للدولة، أو المدعومة من النظم السياسية العربية القائمة أدوارًا هائلة ، وبدرجات متباينة في كشف فساد بعض أنظمة الحكم القائمة، وفي إدانة أوجه ومظاهر انتهاكاتها لحقوق الإنسان والشعوب العربية ، كما مارست هذه الوسائل – وما تزال - دورا رقابيًا ونقديًا متميزًا على أداء كافة مؤسسات الدولة وهيئاتها، وكشف أوجه الفساد والانحرافات بها في محاولة منها للمشاركة في تطهير مجتمعاتها وتطويرها والنهوض بها ، وكذلك في محاولة منها لتشكيل رأي عام واع ومستنير بقضايا مجتمعه ، ذلك الرأي العام الذي كان بمثابة الجذوة التي انطلقت منها شرارة الثورة في معظم الدول العربية . بل إن الحقيقة والإنصاف يقتضيان أن نؤكد أن ثمة تيارًا آخرًا من الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام المملوكة للدول، والمدعومة من النظم



السياسية ، قد مارس عمله وواجبه المهني بشكل مستقل عن هيمنة السلطة السياسية في كثير من الحالات، وارتضى لنفسه أن يغرد خارج السرب، وأن يمارس دورًا مهنيًا و نقديًا ، حتى لو جاء على حساب مصلحته الخاصة وحساباتها الضيقة، وقد أسهم هذا التيار أيضًا بما قدمه وكتبه وفجّره من إشكاليات وقضايا وملفات في التمهيد لهذه الثورات والمشاركة في إدارة حلقاتها ، وهو تيار لا يمكن إنكاره أو تجاهله، حتى لو بدا ضعيفًا، أو محدودًا ، نتيجة الاعتبارات السياسية و الإدارية المعروفة .

ولعل من نافلة القول التأكيد على أن وسائل الإعلام الاليكترونية ، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي، قد لعبت دورًا مهمًا في التمهيد لربيع الثورات العربية، وفي المشاركة في تفجيرها وإدارة فصولها وحلقاتها ، خاصة أن هذه الوسائل أكثر ارتباطًا بالأجيال الجديدة من الشباب العربي، الذين فجروا شرارة الثورة في معظم الأقطار العربية، والذين يلعبون الآن الدور الرئيسي في محاولة استكمال فصولها، وتفعيل أهدافها وشعاراتها على مستوى الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولعل فيما تتيحه الانترنت وتطبيقاتها المختلفة من إمكانيات هائلة للتفاعلية والفورية وتوظيف تقنيات الملتيميديا، وخاصية النصوص الفائقة، والتي لا تتأتى للوسائل الأخرى، ما مكنها من القيام بدور شديد الثراء والتميز في دعم نجاح هذه الثورات ، وفي حشد المستخدمين والجماهير للمشاركة فيها ميدانيًا، كما أن مساحات الحرية التي تتمتع بها الانترنت والوسائل الاليكترونية المستحدثة خاصة المدونات، وشبكات التواصل الاجتماعي، قد أسهمت بشكل كبير في تمكين الشباب وجميع المستخدمين من الفئات العمرية المختلفة من إدارة نقاش سياسي عبر الفضاء الاليكتروني، قد أسهم بدرجة ملحوظة في خلق مجال عام، أدى في النهاية إلى النهوض بالمشاركة السياسية والمجتمعية بعد سنوات من القمع والتضييق والمحاصرة .

إلا أنه مما يستلفت انتباه الباحث المدقق ، أنه بالرغم من أن نظم الحكم التقليدية القديمة، التي مازالت محتفظة بمواقعها، والأنظمة الجديدة التي بدأت



تتولد في المجتمعات، التي اكتملت فيها الثورات بنجاح ، قد أدركت منذ اندلاع ثورات الربيع العربي ونجاح معظمها ، أن من دلائل الرشد السياسي حتمية استجابة هذه النظم لطموحات شعوبها في التغيير والإصلاح، سواء كان ذلك على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أو على مستوى إصلاح وإعادة هيكلة أوضاع وسائل الإعلام العربية، وتحريرها من سيطرة النظم السياسية عليها، إلا أن ثمة مؤشرات قوية واضحة، تؤكد أن هذه النظم القديمة والجديدة على حد سواء، قد نكصت سريعًا عن الوفاء بالتزاماتها ، وارتدت عن وعودها وبرامجها ومشروعاتها الإصلاحية، التي كانت قد بدأت في تنفيذ بعضها بالفعل ، وبدأت كثير من هذه النظم تماطل في إجراء الإصلاحات الجذرية تحت دعاوى ومزاعم الاستقرار وخشية انهيار مؤسسات الدولة، وبدأ بعضها يلتف حول مطالب الثورة و الثوار ، ومنها مطالب الإعلاميين انفسهم الرامية إلى تحرير الإعلام من هيمنة السلطة، وجعله أكثر حرية و استقلالاً وقدرة على الوفاء بحق الجماهير في المعرفة، فخرجت كثير من تقارير منظمات المجتمع المدني، والمنظمات المعنية بحالة الحريات الصحفية في العالم عامة، والعالم العربي خاصة، لتؤكد أن مناخ وحالة الحريات في العالم العربي لم تتأثر ايجابيًا بعد اندلاع ثورات الربيع العربي ، بل إن الأوضاع قد ازدادت سوءًا عن فترات سابقة في كثير من الدول العربية ، نتيجة للظروف والأوضاع السياسية السائدة ، وهو ما سوف نختبره في هذا التقرير من خلال ثلاثة مستويات رئيسة : .....

(3) تقييم الخصائص العلمية لجسم هذا التقرير الصحفي !.

(أ) - يعد جسم التقرير الجزء الذي يضم المعلومات والبيانات الجوهرية في موضوع التقرير، كذلك يضم الأدلة والشواهد، أو الحجج المنطقية، التي تدعم الموضوع، الذي يتناوله التقرير.

ومن الضروري أن يحرص كل كاتب على أن يضمن جسم التقرير جانبين، مهمين، هما:

(1) مسار الحدث أو الواقعة التي يتناولها التقرير، وتطور هذا المسار منذ بدايته حتى نهايته.



(2) الربط بين الوقائع التي يتضمنها التقرير، وأن يكشف عن العلاقات بينها، حتى يكشف ما وراءها، أو ما يكتنفها من غموض.

أ- أسئلة التقويم لخاصية محتوى جسم التقرير:

(1). ضم هذا التقرير في جسمه مجموعة من المعلومات والبيانات الجوهرية في موضوعه، فهل لك عزيزنا القارئ من خلال قراءتك المتأنية لجسم هذا التقرير، أن تذكر خمس معلومات قد تضمنها جسم هذا التقرير ؟

◆ [الإجابة]

(1). حدثت ثورات شعبية مدنية، بعضها قد اكتمل، ولم تتحقق أهدافها، وبعضها الآخر تم احتوائه وإجهاضه.

(2). لعب الإعلام العربي غير المملوك للدولة الدور المهم في التمهيد لثورات الربيع العربي .

(3). مارست الوسائل الإعلامية دورها الرقابي، والنقدي المتميز على أداء كافة مؤسسات الدولة وهيئاتها، وكشفت أوجه الفساد والانحراف.

(4). تيار آخر من الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام المملوكة للدول، والمدعومة من النظم السياسية، قد مارس عمله وواجبه المهني بشكل مستقل عن هيمنة السلطة السياسية في كثير من الحالات، وهو تيار لا يمكن إنكاره.

(5). لعبت وسائل الإعلام الإلكترونية دوراً مهمًا، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، التي قد لعبت دورًا مهمًا في التمهيد لربيع الثورات العربية.

(ب)- يستند جسم التقرير في محتواه على مجموعة من الآراء المسموح بها للمحرر؛ ذلك لأن التقرير الصحفي لا يلتزم بالموضوعية كما يلتزم بها الخبر، فالتقرير يسمح بظهور شخصية الكاتب، هذا الظهور هو الذي يتيح له أن يطرح بعض الآراء وهو يعالج المعلومات داخل جسم التقرير الصحفي، فهل لك عزيزنا قارئ هذا التقرير أن تذكر أربعة آراء وضّحها المحرر في جسم هذا التقرير ؟



◆ [الإجابة]

(1)- استمرار بعض الثورات أدى إلى ارتفاع توقعات الشعوب وطموحاتها نحو التغيير.

(2)- إن تضييق فرص المشاركة في الحكم ومساحات حرية الرأي والتعبير، خاصة القوى المعارضة والمناوئة، قد أسهم في تفجير هذه الثورات بوتيرة متسارعة.

(3)- الوسائل الأكثر ارتباطًا بالشباب هي التي فجرت ثورات الربيع العربي .

(4)- مسار الحرية التي تتمتع بها الانترنت، والوسائل المستخدمة، خاصة المدونات قد أدت إلى النهوض بالمشاركة السياسية بعد سنوات من القمع.

ب- أسئلة التقويم: [اللغة الصحفية في جسم التقرير].

(ج) - يبدو أن مهمة الربط بين الوقائع التي يضمها جسم التقرير، مهمة لازمة في صياغة جسم التقرير الصحفي؛ ذلك لأنها تكشف عن العلاقات بينها، وتكشف عما وراءها. فهل ربط المحرر بين الوقائع، وما الذي توصل له من خلال هذا الربط ؟

◆ [الإجابة]

لقد ربط المحرر بين وقائع جسم التقرير، إذ ربط مثلاً بين وقائع الانترنت وبين تطبيقاتها، من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، والمدونات وغيرها، مما أمكنها من القيام بدور شديد الثراء والتميز في دعم نجاح ثورات الربيع العربي.

(أ) - تمتاز اللغة الصحفية بعامة، ولغة التقرير الصحفي بخاصة بعدة مميزات لا بد أن تتسم بها في العمل الصحفي المقروء؛ لتؤدي الأهداف والفوائد المرجوة من التقرير الصحفي، كسمات السهولة، والتركيز، والوضوح، والتنوع، والتشويق، لتنقل الوقائع للقارئ بصياغة تمنحه ثراءً فكريًا، وأبعادًا في الفهم، وتجددًا له في الإمكانات؛ ليكون أكثر قدرة على استخراج النتائج التي تكمن وراء العلاقات القائمة في الوقائع، وأن يكون أقدر سيطرة على كشف الحقائق الجوهرية في الحدث الذي يتعامل مع قراءته، وتجنبه سوء الفهم، أو قصر النظر.



وفي المقابل فإن صياغة مادة التقرير الصحفي ليست مهمة سهلة على المحرر، فقدرة محرر التقرير الصحفي على التعبير لا تتأتى إلا عن طريق إلمامه بكل الخلفيات المتعلقة بهذا التقرير الصحفي، إذ يجب أن يكون المحرر الصحفي مسلحًا دائمًا بخلفية معرفية واسعة وعميقة، ودراية متجددة بدوامات الأحداث الراهنة والمواقف الطارئة، حتى يستطيع صياغة التقرير الصحفي في سياقه الموضوعي السليم (8). فما هي الخصائص اللغوية الواردة في جسم هذا التقرير الصحفي ؟

◆ أسئلة التقويم: [لخاصية السهولة في كتابة جسم الخبر].

(1). هل استخدم المحرر في لغة جسم هذا التقرير الألفاظ الصعبة أو الضخمة غير المألوفة التي تستخدم في أنواع الكتابة الأخرى ؟

(2). هل راعى قرب الفاعل من الفعل في بناء الجملة وتراكيبها في جسم التقرير الصحفي ؟

(3). هل حمّل كاتب التقرير الصحفي الجملة بالمعلومات أو الأرقام أو البيانات التي تجعل منها جملة طويلة يتيه فيها المعنى؟

(4). هل استعمل المحرر في لغة جسم التقرير الصحفي الجمل القصيرة ؟

(5). هل تطابق وصف المحرر الصحفي في جسم التقرير الصحفي مع الموصوف ؟

◆ [الإجابة]

(1) لم يستخدم المحرر في جسم هذا التقرير إلا لغة الإعلام التي تلتزم بمسؤوليتها تجاه المجتمع والأفراد، فلا تهمل المتلقي بلغتها الإعلامية التي يغلب عليها طابع السهولة والوضوح، وبهذا تخاطب شرائح كثيرة من أفراد المجتمع.

(2) إن المتأني في قراءة جسم هذا التقرير يصعب عليه أن يجد جملة يكون بين الفعل والفاعل حشواً، فهذه ميزة عامة تؤكد سمة السهولة في الكتابة الصحفية، وتخص الأسلوب العلمي في تحريه الدقة والتحليل الموضوعي والاتساق، ومخاطبة عقل القارئ ، والتعامل معه باحترام وتقدير.



(3) أما وأن الجمل الواردة في جسم التقرير قصيرة ، فلا مجال لتحميلها بالمعلومات أو الأرقام أو البيانات؛ لأن طول الجملة تدفع القارئ إلى متاهات، يغوص في دهاليزها فما يلبث إلا وأن يكون قد غادر قراءة التقرير الصحفي بكامله.

(4) إن من سمات الكتابة الصحفية أن تأتي الجمل في جسم التقرير الصحفي قصيرة لتحمل معناها الواضح، فتصرف الذهن عما يعترض المعنى من عوائق لفظية مترهلة ومبتورة في الصياغة، فتصبح الجمل القصيرة الواضحة والمحددة للمعنى، كالأجنحة الشفافة الجاذبة الآسرة، التي تغري أبسط القراء في المتابعة بالاطلاع على محتوى جسم التقرير الصحفي، وما فيه من تفاصيل ودلالات.

(5) جاء التطابق واضحًا بين ما وصفه المحرر في جسم هذا التقرير الصحفي وبين الموصوف في التقرير الصحفي بعامة وهو المشهد السياسي والاجتماعي قبل عام.

- أسئلة التقويم: [لخاصية التنوع في جسم التقرير].

(1) هل انتقل محرر التقرير الصحفي من طريقة لأخرى عند عرض الجوانب المختلفة للفكرة، أو الموضوع الواحد ؟

(2) هل استعرض المحرر في تقريره الصحفي الألفاظ والعبارات الرنانة، أم أنه جنب القارئ وجعله يقرأ جسم التقرير مشوقًا ؟

- [الإجابة]

كان انتقال كاتب التقرير طبيعيًا؛ لان جوانب الموضوع متسلسلة ترتبط بعضها ببعضا ، ولا تحتاج إلى طرائق مختلفة. فالمحرر ماض في كتابة تقريره في المسار المحدد حتى النهاية، وقاصد في تركيزه الذهني أن يبلور موضوع الربط المحكم؛ ليظهر من خلاله بؤرة الرؤيا التي يرمي إليها من خلال الربط الذي نهجه في جسم التقرير الصحفي.

لم يلجأ كاتب التقرير إلى جذب انتباه القارئ بواسطة العبارات الرنانة، بل كان أسلوبه في انسياب الجمل، وخبرته في التعامل مع اللغة الصحفية بعامة و لغة التقرير بخاصة، جعلته موفقًا في جذب انتباه المتلقي لقراءة ما دونه من معلومات وآراء في تقريره الصحفي.

ناهيك عن تركيز الانتباه الذهني أثناء الكتابة، ومدى قدرة المحرر على تكثيف طاقته الذهنية، وتحويل انتباهه إلى أشياء أخرى أثناء ممارسة الكتابة، ثم العودة إلى التركيز على النقاط السالفة فيتأتى و يعبر بسهولة وإتقان فيربط ما بين الفقرات ربطًا محكمًا، فيأتي على أثرها جميعًا عنصر التشويق.

التطبيق الرابع

في صياغة خاتمة التقرير الصحفي

إلا أنه مما يستلفت انتباه الباحث المدقق، أنه بالرغم من أن نظم الحكم التقليدية القديمة، التي مازالت محتفظة بمواقعها، والأنظمة الجديدة التي بدأت تتولد في المجتمعات، التي اكتملت فيها الثورات بنجاح، قد أدركت منذ اندلاع ثورات الربيع العربي ونجاح معظمها، أن من دلائل الرشد السياسي حتمية استجابة هذه النظم لطموحات شعوبها في التغيير والإصلاح، سواء كان ذلك على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أو على مستوى إصلاح وإعادة هيكلة أوضاع وسائل الإعلام العربية، وتحريرها من سيطرة النظم السياسية عليها، إلا أن ثمة مؤشرات قوية واضحة، تؤكد أن هذه النظم القديمة والجديدة على حد سواء، قد نكصت سريعًا عن الوفاء بالتزاماتها، وارتدت عن وعودها وبرامجها ومشروعاتها الإصلاحية، التي كانت قد بدأت في تنفيذ بعضها بالفعل، وبدأت كثير من هذه النظم تماطل في إجراء الإصلاحات الجذرية تحت دعاوى ومزاعم الاستقرار وخشية انهيار مؤسسات الدولة، وبدأ بعضها يلتف حول مطالب الثورة و الثوار، ومنها مطالب الإعلاميين أنفسهم الرامية إلى تحرير الإعلام من هيمنة السلطة، وجعله



أكثر حرية و استقلالاً وقدرة على الوفاء بحق الجماهير في المعرفة، فخرجت كثير من تقارير منظمات المجتمع المدني، والمنظمات المعنية بحالة الحريات الصحفية في العالم عامة، والعالم العربي خاصة، لتؤكد أن مناخ وحالة الحريات في العالم العربي لم تتأثر ايجابيًا بعد اندلاع ثورات الربيع العربي ، بل إن الأوضاع قد ازدادت سوءًا عن فترات سابقة في كثير من الدول العربية ، نتيجة للظروف والأوضاع السياسية السائدة ، وهو ما سوف نختبره في هذا التقرير من خلال ثلاثة مستويات رئيسة: ....

(أ) - تأتي خاتمة التقرير مثلما هو معروف في نهاية التقرير، وهي أهم ما فيه ؛ لأن عين القارئ آخر ما تقع عليه، ومن هنا تنبع أهميتها؛ لذلك لا بد أن تتضمن.

(1). تقييم المحرر لموضوع التقرير الصحفي.

(2). عرض النتائج التي توصل إليها المحرر خلال بحثه في موضوع التقرير.

(3). التعميم لحقائق معينة.

(4). التعميم لأراء خاصة.

(5). التعميم لنتائج حصل عليها المحرر.

مستندًا إلى وثائق، أو حقائق لا تقبل الجدل ، أو النقاش أو الشك فيها، ومن الضروري أن يراعي كاتب التقرير صفتين مهمتين لا بد من توفرهما في خاتمة التقرير، وهما:

أولاً: أن تحرص بقدر الإمكان أن تثير في ذهن القارئ حوارًا حول موضوع التقرير، وأن تدفعه إلى التفكير في الموضوع، ومتابعته فيما بعد إن كان الموضوع يستحق المتابعة.

ثانيًا: أن تترك خاتمة التقرير صدى عن موضوع التقرير لدى القارئ ، وأن تدفعه في بعض الأحيان إلى اتخاذ موقف، أو تكوين رأي معين تجاه الموضوع أو المشكلة، التي يثيرها التقرير الصحفي.



وهناك عدة محاذير يجب أن ينتبه إليها كاتب التقرير الصحفي، وهو يكتب خاتمة التقرير حتى لا يقع فيها.

أ- أن يحذر الوقوع في براثن الخاتمة الخطابية، التي لا معنى لها، ولا تضيف شيئًا لموضوع التقرير، والتي من شأنها أن تضعف من تأثير التقرير، وتفسد أي جهد قد يبذله المحرر، في كتابة التقرير وجمع مواده.

ب – أن يحذر الوقوع في خطأ عدم الانسجام بين المعلومات، التي يحتويها جسم التقرير وبين النتائج التي يصل إليها في الخاتمة، فإن من شأن ذلك أن يفقد التقرير وضوحه الفكري، ويقع في براثن الغموض، الذي يؤدي إلى عدم فهم القارئ لمعنى التقرير ومضمونه.

وهنا لا بد أن يحرص كاتب التقرير الصحفي على تطبيق الأسس النظرية عند الكتابة، وأن يراعي مكونات كل جزء في القالب، ويحاول أن يستوفي جميع المعلومات المتعلقة بالحدث أو الموضوع. حتى يظهر التقرير بالمستوى المطلوب، ويحقق الهدف الذي كتب من أجله، وهو إشباع رغبة القارئ في المعرفة، وتشجيعه على متابعة قراءة التقرير الصحفي.

- [أسئلة التقويم ، فيما يخص خاتمة التقرير]

(1). ما النتائج التي توصل لها المحرر الصحفي في خاتمة هذا التقرير الصحفي ؟

- من دلائل الرشد السياسي حتمية استجابة النظم السياسية لطموحات شعوبها في التغيير والإصلاح.
- تأكيد النظم القديمة والجديدة - على حد سواء- على نكوصها عن الوفاء بالتزاماتها، وارتدادها عن وعودها ، وبرامجها ، ومشروعاتها الإصلاحية.
- مماطلة النظم لشعوبها عن الإصلاح تحت مزاعم ودعاوي الاستقرار، وخشية انهيار مؤسسات الدولة.
- بقاء حالة الحريات على حالها حتى بعد قيام ثورات الربيع العربي.



- ساءت الأوضاع في كثير من الدول العربية عما كانت عليه سابقاً.

(2). ما الموقف الذي اتخذه الكاتب في تقريره الصحفي من خلال الخاتمة ؟

- تزايدت أوضاع الشعوب سوءا رغم حدوث الثورات الخضراء.

(3) هل هناك انسجام بين خاتمة التقرير وجسمه ؟

- يؤثر محتوى التقرير المعلوماتي في توجهات خاتمة التقرير، فالخاتمة تستمد نتائجها ، والموقف الذي يتخذه الكاتب، والآراء التي يدلي بها في الخاتمة كلها تستمد من محتوى جسم التقرير الصحفي، وعلى ذلك ينبغي على المحرر الصحفي أن تكون نتائجه وتوجهاته وآراءه منسجمة بين ما هي علية في جسم التقرير، وبين ما في الخاتمة .

التطبيق الثاني: ويشمل هذا التطبيق ما يأتي:

- [السؤال رقم (1): فيما يخص أوصاف مقدمة التقرير]:
- [السؤال رقم (2): فيما يخص كتابة مقدمة التقرير]:
- [السؤال رقم (3): فيما يخص اختيار عنوان التقرير]:

- [السؤال رقم (1)]:

المقدمة:

لم يبقَ من ذلك الطبيب الذي قضى رياض الحروب من أجله سنوات عديدة في دراسة الطب في اليونان، إلا ذلك اللقب الذي يسبق اسمه، فهذا الدكتور الذي أدار ظهره لنقابة الأطباء وجد أبواب نقابة الصحفيين مغلقة في وجهه، رغم أن سجله المهني يشير إلى أنه ناشر لعشرة مطبوعات صحفية في الثلاثين عاما الأخيرة، قبل أن يطلق فضائية "جوسات" التي صار لها جمهورها في الشارع الأردني.

يسجل للدكتور رياض الحروب أنه أسهم في رفع سقف الحريات الصحفية في الأردن، في فترة الأحكام العرفية وما بعدها، وإذا كانت القوانين قد أجبرته في مطلع الثمانينات على تسجيل صحيفة شيحان خارج الأردن، فإن السياسة التي انتهجتها صحيفة العرب اليوم في زمن "عمادته لدراها" تؤكد أن الرجل قد ذهب



بعيداً في مواجهة سياسات الحكومات التي ضاقت ذرعاً به وبإمبراطوريته الإعلامية، فدفع ثمن ذلك سجناً ومقاطعة وحجب إعلانات رسمية.

جسم التقرير:

ويقول عاملون في الوسط الصحفي: إن أسبوعية شيحان كانت تصدر في مطلع التسعينات بنسختين متقاطعتين تماماً في الموقف السياسي، لكي ترضي كل منهما طرفاً من أطراف الصراع في حرب الخليج التي لم تتوقف نتائجها حتى اليوم، ويرى مؤيدون لهذا النهج أن لا احد يمتلك الحقيقة، وأن شيحان كانت تبحث عن الحقيقة في صحراء عربية مشتعلة بالبارود وحرائق النفط.

"غذاؤنا فاسد ودواؤنا فاسد" قول لوزير الصحة عبد الرحيم ملحس وهو على رأس عمله، قدمته شيحان في مانشيت كسر نوافذ بيت الحكومة وأرعب الشارع الأردني، لكن ما يأخذه "العقلاء" في الوسط الصحفي على د. رياض الحروب أنه فتح شهية إنصاف الصحفيين على أخبار الإثارة، وصار وصف الصحف الصفراء، يطلق على سلسلة طويلة من الصحف الأسبوعية التي ظلت تتزعمها شيحان، التي كسرت كثيرا من التابوهات السياسية والاجتماعية في الشارع الأردني.

لا احد يستطيع فهم دوافع هذا الرجل في إصراره على استمرار صدور يومية الأنباط، رغم معرفته الأكيدة بحجم حضورها في شارع الصحافة في الأردن، وعدد قرائها في عالم بدأ يوجه اهتمامه نحو الصحافة الالكترونية. شيحان، العرب اليوم، المسائية، البلاد، عبد ربه، الصياد، الساعة، وغيرها هي أسماء صحف تحمل توقيع الناشر رياض الحروب الذي صار !

أشهر ناشري الصحف في الأردن، بل أكثرهم جرأة في إطلاق نيران صحفه باتجاه سياسات الحكومة، أي حكومة، وفي عام 1997 اعتقد أن حضوره في شارع الصحافة قد يقوده إلى البرلمان، لكن صناديق الاقتراع في لواء عي بمحافظة الكرك لم تمهد الطريق أمام الطبيب الذي تحول إلى أشهر الناشرين الصحفيين.



لا ثوابت في القاموس المهني الذي يؤمن به رياض الحروب، وإذا كان في السابق قدم عددا من أشقائه لتسلم مواقع قيادية في الصحف التي تحمل توقيعه، فانه ذهب لتقديم زوجته الدكتورة رلى الحروب في السنوات الأخيرة، بدءاً من يومية الأنباط وانتهاءً بفضائية جوسات، ليشكلا ثنائيا متناغما في الهدف والرسالة والاتجاه.

فمبضع الطبيب الذي ألقاه رياض الحروب وراء ظهره منذ سنوات بعيدة، لم ينجح في علاج بعض الأمراض التي انتشرت في "أجساد" الصحف التي ارتبطت باسمه، وإذا كان قد تنازل طوعا أو "طمعا" عن ملكية اثنتين من الصحف التي كانت ناجحة، فان الصحف الأخرى ظلت تراوح مكانها ولم تنافس شيحان أو العرب اليوم، مما اضطره لإغلاقها، والتعامل معها على أنها شيء من الأرشيف.

يصفه خصومه بأنه أسهم في خلخلة أخلاقيات المهنة، حين ذهبت شيحان وأخواتها إلى نشر اي شيء وكل شيء، وأنه أعلى من شأن المصادر الهامشية التي تبالغ في القول وتنتمي إلى الخيال الشعبي، لكن أصدقاءه ينظرون إليه بأنه عمل على تحويل الصحافة من مهنة للنخبة إلى مهنة شعبية.

جوسات .. الميزان الذي يراهن عليه رياض الحروب، وهو يسعى إلى عدم توازن كفتيه، لأنه يريد لكفة الجمهور أن تكون أثقل من أختها، وعلى خلاف غيره فان اسم رياض الحروب، أو الدكتور هو الاسم السائد، فيما لا يظهر اسم "ابي يزن" إلا نادرا وفي أجواء عائلية في الغالب.

* [السؤال رقم (1): فيما يخص أوصاف مقدمة التقرير]:

اخترْ واحداً من الأوصاف الآتية ينطبق بوصفه على مقدمة هذا التقرير الصحفي.

(أ)- هي كما يفهم من اسمها تقدم بعض الأخبار الجديدة، أو المادة الإخبارية من داخل إطارها، أو تقدم خبراً جديداً بأسلوب مجرد.

(ب) هي من أكثر المقدمات نجاحاً، وتعتمد في أساسها على اختيار عدة عبارات أو جمل مهمة، أو فقرة قصيرة ذات شأن، أو تعليق له خطورته، أو رأي من

الآراء، ينقلها المحرر كما هي؛ لكي يضعها في شكل وإطار، ومكان المقدمة، ولكن من الأهمية هنا التنبيه على أهمية حسن اختيار العبارات والجمل.

(ج) مقدمة من أكثر المقدمات نجاحًا، وفيها يركز المحرر على جانب التعريف بالشخصية الموصوفة.

(د) يطلق عليها اسم آخر غير اسمها الحقيقي، وهي ذات اتجاهات عديدة، ويمكن أن تكون لها أبرز من صورة، تستخدم كثيرًا في التقارير التي أخذت من أخبار الحوادث.

◆ [إجابة السؤال رقم (1)].

إن من أكثر الأوصاف مطابقة لمقدمة هذا التقرير من البدائل الأربعة هو البديل الثالث، وهو مقدمة الشخصية؛ إذ تستهل المقدمة بوصف شخصية حازت بعدًا إيجابيًا متكاملاً في مهنة أحبها، واختارها، لا بل أبدع فيها، ورفع فيها سقف الحريات، اختار مبضع الصحافة على المبضع الذي كان يحوزه وهو مبضع الطب، فرأى في الصحافة البعد الذي من خلاله يستطيع أن يؤطر رؤاه، فكان له ما أراد بسبب قوة شخصيته وثباته على المبدأ الذي اختطه لنفسه وسار عليه، وتحظى إبداع هذه الشخصية بالتعاطف المجتمعي معها، فجل ممارساتها الصحفية تتعلق بحقوق الإنسان، فتزداد قناعة القارئ على بلورة شخصية هذا التقرير للرؤى إلى جهود تسهم في الإصلاح والرقابة الذاتية.

أكاديمي (طبيب) نزل إلى الساحة السياسية ، فلم تحرقه بوهجها ، بل رسم نهجًا واختطه في الكلمة الصحفية، التي كانت واضحة في محتواها، قوية في وهجها، لا تناور، وتحجب، بل تكاشف بأقرب الطرق وأوضحها، فحق لهذه الشخصية أن تكون مثيرة ، وأن تتناولها أقلام الصحافة بتقاريرها.

◆ [السؤال رقم (2) فيما يخص كتابة مقدمة]:

اقرأ المقدمة الشخصية لنص التقرير الصحفي الآتي جيدًا، وتأمل مواصفاتها، في جذبها لانتباه القارئ دون مبالغة، ودفعها له لمتابعة قراءة التقرير،



وعدم ازدحامها في المعلومات التي يمكن أن تشتت انتباهه، واكتب مقدمة شخصية لتقرير صحفي تتناول فيه إحدى الشخصيات التي أبدعت في مجال ما.

لمع نجم المصري- الأمريكي أحمد زويل مؤخرا وأصبح محط الأنظار لجميع الناس في مصر والولايات المتحدة الأمريكية؛ بسبب إنجازاته العلمية الكبيرة وحصوله علي العديد من الجوائز العالمية فقي سن الرابعة والأربعين اختارت مؤسسة كاليفورنيا للعلوم والتكنولوجيا الدكتور أحمد زويل ليكون الأستاذ الأول للكيمياء في معهد لينوس بولينج ،وقد قال الدكتور أحمد زويل إنه شرف كبير أن أحصل علي هذا اللقب لأنني أشعر بأن بولينج هو أعظم كيميائي في القرن العشرين، وأن إنجازاته كان لها كبير الأثر في عملي وفي عمل كل كيميائي في العالم .

أما في عام 1995 فقد تسلم العالم الكبير الدكتور أحمد زويل وسام الاستحقاق من الدرجة الأولي من الرئيس محمد حسني مبارك تقديرًا لدوره الحيوي في إثراء العلم في العالم، وفي عام 1998 تم إصدار اول طابع بريدي يحمل صورة الدكتور أحمد زويل في مصر، كما أنه نال شهادات فخرية من الجامعة الأمريكية في القاهرة. وفي سن الثانية والخمسين حصل الدكتور زويل علي جائزة بنيامين فرانلكين لإنجازاته وإسهاماته العلمية لخدمة العلم والعلوم وقد فاز بهذه الجائزة العظيمة عن اكتشافه الأخير لثانية الفيمتو، وهي أصغر وحدة زمنية في الثانية الواحدة. وقد أقيم احتفال كبير في الثلاثين من إبريل عام 1999 في مدينة فيلادلفيا الأمريكية، وتابع المصريون في كل مكان في العالم هذا الاحتفال ليشاهدوا تسلم العالم المصري الدكتور أحمد زويل لأسمي جائزة علمية يمكن أن تقدم لعالم في الولايات المتحدة الأمريكية.

مقدمة التقرير الصحفي:

....

....



◆ [السؤال رقم (3) فيما يخص اختيار عنوان التقرير].

[1] – اقرأ التقرير الصحفي الآتي قراءة فاهمة، مقدمته وجسمه، وتخيل أنك كتبته بنفسك، فما هو العنوان الذي يمكنك أن تصوغه له، ويكون ملائمًا بالنسبة للمقدمة وجسم التقرير ؟

عنوان التقرير:

[ ].

المقدمة:

الرباط 11 يونيو 2012 - يتخذ المغرب خطوات حاسمة تقود نحو النمو الأخضر وذلك من خلال وضع استراتيجيات و رصد استثمارات تهدف إلى خلق فرص شغل وتحقيق التنمية المستدامة. ويُعد المغرب من أوائل البلدان التي يُشير إليها التقرير الجديد للبنك الدولي تحت عنوان النمو الأخضر الشامل: الطريق نحو التنمية المستدامة و الذي سيُرفع لمؤتمر ريو + 20 الذي سينعقد ما بين 20 و 22 يونيو 2012 بمدينة ريو دي جانيرو.

تقول ماريان فاي كبيرة الاقتصاديين في شبكة التنمية المستدامة التابعة للبنك الدولي وأحد واضعي التقرير المشار إليه أعلاه: "يواجه المغرب، شأنه في ذلك شأن بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا، عددا من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تستوجب المعالجة بوسيلة مستدامة تتضمن التنمية الشاملة."

وتضيف فاي بأن" استراتيجيات النمو الأخضر ستتنوع بتنوع البلدان ذاتها، حيث سينعكس ذلك من خلال السياقات والأفضليات المحلية، غير أن كل الدول –على غناها أو فقرها – تتوفر على فرص تُمكنها من جعل نموها أكثر خضرة وشمولية دونما أن يؤدي ذلك لتباطؤ النمو. "

يجب أن يتموقع النمو الأخضر في صلب سياسات الدول الرامية إلى النمو وحماية البيئة كما يُشير إلى ذلك تقرير النمو الأخضر الشامل الذي يقدم إطاراً



تحليلياً ومُوجِّهاً للتنمية الذكية ويحث الدول على تثمين الرأسمال الطبيعي في سعيها لمواصلة التنمية الاقتصادية لتقليص الفقر.

ولقد تم تقديم هذا التقرير خلال ورشة عمل حضرها نزار بركة وزير الاقتصاد والمالية بالمغرب، وأحمد الحليمي المفوض السامي للتخطيط، و شكيب بن موسى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، و سايمون غراي مدير دائرة المغرب العربي في البنك الدولي، إضافة إلى ممثلين عن وسائل الإعلام والمجتمع المدني. ولقد اطلع المشاركون على سياسات المغرب في مجال النمو الأخضر وسبل الاستجابة لحاجيات التنفيذ الفعال لتلك السياسات في كل من القطاع الفلاحي والصناعي والطاقي.

خلال مشاركته في اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المنعقدة بالعاصمة واشنطن، عبَّر الوزير نزار بركة عن دعم المغرب القوي للنمو الأخضر والشامل، حيث صرح قائلاً بأن "النمو الأخضر ضروري وواعد. ولهذا فإن المغرب على استعداد للدفع إلى الأمام بسياسات رحيمة بالبيئة لفائدة البلد وللمساهمة في أهداف التنمية المستدامة العالمية."

بعد أن قرأت هذا التقرير قراءة فاهمة ، مبتدءًا بمقدمته التي لخصت، واوضحت بصورة جيدة ما يحتويه جسم التقرير من تفاصيل، فهل تستطيع الآن أن تضع عنوانًا مناسبًا، ومنسجمًا لهذا التقرير ، الذي يعد المرحلة الأخيرة في الصياغة الكاملة له ؟

اسأل نفسك عن الدولة التي يتحدث عنها التقرير؟ ، هل اكتمل نمو الدولة اقتصاديًا ؟ فإذا كانت الإجابة بالرفض، فهل الدولة آخذة في طريق التطور؟ يبدو أن الدولة تظهر في جسم التقرير، وهي المغرب، إذن ضع كلمة المغرب في أول العنوان، وحين تكون الدولة سالكة في مشاريعها نحو التقدم ، نختار لها طريقًا تكون سالكة علية، وعلينا أن نصف هذه الطريق التي سلكتها المغرب للتطور بوصف يليق بالسعي نحو التطور. عندها يبدو أن العنوان قد بدأت تظهر ملامحه شيئًا فشيئا ، ولنقول:



المغرب على طريق التقدم . يمكننا هنا أن نبحث عن بديل لكلمة طريق؛ لأنها كلمة شائعة ومعروفة لدى الجميع ولا تثير الوجدان؛ لكونها مألوفة ، ولو أننا أبدلناها بـ " درب " لكان هذا تجدد في العنوان.

بقي أن نسأل أنفسنا، هل تتقدم الدول فوراً أم تمر في مراحل متعددة حتى تصل إلى التقدم ؟ في الحقيقة قبل أن تصل الدول إلى درجة تقدمها فهي تمر بمخاض؛ أي بمراحل عديدة، تأخذ منها سنوات قد تطول، وعليه لا بد أن نفكر في صياغة أخرى بديلة لكلمة " التقدم " ولتكن بديلتها كلمة " النمو " فيصبح العنوان " المغرب على طريق النمو " وحتى نعطي بريقًا أجمل للعنوان لا بد لنا أن نصف كلمة النمو؛ ولأن كلمة نمو علقت بتاريخ الحضارات القديمة ، ونموها في الزراعة ، وحينما تنمو الزراعة يكون دليل النمو اللون الأخضر، فقد يوصف النمو باللون الأخضر: ويقال نمو أخضر ، وعليه يصبح عنوان هذا التقرير: (المغرب على طريق النمو الأخضر) .

وعليه يكون هذا التحليل أمرًا مهمًا في اختيار العنوان المناسب، بعد أن ينتهي المقرر من كتابة التقرير؛ ليتسم عنوان التقرير بصفات الجاذبية والتشويق، ولفت أنظار القراء له، وأن يكتب في عبارات قصيرة جدًا ، وكلمات قليلة للغاية

والآن بعد أن انتهينا من التطبيقات الأربع، التي تعرضت لكتابة عنوان التقرير الصحفي، والمقدمة الصحفية ، وجسم التقرير الصحفي، وأخيرًا الخاتمة، بطرح الأسئلة والإجابة عنها، نود في تطبيقنا الثاني، الموسوم بالتطبيقات العامة، قياسًا على ما مر، أن نطرح الأسئلة ونترك المجال للقارئ بالتفكير في الإجابة، ثم يمكنه أن يعمل تغذية راجعة بالاطلاع على الإجابة بعد أن يعمل تفكيره فيها سابقًا:

الهاتف النقّال والفيس بوك أصبحا بديلين عن الزيارات الاجتماعية.

2010/9/6 م

أجمع اختصاصيان كويتيان في مجال العلوم الاجتماعية في تقرير لوكالة الأنباء الكويتية، على أن وسائل الاتصال الحديثة مثل الهاتف النقال، والفيس بوك تحتل أهمية كبرى في حياة الناس، ولكن في الوقت نفسه تبقى الزيارات العائلية أفضل وأجدى.



وقال الاستشاري النفسي والاجتماعي الدكتور إبراهيم العلي وأستاذ علم الإعلام بجامعة الكويت الدكتور محمود الموسوي إن العلاقات الاجتماعية والتراحم بين الأسر والأصدقاء لم تعد كالسابق؛ بسبب تغير وتيرة الحياة، وتفتت الأسر الكبيرة، وذكر العلي أن الكويت جبلت على مر السنين على التواصل والتراحم بشكل شبه يومي، ناهيك عن رمضان وأمسياته الجميلة، التي تقرب بين الناس، حيث كان لهذا الشهر صبغة اجتماعية، وإنسانية مميزة، فتجد الناس يتزاورون فيما بينهم، ويحرصون على التواصل والتراحم وتلبية الدعوات للزيارة الرمضانية . وأضاف أن التقدم الحضاري والتكنولوجي، ومشاغل الحياة، وازدياد المساحات العمرانية والمناطق السكنية الجديدة، وتفتت الأسرة الكبيرة إلى أسر نووية صغيرة، أوجدت أمور ساعدت على تباعد القلوب، وفتور العلاقات الإنسانية، فبات الهاتف النقّال هو الأداة الوحيدة للتواصل، سواء من خلال الرسائل الهاتفية، أو الاتصال.

وقال إن التباعد أصبح واضحًا وجليًا في الأسرة الواحدة، وبين الأخوة والأقارب، وطغت العلاقات المادية والمصالح فوق اعتبارات ومفاهيم الأخوة والصداقة والجيرة، معربًا عن أسفه لزيادة التفكك الاجتماعي، الذي بدأ ينخر في عظام وجسد الأسرة الكويتية، فأصبح الأبناء لا يرون آباءهم وأمهاتهم، بسبب مشاغل العمل من جهة، والالتزامات الاجتماعية من جهة أخرى.

وأوضح أن من يصل رحمه أو يتواصل مع أفراد أسرته وأصدقائه، قد يراه بعض الأشخاص بأنه مزعج وثقيل على القلوب، ويشكل عبئًا على بعض الناس.

وأضاف أن الفتور الاجتماعي طال الديوانيات أيضًا، وهي المجتمعات الصغيرة التي يلتقي فيها الرجال ويجتمعون، ويتبادلون الأحاديث المتنوعة، وصار معظم أصحاب تلك الديوانيات يعتذرون عن استقبال بعض المهنئين خلال الشهر الفضيل مع أن عكس ذلك هو الأصح. وعن اختفاء بهجة العيد بين الناس قال إن هناك عددًا كبيرًا من الناس يسافر خلال إجازة العيد فيحرم نفسه، وأبناءه وأهله من تبادل التهاني خلال العيد، وقد يتهرب بعضهم من العيدية بالسفر توفيرًا للنقود، وهي ظاهرة غريبة على مجتمعنا، الذي يميزه كرم أهله وسخائهم. ودعا إلى محاولة العودة إلى القيم الاجتماعية الأصيلة التي اشتهر بها أهل الكويت، وتعزيز معاني التواصل والتراحم بين الأهل والأقارب، وتقريب الفجوات الاجتماعية بين أفراد الأسر؛ لأن العلاقات الإنسانية هي الأبقى.



من جهته قال الدكتور الموسوي إن زمننا الحالي يشهد انفتاحًا واسعًا في كل مجالات الحياة، والعالم أصبح بالفعل قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام المتطورة والتي قربت المسافات بين الناس وجعلت الصعب سهلا .وذكر إن احدث وسيلة للتواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك) الذي طغى على كل وسائل الاتصال الأخرى؛ لأنه الأسهل والأحدث، وقد احتل أهمية وأولوية في حياة أفراد الأسرة من صغيرهم إلى كبيرهم مضيفًا أنه شخصيًا يفضل استخدامه للتواصل مع معارفه وطلبته لاسيما لمناقشة بحوثهم، وملاحظاته بشأنها. وأضاف أن هذا الموقع الالكتروني الحديث أتاح الفرصة للأصدقاء من كل دول العالم للالتقاء والتحادث، والتحاور، وتبادل الصور والرموز المعبرة مما يعطيه صبغة تفاعلية أكثر من غيره من وسائل الاتصال التقليدية .إلا انه قال إن الزيارات العائلية التقليدية تظل محتفظة بالمقام الأول في وسائل التواصل بين الناس لاسيما أنها تقاليد اجتماعية لا نستغني عنها.

التطبيق الثالث:

1 التطبيق الأول: (فيما يخص أنواع التقرير)

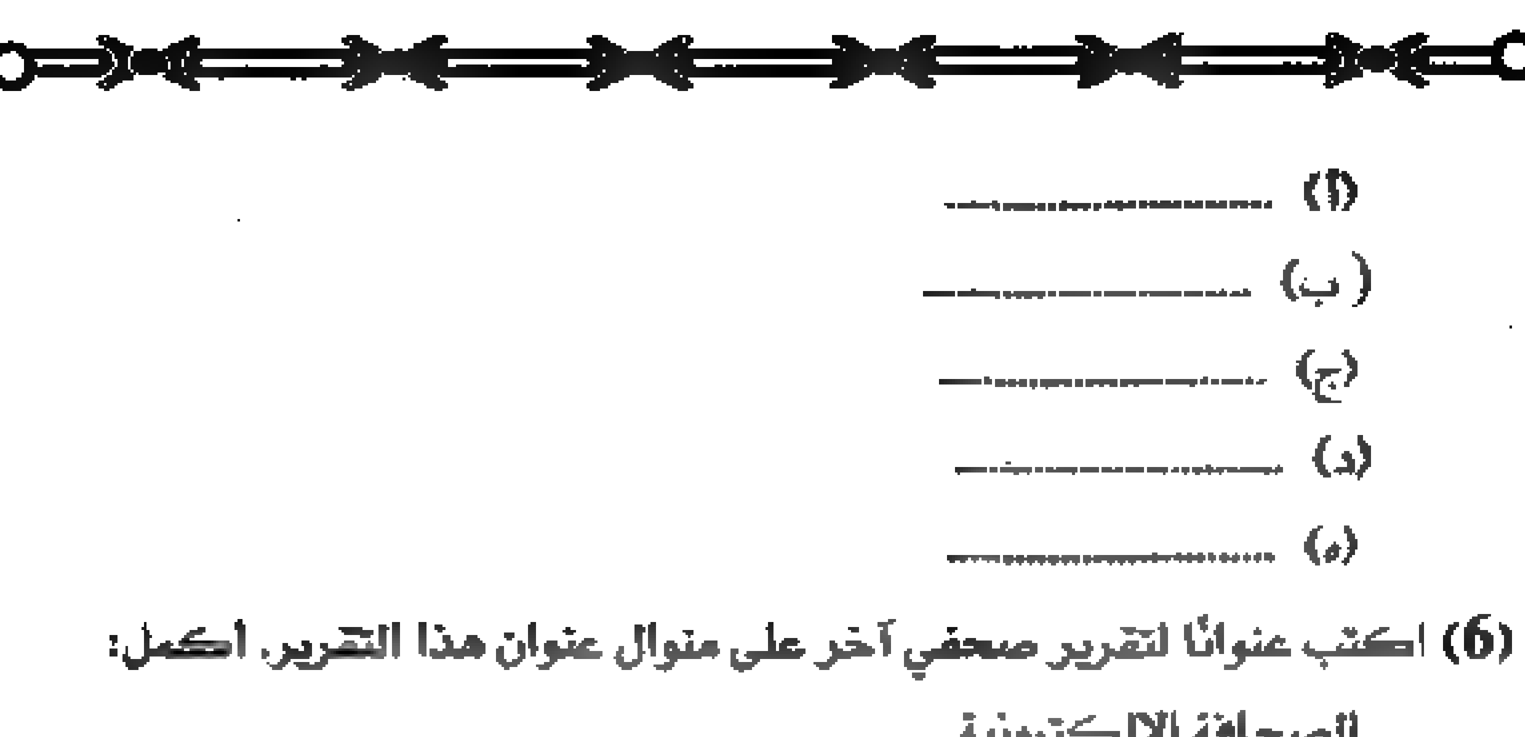
(1). اهتم هذا التقرير في المقام الأول بعرض وشرح زوايا ووقائع يومية جارية، وهو يعني بتقديم المعلومات؛ ليبرز جوانب جديدة عن الأحداث والوقائع الجديدة، مقابلاً بينها وبين الوقائع القديمة من خلال الخلفيات التاريخية لما كانت عليه الظاهرة في الماضي، وضحها التقرير ليزيل عنها الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث. إن هذه الخواص تمت بصلة إلى التقرير .....

(2). قدم هذا التقرير بيانات ومعلومات جديدة عن حدث لا يستطيع الخبر الصحفي أن يستوعب كافة جوانبه، وبالتالي لا يوفيه حقه في النشر. يؤدي هذه الوظيفة التقرير .....

(3). التزم هذا التقرير الصحفي بالأسلوب الموضوعي في عرض المعلومات والبيانات والآراء؛ لأنه يقوم على أحداث ووقائع جارية، ويقصد بذلك عدم تحيز الكاتب أثناء سرده للمعلومات أو أثناء تقييمه لها، أو تعميمه لنتائجها ، هذا ما يتصف به التقرير...

(4). إن هذا التقرير هو من أبسط التقارير الصحفية، حيث يقوم منهجه على متابعة الأحداث أو الوقائع وتطوراتها بنفس تسلسل وقوعها، مع معالجة لأهم الحقائق فيها ، لذلك يسمى في بعض الأحيان بتقرير ...... وأحيانًا أخرى يسمى ....

(5). يستخدم التقرير الصحفي عبارات ربط المعلومات في المقدمة وفي جسم التقرير، فهل لك أن تكتب خمس عبارات ربط يوظفها التقرير.



(أ) ....

(ب) ______________

(ج) ....

(د) ....

(ه) ....

(6) اكتب عنوانًا لتقرير صحفي آخر على منوال عنوان هذا التقرير. أكمل:

الصحافة الالكترونية ....

اللوح التفاعلي ....

ينبغي على القارئ هنا أن يجيد فن تنفيذ التغذية الراجعة، إذ يتوجب عليه بعد أن يقرأ السؤال أن يعمل التفكير فيه ليتوصل إلى الإجابة، فإن توصل للإجابة بنفسه فعليه أن يراجعها فيما هو مكتوب هنا، ليتثبت منها، فإن تطابقت فيما توصل له عندها تتعزز إجابته، وإلا فعليه أن يتعلم بالرجوع إلى الإجابة فيما لو لم يعرف الإجابة من السؤال.

- **[إجابة التطبيق الأول] فيما يخص أنواع التقارير].**

(1) التقرير الإخباري.

(2) التقرير الإخباري.

(3) التقرير الإخباري.

(4) تقرير المعلومات وأحيانًا يسمى بالتقرير الموضوعي.

(5).

أ- [وعلى صعيد متصل].

ب- [من جهة إلى أخرى].

ج- [ذي صلة].

د- [إلى ذلك].

هـ- [من ناحية إلى أخرى].

(6)- الصحافة الالكترونية بديلة الصحافة الورقية.



مراجع الفصل الثالث:

(1) عبد اللطيف حمزة (1970). المدخل في فن التحرير الصحفي. الطبعة الرابعة، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 392- 397.

(2) عبد اللطيف حمزة ، المرجع السابق، ص 397.

(3) Gilman and Moody (1984). What Practitioners Say about Listening: Research Implications for the classroom ,foreign Language Annuls .17.no.4.pp.331-333.

(4) Buck, Gray. (1991). The Testing oh Listening Comprehension: An Introspective study , Language testing.8,1pp.67-91.

(5) محمد الدروبي (1996). الصحافة والصحفي المعاصر، الطبعة الأولى بيروت: الدراسات العربية للدراسات والنشر، ص 185.

(6) طلعت همام (1983). مائة سؤال عن الصحافة. الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص 80- 82 .

(7) محمود أدهم (1994). فنون التحرير الصحفي بين النظرية، عنوانات الصحف. القاهرة: دار الفكر العربي، ص 27-28.

(8) عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، المرجع السابق، ص 126 نقلاً عن وستلي في كتابه " (News Editing).

(9) محمود أدهم (1994). المرجع السابق ، ص 30 -31.

(10) نبيل راغب (د . ت). العمل الصحفي: المقروء، والمسموع،والمرئي، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان .

الفصل الرابع

الكتابة الصحفية في التقرير



معايير كتابة التقرير الصحفي:

الكتابة الصحفية هي تعبير موضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها، واتجاهاتها في نفس الوقت[1].

وعلى هذا الأساس فإن الكلمة المكتوبة تمثل القاسم المشترك الأعظم بين الأنواع الثلاثة من التحرير الصحفي، وهذه الأنواع كما يراها عبد العزيز شرف[2]، ويراها متداخلة، رغم التمييز التعسفي بينها، هي:

- التحرير الإقناعي Persuasive
- التحرير التعبيري Evocative
- التحرير الإعلامي Informative

فالكلمة المكتوبة هي نمط إعلامي، إذا كانت وظيفتها السائدة أن تضيف إلى معرفة الجمهور معلومات جديدة بطريقة مبسطة، من خلال النظرة العلمية للجمهور. أما التقرير الإعلامي الخالص حول حادث سيارة مثلاً، سوف يحدد ما هو معروف من أسباب الحادث، وكيفية حدوثه، ونتائجه وآثاره .. إلخ، وليس في مقدور أحدنا أن نتكهن بما سيحدثه الحادث من أثر في حياة القارئ، أو إقناعه بشيء ما، على الرغم من أن التقرير قد يؤثر تأثيرًا عرضيًا على بعض القرّاء (3).

يبدو أن الصفة السائدة في الكتابة الصحفية هي صفة الموضوعية، إذ تبتعد الكتابة الصحفية عن الذاتية، التي يتصف بها الأديب، فالأديب مثلاً: كما يقول الدكتور إمام- يعني بنفسه، ويقدم لنا ما يجول بخاطره، وفقًا لرؤيته الخاصة، وبرموز تنم عن ثقافته وعقليته. وهو في هذا الصنيع إنما يصف النفس الإنسانية، ويتعمق أسرارها، ويكشف عن حسناتها وسوأتها، ويكون لأوصافه صدى في نفوس القراء من كل جنس، وفي كل عصر، ما داموا قادرين على قراءته وفهمه، والاستفادة منه. فالأديب حر في اختيار ما يقول، والقراء أحرار في قراءة ما يكتب الأديب.

في حين أن الكتابة الصحفية تلتزم بالموضوعية؛ لأنها تعكس مشاعر الجماعة وآراءها، وهي مقيدة بمصلحة المجموع. وفي حرية الأدب وذاتية التحرير التعبيري، ويفيد التحرير الإعلامي وموضوعية يقول: عبد القادر حمزة: « يجب أن يكون الصحفي (أو الإعلامي اليوم) حاضر البديهة. حاضر الجواب على كل ما يدعى لأن يكتب فيه، وهو فيكل ذلك لا يختار- كما يفعل الأديب- بل الحوادث هي التي تختار له كل يوم ألوانًا جيدة ، وتدعوه إلى أن يتجه إليها، وينتهي به الأمر إلى أن يتسع أفق الأدب والعلم والخبرة عنده فيصبح وكأنه الموسوعة، بينما يكون الأديب بجانبه وكأنه كتاب في فن معين ».

والتقرير الصحفي كلون من الألوان الصحفية يلتقي معها في قواسم مشتركة، فهو فن موضوعي يرصد الواقع بصدق وأمانة وإخلاص؛ ذلك لأنه يقوم على الوقائع المشاهدة، ويبتعد عن المبالغة والتهويل؛ ويقدم واجبه التحريري، ويميط اللثام عن الكثير من الأحداث وينقلها إلى الجمهور بأمانة، ولهذه الأهمية التي يتسم بها التقرير الصحفي، كان لا بد أن يلتزم محرر التقرير الصحفي بها عند قيامه بكتابة التقرير، فما هي إذن تلك المعايير، التي لا بد أن يراعيها المقرر الصحفي عند كتابة المادة الصحفية ؟

هناك عدة معايير ينبغي أن يراعيها المقرر الصحفي، عند كتابة مادته الصحفية، في نصوصها المختلفة الإخبارية وغير الإخبارية، وهي:-

◆ الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأدوات التعريف تلك التي يدخلها المحرر على الاسم زيادة دون أن يكون لها لزوم ، وظروف المكان والزمان وأحرف الإضافة وحروف الربط التي لا ضرورة لها، والأمثلة على ذلك في الكتابة الصحفية كثيرة، فهناك بعض الأعلام وهي غاية في التعريف يضيفون لها أل التعريف هكذا زيادة لا داعي لها، فيصبح العلم "حارث" "الحارث" "مثنى" "المثنى" زيادة لا تغني ولا تسمن من جوع، أما بالنسبة للظرف الزائد، فتصبح كلمة اليوم وهي ظرف زمان زائدة في الجملة الآتية: لجئت (يوم) أمس] والصحيح أنها تحذف وتكون الجملة [جئت أمس]، أما ظرف المكان الزائد فلاحظه في هذه الجملة [جئت من (المملكة



العربية السعودية) من مكة! هنا ورد ظرف مكان زائد غير مقصود وهو المملكة العربية السعودية، فلا بد أن يحذف هذا الظرف الزائد غير المقصود في الجملة، وتصبح الجملة بعد الحذف (جئت من مكة).

وقد يورد محرر التقرير الصحفي بين جمله روابط لا داعي لها، وفي غير مكانها أحيانًا، وقد يخطئ في أدوات الربط فيختار منها كيف يشاء متناسيًا أن هنالك أدوات ربط كثيرة، وأن كل أداة لها مواصفاتها ومواقعها لربط الكلام وانسيابه؛ ليحقق حالة من السياق تحلو وتجذب القارئ لها، فيتابع قراءة التقرير من أوله حتى نهايته.

- كما يجب الاستغناء عن الجمل الطويلة وكل تكرار. ذلك لأن أي زيادة في الجملة يعني زيادة في المعنى على المعنى المراد الإخبار عنه، فالزيادة إذن قد تحدث إرباك عند المتلقي، وقد تحيد المعنى عن مجاله الذي يسعى إليه إلى معنى آخر غير مقصود. إن الكتابة الصحفية يغلب عليها الجانب الموضوعي، لذا فإن الجمل والكلمات تكون بقدر معانيها. ناهيك أن من الخصائص الصحفية الجيدة هي قصر الجمل التي توجز المعنى وتجعل المتلقي في دائرة متابعة ما يمكن أن يوصله المقرر من بيانات ومكاشفات متعددة.

ولكون الجمل في الفنون الصحفية بعامة وفي التقرير الصحفي بخاصة قصيرة، ذلك لأنها لا تعبر عن العواطف والمشاعر والأحاسيس المرهفة ، بقدر أنها تعبر عن الحقائق بأمانة وبموضوعية. ثم إن مادة الجملة القصيرة هي الكلمات، التي ينبغي أن تكون مألوفة لا غريبة، واضحة لا خفية، رقيقة لا نشازًا، جاذبة لانتباه القارئ بما تكتنزه من إيقاع جميل، بعيدة عن الصنعة؛ لتؤدي وظيفة - مع غيرها من المفردات- الوصف والتفسير وتقديم المعلومات للمتلقي.

- استخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة، وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة تفضيل الكلمات القصيرة المألوفة. إن من أهم خصائص اللغة الصحفية السهولة والوضوح . هذه الميزة ترتكز على سمات منها ما له صلة بالجملة، وآخر له صلة بالكلمة، وعليه، ينبغي على المحرر الصحفي أن يتعرف متى تكون الكلمة



الصحفية بسيطة وصحيحة وواضحة ؟ تكون الكلمة بسيطة وصحيحة وواضحة حين تكون مألوفة وواضحة ومفهومة للجميع.

- كما يجب عدم استخدام صفة أو صيغة أفعل في التفضيل لأنها تقلل من دقة الخبر، فعبارة "مثير" أكثر دقة من "أكثر المباريات إثارة".
- كما ينبغي العناية في استخدام الفعل المضارع، ولاسيما في العناوين، والدليل على ذلك لاحظ الفعل المضارع في العناوين الآتية:

1- [إثيوبيون [يشكلون] عصابات لترويج الخمور بشوارع الرياض وسط غياب أمني].

2- [كاميرات لخروج الطالبات من المدرسة [تثير] اشمئزاز الآباء بإحدى مدارس جدة].

3- [وسط غياب الجهات الأمنية والبلدية: أفارقة [يديرون] سوقًا عشوائية بجوار سوق شهير بجدة].

- ضرورة تجنب استخدام الألفاظ والعبارات التي تحمل معنيين؛ لأن المتلقي يريد أن يعرف ويصل إلى الحقائق، وليس هو في دائرة تذوق النص الصحفي، والوقوف على الصيغ البلاغية. وعلى المحرر الصحفي أن تجنب الكلمات، التي تنطوي على تنافر لفظي، للخلوص من ضعف التأليف، وتنافر الكلمات، والتعقيد في الفصاحة، فالتنافر ثقل للسان القارئ. وكذلك في هذا المقام يفضل الفعل المبني للمعلوم على المبني للمجهول.
- ينبغي تجنب استخدام الجمع المركب "فالطريق" يجمع على "طرق" لا طرقات، لأن طرقات هنا جمع للجمع، و"السيد" يجمع على" سادة" لا سادات، لأن سادات هنا أيضًا جمع الجمع.
- من الضروري تجنب جمع أسماء الجنس، لأن مفردها يؤدي الجمع مثل المطر بدلاً من الأمطار.



- يجب استعمال التثنية في مواضعها الصحيحة، فمن الخطأ القول سار على أقدامه إلى المعهد ولكن يقال سار على قدميه.
- على المحرر أن يحترم قدسية الخبر ويسوق أخباره خالية من كل رأي، وذلك بالتزامه الموضوعية عند التحرير واستخدامه للعبارات والألفاظ بدقة.
- ينبغي ألاّ يزيد عدد كلمات الفقرة الواحدة عن 75 كلمة، وألاّ تزيد الفقرة عن أربعة جمل، وقد ينقص عدد الجمل إلى جملة واحدة في الفقرة.
- يفضل أن يشمل السطر على 30 ـ 35 حرفاً ويري العديد من الكتاب أن يقسم الموضوع إلى فقرات.
- تفضيل الجمل البسيطة القصيرة لا يعني تهلهل الأسلوب وتداعيه.
- أن يتضمن التقرير بياناً سافراً أو مضمراً للمصدر الذي استقى منه. فعلى المحرر أن يذكر مصدر المعلومات صراحة أو أن يدع المصدر مضمراً . أو يتعمد إخفاء المصدر ليحمي فرداً معيناً أو لتكون له ميزة إخبارية.
- علي المحرر عند ذكر مصدر الحدث، في جميع الفقرات ، الذي يرويه أن ينقل كلام المصدر بنصه بين قوسين أو أن ينقل فحوى هذا الكلام دون حاجة إلى إيراده بين قوسين. كما أنه من المستحسن التغيير في الأسلوب عند نقل بعض الآراء باستعمال الكلمات: قال، صرح، أعلن، آذاع، أصر، آشار، بين، أوضح وغيرها.
- علي المحرر ترتيب الحدث ترتيباً حسناً منطقياً كان أو زمنياً. ويجب على المحرر أن يحلل الأحداث وأن يربط بينها ليجمل منها قصة إخبارية مترابطة تدور حول محور رئيسي.
- علي المحرر استخدام الألفاظ المعربة الأكثر استعمالا من الألفاظ العربية مثل: الديمقراطية والديكتاتورية والأرستقراطية والإستراتيجية والدبلوماسية والحرب الباردة والتكتيك الحربي، والعولمة إلى غير ذلك.
- علي المحرر استخدام الألفاظ المستحدثة حتى ولو ظهرت غريبة بالنسبة للقارئ في بادئ الأمر.



- ضرورة استخدام علامات الوقف "الترقيم" لوضوح الأسلوب ولسهولة فهم القارئ له كالنقطة، والفاصلة، وعلامات الوقف الاستراكي (:)، والفاصلة المنقوطة (؛)، والشرطة (-)، وأقواس الاقتباس المزدوجة " " والمفردة ( ) لأن لكل منها وظيفة وأسلوب في الاستخدام.
- الحرص على إيراد الاسم الكامل للشخص في أول التقرير الشخصي، ولا مانع بعد ذلك من ذكر جزء من اسمه كما يجب الحرص على الألقاب العلمية والمدنية أو غيرها. لأن هذه الألقاب تصبح مع الوقت جزءاً من شخصية حاملها . وإذا كان الشخص لا يحمل لقباً فيمكن وصفه بالسيد إذا كان عربياً (مثلما تفعل بعض الصحف).
- إذا كان على الصحفي أن يتحرى الدقة في التقرير، فعليه أن يقوم بذلك بالنسبة للأسماء والألقاب والمناصب، لأن الخطأ فيها قد يسبب خلطاً بين شخصيتين.
- ضرورة مراعاة النصائح الخاصة بالأرقام، لتسهيل القراءة. ويحسن كتابة الأرقام من واحد إلى تسعة بالحروف، وفيما عدا ذلك يكتب بالأرقام.

معايير الحكم على صلاحية المادة:-

وللحكم على صلاحية الكتابة يمكن طرح بعض الأسئلة حول:

- وضوح العنوان في عرض الموضوع؟.
- هل تؤدي الفقرة السابقة وظيفة حول القصة، وتشير إلي ما يجب أن يهتم به القارئ؟.
- هل الزاوية الرئيسية في القصة جديرة بالإخبار بها؟ (ما أهميتها بالنسبة للقارئ)
- هل يفهم الرسالة من لا يعرف شيئا عن موضوعها؟
- خلو الرسالة من المصطلحات التخصصية.
- لعنوان البارز والكلمات المفتاحية ستجتب محركات البحث.
- الاستخدام الجيد لعلامات الوقف والاستفهام والتعجب وعدم إغلاق النهايات – لكي لا يشت القارئ

إرشادات لكتابة التقرير الصحفي:

لا شك أن القاعدة السليمة في كتابة التقارير الصحفية تتمثل باستخدام الكلمات والجمل البسيطة؛ ذلك لأن التقارير الصحفية تكتب ليقرأها غالبية الناس، واستنادًا لهذه القاعدة العامة تصبح كتابة التقارير الصحفية جيدة ، حينها تمتاز بقدرتها على تناول الموضوعات، بفضل أساليبها التقريبية وأغراضها العملية، وفي ظل هذا المفهوم تحقق نتائجها بمنهجية واضحة بفضل ما ينبغي أن تتسم به من صفات عديدة، تتمثل في الآتي:

- استعمالها للجمل البسيطة:

والجملة البسيطة لا تكبل مسيرة الاستيعاب، فطابع الوضوح سائد فيها، ولا تتطلب إعمال فكر عميق أثناء التلقي، فغاية فهمها قريب، وتكشف مدلولها بوضوح، فتتآلف وتتناغم ، وتسمو بشفافيتها حين يوظفها المحرر في إيراد الأفكار أو لنقل وجهة نظره، أو لوصف الوقائع التي يعالجها في تقريره الصحفي، حينها يحقق علاقة مكاشفة بينه وبين المتلقي.

- استعمالها للجمل القصيرة:

والجملة القصيرة هي الجملة التي توازن المعنى، فهي المرآة التي تكشف بجوهرها المعنى للمتلقي لا زيادة ولا نقصان، فبناؤها قصير، هذا يعني أنها عالية في إيراد المعنى هو كما هو ، فالزيادة التي تضاف لها يتبعها زيادة في المعنى، ومن هنا جاء الحشو سلبيًا؛ لأنه يضيف للمعنى المراد من قبل المحرر معنى آخر غير مقصود، الأمر الذي يضاعف في ضبابية زاوية الرؤيا التي يوظفها المحرر في إنتاجية العمل الإعلامي المتمثل في التقرير الصحفي، ويخلق لدى المتلقي تصورًا غير واضح عن مجمل معالجاته في التقرير، عندها يبقى الإطار العام يتخبط في الكثير من التفاصيل، التي بالتالي تحتاج إلى محاولات جادة يبذلها محررو العمل الصحفي، وحين تفلح في حل الكثير من المشكلات.



إن ما أريد أن أنقله يكمن في أن الجملة القصيرة تكتفي بالوصف الخارجي، وهذا لا يعني أننا نقزم من شخصيتها، بل نجعل دورها محدودًا وواضحًا إلى أنه يحدد أحداث الواقعة، بل تنمو تحت تأثيرها إلى حد ما.

◆ استعمالها للجمل الطويلة

من البديهي أن عملية الكتابة الإعلامية قد تحتاج إلى توظيف بعض الجمل الطويلة التي يستدعيها السياق العام في الموضوع، إذ يجدها محرر النص الإعلامي أداة مهمة تريح القارئ رغم أن وجودها في الكتابة الصحفية أقل من شيوع الجملة القصيرة، الأمر الذي يفرض على المحرر من المزاوجة بين الجمل الطويلة والقصيرة، كما هو ملاحظ في الكثير من النصوص الإعلامية، كإجراء فاعل يحتاجه النص في كثير من إضاءات المعنى. والمحرر يجد نفسه غير متردد في توظيف الجملة الطويلة، تلك التي يعقبها بتوظيف الجملة القصيرة، كحالة من التقارب والتعاضد لنقل المعاني ووصف الوقائع وتحليلها وتفسيرها.

يظهر أن المحرر يجعل القارئ يلاحظ - من خلال هذه الجمل التي يكتبها- أشياءً فيه لا يعرفها، ولا يشعر بوجودها ، كل ذلك يتم من خلال الذاكرة الصريحة و الذاكرة الضمنية التي يؤطرها المحرر بالجمل الطويلة والقصيرة في كشفها للمعاني بقدرات عالية من المهارات اللغوية والإدراكية، وأحيانًا المهارات المعرفية.

◆ استخدامها للأفعال القوية:

الفعل حدث يحمل إثارة انفعالية خاصة بالموقف أو الحدث المطلوب تذكره، وهو ملمح يشير إلى الحدث الجزئي والكلي، الذي يقتضي بأن تتضافر ملامحه في وصف الحدث بلون يناسب السياق العام، وعلى أي حال فالأفعال كلمات تحمل دلالات يمكن إجمالها بالأحداث الفاعلة، تلك التي لا يستغني عنها كاتب إعلامي أو غير إعلامي في التعبير كحاجة ماسة يستعرض فيها المحرر مواضيعه الاجتماعية والاقتصادي والعلمية، التي تدور حول قضايا مهمة وخطيرة.

إن قوة الفعل في النص تتمثل في مناسبته للتعبير عن الحدث المقصود ، أو عن الفكرة المقصودة، والقوة تتأتى للمحرر من خلال لغته الثرية ، بل من معجمه الذي يستقي منه الأفعال القوية والحيوية الفاعلة ، التي يجد فيها محرر النص القدرة والذوق في انتقائه للفعل المناسب على أن ينوع المحرر في الأفعال التي يستخدمها، وأن لا يكرر بعضها ، فإن في تكرير الكلمات بعامة، والأفعال بخاصة ما يذهب بجمال النص، ويقلل من جاذبيته، ثم إن التنوع في ورود الأفعال في النص الإعلامي يثري النص بالمضمون والشكل معًا، ويخلق وحدة فنية بينهما ، بحيث لا ترد القيمة الفنية للشكل لوحده ، ولا للمضمون وحده ، بل لكليهما في وحدة متداخلة ومتناسقة معًا.

ترجمة اللغة المهنية إلى لغة مفهومة:

اللغة قادرة بإمكانياتها غير المحدودة أن توضح، بل تترجم لغة المهنيين العالقة بهم، والتي قد تكون غير مفهومة لدى الكثير من أفراد المجتمع- إلى لغة واضحة كل الوضوح ، لا بل تستطيع أن تخاطب عامة الجمهور بما تحمله من رسائل ومعاني ومعلومات يتلقاها القارئ، فيفهمها ، وقد يتفاعل معها إذا اتصفت بالجاذبية وأثارت مكامن عواطفه وأشجانه.

ولكن الأمر لا يغدو سهلاً لدى الكثير من الإعلاميين المولعين بلغتهم المهنية التخصصية ، حين يلجأون إلى التعامل معها في مخاطبتهم للجمهور المتلقي، فيغدو الأمر غي واضحًا للكثيرين. أما وأن اللغة تحتفظ مخزون ثري من المفردات المفهومة والتي يمكن أن تكون بديلة للكثير من مفردات الإعلام المهني، فإن الأمر يستوجب على رجل الإعلام أن يوظف تلك المفردات المفهومة لدى الجمهور، وأن يحول لغته الإعلامية ما أمكن في النص الإعلامي إلى لغة مفهومة جاذبة تثير في فهمها ووضوحها دافعية القارئ ، فيقرأ كل ما يقع تحت ناظريه من نصوص تهم المجتمع في زواياها المتعددة.

وعلى أية حال ، فالمحرر كفرد من أبناء المجتمع يشعر بوجوده، وبحاجاته المختلفة وعواطفه المتباينة، لأن يفهم ويُفهم الآخرين ما يفكر به، وهو لا يستطيع



القيام بذلك ما لم يعرض الأشياء إلا   إن ترجمة اللغة المهنية إلى لغة مفهومة يستدعي كتابتها، أو نطقها، فتصبح كلمة مطبوعة تمكن الجمهور من التحكم في الوقت، وعدم خضوعه لسرعة الصوت بحيث يستطيع أن يرجع إلى الوراء، ويستطيع أن يسقط بعضها.

اجمع التفصيلات قدر الإمكان:

يحتاج العمل الصحفي بعامة والتقرير الصحفي بخاصة إلى معلومات وبيانات وأفكار متعددة ، بل وإلى تفاصيل متعددة حتى يأتي الموضوع متكاملاً في بياناته ، غير منقوص، لكي يوفي بمطالب المتلقي، فإن التجزئة أو النقص في البيانات أو التفاصيل بسبب خلل ما، قد يقلل من دافعية المتلقي في متابعته لقراءة التقرير، فقد تتلاشى متعة القراءة حين يجد المتلقي أن نقصًا ما في التفاصيل قد حدث.

إن هذا المطلب يستدعي من المحرر قبل شروعه في كتابة التقرير أن يجمع التفاصيل بالرجوع أولاً إلى المصادر المتنوعة، ليحدد أهميتها أولاً، مع العلم أنه ليس هناك مقياس معين لأهمية بعض التفاصيل على بعض سوى ما يشعر به المحرر بمقتضى المران والممارسة، والحدس الصادق، والحس المخلص الواعي، بما يدور حول المحرر من أحداث، وما يهم أبناء المجتمع ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لأبناء مجتمع آخر، وبالتالي فإن نظرة محرر إلى حدث قد تختلف تمامًا عن نظرة محرر آخر.

ويمكن أن نقول إنه خلال الممارسة الصحفية، تمكن رجال الصحافة من وضع مبادئ ومقاييس، من ذلك مثلاً اختيار تفصيلات الحقائق المجردة، وتفصيلات الوقائع التي لها جانب إنساني.

والتفصيلات ذات العلاقة بالحقائق المجردة، هي جزء لا يتجزأ من الحياة الصحفية ، وهي غالبًا ما تتعلق بتفصيلات لها علاقة بالأحداث السياسية المهمة، والأنباء الاقتصادية، والكوارث الطبيعية والاجتماعية، والأحداث المماثلة.

وقد يلجأ المحرر إلى جمع تفصيلات التقرير الصحفي بالرجوع إلى مصادر الحكومة ،فمما لا شك فيه أن الحكومات بما لها من صلاحيات إصدار القرارات،



التي تمس حياة الجماهير، وتحركها، وتنظم لها أمورها – الحكومات على مر التاريخ تستوعب غالبية وقت أي مؤسسة، تجمع الأنباء، التي تهم الجماهير، وتصلح كأساس القصص الإخبارية.

وكذلك تعد الشخصيات المسؤولة منبعًا كبيرًا من منابع الأخبار من خلال ما يوكل لهم من مهام رسمية، مثل أعضاء مجلس النواب والوزراء، ورجال الحكم المحلي، وكذلك الموضوعات التي تمس الجماهير تعد مصدرًا، يلجأ إليها المحرر ويجد فيها فيضًا من التفاصيل، التي يحتاجها لموضوع التقرير الصحفي الذي يحرره مصورة في الألفاظ التي تختزنها ذاكرته، فيستعين بها في الحاجة، وعلى ذلك لا يستطيع محرر التقارير الصحفية أن يفكر بدون لغة يفكر فيها ، ويعبر بها، ونحن لا نغلو إذا قلنا أن اللغة ليست أداة للتعامل، والتعاون الاجتماعيين فحسب، وإنما هي أداة للتفكير والحس والشعور، بالقياس إلى الأفراد من حيث هم أفراد أيضًا.

اطرح الأسئلة:

إذا كانت مهمة محرر التقرير الصحفي تتحصر في جوانب عديدة، وعلى رأسها تقديمه للمعلومات ، تلك التي يحصل عليها من خلال المصادر المتنوعة، وحصوله عليها ليس بالأمر البسيط، إذن هو بحاجة إلى أساليب وطرق، منها على سبيل المثال الحوار الذي يجريه المحرر مع الشخصية أو الشخصيات ، فيجعلها عن طريق السؤال تتكلم وتصرح، وهو في النص ليس معنيًا بكتابة السؤال بل هو معني بالدرجة الأولى بسرد أقوال الآخرين وتصريحاتهم، التي بمجموعها تشكل فقرات جسم التقرير.

فهو حين يسأل يود أن يجمع المادة ، ويقدمها للقارئ على شكل أقوال تتضمن معلومات ووثائق، وعليه فرغبة محرر التقرير هنا تبرز في تجسيد الوظيفة الإخبارية بشكل يختلف عن الخبر. والسؤال الذي يطرحه محرر التقرير هو واحد من التسهيلات التي يسهم في إنجاز محتوى المادة الصحفية.



وتأسيسًا على ذلك ، ولأهمية طرح السؤال واستجرار إجابته، أصبح من الممكن أن يتصف السؤال الذي يوظفه محرر التقرير الصحفي بكفايات ذات جودة عالية، ومن هذه الكفايات:

- وضوح لغة السؤال في نقلها لمؤشرات فكر السائل، وتأكيدها لقيمة التواصل بين طرفي الحوار.
- تحديد الهدف من السؤال بوضوح، فهناك صلة وثيقة بين السؤال الذي يلقيه المحرر الصحفي و الهدف الذي يصبو إليه، فعلى صانع السؤال أن يسأل نفسه قبل أن يصوغ سؤاله، ما الذي يريد تحديده من طرح ذلك السؤال ؟ وماذا سيستفيد من ذلك ؟ وما لم ينتبه له السائل ؟ وفي المقابل إذا طرح السائل سؤالاً غير محدد الهدف، فربما كان ضرر سؤاله أكثر من نفعه، فقد تجد الكثير ممن يحاورون الآخرين، ويطرحون أسئلة حوارهم هكذا مصادفة دون تخطيط و دون أن يكون هذا السؤال يشمل هدفًا معينًا يستجر منه المحاور معلومات أو بيانات عن الحدث.

وسعيًا لأهمية السؤال وتحديد هدفه؛ ليكون السؤال فاعلاً في جلب المعلومة التي يضمنها المحرر تقريره الصحفي ، ينبغي للسائل أن يخضع سؤاله الصحفي لمجموعة من المعايير، التي تجعل السؤال فاعلاً في توظيفه في التقرير الصحفي، ومن هذه المعايير ما يأتي:

المعيار الأول: التأكد من حقيقة الهدف، وجودًا أو عدمًا، إثباتًا او نفيًا، فكما أن تحديد الهدف يحتاج إلى جمل تبدأ بعبارة: " أريد كذا أو كذا "، فالمطلوب من الصحفي أن يعرف ما يرد، لا ما لا يريد، عندها يكون هدفه في هذا الحال أكثر وضوحًا وأقرب للدقة.

المعيار الثاني: ضرب أمثلة واقعية على الهدف المحدد من السؤال.

المعيار الثالث: المعيار الذي يساعد على اكتشاف وضوح الهدف ودقته من السؤال: أن يكون صانع السؤال قادرًا على صياغته في صيغ متعددة، وبأشكال مختلفة، فإن نجح ذلك بسهولة، كان ذلك مؤشرًا على وضوح الهدف ودقته.

المعيار الرابع: أن يكون الهدف من السؤال قابلاً للتجزئة إلى أجزاء صغيرة مع القدرة على ترتيبها بحسب أهميتها.

- وضوح لغة السؤال الصحفي، وسلامتها في التركيب فإذا دقق المرء المتخصص في اللغة الصحفية الواردة في الصحافة العربية يجدها تفتقر للمفردات، وتظهر ركاكة في بنائها، ويقع ناظره على استعارات مبتذلة، وإفراط في استخدام العبارات الجاهزة ، وقد يجد مجموعة كبيرة من الأخطاء الشائعة منها ما يتعلق بأخطاء التراكيب النحوية، ويمكن أن نعرض صياغة سؤال ورد فيه خطأ نحوي من بعض الصحف دون تسميتها حتى لا نبتعد عن موضوعنا، فقد ورد السؤال الآتي مشتملاً على خطأ نحوي:

- هل (أسهمتا) العديد من الجمعيات بفاعلية في الجهود الوطنية ؟ وعليه تكون الصياغة النحوية صحيحة كالآتي:
- هل أسهم (العديد) من الجمعيات بفاعلية في الجهود الوطنية ؟

وقد يرد أخطاء كثيرة في إسناد الجملة الفعلية ، ومما ورد من أخطاء في بعض الصحف العربية، السؤال الآتي:

- هل المستفيد الأول [هي] البلديات التي ما زالت بحاجة إلى الكثير من العناية ؟ وعليه تكون صياغة الإسناد الصحيحة مثلما يأتي:
- هل المستفيد [هو] البلديات التي ما زالت بحاجة إلى الكثير من العناية ؟

وقد يرد أخطاء كثيرة في إسناد الجملة الاسمية، ومما ورد من أخطاء في هذا الجانب المثال الآتي:

- هل [لا يزال] مشروع بئر الفحيحي يراوح مكانه رغم الكثير من الإجراءات ؟ وعليه تكون صياغة الإسناد صحيحة مثلما يأتي:
- هل [ما يزال] مشروع بئر الفحيحي يراوح مكانه رغم الكثير من الإجراءات؟

وعمومًا فإن هنالك توجيهات لا بد للمحرر الصحفي أن يضعها نصب عينيه، وعلى الرغم من ذلك فإن الصحفي ليس كائناً مُنزَلاً. فإنّ شخصيته،



وحساسيته، وخلفيته التعليمية، ومشاعره، ومعتقداته، وقناعاته، تؤثر على نظرته للوقائع حتى عندما يحافظ على المسافة الضرورية بينه وبينها. تتمثل الطريقة الأفضل لإثبات نزاهته الفكرية أمام القرّاء في منع نفسه من التسبّب بأخطاء ذات الصلة بما يكتب، إذ عليه أن لا يخلط بين الوقائع والتعليقات أثناء ممارسته لعمله الإعلامي، ومن التوجيهات التي لا بد أن يأخذ بها:

استبعاده للتعليقات المموّهة:

لا تخلو الكثير من النصوص الواقعية في الإعلام من المموهات أثناء التعليقات التي يجريها المحرر الصحفي، فحضورها في الكتابة الصحفية واسع، فحين تتناول قراءة بعض المواد الصحفية تجدها في التعليقات على امتداد السرد، فكتابة مثلاً: " الجنرال ديغول..." أو " الناشط ديغول ..." لا تعني الأمر نفسه، فالقول إن ديغول جنرال هو بمثابة ذكر موضوعي، غير أن وسمه بصفة الناشط يعني بلورته بحكم معين عبر المزج بين المعلومات والتعليق. فحين يكتب المحرر الصحفي: إن ديغول يحط رحلته في فرنسا من أجل " إضفاء الطابع المدني عليها، يعني أننا نجعله محبوبًا لأبناء شعبه، في حين " إن ديغول يحط رحاله في ... " من أجل احتلالها " يعني أنه بغيض.

اختيار الكلمات ليس محايداً:

يجب اختيار الكلمة الأصحّ في السرد. فالكلمة الصحيحة هي تلك التي لا تنطوي على أفكار مسبقة.

التمييز بين التعليقات المفترضة:

إنّ الصحافي الجدير بحمل هذا الاسم يناضل في سبيل حرية التعبير. و يطالب بها للآخرين، إذاً من الطبيعي أن يكون هو أول ممارسيها. من جهته، ينتظر قارئ الصحيفة من المراقب المهني الذي يُطلعه على الأخبار أن يتقاسم معه بولاء وجهة نظره الشخصية حول الأوضاع الراهنة. التعليق هو نوع صحفي طبيعي. لكن إذا كان الصحافي يدافع عن قيم معيّنة، فإنّه ليس مناضلاً بالمعنى السياسي للكلمة. هناك طريقة جيدة واحدة كي تضمن للقارئ نزاهة معالجة "الأخبار": الفصل بين



معالجة الوقائع والإدلاء بتعليق. ويكون هذا الفصل في الصفحة. من الناحية المادية، يعود هذا الأمر إلى صياغة مقالَيْن، واحد مخصص للوقائع وآخر للتعليق. من الناحية البصرية، يجب استعمال خطوط وقوى وأساليب مطبعية مختلفة في المقالَيْن. كما يجب تسليط الضوء على الاختلاف في التصميم: نبدأ بالوقائع، ومن ثمّ ندلي بالتعليق؛ نضع عنواناً رئيسياً للوقائع وآخر ملحقاً للتعليق.

أنواع المصادر:

حتى يطلع الآخرون على المعلومات بشكل جيّد، يجب أن يكون المحرر نفسه قارئًا وملاحظًا جيّدًا. وهو بذلك يحتاج إلى مصادر موثوقة تساعده في إحصاء الأخبار الصحيحة من الخاطئة، كما تساعده على نشر المعلومات الصحيحة. غير أنّ حُسن استعمال المصادر يفرض اتخاذ تدابير احترازية وإتّباع إجراءات مشابهة لتلك التي تسمح بتحديد الوقائع.

هنالك أربع أنواع من المصادر:

1. (المصادر المؤسسية).

هي عبارة عن كافة المصادر التي تستحوذ على سلطة عامة: الحكومة، والوزارات، والإدارات، إلخ. وهي تتمتع بميزة قابلة لتنظيم وإنتاج الأخبار الرسمية. ومن الضروري أن يحتفظ الصحافي، في مدوّنة العناوين الخاصة به، بالمعلومات الاسمية ذات الصلة بكلّ الأشخاص المفوّضين التحدّث، باسم هذه السلطات (الناطق باسم سلطة معيّنة، الملحقون الصحفيوّن، إلخ). ينبغي وضع قائمة بأسماء هؤلاء الأشخاص، والاتصال بهم فور استلامهم مهامهم عندما يكون لديهم شرف اكتساب شهرة في الأوساط الصحفية (الخطوط المباشرة، العناوين الشخصية...)

2. (المصادر الوسيطة).

وهي كافة المصادر التي تتمتع بالمشروعية الاجتماعية: الجمعيات، والمنظمات المهنية، والأحزاب السياسية، والنقابات، إلخ. إذ تتمتع هذه المصادر بميزة العمل في غالبية الأحيان كسلطات مضادة توفّر الأخبار غير الرسمية. إذا ما أخذ



الصحفي وقته في إقامة علاقات صريحة مع هؤلاء الحلفاء الطبيعيين، يحظى بمعلومات مكملة وإيضاحات قيّمة. فينبغي على الصحفي وضع قائمة بالمتحدثين المحتملين الذين قد يحاورهم وتقريبهم منه من أجل "ترويضهم".

ومن مصلحة الصحفي أيضًا إيضاح دوره الخاص في علاقاته مع المصادر المؤسسية والوسيطة. فأمام المصادر المؤسسية، يمكنه القيام بذلك عن طريق طلب اعتماد رسمي لنفسه أو للعاملين معه. وتفضّل كافة السلطات العامّة والهيئات الاجتماعية أن يكون لديها أشخاص محددين تُحاورهم من بين أهل الاختصاص في مجال الصحافة. فالدخول في لعبة الأدوار المتبادلة هذه يعزّز الاتصالات اليومية.

رسالة اعتماد نموذجية:

" السيّد الوزير، يسرّني إبلاغكم أنّه اعتباراً من اليوم، وحرصاً على تحسين علاقاتنا المهنية مع أجهزتكم باستمرار، نكلّف الموظّف فلان بإيلاء اهتمام مستمرّ وخاص إلى كافة أنشطتكم الوزارية في إطار مهمّتنا الإعلامية التي تخدم الرأي العام... "

فأمام المصادر الوسيطة، لا يحتاج الصحفي إجمالاً إلى تفويض. المهمّ هو إقامة علاقات مبنيّة على الاحترام المتبادل، والاتفاق على طريقة تواصُل تضمن عدم الكشف عن هوية المصدر، والاتفاق معه على كيفية معالجة المعلومات التي يجري توفيرها بمنأى عن السلطات العامة أو السلطات المهنية.

3 :[المصادر الشخصية]:

هي المصادر المكتومة؛ أي السريّة التي يحظى بها الصحفي في أوساط السلطة والأوساط المهنية. فهو يَصِل إلى هذه المصادر عن طريق عمله وأخلاقه من خلال كسب ثقة الأشخاص الذين يحاورهم والذين يستحوذون على معلومات جرى تجاهلها أو طمسها. ولا يكشف الصحفي عن هوية هؤلاء الأشخاص أمام أحد، ولا حتّى أمام هيكليته التراتبية، فهو بطبيعة الحال مسؤول عمّا يزوّدونه به من معلومات مضافة.



المصادر المؤسسية + المصادر الوسيطة + المصادر الشخصية = شبكة مُخبرين جيّدة.

1.4 المصادر العرضية :

هي المصادر العفوية والشهادات التي تمّ الحصول عليها أو طلبها بالصدفة بحسب الظروف والتدابير الاحترازية الواجب اتخاذها: تحديد المصدر، ودراسة حوافزه، وتعميق مؤشراته، وجعله يُدلي بأكثر ممّا يريده، والجمع بين التصريحات التي يدلي بها والمصادر الأخرى المستقلّة. في حال الشكّ، ينبغي طرح مسألة جواز النشر على بساط التفكير الجماعي والنقدي. وينبغي تجنّب المصادر التي تُدلي بسهولة بما نرغب في سماعه من معلومات... يجب السيطرة على توازن القوى، فهناك دوماً توازن قوى بين الصحفي ومصدره، أيّاً كان هذا المصدر. هناك "مُسيطر" – أي مَن يعطي المعلومات – و"خاضع" – أي الشخص الذي يحتاج إلى المعلومات. فهناك العرض من جهة والطلب من جهة أخرى... تتطلّب إدارة توازن القوى مهارة ودراية. يرغب المصدر دوماً بالحصول على مكسب – شخصي أو مهني- مقابل توفير المعلومات؛ ويواجه الصحافي دوماً خطر أن يتمّ التلاعب به. أحياناً يكون هامش المناورة ضيّقاً، لكنّه موجود. إنّها مسألة وعي. لا يجب أن يكون الصحفي ساذجاً. هناك نقطة توازن يجب إيجادها. بعض الخدمات المقدّمة لقاء خدمات أخرى مشرّفة في حين أنّ البعض الآخر ليس كذلك. المصدر الغاضب أهوَن من القارئ المنتهَك...

أما مصداقية المعلومات فأمر يعتمد على العلاقة الموجودة بين الصحافي وبين مصادره. حتى وإن أصبحت اسر التحرير تتلقى طلبات متزايدة من قبل المصادر التي تريد تمرير وإيصال رسائلها، فإن الصحافي يبقى مستقلا كليا عن مصادره مع أنه يتعين عليه توطيد العلاقة مع هذه المصادر وتجديدها حتى يحضى الصحفي بالمصداقية لدى المشاهدين.



آلية الوصول إلى مصادر المعلومات:

- امتلاك دفتر عناوين حقيقي:

إن نوعية دفتر العناوين الخاص بالصحفي واتّساع قائمة اتصالاته الشخصية يساهمان في نجاحاته ومصداقيته.

- تكوين ملف خاص بأشخاص – مصادر:

هذا الملف، الذي يتقاسمه مجمل أعضاء أسرة التحرير، يسمح باختيار المتحدث الأكثر مصداقية والأكثر تميزا أو الخبير الملائم لكل تقرير. و يقع تعيينه يوميا حتى يتيقن من عدم التجاء أسرة التحرير إلى نفس المتحدثين.

فالحفاظ على علاقات دائمة ومستمرة مع المصادر المنتمية إلى مؤسسات: كالمؤسسات، والمنظمات السياسية، والرابطات الرياضية أو غيرها، لتتواصل فيما بينها بشكل مستمر. عندها يتعين على الصحفي الحرص على المراقبة المركّزة من خلال مواقع الانترنت والشبكات الاجتماعية لإيجاد مصادر جديدة للمعلومات.

التقرير الصحفي الجيد يجمع في طيّاته جميع أنواع الأعمال الصحفية الأخرى. يجب أن يكون هناك تناغم بين الشكل والمضمون، وأن تتمّ مُعالجة الموضوع المُتناوَل بشكل جيّد ومُتقن. إنه تمرين صعب ولا يحتمل التفاهة بل يفترض على الصحفي أن يكون متمكّناً من كافة تقنيات التحرير.

مستلزمات التقرير الصحفي الجيد:

1.1 فكرة جيّدة:

من أجل لفت انتباه القرّاء لموضوع التقرير، يجب في بداية الأمر سرد قصّة مبتكرة، تجذب الانتباه وتثير الفضول. حيث تتمثّل الخطوة الأولى الواجب القيام بها في كتابة التقرير الصحفي، بإيجاد الفكرة الجيدة، تلك التي لا تملكها الكثير من الصحف المحلية وغير المحلية. ففي زويعة الأخبار أحيانًا، قد نجد هذه الفكرة عندما نلجأ إلى البحث "عكس التيّار".

لقد حطّ يوليوس قيصر رحاله في بريطانيا؟ فكلّ العالم أخذ يركّز على المخطط الذي أعدّه للمعركة، وقواته المسلحة، وأهدافه الجيوسياسية، وطموحاته الشخصية؟ حيث بدأ المبعوثون الخاصّون والتابعون إلى الصحافة الرومانية والغاليّة يتدفّقون نحو شاطئ دوفر؟... يقول أحد المحررين الصحفيين: أما أنا سأقوم بالعكس! سوف أذهب لأرى، على الأرض، ما هي ردود أفعال البريتون، هؤلاء "البربر"... ثم أقوم "ببيع" فكرتي إلى مدير التحرير في الصحيفة، التي أعمل لصالحها، وهذا الأخير سيفرح مسبقاً...

2.1 توثيق جيّد !:

للتمكّن من فهم ما سوف يراه المحرر الصحفي، حين يذهب ليحضّر تقريره الصحفي في مكان يجهله، يجب على الأقل أن تكون لديه فكرة عمّا ينتظره هناك... لكن المحرر قد لا يعلم شيئاً عن أولئك البريتون "البربر". فكيف يمكنه أن يكتب عنهم أموراً إيجابية؟ إذاً، سيأخذ وقته لجمع المعلومات عنهم قبل أن يتوجه للقائهم. وإذا لم يتم له ذلك حين يصل إلى ذلك المكان، فمن المحتمل أن يغفل عن أمور كثيرة مثيرة للاهتمام.

3.1 صور ومشاهد من الحياة !:

يصور التقرير الصحفي حياة الأشخاص. فحين يصل المحرر إلى البريتون، يجعل الأشخاص في تقريره يتكلّمون، ويبحث عن أكثرهم ثرثرةً، وأكثرهم مشاكسةً وإثارة للاهتمام، وقد يجعلهم يتحدّثون عن يوليوس قيصر وعن رحلته، فيدون بيده الكثير مما يراه ويسمعه منهم. وقد يسجل المحادثات على مسجل للصوت، كل هذا يتم بعد الحصول على موافقة الأشخاص الذين يحاورهم في مقابلته ، ويركز في حواره معهم. ويحدد كل شخص من المتحاورين في مفاصل متعددة مثل: الاسم، والشهرة، والعمر، والمهنة، ولون العيون، لون الشعر، الميزات... ويدوّن بعد ذلك كافّة التفاصيل الوصفية التي قد تلزمه لإظهارهم أثناء قيامهم بالأعمال: هنا، محل حدادة؛ هناك محل بقالة، ...



4.1 الأصوات، الألوان، الروائح:

التقرير الصحفي عبارة عن إطار لحياة الأشخاص. ففيه يفرغ المقرر الصحفي كل حواسه في المقابلات التي يجريها مع الآخرين، ويكون حينئذٍ في حالة تأهّب. فيسجّل الأصوات، والألوان، والروائح في تقريره لإعادة إحيائها في النص الصحفي. فيصف كلّ شخص في عالمه المهني. فالمقرر الصحفي إذن، يحاول دائمًا أن ينقل القارئ إلى أن يعيد التجربة التي عاشها في رؤيته وسماعه ، وتحسسه لنفس الأمور التي أحسها.

5.1 زاوية الهجوم:

وحين يحضر المقرر إلى المكان الذي تتواجد فيه الوقائع والأشخاص؛ ليجني المعلومات والبيانات ، فيرى ويسمع، ويشعر. والمحرر هنا حين يصل إلى البريتون [البرير] فيحتكم إلى معرفة استعدادهم للحرب، ويلتمس شعوراً مهيمناً ممّا يراه ويسمعه ويشعر به لدى احتكامه بالبريتين، ومعرفة استعداداتهم للحرب: حملة قيصر لن تكون انتصاراً سهلاً؛ إنّ البريتون يتوقّمون أن يحطّ رحاله، وسيواجهونه من خلال شكل جديد من أشكال العصابات.. بدعم من الإستكتلنديين! هذا سبق صحفي: إنه بريتان يكس، قائد البيروتون، الذي أخبرني بذلك! لقد غادر الاسكتلنديون تايلاند لشنّ هجوم مُباغت على قيصر حين يقوم بمحاصرة لندن. هذه هي زاوية الهجوم بالنسبة لي! "قيصر سيقع مباشرةً في المغطس الاسكتلندي!"...

6.1 جملة اجتذابية جيدة :

التقرير الصحفي الجيد عبارة عن فكرة جيدة، تتجسد في أشخاص أقوياء وتعبّر عن نفسها من خلال تعبيرات مثقلة بالمعاني. يقول المقرر الصحفي أن: بوتانيكس وفّر لي، من خلال إجاباته على أسئلتي، ما يلزم لإعداد جملة اجتذابية جيدة. فهو قائد البريتون، الذي سيضعه في المقدّمة وسيبدأ نصّه بإحدى أهمّ الجمل التي يفوّه بها: "لقد وصل قيصر في قارب لكنّه سيغادر سباحةً!..." . من بعدها سوف يقوم المحرر بوصفه في بضعة أسطر؛ كي يعدّ الديكور قبل أن يقدّم بقية تصريحاته في سياق النصّ.



7. (سلك ناقل جيّد)

التقرير الجيد عبارة عن سلك ناقل صلب يمتدّ بين جملة اجتذابية جيدة وخاتمة جيدة. وعلى ذلك ستُشكّل التصريحات التي أدلى بها بريتانيكس أمامي سلكاً ناقلاً بالنسبة لي، ساعدَ بنية النصّ عبر إدراج الاقتباسات، والأوصاف، والصور الصغيرة، والشهادات، وملاحظاتي التحليلية حول إستراتيجية وإمكانيات البريتون وحلفائهم.

8. (خاتمة جيدة):

ما من تقرير صحفي جيّد يأتي بدون خاتمة جيدة. الخاتمة التي سيعتمدها المحرر في النصّ الذي أعدّه بخصوص سفرته عند البريتون ستكون متماثلة مع الجملة الاجتذابية. سيترك الكلمة الأخيرة إلى بريتانيكس: "هؤلاء الرومان مجانين..." . فالقصة الحيّة هي تلك المتعلقة بالزمن الحاضر، بالتالي يجب أن يكتب بصيغة الحاضر.

طرق كتابة التقارير

- المرحلة الأولى: تتألف المرحلة الأولى مما يلي:

أولاً: حدد هدفك من إعداد التقرير:

ابتداءً ماذا يريد محرر التقرير الصحفي من تقريره ؟ لذا ينبغي على المحرر أن يحدد بوضوح هدف التقرير، ومدى قدرة كفاءته في التعامل معه، فحين يحدد المحرر في ذهنه هدف التقرير، سيجد بصورة عامة أن الهدف إما:

1. إعطاء معلومات وحقائق، وإبلاغ نتائج.
2. تقديم مقترحات وتوصيات.
3. وسواء تضمن التقرير حقائق أو مقترحات، أو كليهما معًا، فلا بد من الحرص على توضيح ذلك كله، حتى لا يختلط الأمر على القارئ.

ثانياً: حدد هدف قارئ التقرير:

لا بد أن يسأل المحرر نفسه هنا: ما الذي يحتاج قارئ التقرير إلى معرفته ؟ما الذي يعرفه عن الموضوع من قبل ؟كيف يمكنه أن يضيف معلومات جديدة إلى



معلوماته الحالية عن الموضوع؟كيف سيستخدم التقرير، وعلى أي وجه سينتفع به ؟ ويجب أن يتذكر أن من واجبه أن يلبي احتياجات قارئ التقرير ، هل ينظر إلى موضوع التقرير نظرة عملية، أم فنية أم إدارية ؟

ثالثاً : حدد المادة التي ستعدها في التقرير:

ينبغي على المحرر الصحفي أن يجمع الحقائق والأفكار عن موضوع التقرير، سواء بواسطة التجربة، أو الملاحظة، أو القراءة أو الحوار مع الآخرين . وهذا مجال كبير ، يزيد بكثير عن عملية إعداد التقارير نفسها، التي لا بد أن يراجع المحرر الأفكار والحقائق ليتحقق من صحتها.

رابعًا : سجل جميع الحقائق والأفكار:

دوّن في مذكرتك كل الحقائق والأفكار المتعلقة بالموضوع. وفي هذه المرحلة يمكن إتباع أي ترتيب تملية الظروف . ومع ذلك ، إذا كان في ذهنك تقسيم واضح لأجزاء التقرير فبمكنك أن تخصص صفحة أو بطاقة خاصة لكل قسم من الأقسام. وعلى سبيل المثال إذا كان موضوع التقرير صناعياً. فإن الموضوع سيقسم نفسه بحكم طبيعته إلى جواب فنية ، وجوانب مالية ، وجوانب إدارية

المرحلة الثانية: (الترتيب)

يمكنك إعداد تقرير دقيق، ومنطقي ومرتب إذا تمت مراعاة النقاط العشرة الآتية:

1. سجل هدفك في عبارة واحدة موجزة وجامعة:

تشير في تسجيله لما تود أن توضح مدى فهمك المهمة الموكولة إليك، ولكي تمنعك في المقابل من تقديم ما يمكن أن تقع فيه من أخطاء.

2. اختر عنوانًا يوضح هدفك.

3. ادرس الأفكار والحقائق التي جمعتها.

تخلص من كل فكرة ترى أنها غير مفيدة أو ضرورية لتحقيق هدفك، سجل أي أفكار أو حقائق تبدو هامة أو مفيدةراجع التقسيمات الرئيسية مراجعة



دقيقة: إذا لم تكن قد قمت بإعداد التقسيمات في مرحلة سابقة، فكر الآن في التقسيمات الرئيسية التي ستأخذ بها . أختر عنواناً لكل قسم، أكتب كل عنوان في ورقة منفصلة وبطاقة ورق خاصة، وسجل قائمة بالفقرات التي يقع عليها اختيارك (في أوجز عبارة ممكنة تحت العناوين المناسبة له.

4. رتب أجزاء التقرير.

(أ)- أعط رقما لكل قسم من أقسام التقرير حتى يمكن الرجوع إليه في أي مناقشة للتقرير .

(ب) - رتب المحتويات الداخلية في كل قسم بأسلوب يسهل على القارئ فهمة ومتابعة .

(ج)- تقدم مع القارئ خطوط بخطوة وتدرج به من المعروف إلى المجهول. إذا كان هناك عدد من الفقرات تحت العنوان الواحد فيمكنك أن تعطي كل فقرة رقماً. أن مثل هذا الإعداد الدقيق هو الوسيلة الوحيدة لشرح الموضوعات المعقدة. وينبغي أن يكون هدفك طوال هذه المرحلة هو تصنيف المعلومات التي وقع عليها اختيارك إلى مجموعات قليلة ذات ترتيب يسهل فهمه . وفي بعض الأحيان قد نجد أنه من الضروري أن تقاوم أغراء الإسهاب في الكتابة في النتائج التي توصلت إليها ، لا لشيء ، إلا لأن الحقائق التي قامت عليها تلك النتائج قد تطلبت منها وقتاً طويلاً لتجميعها.

(د) - تأكد من أن الاستنتاجات أو التوصيات التي تتوصل إليها تنسجم مع الحقائق وتتفق معها: حدد هل من الأفضل أن تجمع هذه النتائج أو التوصيات في قسم خاص بها بحيث تمثل الاستنتاج الطبيعي الذي تلخص به التقرير أو أن الأفضل توزيعها على الأقسام التي تتعلق بها و قد تجد أنه من الأنسب أن تجمع بين الطريقتين بأن تذكر الاستنتاجات والتوصيات قسماً وراء الآخر . ويمكن عرضها مجمعة مرة أخرى في نهاية التقرير.

(هـ) راجع العنوان الرئيسي وعناوين الأقسام بدقة: أن هذه العناوين ينبغي أن تحدد الموضوع الرئيس التي تتحدث عنه ولا تقتصر على مجرد الوصف. وتذكر أن

الإيجاز مطلوب دائماً. لعل ثلاث أو أكثر كلمات واضحة ودقيقة أفضل من كلمتين غامضتين تحملان التأويل والتفسير.

(و): أدرس مدى فائدة الاستعانة بالصور والأشكال التوضيحية: لتكملة الكلمات أو الاستعاضة عنها: إن شكلاً توضيحياً جيداً ومعبراً قد يكون أفضل من صفحة كاملة مكتوبة (قارن بين الوصف بالكلام والنثر وبين صورة قصر أو نهر أو فتاة) .أدرس مدى فائدة استخدام الهوامش: إذا تم استخدام الهوامش بكفاءة فإنها لن تعيق تدفق الأفكار والمعلومات. وتستخدم الهوامش بهدف: - بيان مصادر الاقتباس أو المراجع المشار إليها في التقرير والإشارة إلى مصادر يمكن الحصول منها على معلومات إضافية. ثم شرح بعض ما ورد في التقرير الذي يكون واضحاً بالنسبة لبعض القراء، وغامضاً بالنسبة للآخرين.

(ع): أدرس مدى إمكانية رفع بعض التفاصيل من أجزاء التقرير الرئيسية لوضعها في ملاحق خاصة: تؤدي الملاحق وظيفة مشابهة لوظيفة الهوامش، فهي تفيد في استبعاد التفاصيل التي تشتت ذهن القارئ عن الخط الأصلي للموضوع، وبهذا يتمكن القارئ من متابعة الفكرة الأصلية للموضوع دون مقاطعة وقد يكون من المفضل في بعض الأحيان عرض هذه التفاصيل موجزة ضمن التقرير ذاته.

تعرض التقارير الإدارية والعملية والفنية بأسلوب واضح سهل الفهم قد يكون من الأفضل أحياناً لكي تساعد القارئ عند قراءته، أن تضع أرقاماً أو حروفاً مسلسلة للفقرات التي يتكون منها كل قسم . ويجب إتباع نفس نظام الأرقام أو الحروف المسلسلة طوال القسم، بحيث يكون النظام موحداً داخل القسم، ومن بين النظم المستخدمة بكثرة في أعداد وترتيب التقارير الحكومية إعطاء رقم مسلسل لكل فقرة من فقرات التقرير على التوالي من المقدمة حتى الملخص النهائي.أي أن الترقيم يشمل جميع أجزاء التقرير في وحدة واحدة. ولهذا الأسلوب في الترقيم مزاياه وخاصة في حالة التقارير المطولة إذا يحقق الدقة الكاملة وسهولة الانتقال من أي جزء من التقرير إلى أي جزء آخر ، وذلك بمجرد ذكر أرقام الفقرات. ومن الواضح أن مثل هذا النظام الشامل للترقيم يغني عن الإشارة إلى



الفصول أو الأقسام أو الصفحات ، ولكن هذا الأسلوب ينبغي ألا نسرف في استخدامه ، فهو لا حاجة غليه في التقارير الموجزة المتماسكة ، المتتابعة الأحداث.

أمّا عن الأشكال والرموم التوضيحية:

يجب أن يستعين المحرر في الرسوم والأشكال التوضيحية أثناء كتابة التقرير. فكثيرًا ما يكون هناك تلازم وارتباط بين المادة المكتوبة والأشكال والرسوم التوضيحية . ويجب أن يشار إلى كل شكل أو رسم على الأقل مرة واحدة في ثنايا التقرير. كما يجب أن يتم تمييز كل شكل أو رسم بعنوان أو تعليق. وإذا تضمن التقرير أكثر من شكلين أو ثلاثة ، فإن من الأفضل ترقيمها تحقيقاً لسهولة الإشارة إليهما. ويلاحظ أن الرسوم والأشكال التوضيحية قد تكون لها أهمية ودلالة عامة بالنسبة لقسم أو أكثر من التقرير، ومن ثم لا بد وأن يشار إليها عدة مرات في متن التقرير، وهنا يكون من الأنسب أن نشير إلى الشكل في موضع يسبق الشكل نفسه. ومن ناحية أخرى قد يكون هدف الشكل أو الرسم إيضاح فكرة واحده. ومن ثم يشار إليه مرة واحدة في التقرير. وعندئذ يجب أن يوضع الشكل أقرب ما يمكن إلى مكان الإشارة، ويتحقق الوضوح الكامل من الرسم إذا جاء بعد الإشارة مباشرة.

مهارات الكتابة الصحفية في التقرير:

هنالك مجموعة من المهارات التي يحتاجها التقرير الصحفي في كتابته، تتضامن فيما بينها لتقدم عمل جيد، وأن إهمالها أو إهمال جزء منها تجعل كتابة التقرير الصحفي دون المستوى المطلوب، ويمكن أن نحصر المهارات في العناصر التي يحتاجها التقرير الجيد فيما يأتي:

1- [المهارات ذات الصلة: [باختيار الموضوع].

الاختيار أحد العمليات التي تظهر في التفكير ،فالاختيار يعني إيجاد أو انتقاء شيء يناسب المتطلبات ، و قد تظهر هذه العملية في عدة أوجه مثل: الاختيار، الانتقاء، الحكم، التوفيق أو التناسب وأول شيء في عملية الاختيار هو معرفة



المتطلبات، وثانياً معرفة متى يكون الشيء مناسباً لتلك المتطلبات ، ثم يحدث الاختيار سواء أكان بيتاً، أو عملا جديدًا، أو سيارة، أو خطة، أو حلاً لمشكل، أو موضوعًا لتقرير صحفي، وعند ممارسة عملية الاختيار يمكن أن تظهر لنا ثلاثة أشياء:

1ـ ما الذي يناسب هذا الشيء ؟ عندما تمتلك المتطلبات ولكن يكون عليك البحث لإيجاد شيء مناسب من بينها).

2. هل هناك شيء مناسب جداً ؟ (عندما يكون عليك النظر فيما إذا كان المعروض أمامك يقدم لك شيئاً مناسباً أم لا؟).

3 ـ المفاضلة بين عدة بدائل مختلفة ، ما الذي يناسب أكثر ؟ (من خلال الاحتمالات والخيارات المتوفرة أمامك، عليك اختيار الشيء المناسب أكثر).

في جميع الحالات عليك إيجاد النقاط المناسبة والنقاط غير المناسبة، ومن ثم تقرر أي نقطة تعتبر الأهم.

تحتاج مهارة الاختيار للتركيز علي الأولويات المهمة الأولي أولاً؛ ويركز علي عنصرين أساسيين هما (المتطلبات) و (التناسب).

ومن مهارات اختيار الموضوع ما يأتي:

- اختيار الموضوع الذي يشد انتباه القرّاء أمر في غاية الأهمية للتقرير الصحفي.
- جمع العناصر التي ترتبط بالموضوع الذي تم اختياره؛ وذلك لأجل معالجته، وتقديمه بوجه حسن للآخرين.
- قدرة المحرر على استخلاص الفكرة الأساسية الذي يحتاجها الموضوع، وفكرة ضابطة لها تحدد سبيل أو سبل معالجتها.
- قدرة المحرر الصحفي في توجيه جميع الفقرات للحديث عن الموضوع الذي تم اختياره.
- سمة الأهمية لموضوع التقرير الصحفي غاية يسعى لها المحرر في الاختيار.
- انتقاء الموضوع الذي يوسع المدارك، وينمي المعارف، ويدعم البرامج التنموية، وما في حكمها.

- وضوح خطة الموضوع بصورة جلية، واضحة ومحددة، ومركزة لا لبس فيها ولا غموض.
- اختيار الموضوع الذي يقدم معلومات تستحق المتابعة والتفكير.
- ربط المضمون ارتباطًا وثيقًا بالموضوع المطروح.
- اختيار الموضوع الذي يعكس معرفة الكاتب، وقدرته على التحليل والوصف والمعالجة.

2- [المهارات ذات الصلة: بحسن التنظيم].

- قدرة المحرر وحسن تبويبه وعرضه غايات يسعى لها المحرر في تقريره الصحفي
- كفاية المحرر في بناء وحدة الموضوع وتناسقه من خلال معالجة تفاصيله.
- التوسع في شرح النقاط الأساسية أو الفرعية مع تقديم شواهدها
- ربط الموضوعات الفرعية المتصلة بالموضوع والمتفرعة عنه
- مهارة المحرر في وصف المشاهد والإشارات الخاصة، والأمثلة المتعلقة بموضوع التقرير.
- مهارة المحرر في ممارسة الإعادة والتكرار؛ لتثبيت المعلومات في أذهان القرّاء، أو زيادتها وضوحًا.
- كفاية المحرر في اعتماد مبدأ تسلسل الأحداث، أو التتابع الموضوعي أثناء العرض.
- كفاية المحرر في توضيح مدى التشابه أو الاختلاف عند مقارنته لأمرين أو أكثر فيما بينها.
- مهارة المحرر في عرضه للأسباب المؤثرة أو المرتبطة بين المشاهد بقصد الوصول إلى نتائج مؤثرة.
- كفاية المحرر في اختياره الألفاظ المناسبة لموضوع النص بعناية، بحيث تلائم الأفكار المطروحة.
- قدرة المحرر في استخدامه لجمل مختلفة الطول تماشيًا مع حاجات النص من أجل زيادة الوضوح.



- قدرة المحرر في اهتمامه بتتابع الجمل وسلاستها، مع إيجاد تناغم بينها

وفيما يتصل بالتنظيم يستوجب على الكاتب عرض المشكلة، أو المشكلات التي يطرحها بوضوح وجلاء، ثم اقتراح الحلول المناسبة لها من خلال وجهة نظره، أو طرح أسئلة حولها والإجابة عنها [4].

وهكذا يمكن القول: إن هنالك خمسة عناصر للكتابة يقوم عليها النص، ولا يصح من دونها، وهي [5]:

1. الأفكار التي تعرض المعنى وتطور النص .
2. التنظيم وهو المبنى الداخلي للنص .
3. التعبير والصياغة، وهي التي تعطي النص حيويته المطلوبة.
4. حسن اختيار الألفاظ ؛ لتأدية المعنى المنشود مع تناغم الجمل.
5. التناسق الذي يعد ميكانيكية النص وحضوره.

وعن صناعة الكتاب يقول ابن الأثير في كتابه « الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور»: اعلم أن صناعة تأليف الكتاب من المنظوم والمنثور تحتاج إلى أسباب كثيرة، وآلات جمة، وذلك بعد أن يركّب الله سبحانه وتعالى في الإنسان الطبع القابل لذلك المحبب له، فإنه متى لم يكن ثمة طبع لم تفد تلك الآلات شيئًا البتة.والمقصود بالآلات: الوسائل، وهي تعني معرفة علوم النحو والصرف واللغة والأمثال.

3- [المهارات الكتابية ذات الصلة: [بالبناء العام]:

هناك عدة مهارات عامة ينبغي أن يمتلكها المحرر الصحفي، تتمثل في:

[أ]: الشعور بالمشكلة وتحديدها وتحليلها:

وتعتمد هذه الخطوة على مهارة كاتب التقرير في تحديد المشكلة وهي من أهم مراحل كتابة التقرير.

ب: تحديد هدف التقرير الصحفي وهيكله العام:

تحديد الهدف من التقرير الصحفي وهيكله العام يحقق المزايا التالية :

[1] - العرض المنظم والمنطقي للأفكار .

[2] - إعطاء كل جزء في التقرير الصحفي القدر المناسب من الاهتمام، وفقاً لأهميته مقارنةً بالأجزاء الأخرى .

[3] - تحديد الوقت والجهد والموارد اللازمة للانتهاء من كتابة التقرير.

[ج] - تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها .

ويقصد بها الحقائق والآراء التي تخدم التقرير الصحفي؛ أي التي تتعلق بموضوع التقرير مباشرة وتؤدي إلى استخلاص نتائج محددة لذا لابد من :

[1] - تحديد مصادر البيانات والمعلومات (مراسلات، سجلات، ... الخ).

[2] - تحديد طرق جمع البيانات والمعلومات (ملاحظة، مقابلة، استبيان، ... الخ).

[3] - تنظيم وترتيب البيانات والمعلومات .

[4] - العرض البياني للمعلومات (رسوم، جداول، ... الخ) على أن يراعى في أساليب العرض البساطة وعدم التعقيد وتوضيح مصادر المعلومات. إذا تم استخدام عدد كبير من الرسوم البيانية يمكن أن تكون في ملحق خاص .

[5] - تفسير البيانات وتحليلها يجب أن تكون منطقية واضحة – غير متحيزة..

[د]- كتابة التقرير وتحديد طريقة العرض .

[أ]- وضع الجدول الزمني :

يتم هنا تحديد الزمن المناسب للانتهاء من كل خطوة وهي الخطوة الأخيرة والتي تليها مباشرة مرحلة الكتابة .

[ب]- كتابة التقرير :

ويراعى فيها الآتي :

[1] - العنوان واضحاً ومحققاً لهدف التقرير.

[2]- عرض المعلومات بصورة متسلسلة، وتحت عناوين رئيسية وفرعية >

[3]- بيان النتائج التي تم التوصل إليها والمقترحات المقدمة.



[ج]: المراجعة:

بها يجيب كاتب التقرير عن عدة أسئلة، منها مثل: هل التقرير واضح ؟ هل هناك نقطة ما لم تتم تغطيتها بالصورة المناسبة ـ إلخ.

[د]: تحديد طريقة العرض:

إذا كان التقرير سيعرض على مجموعة، فعلى كاتب التقرير أن يحدد طريقة العرض، والمعينات التي سيستخدمها.

الكتابة بوضوح ومنطق:

تتميز كل كتابة بأن لها بنية؛ بمعنى أنها تُنظم بصورة منطقية، لها بداية ووسط ونهاية، تيسر للقارئ أن يتابع الأفكار على نحو منطقي وطبيعي ومقنع للقارئ.

وكيف يستطيع المحرر إحداث هذا التأثير؟ بداية يجب أن يكون لديه خطة تفصيلية للأفكار الرئيسية لموضوع التقرير الصحفي، بحيث يبدأ فيها بوضع خطة أولية، ثم يعيد صياغتها من خلال قراءات متأنية بعدها، وبهذا تتوفر لديه قائمة بمحتويات موضوعه، تشبه قائمة المحتويات التي توضع في صدر الكتب .

وفي هذا المقام عليه مراجعة الاقتباسات والملاحظات التي سجلها ورتبها منطقيًا؛ لتغطي الجوانب الرئيسية، وتحت كل جانب رئيسي عليه وضع الجزئيات الفرعية التابعة له.

وعلى المحرر أن يتذكر دائمًا أن بنية التقرير تتألف في الغالب من ثلاثة عناصر أساسية: البداية (المقدمة) والوسط (متن الموضوع)، (والنهاية والخاتمة).

[المقدمة]:

تقدم فيها خلفية عن الموضوع، وفكرته الرئيسية، والنقاط الأساسية التي سيعرضها المحرر الصحفي فيها. وإذا كان الموضوع قد صيغ في سؤال ففكرته الأساسية هي الإجابة عن السؤال. ويجب أن تتضمن المقدمة - أيضًا- المنهج الذي سيعالج به الموضوع؛ كأن تقول:

- : إنك ستصف الموضوع أو ستقدم معلومات أو أدلة عليه.



- : أو أنك ستحلل أهميته ومغزاه.
- : أو أنك ستعرض بعض النتائج وتطبيقاتها. وهذا يعني أن المقدمة تخبر القارئ بما يتوقع أن يقرأ .[متن الموضوع]:

تعرض فيه النقاط الأساسية، وتقدم الأدلة والبراهين التي تدعم كلاً منها. ويجب أن يكتب متن الموضوع في فقرات، تستقل كل فقرة منها بفكرة رئيسية، ويجب أن تكون الفقرات مترابطة بصورة منطقية واضحة، تساعد القارئ على استيعاب الأفكار وتسلسلها بسهولة. وعليك ألا تسرف في ذكر التفاصيل، بصورة يعجز القارئ عن استيعابها، وألا تكون المعلومات التي تقدمها قليلة لا تقنع القارئ .

[الخاتمة]:

خاتمة الموضوع إجمال مفيد، أو إعادة صياغة مكثفة وواضحة لما عرضت في المتن، ويمكن في الخاتمة أن يشير المحرر إلى ما يترتب على القرارات والمناقشات والنتائج التي عرضها. وعليه أن يحرص دائمًا على أن يربط ما يقترح في الخاتمة بالأدلة والحجج التي وردت في متن البحث .

4- [المهارات الكتابية ذات الصلة: بلغة التقرير وأسلوبه]

يعد التقرير الصحفي الفني النتاج الفعلي لإجراءات فنية يمارسها المحرر الصحفي باحترافية، بحيث يمكن أن يقال إن إتقان كتابة تلك الإجراءات من الأمور المهمة . وهناك العديد من النقاط المهمة، التي تمثل دورًا إيجابيًا في سلامة تركيب الجملة من الناحية الفنية أو اللغوية، ومناسبتها للتعبير عما يريده المحرر الصحفي في تقريره.

وفيما يلي أهم النقاط ذات الصلة بلغة التقرير الصحفي وأسلوبه، اللازمة التأكد من استيفائها من قبل المحرر الصحفي عند كتابة التقارير الصحفية الفنية:

[كتابة الجمل]- :

- أن تكون الجمل المستخدمة في كتابة التقرير بسيطة و تامة المعنى، ومتماسكة ومتكاملة مع ما قبلها ومؤدية لما بعدها في تسلسل منطقي.



- أن تكون الجمل مختصرة وواضحة، بحيث لا تحتوي على كلمات غير ضرورية مع تجنب الجمل الاعتراضية الكثيرة.
- أن تكون الجمل بعيدة عن عبارات المبالغة والتهويل، وتحاشي الاستخدام المفرط للمبني المجهول .والتأكد من صحة ما تحتويه الجملة من أسماء وتواريخ وأرقام .
- عند كتابة الملخص ينبغي أن لا يزيد الملخص عن صفحة واحدة مطبوعة.

الأسلوب اللغوي:

لابد من مراعاة عدة شروط من الناحية اللغوية عند الكتابة منها:

- أن تكون ألفاظ الكتابة بالتقرير الصحفي فصيحة.
- أن تكون دلالات الألفاظ واضحة و بالأخص المصطلحات العلمية.
- أن يتجنب الكاتب استعمال الجمل الاعتراضية.
- أن تكون عبارات التقرير الصحفي متوسطة الطول .
- التخلص من التعقيد و الغموض.
- أن تختص كل فقرة بأسلوب أساسي واضح.
- أن تكون العناوين الرئيسية دقيقة.
- تحقيق الوحدة العضوية بين أجزاء التقرير، أي يكون التقرير مترابطا و متسلسلا.
- تحقيق التعادل النسبي بين أجزاء الفقرات من حيث الحجم.

5- [المهارات الكتابية ذات الصلة بأدوات الربط اللغوي]

كثيرًا ما يتحدث المتخصصون عن لغة الصحافة في خطابنا المعاصر، وكثيرًا ما يتحدثون عن التوسع الذي أصاب اللغة من خلال الصحافة في السنوات الأخيرة، ولكن هذه ليست مهمتنا في الحديث عنها في هذا الموضع، ووهي على أية حال، مهمة تصدى لها الكثير من المتخصصين ، وتناولوها بمنهجيات متنورة على درجة كبيرة من الكفاية والاقتدار.

ولكن قد يكون ضروريًا الإشارة إلى أننا اليوم نستعمل أسلوبًا تعبيريًا لغويًا، لم يعد يحاكي الأساليب التي سادت في صحافتنا العربية حتى الحرب العالمية الثانية. إذ من المعروف أن أسلوب الكتابة في صحافتنا حتى ذلك الحين ظل يغلب عليه الطابع الذاتي لا الموضوعي، بمعنى أنها كانت صحافة رأي لا صحافة خبر. ومع بداية الحرب العالمية الثانية، ومن خلال الحوادث الضخمة، التي عاشها العالم في السنوات من تلك الحرب، وإضافة إلى التطور التكنولوجي والنظري في حقل الإعلام، بدأت الصحافة العربية تتجه نحو مرحلتها الراهنة؛ أي صحافة الخبر، وما يهمنا من ذلك هو التأثير الهائل، الذي انطوى عليه هذا التحول في لغة الصحافة المعاصرة. وقد انعكس هذا التأثير- على الأقل- في جانبين متلازمين من هذه القضية[7]:

1- أسلوب التعبير والتركيب.

2- دخول مفردات وتعبيرات جديدة إلى لغتنا المعاصرة.

وعلى أية حال فقد دخلت جوانب متعددة لها طبيعة أسلوبية في اللغة الصحفية، تفرض على طلبة الإعلام مستوى معين من الأداء اللغوي تحدده في دراستهم، وهذه الطبيعة الأسلوبية تتصل بأدوات الربط أو الجسور اللغوية، وهي في صميم عملية الكتابة الصحفية. وأدوات الربط تزخر بها كتب النحو، كما تزخر البلاغة بتناولها معاني الحروف، لكن كلاهما؛ أي أدوات الربط ومعاني الحروف لا تجدي دراستهما نفعًا إلا على أساس أسلوبي خاص بها يأخذ في الاعتبار استعمالاتها في الكتابة بصورة عامة، وفي الكتابة الصحفية بصورة خاصة.

يحث الرابط اللفظي المتلقي على الاستمرار في قراءة النص الصحفي، وعليه ينبغي أن يجيد المحرر الصحفي استخدام الروابط اللفظية في الكتابة؛ لأنه يكسب القارئ ليكون متواصلاً معه في قراءة التقارير التي يكتبها، إذن فلا مناص لكاتب التقرير الصحفي من اللجوء إلى هذه الروابط، التي تحفظ يقظة القارئ وهو يتابع التقارير في تلقيه لها بتركيز وانتباه، وطبيعة العرض والسرد تستدعي تلك الروابط.

وتأتي الروابط على ضربين:

[الضرب الأول]: قد تأتي بصورة تلقائية ليس لكاتب التقرير الصحفي فضل كبير في اختيارها أو ترتيبها.

[الضرب الثاني]: وقد يعتمد الضرب الثاني على براعة الكاتب وحسن اختياره لها.

وسواء جاءت الروابط بصورة تلقائية ، أو متعمدة ببراعة الكاتب ، فإن طبيعة السرد الصحفي تستحضرها تلقائيًا، وذلك كما نجدها؛ أي الروابط في المثال الآتي:

الربط بين الأفكار:

مهارة الربط بين الأفكار من المهارات التي تؤلف بين الجمل في نظام محكم لفقرات الموضوع وتجعل عناصرها أكثر تماسكا وتربط بينها بشكل منطقي يساعد على إبراز تسلسل الموضوع وانسجام أجزائه.

نص الانطلاق: ص 94.

أنشطة الاكتساب: يتم الربط بين الأفكار بواسطة مجموعة من العمليات التي تمكن القارئ من إدراك العلاقات التي تحكم بنية ومعطيات النص . وللتعرف على عمليات الربط يجب أولا فحص مضمون النص:

- القضية التي يطرحها النص.
- صياغة مضمون الفقرات في عناوين دالة.

يمكن ملاحظة المنطق المتحكم في عملية الانتقال من فقرة إلى أخرى والتوقف عند بعض الوسائل التي وردت في أشكال مختلفة. فمن عمليات الربط ما يأتي:

" أنواع الربط ":

[1]. [الربط الدلالي]:

يقوم الربط الدلالي على الإحالة التي تعني العلاقة الدلالية المتجلية في التوافق والتطابق، و تتمثل في سمات: (الجنس) التذكير والتأنيث (العدد) المفرد والمثنى والجمع (والشخص) المتكلم والمخاطب والغائب (وبين عنصرين أساسين هما:



المحال والمحال عليه ومن أهم أدوات الإحالة الضمائر وأسماء الإشارة ، وهي أدوات تضمن اتساق النص وانسجام عناصره، واستخراج الضمائر من الفقرة الأولى وتحديد الأسماء التي تحيل عليها: .

[2] الربط المنطقي:

يتجلى الربط المنطقي من خلال مجموعة من العلاقات التي تضمن توالد أفكار النص ومعانيه بواسطة مبادئ التضمين والسببية والتشابه .

المثال الأول على (التضمين): ترتبط فكرة الحداثة بحاجات الواقع الجمالية.

فكرة الحداثة تعد كل، وحاجات الواقع الجمالية تعد جزء نسبي، وعلى هذا تضمن هذا الجزء النسبي في الكل الذي تمثله في الجملة فكرة الحداثة.

المثال الثاني: على (السببية): المثال: كل هذا التجاوب في الشعور بالمسؤولية يواجه بتحديات جسام ينطوي عليها عصر المعلومات. فالتجاوب في الشعور بالمسؤولية (مبدأ سببي) و(النتيجة :مواجهات التحديات الجسام.

المبدأ الثالث: (التشابه)

علاقة تبرز التماثل الموجود بين عنصرين أو وضعيتين ، مثل وبدونهما تفقد تواصلها مع تراث النوع الأدبي ومع الواقع المعيش (التماثل موجود بين وضعيتين هنا: الوضعية الأولى) فقدان التواصل مع تراث النوع الأدبي (و الوضعية الثانية) فقدان التواصل مع الواقع المعيش.

استنتاج: الربط المنطقي هو مجموعة من العلاقات العقلية التي تتجلى من خلال مبادئ التضمين والسببية والتشابه .

[3] . الربط التركيبي:

وهو الربط الذي يبني العلاقات بين الجمل بواسطة مجموعة من الروابط اللغوية مثل العطف- انظر مثلا أي فقرة في أي نص، ولاحظ أدوات الربط الكثيرة، وما تقيمه من علاقات بين الجمل:



انظر الآن إلى أدوات الربط الآتية:

[أ] الربط الزماني:

ويقصد به الربط الذي يقيم علاقة بين جملة رئيسية وأخرى ثانوية بواسطة رابط دال على الزمن مثل: عندما – بينما – حينما – بعد أن – قبل أن – عقب.

[ب] الربط الشرطي:

يتم بواسطة رابط يحيل على الشرط ويقوم بمهمة الوصل بين جملتين مثل:

إذا – لو- إن- لولا-

[ج] الربط السببي:

يربط بين جملتين بواسطة أداة دالة على السبب أو العلة مثل :لأن- ل- بسبب –لذلك.....

[د] الربط الغائي :

يتم بواسطة روابط تفيد الغاية مثل: قصد – لأجل –بغية – بهذا.....

[هـ] الربط الموصولي:

يتم بواسطة اسم موصول يربط بين جملة رئيسية وأخرى موصولية مثل: الذي – التي – من- ما

والربط التركيبي يتم بين الجمل بواسطة العطف والزمن والشرط والسبب والغاية والوصل.

[4] . الربط السياقي / الخطابي :

قد تقوم الروابط اللغوية بعملية ضم الجمل إلى بعضها البعض، وكذلك بعملية الربط بين الفقرات ومن أبرز أنواع هذا الربط الأخير :

[أ] الربط التماثلي:

مثل: بموازاة ذلك – بشكل مماثل – وينسحب هذا على...

[ب] الربط التعارضي:

نحو: خلافا لذلك – غير أن – في المقابل...



[ج] الربط الإضافي:

مثل: إلى جوار- فضلا عن ذلك- علاوة على ذلك ...

[د] الربط الموضوعاتي:

نحو: في هذا السياق - في هذا الإطار- في هذا الصدد - في هذا الشأن...

[ه] الربط الاستنتاجي:

مثل: بناء على ذلك - تأسيسا على هذا - ارتباطا بما سبق - ونتيجة لهذا - ويترتب عن ذلك...

الربط السياقي يتم بين فقرات النص بواسطة روابط لغوية متنوعة الدلالة تبرز علاقة الفقرة اللاحقة بالسابقة .

[أنواع الإحالة] :

[1]- الإحالة النصية: نسبة إلى النص وهي التي يحيل فيها الضمير أو اسم الإشارة إلى محال عليه موجود في النص:

المثال الأول: إن الواقعية البصرية [هي] أفضل السبل إلى عين المشاهد. فقد أحيل الضمير [هي] إلى المحال عليه وهو [الواقعية البصرية] .

المثال الثاني: إن [الصور المتراكبة] تكون أشبه بالحركة المعلقة، أو المتجمدة [تلك] التي سبق أن تحدثنا عنها. فقد أحيل اسم الإشارة [تلك] إلى المحال عليه وهو [الصور المتراكبة].

[2]- الإحالة المقامية: نسبة إلى المقام المرتبط بالشروط التداولية للتخاطب بين المتكلم والمخاطب وهي التي يكون فيها المحال عليه خارج النص.

المثال الأول: في [نظرنا] أسبابًا أخرى قد تفسر المبالاة. الضمير المتكلم نحن يحيل على ذات جماعية موجودة خارج النص.



الأخطاء الشائعة في لغة التقرير الصحفي:

اهتم العرب منذ القديم بلغتهم واعتزوا بها، وتفانوا في خدمتها، أو الحرص على سلامتها، فوضعوا لها قواعد تعصمها، وتصونها من اللحن والانحراف والفساد. وكانوا يجتنبون اللحن في اللغة اجتنابهم الذنوب والمعاصي، وعُدّ كل خروج عن تأديات العربي للغته خارج العرف لحنًا يعمل على الخدش والتشويش البياني.

أما في عصرنا الحالي فإن ظاهرة اللحن في اللغة أصبحت هاجسًا حقيقيًا تتخبط فيه الأمة لعدة عوامل؛ من بينها ذلك التقدم الذي عرفته أجهزة الاتصال والإعلام، وكذا سرعة انتشارها، وكثرة الإقبال عليها من قبل الجماهير بمختلف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية، إضافة إلى سرعة إنجاز المادة الإعلامية، وقد نتج عن ذلك ما عرف في المجال اللغوي بالفصحى المعاصرة، هذه الفصحى التي من أبرز سماتها سهولة الألفاظ وبساطة التعبير، والإكثار من أدوات الربط، علاوة على تساهلها في قواعد اللغة العربية، وبهذا فقد فتحت الباب على مصراعيه للأخطاء اللغوية، التي شاعت عبر أجهزة الإعلام، فبات الأمر يشتد ويزداد تدهورًا، والقضية تستفحل باستمرار في الكثير من الكتابات الصحفية وعلى ألسنة الإعلاميين، ومن ذلك نجد أولي الأمر يتحدثون بقلق، وينشغلون لهذا التردي في اللغة العربية، هذا الواقع الذي يصاحب تدهورًا فظيعًا في بعض المواطن جرّاء الخروج غير المألوف عما عرفوه من النماذج الفصيحة في الاستعمال، وكذا ما أقرته كتب النحو والدراسات الأكاديمية.

إن أخطر ما في المسألة هو شيوع الأخطاء اللغوية، وامتدادها إلى ميدان التعليم، فأصبح الخطاب الأكاديمي يحذو حذو هذا النمط الصحفي المختلف عن الأنماط والأساليب اللغوية المعروفة عند العرب، ولعل هذا ما دفع الغيورين على سلامة اللغة العربية للتصدي لهذه الأخطاء.

وفي واقع الأمر، يجد المتخصص في اللغة العربية مجموعة من الأخطاء الشائعة ، وهو يتناول الكثير من المواد الصحفية في القراءة، فيجد أخطاءً ذات صلة



بالعامية، وأخطاء لها علاقة بمستويات اللغة ، الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية [التركيبية] وغيرها، وعليه فقد بات من المؤكد على رجل الصحافة أن يطلع على ما صُنف من أخطاء شائعة، فيحيط بصوابها، لعل لغته الصحفية يتلاشى زللها، فتصفو مشرقة بسماتها، وتتجدد مستأنسة بالفصيح من الألفاظ، وبإقامة الجسور المتينة بينها في التراكيب، فتتكامل وتتوازن؛ لكي لا تواجه بحالة من السلب في معناها أو مبناها، وتقصر المسافة بين شفافيتها وعتمتها، ويعود نقاؤها وصفاؤها كوسيط للتواصل بين بني البشر. إن أكثر عناصر البناء اللغوي عرضة للأخطاء الشائعة الصحفية ، هي الجملة، وعليه لا بد أن نقف عند تعريف الجملة، ونقف على أسباب الاختلال، أو الخطأ التي تتعرض له الجملة العربية.

أما عن التعريف، فالجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، سواء أفاد ، كقولك زيد قائم ، أو لم يفد كقولك إن يكرمني ، فانه لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً.

أما الكلام فقد عرفه علماء النحو، بأنه اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، ويبدو لنا من خلال التعريفين، أن الكلام والجملة يختلفان في أمر واحد، هو أن الجملة يعنى بها الكلام المكتوب، أما الكلام فهو ما كان منطوقاً.

أما عن أسباب الاختلال أو الخطأ في نظام الجملة العربية، فقد حصرت بما يأتي:

[1]- يرى كثير من الباحثين أن اللغة الواحدة لا تبقى على حال واحدة، بل يصيبها التطور فتتأثر ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية والأسلوبية، ويرى الكثيرون أن هذا الأمر مسلم به، ويرى آخرون أن اللغة تتأثر وتتطور، ولا يمكن أن تقف على حد معين، فالعربية عند أقوام اليمن السابقين هي ليست لغة الجزيرة نفسها. والتغير الذي أصاب اللغة العربية قد أهلها أن تكون لغة صامدة أمام التغيرات.

[2]- تعد الترجمة من أكبر الأسباب، التي أدت إلى التغيير الحاصل في نظام الجملة، والسبب يعود إلى قصور ثقافة المترجم من تراثه العربي، وتأثره بالتراث

الغربي وحرفية الترجمة، ولو قارنا بما هو مترجم الآن، وما كان مترجماً في العهود السابقة، لوجدنا أن المترجمين الأوائل، رغم ما نقلوه من المصطلحات، والأفكار الفلسفية والعلمية، فإنهم كانوا يحافظون على دقة العبارة العربية، وجمالها ورصانتها، فالباحث كان عالمًا موسوعيًا؛ ولذا أصبح مترجمًا بارعًا، أعطى اللغة حقها، وأما المترجم اليوم فتنقصه الثقافة التراثية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، لو قرأت عبارات الفقه الشرعي لوجدتها معقدة نوعًا ما، والسبب يقود إلى قلة الثقافة التراثية، الذي سبب عدم فهم العبارة؛ لأن رجل الدين والفقيه يكتب ويقرأ بأسلوب العربية الصحيحة. ومن هنا فثقافة المترجم تعد قاصرة أمام الفكر اللغوي.

[3]- طريقة تدريس النحو ، من الأسباب الكبرى في اختلال نظام الجملة؛ و هذا ما سببه عدم ممارسة اللغة الفصيحة في الكلام ، في أثناء التدريس أو الاستعمال ، و هذا مما يفقد اللغة حيويتها؛ فلذا يحصل تفريق بين اللغة المكتوبة و اللغة المقروءة، فترى أغلب المذيعين لا يدركون اللغة و لا يفهمونها بلفظها و نحوها.

كما أن ضعف الثقافة اللغوية تجعل الكثيرين قاصرين في فهم نظام الجملة ، و من المضحك أن بعضهم يكتب مقالات و يقول إن في القران خطأ نحوياً ، و يستدل على ذلك بقوله تعالى (قال لا ينال عهدي الظالمين) و لا يدرك أبسط تراكيب اللغة فتفوته أن كلمة الظالمين في الآية المباركة مفعول به و ليس فاعلاً كما دله جهله على ذلك و عهدي (أي: عهد الله) هو الفاعل و تقدير الكلام لا (ينالُ عهدُ اللهِ الظالمين) و هذه الشبهات كثيرة بسبب ضعف لغة الكثيرين الذين يحاولون الاصطياد بالماء العكر.

[4]- التسكين من الأسباب التي أخلت بنظام الجملة ، يرى بعضهم أن عبارة (سكن تسلم) هي فرار من الوقوع في الخطأ النحوي ، إلا أن التسكين أخطر بكثير من الحركة إذ تضيع فيه المفاهيم ، و هذا ما يحصل بشكل كبير عند المذيعين و بعض الخطباء من ضعيفي الثقافة اللغوية.



والأولى أن نقول: (حرّك تفلح)؛ لأن الحركة ولود والسكون عاقر، كما يقول أبو حيّان التوحيدي في مقاماته، وحلاوة الكلام، وقوة دلالته، وموسيقيته في الحركة.

[5]- ميل الكثير إلى قراءة المقالات لإيجازها، و الوصول إلى المطلوب بأسرع وقت ممكن ، و الاستغناء عن قراءة الكتب الكبيرة – كما يظن- الكثيرون.هذه بعض الأسباب التي سببت الاختلال في نظام الجملة و الوقوع في الأخطاء، و هناك أسباب جانبية لا تستحق الذكر، بل الأولى التركيز على الأسباب التي قدمناها.

والأخطاء التي تحدث عند الكثيرين يطلق عليها الأخطاء الشائعة ، و شيوع هذه الأخطاء قد جاء نتيجة لعوامل عدة قد تقدم ذكر أهمها ، و سميت بالشائعة لتفريقها من الأخطاء الفاضحة ، و إن كان الخطأ في الأحوال كلها خطأ. و قد ذكر أو لخص الدكتور كمال بشر هذه الأخطاء بالاختيار و الموقعية و المطابقة والإعراب، ولا بد للقارئ أن يتأمل هذه الأخطاء لتحاشي الوقوع فيها.

أ- [الإعراب] :

يبدو أن كثيراً من الطلبة، والمثقفين، والمذيعين يقعون في مثل هذه الأخطاء، لعدم مبالاتهم في التركيب الأساسي للجمل ، و منهم ما يعزو ذلك إلى صعوبة النحو ، والإعراب يكثر في الكلام المنطوق، وأقل منه في الكلام المكتوب، و كثرة الخطأ في الإعراب دليل واضح على الجهل بالنحو ، و هذا الأمر لو قيس بأخطاء المتقدمين لكان الأمر فاضحاً ، فالأقدمون يعدون ما يقع عندهم ليس من الخطأ الصرفي والنحوي؛ لان الكلام في النحو و إعرابه من المسلمات عندهم، أما الأخطاء في العصر الحديث فتراها واضحة ، فمن الأخطاء الحديثة التي يقع فيها الإعلاميون ما يأتي:

1- عدم معرفة الحالات الإعرابية في الرفع و النصب و الجر.



2- يقع الخطأ في إعراب اسم إن و أخواتها إذا كان خبرها جاراً و مجروراً، أو شبه جملة متقدماً على الاسم مثلاً قالوا: إن لهذا الكتاب فضل. و قد رفعوا فضل و هو اسم إن المتأخر و الصحيح (إن لهذا الكتاب فضلاً). أو قولهم (كان هناك رأياً آخر) و قد نصبوا اسم كان المتأخر و الصحيح الرفع (كان هناك رأيٌ آخر).

و قد أورد الدكتور كمال بشر في كتابه أمثلة كثيرة منها (إن الباحثون كانوا يريدون) و أرى أن هذا ليس من الأخطاء الشائعة بل الفاضحة و هذا يدل على الافتقار إلى الظاهرة اللغوية الإعرابية.

3- من الأخطاء إعراب الأسماء الخمسة كقولهم (خالف اللغويون أبو عبيدة) والصحيح (خالف اللغويون أبا عبيدة) و أما ما يشيع الآن في الكتابات كقولهم (جاء الوفد بقيادة أبو احمد) و الصحيح (جاء الوفد بقيادة أبي احمد).

4- المثنى و جمع المذكر السالم، فكثيراً ما يقع الخطأ في المثنى عند الإضافة، ككثرة استعمال الياء بدل الألف و غالباً ما يكون ذلك مع الفعل المبني للمجهول منه مثلاً (جُمِعَ كتابي الأدب أو قريء كتابي النحو) و يحصل مثل ذلك كثيراً لاشتباه نائب الفاعل بالمفعول عند قليلي الثقافة النحوية.

5- و من الأخطاء التي تقع كثيراً الجزم و النصب في الأفعال المعتلة و الأفعال الخمسة ، و يلحق كقولهم خطأ (لم يأتي) أو (لا يعلم) أو (لن يعفو) والصحيح (لم يأتِ) و (لا يعلمون) و (لن يعفوَ) و مثل هذه الأخطاء يعجز المرء عن إحصائها و بخاصة في شبكة المعلومات.

6- و من الأخطاء الكثيرة في صرف الممنوع و منع المصروف ، و الأشكال الوارد في مثل هذه الأشياء، إن بعضهم يتأثر بالشعر و الشعر له ما ليس للنثر في الضرورة فيمنع المصروف و يصرف الممنوع.



7 - الأخطاء في الاسم المنقوص كقولهم خطأ (هذا قاضي محترم و ذلك باغي على الناس و الصحيح هذا قاضٍ محترم و ذلك باغٍ على الناس) ويحصل أيضًا في النصب .

8- و هناك بعض الاستعمالات اللغوية المتأثرة بالعامية ، أو بالأساليب الأخرى المنقولة من لغات أخرى فمثلاً (أي) تأتي موصولة أو اسم استفهام أو شرطية ، أما اليوم فتستعمل في غير محلها كفاعل أو مفعول به كقولهم (لا يعجبني أي كلام ، و لم يأخذ أي كتاب) و هذا ما يكثر في الصحافة المعاصرة أو على ألسنة الإعلاميين.

9- والأخطاء الشائعة منها ما هو في اختيار الكلمات كقولهم (خرجوا سوياً) والصحيح (خرجوا معاً) لأن السوي بمعنى الكامل ، و قد يكون الخطأ في اختيار الصيغ كقولهم (عمل مشين) و الصحيح (عمل شائن).

10- منها ما يقع في التعدي و اللزوم كقولهم خطأ (أمكن لنا أن نفعل) و الصحيح (أمكننا أن نفعل).

11- في أدوات النفي فقد تستعمل لن بدلا من لم ، أو لا كقولهم (لن يتعلم كل هذه الأشياء) في مقام (لم يتعلم).

والأخطاء كثيرة لا يمكن إحصاؤها؛ لأن الصحف و المجلات و الكتب غير المتخصصة في مجال اللغة ، بل إن بعض كتب اللغة لا تخلو من هذه الأخطاء، التي شاعت بسبب ضعف الثقافة اللغوية الأصيلة.

ونحن في هذا المقام نود أن نعرض غيضًا من فيض؛ أي نعرض بعض ما يكتبه الصحفيون في تقاريرهم من جمل ، أو مفردات نستخرجها من نماذجهم في الكتابة الصحفية، ثم ندعو القارئ بتأمل ما في الجملة الأولى من خطأ ، فيراقبه بصفاء ذهني مستندًا إلى خبرته اللغوية السابقة؛ ليكتشفه بنفسه، ثم نسأله عما إذا كان محيطًا بصوابه.



وترد الأخطاء الشائعة في التقارير الصحفية بظواهر مختلفة، ولعلنا نبدأ بظاهرة الحشو، الذي يقحم بعض الكلمات أو الحروف ، أو الجمل الطويلة في النص، ويصبح وجودها لا طائل تحته، ولا تضيف شيئًا. ويمكن أن نفصل في الأخطاء الشائعة من خلال ظواهرها الآتية:

(1)- [أخطاء شائعة ذات صلة] بظاهرة الحشو].

الحشو مصدر الفعل الثلاثي حشا بمعنى ملأ، " ومنه ما يملأ الوسادة [8] وهو زيادة في الكتابة يمكن الاستغناء عنه، كما أنه الزائد الذي لا طائل تحته[9]، ويمكن استغناء التركيب عنه سواء أكان اسمًا أم فعلاً، أم حرفًا من الإعراب ليس غير، يعتمدون في ذلك على أقيسة النحو وضوابطه ، ويبنون على نماذج لم يرد فيها حشو، والحشو فيما يخص زيادة الحروف في التركيب [10] يخرج عن إفادة معناه الخاص إلى إفادة معنى عام أكده النحاة بقولهم يفيد التوكيد والتقوية، ووجود الحشو في التركيب أحيانًا، لم يكن عبثًا بل له معنى ثابت في سياق الجملة.

وللحشو عند البلاغيين أنواع، وفي هذا يبين أبو الهلال العسكري (ت 395هـ) أن « الحشو على ثلاثة أضرب: اثنان منهما مذمومان، وواحد محمود » (11)، فأحد المذمومين هو إدخالك في الكلام لفظًا أو كلمة مكتوبة، لو أسقطتها منه لكان الكلام تامًا. والضرب الآخر المذموم: هو الإتيان بكلام طويل لا فائدة في طوله، ويمكن أن يعبر عنه بأقصر منه.

أما المحمود الذي يعد مليحًا يسمونه أهل الصنعة " اعتراض " كلام في كلام، والاعتراض هو المنع الذي يقف في مجرى النسق التركيبي للجملة، ويحول دون أن تتصل أجزاؤه بعضها ببعض اتصالاً تتحقق به مطالب التضام النحوي فيما بينها[12] وهو باب واسع في لغتنا العربية، وسمة من سماتها، يكسبها تصرف في القول، وتلونًا في التعبير، ومرونة في الأسلوب.



	[1]
الخطأ	[هـذا] وشهدت بعض الأحواض المائية والنافورات عناية فائقة في صيانتها؛ لاستقبال السوّاح القادمين للتنزه في هذه المنطقة المتميزة في مناخها وآثارها...
الصواب	وشهدت بعض الأحواض المائية و النافورات عناية فائقة في صيانتها؛ لاستقبال السوّاح القادمين للتنزه في هذه المنطقة المتميزة في مناخها وآثارها...
الدليل	يمكن الاستغناء عن كلمة [هـذا] دون أن يختل معنى الجملة، ولا معنى تؤديه، فهي حشو.

	[2]
الخطأ	كانت اللجان تجتمع بمندوبيها في مناقشتها للتقرير الختامي، لتقديمه للدورة القادمة للمجلس التنفيذي، وكانت اللجان تلتقي من حين لآخر و[خاصة] في فصل الصيف [خاصة].
الصواب	كانت اللجان تجتمع بمندوبيها في مناقشتها للتقرير الختامي، لتقديمه للدورة القادمة للمجلس التنفيذي، وكانت اللجان تلتقي من حين لآخر و[خاصة] في فصل الصيف.
الدليل	تكرار كلمة خاصة لا جدوى منها، ويمكن الاستغناء عن هذه الكلمة المكررة مرتين، فهي ليست إلا حشوًا فيها.

	[3]
الخطأ	[وبحسب] ما أورده مدير مكتب الإيسيسكو الإقليمي عن مجلس أمناء الجامعة الافتراضية الإسلامية بدورته الثانية في المكتب الإقليمي.
الصواب	[وحسب] ما أورده مدير مكتب الإيسيسكو الإقليمي عن مجلس أمناء الجامعة الافتراضية الإسلامية بدورته الثانية في المكتب الإقليمي .
الدليل	الباء هنا حرف جر لا يؤدي معنى في هذه الجملة الواردة في الرسائل الإعلامية، فهو يعد حشوًا.



[2]- [أخطاء شائعة ذات صلة] بالدلالة]

التغير الدلالي ظاهرة طبيعية نجدها في مباحث المجاز، إذ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، وقد تتخلف الدلالة الأساسية للكلمة تاركة مكانها لدلالة سياقية أو لقيمة تعبيرية، أو أسلوبية، وبذلك تغدو الكلمة ذات مفهوم أساسي جديد ويستمر التطور الدلالي في حركة تتميز بالبطء والخفاء. ويتغير المعنى وينزاح المفهوم ليحل مكانه مفهوم آخر، إننا نسمي الأشياء ونغير المعنى لأن إحدى المشتركات الثانوية ليس لها قيمة تعبيرية، أو قيمة اجتماعية فتنزلق الكلمة الدلالية تدريجياً إلى المعنى الأساسي وتحل محلها فيتطور المعنى".

وتنتقل الكلمة من الدلالة الحسية إلى الدلالة التجريدية، نتيجة لرقي العقل الإنساني ويكون ذلك تدريجياً، ثم قد تندثر الدلالة الحسية تاركة مجالها للدلالة التجريدية، فالنمو اللغوي لدى الإنسان الأول، عرف في بداية تسمية العالم الخارجي الدلالة الحسية فحسب، ومع تطور العقل الإنساني انزوت تلك الدلالات الحسية وحلت محلها الدلالات التجريدية.

واللغة تقوم بتعديل بعض الكلمات لما لها من دلالات مكروهة، و يمجها الذوق الإنساني وهو ما يعرف باللامساس، ويخضع ذلك لثقافة المجتمع ونمط تفكيره وحسه التربوي، فيلجأ المجتمع اللغوي إلى تغيير ذلك اللفظ ذي الدلالة المكروهة والممجوجة بلفظ آخر ذي دلالة يستحسنها الذوق، فكأن اللامساس يؤدي إلى تحايل في التعبير أو ما يسمى بالتلطف، وهو إبدال الكلمة الحادة بالكلمة الأقل حدة، وهذا النزوع نحو التماس التلطف في استعمال الدلالات اللغوية هو السبب في تغير المعنى.

لوتخصيص الدلالة، يعني تحويل الدلالة من المعنى الكلي، إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجال استعمالها، أما تعميم الدلالة فمعناه أن يصبح عدد استعمالات الكلمة كثير ويصبح مجال استعمالها أوسع.

أما رقي الدلالة وانحطاطها فيدرج تحت مصطلح "نقل المعنى" إذ قد تتردد الكلمة بين الرقي والانحطاط في سلم الاستعمال الاجتماعي، بل قد تصعد الكلمة



الواحدة إلى القمة وتهبط إلى الحضيض في وقت قصير، مثال على ذلك "كانت دلالة طول اليد كناية عن السخاء ،والكرم ،وهي قيمة عليا لكنها اليوم أضحت وصفاً للسارق إذ يقال له: هو طويل اليد.

كثيراً ما يخطئ بعض الكتاب في نصوصهم التي يكتبونها ، فيستخدمون كلمات في غير مكانها الصحيح، إما جهلا بأصول اللغة صرفا ودلالة وتركيبا وما يتصل بضبط العلاقات التي تربط بين الكلمات، وإما استسهالا ومجاراة للخطأ دون بذل جهد في تحري الصواب وقد استهلكت الأخطاء في الكتابة بوجه عام، وفي الصحافة بوجه خاص، إذ لم يعد المصححون يعنون إلا بتصحيح الخطأ الإملائي أو النحوي، أما الأخطاء الكثيرة في التراكيب والدلالة وحروف الجر وغيرها من الأدوات فلا تكاد تلقى اهتماماً يذكر .

وسأذكر بعضًا من هذه الأخطاء في المستوى الدلالي، وأعني الدلالي والتركيبي، فتبدو الكلمة وكأنها في نسبتها إلى اللغة تكون لُغوي، وليست لَغوي، فدلالة لُغوي نسبة إلى اللغة، في حين اللَّغو الفحش في الكلام، يبدو أن ضبط الكلمة بحركة تحمل دلالة وحين تغير الضبط بتغير المعنى؛ أي تتغير الدلالة.

	(4)
الخطأ	في بيان للهيئة المشرفة على سير المحاكمات أكدت فيه ما نشر في التقارير الصحفية أن محكمة أمن الدولة برأت المتهمة [بالانتماء] لجماعة إرهابية في العاصمة ...
الصواب	في بيان للهيئة المشرفة على سير المحاكمات أكدت فيه ما نشر في التقارير الصحفية أن محكمة أمن الدولة برأت المتهمة [من الانتماء] لجماعة إرهابية في العاصمة ...
الدليل	يقال في الكلام الفصيح المتداول عن العرب (برأته من تهمة ما) ولا يقال برأته بتهمة ما. قد يفشل الصحفي أحيانًا في تبليغ معاني رسالته الإعلامية إمّا بسبب السرعة في الكتابة، أو التأثر بالتعبيرات الأجنبية، وأحيانًا تكون هذه الأخطاء غير مقصودة.



[5]	
الخطأ	وفي تصريح أكد فيه الرئيس عزم بلاده تعزيز علاقاتها الثنائية مع منظمة التعاون الدولي، وفي جواب بعدها لسؤال طرحه أحد الصحفيين، قال الرئيس: فأعتقد أن الصراع [بدأ] فقط مستقبلاً.
الصواب	وفي تصريح أكد فيه الرئيس عزم بلاده تعزيز علاقاتها الثنائية مع منظمة التعاون الدولي، وفي جواب بعدها لسؤال طرحه أحد الصحفيين، قال الرئيس: فأعتقد أن الصراع [سيبدأ] فقط مستقبلاً.
الدليل	الفعل بدأ هو فعل الشروع، وتصريفه في المستقبل مخالفاً لما عرف عند العرب ودلالته تخرج عن المتعارف عليه.

[6]	
الخطأ	في حديث للصحفي أكد فيه لزميله قائلاً: لا تترك عنوان تقريرك [يتوه] في النسيان، بل انشره، وانتظر ما إذا كانت هنالك ردود فاستطلعها.
الصواب	في حديث للصحفي أكد فيه لزميله قائلاً: لا تترك عنوان تقريرك [يتيه] في النسيان، بل انشره، وانتظر ما إذا كانت هنالك ردود فاستطلعها.
الدليل	قرآن كريم: { قال إنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض}. تاه (يتيه تيهًا)؛ أي تكبر. فهو تائه. ونقول تاه عني بصره؛ أي تخطاني. ونقول تاهت به سفينته ؛ أي ظلت.

[7]	
الخطأ	عقد الملتقى الأول لخبراء الزلازل والمخاطر الطبيعية في العالم العربي اجتماعه في مدينة الرباط في [تمام] الساعة العاشرة صباحًا في يوم 14 سبتمبر الماضي.
الصواب	عقد الملتقى الأول لخبراء الزلازل والمخاطر الطبيعية في العالم العربي اجتماعه في مدينة الرباط في [تمام] العاشرة صباحًا في يوم 14 سبتمبر الماضي.
الدليل	" تمام " لا تستعمل إلا مع العدد الصحيح. فنقول في تمام العاشرة. ونقول: تمام المائة. فليلة التمام هي ليلة يصبح القمر بدراً شاعر: فبت أكابد ليل التمام والقلب من خشية مقشعر



	[8]
الخطأ	(1). شارك في الملتقى العلمي عدد من المدراء والمسؤولين والخبراء العرب من الدول العربية، المعنية بقطاع الزلازل والمخاطر، ومع الأسف لم يُظهروا [جدِّيةً] في العمل. (2). استهدف الحوار الأول حول موضوع: " ظاهرة التكفير، الأسباب، الآثار، العلاج "، بيان جذوره الفكرية والتاريخية، واشتد الحوار فأصبح أكثر [جدِّيةً]. (3). ناقش المؤتمر تسعة محاور رئيسة، شملت ثمانية محاور في ظاهرة التكفير، ولكن المحور التاسع لم ينظر إليه نظرة [جدِّيةً]. (4). .. كما تم تنظيم مائدة مستديرة، على هامش المؤتمر التربوي، حول موضوع (الشباب والدين في القرن الحادي والعشرين)، وكان الحوار [جدِّيًا].
الصواب	(1). شارك في الملتقى العلمي عدد من المدراء والمسؤولين والخبراء العرب من الدول العربية، المعنية بقطاع الزلازل والمخاطر، ومع الأسف لم يُظهروا [الجِدَّ] في العمل. (2). استهدف الحوار الأول حول موضوع: " ظاهرة التكفير، الأسباب، الآثار، العلاج "، بيان جذوره الفكرية والتاريخية، واشتد الحوار، فأصبح أكثر [جِدًّا]. (3). ناقش المؤتمر تسعة محاور رئيسة، شملت ثمانية محاور في ظاهرة التكفير، ولكن المحور التاسع لم ينظر إليه [بجِد]. (4). .. كما تم تنظيم مائدة مستديرة، على هامش المؤتمر التربوي، حول موضوع (الشباب والدين في القرن الحادي والعشرين)، وكان الحوار [جِدًّا].
الدليل	شاعر: وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جِدًّا . الجِدّ يعني الاجتهاد، وهو نقيض الهزل. فهو جادّ، وهي جادّة. وجِدّة الثوب: كونه جديدًا. تقول هذا الثوب أكثر جِدّة من ذاك، أو أجَدُّ من ذاك.



[3]- [أخطاء شائعة ذات صلة [بالنحو].

نماذج من الأخطاء النحوية الشائعة:

التسلسل:	
[1]	
التركيب الخطأ	شارك مجموعة من طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات في الجامعة في معرض الملصقات العلمية الأول لمشاريع تخرج الطلبة، كما [أسهمت] العديد من الجمعيات بفاعلية في الإشراف الفني بجهود وطنية متميزة..
تصحيحه	شارك مجموعة من طلبة كلية تكنولوجيا المعلومات في الجامعة في معرض الملصقات العلمية الأول لمشاريع تخرج الطلبة، كما [أسهم] العديد من الجمعيات بفاعلية في الإشراف الفني بهود وطنية متميزة.
الدليل	نقول أسهم العديد، وليست أسهمت العديد. فإسناد الفعل أسهم للعديد، وليس كما يظن البعض في هذه الجملة إلى المشاريع.

[2]	
التركيب الخطأ	(1). [يشارك] في المؤتمر[مجموعة] من طلبة تكنولوجيا المعلومات في الجامعة لإصدار مجلة علمية دورية متخصصة تعنى بالبحوث العلمية المحكمة في علوم الشريعة الإسلامية... (2). [تشارك] في المؤتمر[عدد] من المنظمات الدولية بالتعاون مع المجلس الاقتصادي الدولي، ومن أهمها الاتحاد النسائي العالمي ...
تصحيحه	(1). [تشارك] في المؤتمر [مجموعة] من طلبة تكنولوجيا المعلومات في الجامعة لإصدار مجلة علمية دورية متخصصة تعنى بالبحوث العلمية المحكمة في علوم الشريعة الإسلامية ... (2). [يشارك] في المؤتمر [عدد] من المنظمات الدولية بالتعاون مع المجلس الاقتصادي الدولي، ومن أهمها الاتحاد النسائي العالمي ...
الدليل	(1). [تشارك مجموعة] ، وليس [يشارك مجموعة]. (2). [يشارك في المؤتمر عدد] وليس [تشارك في المؤتمر عدد].



[3]	
التركيب الخطأ	أما بالنسبة للمميزات اللغوية الإيجابية التي أدت إلى إنتاج نماذج صحفية متميزة فهي عديدة [يؤثر بعضها على الأخرى].
تصحيحه	أما بالنسبة للمميزات اللغوية الإيجابية التي أدت إلى إنتاج نماذج صحفية متميزة، فهي عديدة [يؤثر بعضها في الأخرى] .
الدليل	[يؤثر بعضها في الأخرى] وليس [يؤثر بعضها على الأخرى]؛ لأن الفعل يؤثر يتعامل مع حرف الجر (في) وليس حرف الجر على.

[4]	
التركيب الخطأ	وشدد مدير الفرع التجاري على أن مسألة تصدير السلع إلى الدول الاسكندينافية، ليست سهلة على الإطلاق، بل [تحفها] الكثير من المخاطر .
تصحيحه	وشدد مدير الفرع التجاري على أن مسألة تصدير السلع إلى الدول الاسكندينافية، ليست سهلة على الإطلاق، بل [يحفها] الكثير من المخاطر.
الدليل	[يحفها الكثير من المخاطر] وليس [تحفها الكثير من المخاطر]. يحفها مسند إلى الكثير وليس إلى المخاطر.

[5]	
التركيب الخطأ	رفع الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس الجمعية العامة لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية برقية شكر وتقدير لسمو العهد، أكّد على سمو العلاقات المتينة، التي تربط البلدين، والتي [أرسى] قواعدها قيادتا البلدين.
تصحيحه	رفع الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس الجمعية العامة لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية برقية شكر وتقدير لسمو العهد، أكد على سمو العلاقات المتينة، التي تربط البلدين، والتي [أرست] قواعدها قيادتا البلدين.
الدليل	[أرست قواعدها قيادتا البلدين] وليست [أرسى قواعدها قيادتا البلدين].



وهنا نود أن نقوم بعرض الخطأ الشائع كما هو في الجملة، وفي المقابل نكتب تصحيحه مشيرين إلى الشاهد في خطئه وفي تصحيحه: وهي أخطاء تابعة لهذا الجدول المتصل بالأخطاء ذات الصلة بالنحو.

التسلسل	التركيب الخطأ	تصحيحه
[6]	.. أعلن مجلس الحكم وا هي] أول هيئة تنفيذية يتم تشكيلها...	.. أعلن مجلس الحكم وا هو] أول هيئة تنفيذية يتم تشكيلها...
[7]	... وأصيب خمسة آخرون في عمليتين جهاديتين[نفذها] فلسطينيون في غزة.	...وأصيب خمسة آخرون في عمليتين جهاديتين [نفذهما] فلسطينيون في غزة.
[8]	حملت صحف الأحد البريطانية في 13 تموز عام 2003 ضغوطاً لم يسبق [له] مثيل.	جملت صحف الأحد البريطانية في 13تموز عام 2003 ضغوطاً لم يسبق [لها] مثيل.
[9]	زار رئيس الديوان و وزير الداخلية المصابين، بحادث اشتعال صهريج النفط في مستشفى البشير وا نقلوا] تمنيات قائد البلاد للصحفيين بالشفاء العاجل.	زار رئيس الديوان ووزير الداخلية المصابين، بحادث اشتعال صهريج النفط في مستشفى البشير و [ونقلا] تمنيات قائد البلاد للصحفيين بالشفاء العاجل .
[10]	ويجوز لمن [له] مصلحة الاطلاع على المخطط وتقديم [اعتراضاتهم واقتراحاتهم].	ويجوز لمن [له] مصلحة الاطلاع على المخطط وتقديم [اعتراضاته واقتراحاته]...

(4) – [أخطاء شائعة ذات صلة [في إسناد الجملة الفعلية]].

التسلسل	التركيب الخطأ	تصحيحه
[1]	اعتقدت القائمة بأعمال الرئيس أن معظم الناس [سيعتبرون] الأمر الذي انقضى قبل أيام مجرد نكتة.	اعتقدت القائمة بأعمال الرئيس أن معظم الناس [سيعتبر] الأمر الذي انقضى قبل أيام مجرد نكتة.



[2]	.. خاصة إذا كان موضوع الشكوى [تتعلق] بانتهاك دستور الوطن.	... خاصة إذا كان موضوع الشكوى [يتعلق] بانتهاك دستور.
[3]	.. وأغلب [هذه] الأمور التي أخذت ليالي في نقاشها [حدثت] خلال الأشهر الماضية.	.وأغلب [هذه] الأمور التي أخذت ليالي في نقاشها [حدث] خلال الأشهر الماضية.
[4]	..المستفيد الأول [هي البلديات] التي لازالت بحاجة إلى الكثير من العناية والاهتمام المتزايد؛ لكي تحظى بمراتب متقدمة.	... المستفيد الأول [هو البلدياتا التي لازالت بحاجة إلى الكثير من العناية والاهتمام المتزايد؛ لكي تحظى بمراتب متقدمة.
[5]	أشاد القائم بأعمال الدورة بهمة الطلبة، وأجاب عن أسئلتهم الخمسة بسرور، معتبرًا أن الإجابة عن السؤال الأول [هو] الأهم ؛ لأنه يرتبط بحاجات المتدربين.	أشاد القائم بأعمال الدورة بهمة الطلبة، وأجاب عن أسئلتهم الخمسة بسرور، معتبرًا أن الإجابة عن السؤال الأول [هي] الأهم؛ لأنه يرتبط بحاجات المتدربين.
[6]	أشار المتحدث بأن عشرات من سيارات المواطنين الذين يرغبون دخول وطنهم، تصطف على جانبي الطريق بانتظار السماح [لهم] بعبور الحاجز.	أشار المتحدث بأن عشرات من سيارات المواطنين الذين يرغبون دخول وطنهم، تصطف على جانبي الطريق بانتظار السماح [لها] بعبور الحاجز.
[7]	وصفت الهيئة الدولية لمراقبة الأحداث الساخنة في المنطقة المحاذية لشريط الاحتلال، أن عملية إطلاق القذائف [بأنه] "عمل إرهابي".	وصفت الهيئة العامة الدولية لمراقبة الأحداث الساخنة في المنطقة المحاذية لشريط الاحتلال، أن عملية إطلاق القذائف [بأنها] عمل إرهابي.
[8]	قال باول بلهجة عاطفية لكنها حازمة: إن عدو السلام [هي] حماس...	قال باول بلهجة عاطفية لكنها حازمة: إن عدو السلام [هو] حماس ...
[9]	... مبينًا أن أغلب الطلبة [يفتقرون] إلى الجدية والمثابرة.	... مبينًا أن أغلب الطلبة تفتقر] إلى الجدية والمثابرة



[5] [أخطاء شائعة ذات صلة] في [إسناد الجملة الاسمية]

تسلسل	التركيب الخطأ	تصحيحه
[1]	فيما يرى بأن مشروع بئر ماء الفحيلي الذي [ما يزال] يراوح مكانه رغم الكثير من الإجراءات..	فيما يرى أن مشروع بئر ماء الفحيلي الذي [لا يزال] يراوح مكانه رغم الكثير من الإجراءات..
[2]	وترى مصادر رسمية أردنية أن قمة العقبة هي التي ستكون القمة [التي] سيجري فيها وضع عملية السلام في مسارها..	... [هي التي سيجري] فيها وضع...
[3]	قال: إن عدم التزام حماس بوقف العمليات فإن إسرائيل [لن تلتزم بجهود] بالسلام	..[لن يثني إسرائيل عن التزام]
[4]	وقال أبو ردينه: إنه "ما يجري حتى هذه اللحظة إجراءات شكلية و [لا] إجراءات أساسية على الأرض	... إن ما يجري حتى هذه اللحظة إجراءات شكلية و[ليس] إجراءات أساسية على الأرض.
[5]	يشار إلى أن الكلية التي تأسست عام 1985 تحت اسم كلية الحصن للمهن الهندسية وأصبحت إحدى كليات جامعة البلقاء التطبيقية منذ عام 1997..	أصبحت إحدى، وإلاّ فلا خير عن أنّ واسمها..



(6)- (أخطاء شائعة ذات صلة (بالجملة المنسوخة).

التسلسل	التركيب الخطأ	تصويبه
(1)	تساعد الجمعيات على بناء رأسمال تستطيع من خلاله بعد سنوات قصيرة لمن(الاعتماد على الذات	قصيرة الاعتماد على الذات..
(2)	وكان عدد من الطلبة قد (اشتكوا) من وجود خطأ في	قد (اشتكى) خطأ في...
(3)	و(أكّد) السعدي إلى أنّ المحترف بكرمٌ على غير العادة	و(أكّد أنّ) .....
(4)	و(أوضحت) المحابطة إلى ( ) نزلاء المؤسسة سيقومون هم أنفسهم بعملية البيع	وأوضحت أنّ
(5)	و(بينت) البشير إلى ( ) الأوبرا بقيت تتطوّر حتّى ظهر نوع جديد من الأوبرا ...	و(بيّنت أنّ)..
(6)	و(تتضمّن) فعاليات الدورة (على) مواضيع تتعلق بالمياه في الأردن	و(تتضمن) مواضيع
(7)	وبلغت قيمة القروض وفق بيان صدر (على) 20 مليون دولار	وبلغت (20 مليون)...
(8)	ولهذا لسنرسلُ بالمزيد من الأفراد والمعدات لهذه المنطقة للنظر فيها	(سنرسلُ المزيد) ..
(9)	ويلتقي الوفد الأردني (بنظرائه) الألمان	ويلتقي الوفد (نظراءه) ..



[10]	[وأعلن عن] هذا القرار، وهو القرار الأول الذي يصدر عن المجلس...	[وأعلن] هذا القرار
[11]	وكان المؤتمر [أعلن على تأسيس] جابا لمكتب خدمات للردّ على تساؤلات رجال الأعمال	[أعلن تأسيسَ] ...

[7]- [أخطاء ذات صلة: [بتعدية أفعال بحروف جر، وهي تتعدى بنفسها].

التسلسل	التركيب الخطأ	تصويبه
[1]	أن أكثر من عشرة آلاف عامل تمكنوا أمس التوجه] إلى أعمالهم...	[تمكنوا من التوجّه] ...
[2]	[إضافة كونها] مصدرا لتلوث الهواء	[إضافة [إلى] كونها] ..
[3]	و[يشدد] أمام المبعوثين الأميركيين[أن] تحقيق الأمن والاستقرار لن يتحقق...	و[يشدّد [على] [أنّ] .....
[4]	و[شكر] جلالته [رئيس] الوزراء الإيطالي على ما تقدّمه إيطاليا من مساعدات	و[شكر [لرئيس] الوزراء ما
[5]	ليس هذا ما كنت [أسمى الحصول عليه] من اشتراكي هنا	[أسعى للحصول عليه]...
[6]	إذ [أمر] جلالة الملك [تأسيس] الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية	[أمر بتأسيس] الصندوق
[7]	يجب أن لا [يتأثر مزاجية] مسؤول حكومي	[يتأثر بمزاجية] ــ



[8]	ودعا الزعبي مشتري الأراضي إلى الاعتماد على مكاتب عقارية [موثوقة]	مكاتب عقارية [موثوق بها] ..
[9]	يشعرون[أن] كيلي "كبش المحرقة" في الجدل الدائر بين رئاسة الحكومة والإذاعة	يشعرون [بأنّ] كيلي...
[10]	اعترفت كوريا الشمالية علنا للمرة الأولى أمس [أنها] تسعى للتزود بسلاح نووي	اعترفت بأنها تسعى] ....
[11]	و[أعرب شكره] لرؤساء الدول الأعضاء على تفضلهم بتمويل تنفيذ عدد من المشاريع	و[أعرب [عن] شكره].....

[8]- [أخطاء ذات صلة: بتعدية أفعال بنفسها، وهي لا تتعدى إلا بحرف جر].

التسلسل	التركيب الخاطئ	تصحيحه
[1]	وبذلك يكون اللقاء الذي كان مقررا بين الحركة وأبو مازن [تأجل [إلى] حين] عودته من السفر	[تأجل [ل]حين [عودته]...
[2]	وأُدين بتهمة التجسس لصالح إسرائيل وحُكم عليه بالسجن[لمدة] خمسة عشر عاما	بالسجن [مدّة] خمسة عشر عاما....
[3]	وفاق الحضور في المؤتمر الذي استمر [ليوم واحد] أكثر من 1300 مشارك	استمر [يوما] واحدا ...



[4]	وتعتقد هذه المصادر [أنّه وبعد بوادر موافقة] إسرائيل والولايات المتحدة على الهدنة	[أنّه بعدَ موافقة] ..
[5]	.. الهجمات تستهدف تقويض عملية السلام في البلاد التي عانت [من 20] عاما من الحرب	التي عانت [عشرين] عاما..
[6]	وقالت المصادر إن أجهزة السلطة لوإحال الإبلاغ عن وجود تغيير في نوعية المياه قامت على الفور..	حالَ الإبلاغ ... قامت فوراً
[7]	قالت الوزيرة الفرنسية التي اختتمت أمس زيارة رسمية [من] يومين إلى الصين..	[منذ] يومين
[8]	انتشلوا [إلى حدّ] الآن رفات 50 من أصل 300 تقريبا..	انتشلوا [حتّى] الآن...
[9]	حذر ... العالمَ من أخطار ترك الشرّ دون مواجهته [وذلك أثناء زيارته] لمعسكر أو شفتز النازي	وا ذلكَ [في] أثناء زيارته [
[10]	أما في الدول التي لا توجد [بينها والولايات المتحدة] معاهدات من هذا النوع..	[بينها وا بين] الولايات المتحدة] ...
[11]	.... التي يمكنُ أن تسمّى فرعيّة لبحيثُ] حصرَ الأخيرةَ بقضايا إجرائية..	فرعيةً حيثُ حصرَ الأخيرةَ



[9]- [أخطاء ذات صلة: [في استعمال الظروف].

التسلسل	التركيب الخاطئ	تصحيحه
[1]	فإنَّ معظم هذه الرسائل يجري تجاهلها لكليَّةً].	يجري تجاهلها [تجاهُلًا كاملاً] ...
[2]	وأضاف العقيد أبو عرابي[بأنه] وبناء على تعليمات مدير الأمن العام...	وأضافَ [أنّه] بناءً
[3]	وقد عملت كافة التنظيمات النسائية منذ ذلك الحين [سويًا] ...	التنظيمات كافة ...[معًا] ...
[4]	مما يعين على نشرها [كنماذج] ناجحة على مستوى الوطن العربي	نشرها [نماذج] ناجحةً
[5]	وكشفت الدراسة التي أجراها مركز جسلي وشملت 1103 يهودي [إسرائيلي] ...	1103 يهود [إسرائيليين] ...
[6]	وانتخب أعضاء المجلس التسعة والعشرين والذي يعمل ستة منهم لكأساتذة جامعيين...	[أساتذةً] جامعيين...

[10]- أخطاء ذات صلة: [في استعمال المفعول المطلق والحال والتمييز].

التسلسل	التركيب الخاطئ	تصحيحه
[1]	ما يجري حتى هذه اللحظة إجراءات شكلية و[لا] إجراءات أساسية على الأرض...	و[ليس] إجراءات أساسية ...
[2]	[ما كانت] المخابرات البريطانية مستعدة للتقدم لحماية رئيس الوزراء ...	[لم تكن] المخابرات...
[3]	إنّ روسيا تعتقد أن مسألة ملف الأسلحة العراقية [لا زال مفتوحا]	[لا يزال مفتوحا] ...



	...	
[4]	[ليس لدى] فيلق بدر لا دبابات ولا مدافع ولا أسلحة ثقيلة من هذا القبيل ...	[ليست لدى].. دبابات ولا...
[5]	لافتًا إلى أنّ هذا [لا يجب أن] يحجب حقيقة مفادها أن معظم الفلسطينيين متدينون	يجب [ألاّ يحجب] ...
[6]	فهذه الموافقة [لم تكن على خارطة الطريق] موافقة سهلة..	[على خارطة الطريق لم تكن] ...
[7]	وأضاف في مؤتمر صحفي " [لا أعتقد أن يتمّ رفض] المطلب الفلسطيني بإنهاء العنف	[أعتقد أنه لن يُرفض] ...

[11]- [أخطاء ذات صلة: [في استعمال النفي]

التسلسل	التركيب الخطأ	تصحيحه
[1]	و [فيما ستبدأ] عمليات التصحيح... يوم الجمعة المقبل فإن 350 شخصا سيلتحقون بخمسة مراكز تصحيح...	و[متى تبدأ] ... يلتحقْ ..
[2]	كلما زاد نجاح فاست لينك وتوسع انتشارها [كلما] زادت قدرتنا على رد الجميل...	..انتشارها زادت قدرتنا...
[3]	أما الموجة الثانية من التحميلات [؟] ظهرت في أواخر الستينات من القرن العشرين ...	[فقد] ظهرت، فظهرت...
[4]	أما اليوم [يتحدث] العين مروان دودين "الأردن أولا"	[فيتحدث ... عن الأردنّ] ...



[5]	أما المكتب الثالث ومقره في تونس [يقدم الخدمة] إلى منطقة شمال أفريقيا	[فيقدّم الخدمة]...
[6]	التسهيلات التي وعد بها رئيس الوزراء الإسرائيلي أريل شارون لم تنفذ ، حتى وإن نفذت [لا تكفي...	...، وإن نفذت [فلن تكفي] ...
[7]	و[إن كانت] مبررات الانزعاج كثيرة جدا ، يبدو أن مقومات الردّ على ذلك كثيرة أيضا	و [إذا] كانت... فإنّ مقوّمات

وهناك أخطاء تحدث في استعمال أسلوب الشرط

التسلسل	التركيب الخطأ	تصحيحه
[1]	فن صناعة الفرح لا يحتاج [سوى] إلى رغبة...	لا يحتاج [إلاّ] إلى رغبة ...
[2]	ولن يحقّ [سوى] العشرة بالمائة منهم المشاركة بالانتخابات...	...[إلاّ] العشرة بالمائة ..
[3]	حيث سجل إقبالا على صناديق الاقتراع [لم يعهد بحجمه [سوى] في أول انتخابات	[لم يُعهد حجمه [إلاّ] ...
[4]	وأضاف أن كندا لن تحتفظ [سوى] ب	... [إلاّ] بسفينة واحدة...



مراجع الفصل الرابع:

(1) إبراهيم إمام (1975). الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة: دار الفكر، ص 12.

(2) عبد العزيز شرف (د . ت). المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ص16.

(3) المرجع السابق نفسه ، ص 17.

(4) http.// www.standford.edu/Aretha /eexpertwrit info. .Htm 1 5052006

(5) Ruth Culham.Op.Cit.p.10.

(6) سلام خياط (1991). اقرأ ، بيروت ، دار الريس للكتب والنشر.

(7) نبيل حداد (2011). في الكتابة الحفية، الطبعة الثانية، دار جرير للنشر والتوزيع، ص 105.

(8) الشريف علي الجرجاني (1995). كتاب التعريفات. دار الكتب العلمية ، بيروت،ص 50.

(9) المرجع السابق، ص50.

(10) علي النوري (د . ت). حروف المعاني وزياداتها في التركيب، ص 348.

(11) أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق محمد علي البجاوي وزميله، المكتبة المصرية ، بيروت، ص 48.

(12) تمام حسان (1993). البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 183.

(13) محمد خضر (د. ت) مطالعات في الإعلام ، ص 374.

(14) نفس المرجع السابق، ص 374.



المصادر والمراجع

1. عبد العزيز شرف (د . ت) . المدخل إلى وسائل الإعلام . القاهرة: دار الكتاب المصري، الطبعة الأولى، ص 214 .
2. هوهنبرغ (ترجمة فؤاد مويسالي)، الصحفي المحترف، بيروت، (د . ت)، ص 57 .
3. علي بن هادية وآخرون (1989) . القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرس ألفبائي، تقديم محمود المسعدي ، المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر، الطبعة الأولى.
4. لسان العرب، المجلد السابع، ص 302.
5. حسين عبد القادر (1960)، الصحافة كمصدر للتاريخ، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
6. محمود ادهم (د . ت) . دراسات في فن التحقيق الصحفي، مذكرات مطبوعة، ص 33.
7. (12)" Writing and Selling Feature Articles ' p .8. Patterson . H .M .
8. فاروق أبو زيد (1996) . فن الكتابة الصحفية، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب ، ص 135،
9. كما ورد في كتاب اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية لنصر الدين العياضي، في قسم التقرير الصحفي، ص 13.
10. ناصف لطفي (1988) الأخبار الصحفية، صناعة سياسة، فن، مطبعة التيسير، القاهرة، ص 155.
11. خضور اديب (1986)، ادبيات الصحافة، مطبعة الداودي ، دمشق، ص 35 .
12. محمد أنيس المحتسب (2005) . الكتابة الصحفية . قسم الصحافة والإعلام ، جامعة اليرموك.
13. جان كرم (1986) . الفنون الصحفية . القاهرة: دار المعارف ، الطبعة الثانية.
14. محمود أدهم (1985)، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف .
15. محمود سامي عطا الله (د . ت) . الفلم التسجيلي وبناء الإنسان المصري . الطبعة الأولى، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص 15.
16. عبد اللطيف حمزة (د . ت) . المدخل في فن التحرير الصحفي، ص: 57، " وليم مولسبي" .
17. إبراهيم إمام (1986) . دراسات في الفن الصحفي ، ص: 59، عن " شلتون بوش".
18. (23)L . R . Campell and R . E . Wolseley: "Newsmen at work" p . v.
19. إبراهيم وهبي (1981) . الخبر الإذاعي . الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف، ص 72.
20. محمود الدروبي (1996) . الصحافة والصحفي المعاصر. الطبعة الأولى ، بيروت: الدراسات العربية للدراسات والنشر، ص 184.
21. ناصف لطفي (1988) . الأخبار الصحفية ، صناعة سياسية فن ، مصدر سابق، ص 158.



22. مشعل سلطان عبد الجبار (2012) . أيديولوجيا الكتابة الصحفية . الطبعة الأولى ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 58 –60.

23. فاروق أبو زيد (1996) . فن الكتابة الصحفية . الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب، ص 152.

24. آمال سعد المتولي (2003) . فنون التحرير الصحفي . (التقرير والمقال) ، الطبعة الأولى، القاهرة: مطبعة المعارف، ص 63.

25. محمد الدروبي (1996) . الصحافة والصحفي المعاصر . الطبعة الأولى، بيروت: الدراسات العربية للطباعة والنشر، ص 172.

26. لطفي ناصف (1988) . الأخبار الصحفية صناعة سياسية ، فن ، بدون طبعة، القاهرة، مطبعة التيسير، ص 126.

27. عبد العزيز شرف (2000) . اللغة الإعلامية . الطبعة الأولى، بيروت: دار الجيل .

28. آمال سعد المتولي (2003) . فنون التحرير الصحفي (التقرير والمقال)، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة المعارف، ص 80–82 .

29. Bates , B . C. (1991) . Performance and Possessions: the actor and our inner demons . In G . D . Wilson (ed) Psychology and performing Arts . Amsterdam . sweets and Zeitlinger.

30. جريدة الأهرام 28/ 8/ 2000.

31. إسماعيل إبراهيم (2001) . الصحفي المتخصص، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

32. جريدة الأخبار، 8/ 9 / 2000 .

33. محمود أدهم (د . ت) . الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام. ص: 129.

34. إبراهيم وهبي (1985) . الخبر الإذاعي. القاهرة ، دار الفكر العربي. ص: 124.

35. عبد اللطيف حمزة (1970). المدخل في فن التقرير الصحفي. الطبعة الرابعة، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 392– 397.

36. Gilman and Moody (1984). What Practitioners Say about Listening: Research Implications for the classroom ,foreign Language Annuls .17.no.4.pp.331-333.

37. Buck, Gray. (1991). The Testing oh Listening Comprehension: An Introspective study , Language testing.8,1pp.67-91.

38. محمد الدروبي (1996). الصحافة والصحفي المعاصر، الطبعة الأولى بيروت: الدراسات العربية للدراسات والنشر، ص 185.

39. طلعت همام (1983). مائة سؤال عن الصحافة. الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص – 82 . 80



40. محمود أدهم (1994). فنون التحرير الصحفي بين النظرية، عنوانات الصحف القاهرة: دار الفكر العربي، ص 27-28.

41. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، المرجع السابق، ص 126 نقلاً عن وستلي في كتابه " (News Editing).

42. نبيل راغب (د . ت). العمل الصحفي: المقروء، والمسموع،والمرئي، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان .

43. إبراهيم إمام (1975). الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة: دار الفكر، ص 12.

44. عبد العزيز شرف (د . ت). المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ص16.

45. http.// www,standford.edu/Aretha /eexpertwrit info. .Htm 1 5052006

46. Ruth Culham.Op.Cit.p.10.

47. سلام خياط (1991). اقرأ ، بيروت ، دار الريس للكتب والنشر.

48. نبيل حداد (2011). في الكتابة الصفية، الطبعة الثانية، دار جرير للنشر والتوزيع، ص 105.

49. الشريف علي الجرجاني (1995). كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية ، بيروت،ص 50.

50. علي النوري (د . ت). حروف المعاني وزياداتها في التركيب، ص 348.

51. أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق محمد علي البجاوي وزميله، المكتبة المصرية ، بيروت، ص 48.

52. تمام حسان (1993). البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 183.

53. محمد خضر (د.ت) مطالعات في الإعلام ، ص 374.

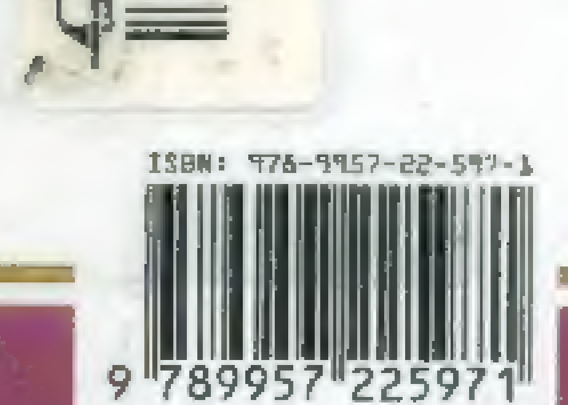


فن التقرير الصحفي



دار أسامة
للنشر والتوزيع
الأردن - عمان

هاتف: 00962 6 5658253 / 00962 6 5658252
فاكس: 00962 6 5658254 ص.ب: 141781
البريد الإلكتروني: darosama@orange.jo
الموقع الإلكتروني: www.darosama.net





ناشرون وموزعون
الأردن - عمان - العبدلي
تليفاكس: 0096265664085